





٢١٩ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تأليف عياض بن  
ش. ق موسى - ٥٤٤ هـ . بخط عثمان بن شعبان  
سنة ١١٤٧ هـ .

٢٠٠ ق ٢١ س ٢٢ × ١٤ سم

نسخة جيدة ، الحد ولة ورؤوس الفقر بالحمرة ،  
خطها تعليق ، طبع

٢٧٤

الأعلام ٥ : ٢٨٢ الظاهرية (التاريخ ٢) : ٣١٩

١ - السيرة النبوية أ - القاضي عياض ، عياض بن

موسى - ٤٤٤ هـ ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله المنعم وباسم الله الاسمي المحض الملك الاعز الاخى الذى لم يزل  
منتهى ولا ورآه مرمى الظاهر لا يخفى ولا وسما والباطن لا  
لا عدا ما وسع كل شئ رحمة وعلى واستبح على اوليائه نعمائى  
وبعث منهم رسولا من انفسهم انفسهم غيا وبجاء وارزكاهم محمد  
ومنى وارزكاهم عقلا وعلما وافرهم على وفهما وافرهم يقينا  
وعزما واستدسم بهم رافة تورخى زكاه روحا وضمما وجاشا  
غيا وضمما وانا ه خيرة وحكما ومنح به اغنيا غيا وفلوا باعلافا  
واذا انا ضما فامس به وعزاه ونفقه من جعل الله له في نعم الله عا  
فشا وكذب به وحذف عن آياته من كتب الله على الشفا  
خشا ومن كان في دين اعمى فهو في الآخرة اعمى صلى الله عليه وسلم  
صلوة تنموا وتتمى وعلى آله وسلم تسليما **اما بعد** اشرف الله  
قلبي وقلبك بانوار اليقين ولطف لي ولكم بالطف به لا وليا  
المتقين الذين من انهم ينزل قدسهم وافرهم من الخليفة بالسنية  
وخصهم من معرفته ومشاهدته عجائب ملكوته وآثار قدرته بما ملا

ملا قلوبهم خيرة واولعقولهم في عظيمة خيرة فجعلوا منهم به واحدا  
ولم يزل في الدارين غير مشاهد انهم بمشاهدته جلاله وجلاله  
بنعمون وبين آثار قدرته وعجائب عظيمته نيرة وول بالقطر  
اليه والتوكل على يده عزون ليجيب بصا وقوله قل الله نعم  
وزمهم في خوضهم بلعبون فانك كرزت على السؤال في جموع  
ينضمون التوليف بقدر المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يكمل من  
توفيقه واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر اوفر  
في حق منصب الجليل فلانة ظفروا ان اجمع لك بالاسلافنا وامتنا  
في ذلك من مقال وابتدئ بتسريع صور واثان **فاسلم** اكرامك الله  
انك حلتني من ذلك اعز افرأوز منفتحي فيما تدبني العشرة واقتني  
بما كلفني فرفقا صعبا ملا فلي ربيما فان الكلام في ذلك  
يستدعي توفيرا اصول وخبر فضول والكشف عن غوامض قالين  
من علم الحقايق مما يجب للشي او يضاف الله او يمتنع او يجوز عليه  
ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والحجة والخلقة وخصايص  
الدرجة العلية وصفتها ما به نفع كثر منها القطار ونقصها بالخطا و  
مجايل فضل فيها الاخلام ان لم تهتد بعلم علم ونظر سيد وهدا حصن  
تدركها الاقدام ان لم تقم على توفيق من الله وما يبدى ليكني لما رجوت به  
ولكن في هذا السؤال والجواب من نوال ونواب بتعريف قدره الجسيم  
عظمة العظم وبيان خصايصه التي لم يجمع قبل في مخلوق وما يدان الله  
به من حقه الذي هو ارفع محقوق يستحق الدين او نوال الكتاب  
وبزوا الذين آمنوا ايماننا **والا** اخذ الله ميثاق الذين آمنوا الكتاب





لبيدته لنفسه لا يكتونه **الحديث** ابو الوليد عن ابي احمد الفقيه رحمه الله  
 عن ابي الحسن بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد المؤمن بن ابي بكر  
 محمد بن بكر بن سليمان بن الاشعث بن موسى بن اسمعيل بن حماد بن ابي بن  
 الحكم عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل  
 عن علم فكمته اجمعه الله بجمام من تار يوم القيمة **فيما وردت** الى نكت مسبوقة  
 عن وجه الفرض مؤدبنا من ذلك الحق المفرض **جملتها** على استحقاق  
 لا الا بصدقه من شغل اليد البان بما طوقه من مقابلته المحنة التي  
 ابتلي بها فها انت تشغل عن كل فرض وتقبل ومثله بعد حسن التقويم  
 استغنى سفل ولو اراد الله بالانسان خيرا لجعل شغلته ومثله **فيما وردت**  
 او بكم تحلة فليس ثم سوى حمزة النعم او عدايب الحزم وكان عليه  
 بكونه بفضله واستغناءه من حمزة النعم وعين صالح يستغنى به وعلم نافع بغيره  
 او بصفته جبر الله صنع قلوبنا وعقولنا ونوبنا وجعل جميع  
 استغناءنا للمعادنا ونوفقه واغنا بما نحتاجنا وبغنا الله تعالى  
 ونحفظنا بمنة ورحمة **لما نوبت** تقوية **ووجبت** ومهدت  
 ناصبه وخلصت بفضله **واختبت** حضرة **وخلصت** **بالحق**  
**بنويف** **حقوق** **المعطى** وحضرت الكلام فيه في اقسام اربعة **القسم**  
**الاول** في تعظيم العلم الاعلى بقدر هذا الشيء قولا وفعلنا ونوجه الكلام فيه في  
 اربعة ابواب **الباب الاول** في ثباته على علمه اظهره عظيم قدره  
 بلذته وفيه عشرة فصول **الباب الثاني** في كماله تعالى الى الحسن خلفا  
 وخلفا وفيه جميع الفضائل الدينية والدينية بمئة وسفاه وفيه سبعة  
 وعشرون فصلا **الباب الثالث** فيما ورد من صحيح الاخبار مشهورا

ومشهورا باعظم قدره عند ربه ومنزله وما حفه به في الدارين من كرامته  
 وفيه اثنا عشر فصلا **الباب الرابع** فيما اظهره تعالى على يد من الآيات  
 والبركات ومنه من الكرامات وفيه ثلثون فصلا **القسم**  
**فيما يجب على الامام** من حقوقه على السلام وبشرى القول فيه في اربعة  
 ابواب **الباب الاول** في فرض اليمان به ووجوب طاعته واتباع سنته  
 وفيه خمسة فصول **الباب الثاني** في لزوم محبة من صحبه وفيه ستة فصول  
**الباب الثالث** في تعظيم امره ولزوم توقيفه وبره وفيه سبعة فصول  
**الباب الرابع** في حكم الصلوة على التسليم وفرض ذلك وفضلته وفيه  
 فصول **القسم الثالث** فيما يجب من حقه وما يجوز على ما يتبع ويصح من الامور  
 البشرية ان يضاف اليه وهذا القسم كرمك الله مؤثر الكتاب ولباب  
 مؤثر هذه الابواب ما قبله كالفوائد والتمهيدات **الدلائل** على ما نورد  
 من النكت البينات ومما يحاكم على ما بعده والوجه من عرض هذا التلخيص  
 وبعده وعند التقضي للوعدة والتفصي عن عهده ليشرف صدره والعدو والذين  
 ويشرف قلب المؤمن باليقين ومثله **الاول** في جوارحه صدره ويظهر  
 اليه حق قدره ويحترق الكلام فيه في بابين **الباب الاول** في خفض الامور  
 الدينية ومنشئت به القول في العظمة وفيه ستة عشر فصلا **الباب الثاني**  
 في احواله الدينية وما يجوز طرده على من الغرض البشرية وفيه تسعة  
 فصول **القسم الرابع** في تصرف جوده الاحكام على من ينفذ وسببه على السلام  
 وينقسم الكلام فيه في بابين **الباب الاول** في بيان ما هو في حقه من نقص  
 من نورته ونقص وفيه عشرة فصول **الباب الثاني** في حكم ثباته وتوحيده  
 ومشفقة وعقوبته وذكر استنابته والصلوة على رايته وفيه عشرة فصول







من انفسكم قال نسا وجهه وحسب البس في آي من لدن آدم سفايح كلنا  
البحار **وقال** جعفر بن محمد علم الله عز وجل خلق من طائفة ففرقتهم في كل مكان يعلموا  
انهم لا ينالون الصفوة من جنة فاقام بينهم وبينهم محلوفا من جنة الصفوة  
التي من بغية الدابة والرحمة واخرجهم الى الخلق سفيرا صافيا وجعل طائفة  
وموافقة موافقة فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقل ان الله  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قال** ابو بكر بن طاهر بن عبد الله بن محمد بن  
الرحمة فكان كونه رحمة وجميع صفاته رحمة على الخلق من انشا  
من رحمة فهو الناجي في الدارين من كل مكره والواصل في اعمال كل محبوب  
الا ترى ان الله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكانت جنة رحمة  
ومعها رحمة كما قال الله الامام جنة خيركم وموت خيركم وكما قال الله  
رحمة بانه فضل من قبلها فخلقها طائفة **وقال** السمرقندي رحمة للعالمين  
يعني الجن والناس وقيل كجميع الخلق للمؤمن رحمة بالهداية ورحمة للمؤمن بالهداية  
من القتل ورحمة للمؤمن بناتج العذاب **قال** ابن عباس موحدة للمؤمنين  
او عوفا عما اصاب غيرهم من الامم الكفرة **وهي** التي صلى الله عليه وسلم  
قال لخير من علي السلام بل اصابك من هذه الرحمة سني قال نعم كنت اخشى  
العاقبة فاقامت لثنا الله عز وجل على بقوله ذي قوة عند ذي العرش  
مطاع ثم امين **وروي** عن جعفر بن محمد الصادق في قوله تعالى سلام لك  
من اصحاب اليمن اي بكنت امانا وفقت سلامهم من اجل كرامته محمد صلى الله  
عليه وسلم **وقال** الله تبارك وتعالى الارض الابد **قال** كعب بن جابر لما قال الله  
الارض منها محمد صلى الله عليه وسلم وقوله لئن لم ندره اي نور محمد **قال** سنن بن عبيد  
المعمر انه قال اي اهل السموات الارض ثم قال مثل نوره محمد وكان مستودعا

مستودعا في الاضداد كمنسكا صفته كذا واراها بالمصباح قبله والرجاحة  
صدرة اي كانه كوكب يرى لما فيه من الباعان والحكمة نوقد من شجرة مباركة  
اي من نور ابراهيم وفضل الشئ بالشجرة اليه ركة وقوله بكاء وزهنا بعضي  
اي بكاء بنوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل كل امر كنه الزيت  
**وقال** في هذه الآية غير هذا والله اعلم **وقال** سماء الله تعالى في القرآن في غير  
هذا الموضع نور او سر اجامير **قال** فاجاءكم من الله نور وكتاب مبين  
**وقال** انما ارسلناك بشايدا او مبشرا او نذيرا او داعيا الى الله ما يؤمنه وسرعا  
مبين **ومن** هذا قوله تعالى الم نشرح لك قصصك في آخرة السورة مشرح  
وسرع والمراو بالقدر من القلب **قال** ابن عباس مشرح بالاسلام **وقال**  
سنن بنور الرسالة **وقال** الحسن بن علي بن فضال **وقال** في قوله تعالى  
فليكن خيرا لا يورثك البؤسوس وضعنا عنك وزرك الذي انقض  
ظلمت قبل سكت من ذنوبك يعني قبل النبوة **وقال** ابن ابي عمير  
**وقال** ابن ابي عمير في قوله تعالى الم نشرح لك قصصك في آخرة السورة مشرح  
عصمتك لا يورثك الذنوب **وقال** الحسن بن علي بن فضال **وقال** في قوله تعالى  
واذكر ان يحيى بن آدم بالنبوة **وقال** في قوله تعالى **وقال** الله  
محمد رسول الله **وقال** في قوله تعالى **وقال** في قوله تعالى  
لبيته صلى الله عليه وسلم على عظيم نعمه كبريه وشرفه كبريه وذكر امية عليه  
بأن شرح قلبه للايمان والهداية ووسعه لوعي العلم وحمل الحكمة ورفع عنه  
يقول امور الجاهلية على بعضه كبريه ما كانت على ظهور دينه على الذين  
كله وحط عنه عظمه **وقال** في قوله تعالى **وقال** في قوله تعالى  
وشؤبهه بعظيم مكانه جليل رتبته ورفع ذكره وفرايد مع استبصاره **قال** في قوله











واعزتك الله وقال عفون بن عبد الله اخبره بالعفو قبل ان يجزه بالذهب  
وحكي التمر فدى عن بعضهم ان معناه عافاك الله بكلمة القلب لم اذنت  
لهم قال لو بدا الله صلى الله عليه وسلم بقوله لم اذنت لهم لحيف عليه ان  
ينشق قلبه من مينة هذا الخطا لكن الله تعالى جرحه اخبره بالعفو حتى سكر قلبه  
ثم قال لم اذنت لهم بالتخلف حتى يتبين لك الصادق في عذره من الحجاب  
وفي هذا من عظيم منزلة عبد الله لا يخفى على ذي لب من اكرامه باوثره به بقطع  
دون معرفة غايته بناط القلب لفظونه ومبنا شمس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
معانته بهذا الآية وحاشا من ذلك بل كان محبة آتيا اذن لهم على الله  
ان لا يولم باذن لهم ليعفو والتفاهم والله لا حرج على من اذن لهم **قال** النجاشي  
ابو الفضل يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الغيبة الرايض من عام الشريعة تخلفه ان يتأهب  
باب الفؤاد في قوله وفعله ومعاظنا وحى ورائه فهو عن المعاني الحقيقية  
وروحنة الادب الدينية والدينية والبن مل هذه الملاحظة العجيبة في السؤال  
من رب الارباب المنعم على الكل استعفى عن جميع مستغفريها من العفو اذ  
كيف ابتداء بالاكرام قبل العيب انفس بالعفو قبل كذا الذنب ان كان ثم ذنب  
**قال** معاذ لو لا ان ثبت انك قد كنت تركت اليهم شيئا قليل **قال** بعض الحكماء  
عاب الله تعالى ان يثبت بعد الزلات عابث فينبأ على سلام قبل وقوعه  
ليكون بذلك شأنا لها في حافظة الله لبطا المجنة وبذرة غايته العنايته ثم انظر  
بداية بشارته وسلامته قبل ما عيبه على وحيف ان يركن اليه في شأنا عيبه براءته وفي  
على محبة بعد تأمينة وكرامته **ومثل** قوله تعالى قد علم انه ليجزئك الذي يقولون فانهم  
لا يكذبونك الآية **قال** عارضه قال ابو جهمس الجني صلى الله عليه وسلم ان لا يكذب  
ولكن كذب ما جئت به فانزل الله تعالى قد علم انه ليجزئك الذي يقولون فانهم

فانهم لا يكذبونك الآية **قال** عارضه قال ابو جهمس الجني صلى الله عليه وسلم ان لا  
تكذبونك لكن كذب ما جئت به فانزل الله تعالى قد علم انه ليجزئك الذي يقولون  
فانهم لا يكذبونك **روى** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كذب فومه حزن حجاب  
جبريل فقال ما يجزئك قال كذبني قومي فقال انهم يعلمون انك صادق فانزل  
الله تعالى الآية ففي هذه الآية منحة لطيف المأخذ من شئنا الله تعالى على من  
في القول بان فرغ عذره صادق عندهم وانهم غير مكذبين له عزوفون لصدقه  
قولا واعفوا او قد كانوا يستمرون قبل السنة الا بين فذبح هذه التوبة ارجح  
لنفسه الكذب ثم جعل الذم لهم بنسبتهم حاجين ظالمين فقالوا لعل  
الظالمين بايات النبوة كجرون مخاشاة من الوهم وطوفهم بالمعانة بكنية  
الآيات حقيقة الظلم او يحكي انما يكون من علم الشئ ثم انكره لعله لا يحسدوا  
بهما واستيفتها انفسهم ظلموا وعلمهم عزاء وانهم باؤ كره من قبله وعنده  
بالنظر لعله ولقد كذب رسول من قبلك الآية فمن فراك بكذبت الخفيف  
مخشاة لايكذبك وبأ **قال** القراء واليك يا ليعفون انك كاذب قبل  
لا يجزون على كذبك لا يثبتونه ومن فراك بالثابت بعد معناه لا يثبتونك على  
الكذب قبل لا يعفون كذبك **قال** وكومن جنبا يصبر برأيه تعالى ان الله  
خاطب جميع الانبياء باسمهم فقال يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا داود يا داود يا  
يا يحيى يا عيسى لم ينجي طبعها الا يا ايها النبي يا ايها الرسول يا ايها الذي ترابها الرمل  
**الفصل** الرابع في قسم الله تعالى بعظيم قدره **قال** الله تعالى لعن انهم لم يسيروا  
يعفون النفاق اهل النفاق في هذه الآية قسم من الله جل جلاله بده جنة على من  
واصل قسم العين من العرو وكما تخفى لكثرة الاستعانة معناه وبرقاك يا محمد قبل  
وعينك قبل وجانك هذا نهاية النفاق عابرة البر والشريعة **قال** ابن عباس



ما خلق الله تعالى ما وراء ما يرى الفلك اكرم علي من محمد صلى الله عليه وسلم سمعت  
الله تعالى فيهم بحياة احدى عيزه **قال** ابو بكر ما انتم بخلق الله بحياة احدى عيزه محمد صلى الله عليه وسلم  
لانه اكرم البرية عنده **وقال** عيسى بن مريم ان الله انزل فيكم الآيات خلت المعصية من معصية  
بست على ان فيكم ابو محمد في ان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في عند سنة  
عشرة اسما ذكر ان منها طه وبسمل سمان له وحكي ابو عبد الرحمن السلمي عن جعفر الصادق  
انه اراد يا سيدي انما طه النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابن عباس في معنى ما انزل الله  
اراد محمد او قال في معنى من اسما الله تعالى **قال** الزجاج معنى ما محمد في ما انزل الله  
**وعن** ابن الجنيبة بن محمد **ومن** كعب بن جهم انهم سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان جعفر السلمي قال  
بالقبي عام يا محمد انك لم تزل تسلي من قال في القرآن الحكيم انك لم تزل تسلي من  
قرانه من اسما الله صلى الله عليه وسلم ومعنى فيه انه فيهم كان فيه من العظماء قد  
ويؤكد فيه العظماء العظماء لا تزل تسلي من كان بمعنى الله افقد جأ فيهم  
اتخذ بعد التحقيق سائر الله والشهادة بهد ايت الله فيهم الله تعالى باسمه وكنهه  
لمن لم يسلي بوجه الى عباده وهو طاهر مستقيم من ايمانه الى طريق لا اعوجاج  
فيه ولا عدول عن الحق **قال** النفاش لم يقسم الله احد من انبيائه بالرسالة  
في كتابه الا انه من من عظمهم محمد علي ما قبل من قال انه لم يسجد ما فيه **قال**  
علي السلام انما يسجد له آدم ولا غيره **وقال** الله تعالى لا انتم بهذا البلد وانتم  
بهذا البلد في انتم به اذ لم تكن فيه بعد جوجت منه حكاة مكي وقيل لا راي في  
اي فيهم به وانتم به يا محمد حل اي حل في ما فعلت فيه على اختيار من والى اهل البلد  
عند مولاكم **وقال** الواسطي اي تخلف في هذا البلد كمن شرفه بها كمن فيه  
جناح به كمن فينا بغير الله في اول صح لان السورة مكتوبة وما بعده بغيره  
مؤله تعالى في هذا البلد في قوله تعالى في تفسير قوله تعالى في هذا البلد لا يبين

الا يبين **قال** انما الله تعالى بها وكونه امان حيث كان ثم قال  
ووالله ما ولد من اراو آدم فهو عام ومن قال هو ابراهيم ما ولد في شارة ابراهيم  
الي محمد صلى الله عليه وسلم ففصلت السورة القسم في الموضوعين **قال** الله تعالى في ذلك  
الكتاب **قال** ابن عباس في هذه الحروف اسم الله بها **وعن** عيزه فيها غير ذلك  
**وقال** سهل بن عبد الله في الف مائة من الله تعالى والام جبريل والميم محمد بن سلام  
**وحكي** في القول السمرقندي ولم يثبت له سهل وجعل معناه الله انزل جبريل على محمد  
صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن لا يثبت فيه معناه الوجه الاول يحتمل القسمين في الكتاب  
حق لا يثبت فيه ثم فيه من فضيلة وان اسما باسمه كذا ما تقدم **وقال** ابن عطية  
تعالى في القرآن الحمد القسم في قوله جبريل صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب على ما  
ولم يثبت ذلك فيه لعله حاله **وقيل** اسم هو للقرآن **وقيل** حمل على ما لا رضى وفيه في هذا  
**وقال** جعفر بن محمد في تفسيره في اسم الله صلى الله عليه وسلم في قوله السلام **وقال** النخعي  
فلي محمد صلى الله عليه وسلم من الانوار **وقال** الفطوح عن عيزه الله **قال** ابن عطية في قوله تعالى  
والفرح وليا في غير القرآن محمد لانه منتهى النعمان **الفضل** في تفسيره في قوله الحمد لله  
مكانته عنده **قال** جلال الدين في التفسير والبيان في السورة تختلف في سبب نزولها  
هذه السورة فيقول كان نزل في النبي صلى الله عليه وسلم في يوم القيل ليعز من ففصلت  
امراة في ذلك الكلام **وقيل** بل تخلف به المشركون عند فقرة الوحي في السورة **قال**  
الغفلة في فضي وفقه الله ففصلت هذه السورة عن كرامة الله تعالى وتوحيده به  
وتعظيمه اياه ستة وجوه **الاول** القسم له بما اخبر به من حاله بقوله والضحى والبلى اذا  
سجى اي ورب الضحى وهذا من اعظم درجات الميزة **الثاني** بيان مكانته عنده وخطوته  
لديه بقوله تعالى ما وعلك ربك ما في اي ما نزلت ما بالفضل **وقيل** في هذا  
ان اصطفاك **الثالث** قوله ولا اخرا في غير ذلك من الاو **قال** ابن عباس في قوله







لأبادة عدو ولا يمن به على فقال ان كنت لا تجزأ من هؤلاء ثم انى على ما  
من مهبانه وهداه اليه انه ذلك تنبها للنبي في ان كبر فقال انك  
على خلق عظيم قبل الاسلام **وبين الطبع الكريم** **وقيل** لكس سمة الا فقال  
الاسطى انى على كس فتولاه اسداه اليه من غمزة وقيل بذلك على غيره  
لانه جاز على ذلك الخلق سبحانه للطيف الكريم المحسن الجواد المجيد كبره  
لنحوه وهدى اليه ثم انى على جازاه على سجيها ما عجزت الا ووسع افضاله  
ثم سلاه عن قولهم بعد هذا بما وعد به من عقابهم وتوعدهم بقوله  
ويصرون الثالث الآيات ثم عطف بعد مدحه على رقم عدوه وذكر شوقه  
وعده معا به ثوليا ذلك بفضل منتهى البنية قد كبر في عشرة حصة من فضائل  
الزم منه بقوله فلا تطع الكافرين في قوله سا طر الاولين ثم ختم ذلك بالعبادة  
الصاوية تمام شفائه وخاتم بواوه بقوله سمس على الحو ظوم فكانت نصرة  
له انهم من نصرة النفس مودة على عدوه ابلغ من رده وانعت في ديوان حجة  
**الفصل** اس من فهاور ومن قوله تعالى في جملة على السلام سورة الشفقة  
والاكرام **قال** الله تعالى ان عليك القرآن لتشتق **بين طبع** اس من استانه  
على السلام **وقيل** من اس من **وبين** مناه **بارجن** **وبين** انسان **وقيل** من جوف  
سقطه طعان **قال** الله اسطى اربا طاهر باوى **وبين** مناه من الوط والباء  
كنا به من الارض في اعلى على الارض بعد ذلك لا تشق نفسك بالاعتناء على  
عظيم واحدة وسر قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشتق في ان لا يهيك  
التي صلى الله عليه وسلم بخلافه من السهر والشفق فنام الليل خيرا انما حتى يولد  
اسد من عبد الرحمن وباركوا من انما حتى اليه الوليد الباقي جازاه من اسد  
تقوت **قال** **عنه** ابو ذر في فطنا ابو محمد الحوي ابراهيم من حو لم انى تاخذ

عبد بن حميد ما اسلم بن القاسم عن ابي جعفر عن ابي سعيد بن اسد ان كان النبي  
صلى الله عليه وسلم اصاب على عام على جوف رفع الاخرى فانزل الله تعالى **طبع** على  
الارض من محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشتق ولا خفا بمافى هذا كله من الاكرام و  
حسن المعاملة وان جعلت طلة من استانه على السلام كما قيل او جعلت فسما من  
الفضل بما قبله ومثله من مفا الشفقة والمبرة قوله تعالى فلعلك تافع نفسك  
على انما من لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي فانك نفسك لعلك نفسك او  
عظما او جفا ومثله قوله تعالى لعلك تافع نفسك لا يكونوا مؤمنين ثم قال ان  
لشئ من عليهم من استانه آية وظللت انما فهاهم لها خاصين ومن هذا ان  
قوله تعالى فاصنع بما تومر واعرض عن المشركين في قوله لعلك تافع نفسك بضم  
بالمعولون الى آخر السورة قوله تعالى لعلك تافع نفسك لا يكونوا مؤمنين **قال** الله  
سلا الله تعالى بما ذكره وسون على ما يلقى من المشركين واعلم ان من فهاوى على ذلك  
يكن ما حل من قبله ومثله هذه الشبهة قوله تعالى وان يكة بكون ففك كذا بيت رسول  
من ففكك من ذلك قوله تعالى كذا ما انزلنا الذين من قبلهم من رسول الا  
قالوا اس حرا او مجنون عزاه الله بما اجتر به عن الامم ان الله ومفالسا  
لا نيت انهم فله ومخترهم بهم وسلا به ذلك عن محنة بمثل من كفار مكة وانه  
ليس قول من لقي ذلك ثم طيب نفسه وابان عدوه بقوله تعالى ففكك عنهم  
اي اعرض عنهم ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك  
فاضبر لحكم ربك فانك يا محمد اي اظهر على انهم ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك ففكك  
سلا الله بهذا في آية كثيرة من هذا المعنى **الفصل** بين مفا اجزأ منه في  
كنا به العزير من عظيم قدره وشريف منزلته على الانبياء وحظوة ربه **قال**  
واذا اخذ الله من مشاق البنيين لما ينشكم من كمن في حكمة الى قوله من لست يدن

تعالى



**قال** ابو الحسن الفايدي استخض الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بعض المسلمين يؤمنون به  
 اياه به وهو ما ذكره في هذه **قال** المفسرون اخذ الله الميثاق بالوحي فلم يثبت  
 ببيت الا ذكر له محمد او نفعه واخذ على ميثاقه ان اذكره ليوصلن به **وقيل** ان  
 يثبت له لقومه وبما خذ ميثاقهم ان يثبتوه لمن بعدهم وقوله ثم جاءكم الخ طالع  
 لاهل الكعبة العاصم بن حمزة صلى الله عليه وسلم **قال** عيسى بن ابي طالب صلى  
 الله عليه وسلم لم يثبت الله ببيت من آدم فمن بعده الا اخذ الله العهد في محمد صلى الله عليه وسلم  
 لمن يثبت موحي ليوصلن به وليستقر به وبما خذ العهد بذلك على قومه كونه  
 عن الله في وقته في آي التثبيت فثبت من بعده ووجه واحد **قال** الله تعالى  
 واد اخذنا من النبيين ميثاقهم منك من نوح الالة **وقال** ابو حنيفة  
 اليك كما اخذنا من نوح الالة **وقيل** **قال** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
 في كلام يحيى بن النضر صلى الله عليه وسلم فقال ما انت يا ايها الرسول الله  
 لعقد من فضلك عند الله ان يثبتك اخو الانبياء وذكرك في اولهم  
 فقال اذا اخذنا من النبيين ميثاقهم منك ومن نوح الالة يا ايها الله  
 يا رسول الله لعقد من عند الله ان اهل النار يرون ان يكونوا اطاعوك ومن  
 بين اطاعها بعدون يقولون يا ايها الله اطعنا الله واطعنا الرسول **قال**  
 قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الانبياء في الخلق واخهم في  
 البعث فلهذا وقع ذكره مفردا ما ساء نوح وعينه **قال** السمرقندي في هذا  
 بيتا على السلام لخصه لذكرهم بعد احوالهم المعنى اخذ الله عليهم الميثاق  
 اخذهم من قومه كماله **وقال** تعاكن الرسل ففصل بعضهم على بعض الالة  
**قال** ابن النضر اراء بقوله ورفع بعضهم درجات محمد صلى الله عليه وسلم لانه  
 بعث الله الاخر والاسود واختلف اليه الغمام وظهرت على يديه الميزات ليس

١١  
 ويحيى من الانبياء اعطى فضيلة او كرامة ان وفدا على محمد صلى الله عليه وسلم  
 مشددا **قال** بعضهم ومن فضل ان الله تعاخا طيبا نبييا باسماهم وخالطه بشدة و  
 الرسالة في كنه به فقال يا ايها النبي وما بها الرسول **قال** السمرقندي عن الكلبي  
 في قوله تعا وان من شيعته الا برئهم ان الله اعاده على محمد اي من شيعته محمد  
 الا برئهم اي على دينه ومنها جبه واجازة لقوله وحكامه عنه يحيى بن ابي نوح على السلام  
**الفضل** ان من اعلم الله تعا خلقه بصلوة على ولايته له ورفع العذاب  
 بسببه **قال** الله تعا ما كان الله ليعذبهم وانت منهم اي ما كنت بكه فليخرج  
 النبي صلى الله عليه وسلم من مكة يرفي من بني المومنين نزل ما كان الله يفتنهم  
 ومن يستغفرون وهذا مثل قوله لوتز يلا الالة **وقوله** ولولا رجال مؤمنون لآتية فلما جاء  
 المومنون نزلت ما لهم الا بعد بهم الله وهذا من عمن ما يظن مكانة صلى الله عليه وسلم  
 ورواه العذاب عن اهل مكة بسبب كونه منهم ثم كون اخص به بعد من اهلهم  
 فلما خلت مكة منهم عذبهم بسبب المومنين عذبهم وعذبهم باسهم وحكمهم منهم  
 واورثهم ارضهم وبارهم واموالهم في الالة انما قيل **قال** الله تعا ان محمدا  
 الشاهد ابو طاهر رحمه الله تعالى على الله الفضل بن جبرون وابو الحسن البصري  
 نا ابو يعقوب بن الزمخشر نا ابو السني نا يحيى بن محبوب المورقي نا ابو عيسى نا فطر  
 نا سفيان بن وكيع نا ابن نمير نا سمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن عباد بن سفيان  
 عن ابي نيرة بن ابي موسى عن ابي نيرة نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 على امانين لا تنفي ما كان الله ليعذبهم وانت منهم وما كان الله معذبهم وهم  
 يستغفرون فاذا بعثت نزلت فيكم الاستغفار وكونه من قوله تعا ما استغاث  
 الا حرمه للعلمين كما قال صلى الله عليه وسلم انا امان لا تصح **قال** من البعد **وقيل** من  
 الاستغفار والغفر **قال** بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الا مان الا عظم ما عا



وما دامت سنة باقية فمؤيدون فاما ان ثبتت سنة فانظر البلاء والفتن  
**وقال** الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
صل على النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة علم بصلوة ملائكة وارضاء عباده بالصلوة والسلام  
عليه **وقال** يحيى بن ابي بكر بن موزك ان بعض العلماء تناول من الله السلام وجعلت  
فرقة بيني وبين الصلوة على هذا الصلوة الله على ملائكة وامره الامنة بذلك  
اليوم الفيزي **والصلوة** من الملائكة ومثاله عاده من الله رحمة **وقيل** يصلون  
بباركون **وقال** في النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الصلوة عليه من لفظ  
الصلوة والبركة وسند كحكم الصلوة عليه **وقال** بعض الحكماء في تشبيه جوف  
كوب بعض الناحية من كفاية الله تعالى لنبينا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
والله اني اريد ان اهديكم صراطا مستقيما واليه انا بئس قال ايديكم بنصره و  
العين عصية له قال الله بعضكم من بعض الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
وملائكته يصلون على النبي **وقال** تعالى وان نظروا على فان الله موولا اليه  
وصالح المؤمنين **وقيل** لا نبي **وقيل** للملك **وقيل** ابو بكر وعمر **وقيل** علي **وقيل** المؤمنون  
على طاهر **الفصل** في سبع بنات من سورة الفتح من كراماته **قال** الله تعالى  
انا فتحنا لك فتحا مبينا ان تقول بآية الله موقد انهم نعمت من هذه الآيات من  
وقوله وانما اعطاكم الله كرم ثم اريد الله تعالى ونعمته له به ما يقدر الوصف لانها  
اليه فابدا جلاله باعلامه بما يقدره من الغنى البين بظهوره وعلية على  
عدوه وعلوه كرامة من الله عز وجل له غير ما احبها كان وما يكون **قال**  
بعضهم راد عن ان ما وقع في عالم يقع اي كرم معفو ذلك **قال** في جعل الجنة  
للجنة وكل من هذه **لا آله الا الله** من بعد منية وفضل بعد فضل ثم قال فيهم  
منه **وقيل** في كل من كبرك **وقيل** في كل من كبرك **وقيل** في كل من كبرك

وذكر في الدنيا وبكرت فيقول كرم فاعلمه تمام نعمته على من خضع منك في عده  
لرفع اسم البلاء وعلوه احياله ورفع ذكره وهداية الصراط المستقيم المبلغ  
الحجته والسعادة والفرقة النضر العزير وسنة على امته المؤمنين بالسكينة  
والطمأنينة التي جعلها قلوبهم ولبسارتهم بما لهم بعد وفورهم العظم  
العفو عنهم والسريرة لوزنهم وبلادك عدوه في الدنيا والآخرة ولعنهم  
وبعدتهم من جنسية وسنة مستفهم **ثم قال** انما ارسلناك شاهدا ومبشرا  
ونذيرا **الفصل** في سنة وحضائنه من شهادته سنة الله في شهادته  
لهم **وقيل** شهادته لهم بالتوحيد وبشره بالثواب **وقيل** بالعبادة ومبشرا  
عدوه بالعدا **وقيل** محذرا من البصائر لاني من بانه ثم به من سبقت  
له من الله كرم ويعزروه اي يحلونه **وقيل** بنصرته **وقيل** بنصرته في نظيره  
توفوه اي نظيره وفراة بعضهم توفوه بآيتين من العز والاكبر والاطهر  
بما في حق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال في شجوه هذا راجع الى الله تعالى ان  
عطاه جميع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة نعم مختلفة من الغنى البين وهو  
من اعلام الاجابة والعفة وهي من اعلام الحجة ونظام النعمة وهي من اعلام  
الاختصاص والهداية وهي من اعلام الولاية فالمعرفة بآية من العيوب ونظام  
السنة ابلغ الدرجة الكاملة والهداية وهي الدعوة الى الشهادته **وقال** في حق  
محمد من تمام نعمته على ان جعله حبيبه وافهم بحبونه وشيخ به شرايع غيره وخرج  
به الى الحق وحفظه في العراج حتى ما ان البصر وما طوى وبه في الاسود والاحمر  
واحل له ولا امته الغنائم وجعل شقيقا مشفقا وسبدا ولد آدم وقرن ذكره  
بذكره ورضاه برضاه وجعل احد ركبي التوحيد **ثم قال** ان الذين يبايعونك  
انما يبايعون الله يعني بغيره الرضوان اي انما يبايعون الله بغيرهم بايت







وخلفا وفراية جميع الفضائل الدينية والدينية فيه شفا **علم** بها الخلف هذا  
 النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان عشت عن تفاضل من قدره العظيم ان خصل  
 الجلال والكمال في البشر نواع ضرورية وينبغي انقضية الجلال وضروة الحكمة  
 الدنيا ولكن نسبت من ربه وما يحكمه فاعلم ويقرب الله اليه **علم** في علمه في ان  
 منها ما يختص بالاضافين ومنها ما يخرج ويترك **فاما** الضرورية في الخلف في ان  
 المزايا اختار ولا اكتساب مثل ما كان في خلقه من كمال خلقه وجمال صورته وقوة  
 عقله وصحة فطرته فصاحته لشدة وقوة حواسه واعضائه واعماله كماله  
 وسرفه سببه وعزته وقوته كرم الرتبة والحق ما ندعه ضرورية جوده البشري  
 ونوحيه وتكبره وتكبره في ماله وجماله وقد خلق هذه الخصال **الاخوة** بالآلة  
 ان اقصاهما التقوى معونة البدن سكون طريقهما وكما على حد والضرورية  
 وقوتها في البشرية **فاما** الكسبية الاخوة في ان الاخلاق في العبد والآداب  
 الشرعية من الدين والعلم والحكمة والغيرة والعدل والزهد والنواصي  
 والعفو والعفة والجود والسخيطة والحياء والبروة والفضيلة والتوادة  
 والوفاء والحرمة حسن الادب والمعايشة وادبها وهي التي جعلها  
 حسن بخلق وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو في الغيرة وادخل الجسد بعض  
 الناس بعضهم لا يكون في كسبها ولكن لا بد ان يكون في كسبها من اهل  
 يكون شعبة كسبها ان شاء الله ويكون في الاخلاق في بندته او لم يرد بها  
 وجعلها في الدار الاخوة ولكنها كلها حسن وفضائل في اخلاق في العقل  
 السليمة وان اخلاقه في كسبها وتفضيلها **فصل** في ان كانت خصال  
 والجلال ما ذكرناه وقد وجدنا الواحد منها في واحدة منها او اثنين من ان  
 رتبته في ان من نسبت الى جمال او قوة او علم او سخاوة او سماحة حتى يعظم

في قوله تعالى  
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 اولئك هم المفلحون  
 في قوله تعالى  
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 اولئك هم المفلحون

في قوله تعالى  
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 اولئك هم المفلحون  
 في قوله تعالى  
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 اولئك هم المفلحون

يعظم قدره وتضرب باسمه الانسان تنقذ له بالوصف بذلك في القلوب  
 وعظمه وسوءه عظمه حوالا فيم يوان فما ظنك بعظم قدره من جنت فيه  
 كل من الخصال الى ما لا يأخذ عذرا لا يعجز عنه مقال لا ينال كسبها الا  
 بتخصيص الكسب المتعالي من فضيلة البتة والرسالة والحقية والحكمة والخلق  
 والاسرار والرفقة والقرب والدفعة والوحي والشفاعة والوسيلة  
 والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبرق والمعراج والبعث  
 الى الاحمر والاسود والصلوة بالانبياء والسماحة بين الانبياء والامم  
 وسبادة ولد آدم ولولا الحجة والبشارة والندارة والمكانة عند  
 ذي العرش والطاعة ثم والامانة والهداية ورحمة للعالمين واعطاء  
 الرضى والسوان والكثرة وسما القول والى لم تقم والعفو عن القدم في  
 وشرح الصدور وضع الوزر ورفع الذكوة وعززة النفس ونزول السكينة و  
 الشايد بالبركة وانياد الكنايات والحكمة والسبح الشىء والقرآن العظيم  
 وتركيبه الائمة والى الله صلة الله الملكة والحكم بين الناس كما ان  
 الله وضع الاصل الاصل اعظم والضميمة واجابة دعونه وتكليم كجارات  
 والجمع واجبا المونة واسماع الضميمة وينبغي ان من بين اصابعه وتكليم الضميمة  
 والشفاق القدر ورد الشمس قبل الاغبان والنصر بالزعم والاطلاع  
 العنب وظل الغمام وشيخ الحصاص وابرآء الآلام والعصمة من الناس الى ما لا  
 بحرية فخلق من يحيط بعلمه الا ما يحته ذلك ومفضلته لا اذ غيره الى ما اعد له  
 الدار الاخوة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومراتب السعادة  
 والحسن والزيادة التي تقف ومنها العفوف بخار ووزن اوابها النعم  
**فصل** في ان كانت كبريا لا خفا على العظماء بحكمة الله صلى الله عليه وسلم

في



النفس قد راو عظمهم محلا واكلامهم محاسن وفضل او قد ثبت في فضل  
 خصال الكمال انما جليل شوقي الى ان اقف عليها من اوصافه صلى الله  
 عليه وسلم **قال** علم في قلبه فليكن في قلبك وضاعف في هذا القلب الكبير حتى و  
 جئت انك في النظر الى خصال الكمال التي هي غير مكتوبة في جملة  
 الخلق وجملة حائزها جميعا بشتات محاسنها ودرج خللها  
 بين نفوس الاجيال لذلك بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع **انما** الصورة  
 وجمالها وناسب اعضائها في حسنها فقد جازت الانوار الضيعة المشهورة  
 الكبيرة بذلك من حديث علي بن الحسن بن مالك في حربة وابرار بن عمار  
 وعائشة ام المؤمنين ابن ابي بانه وبه حبيفة وجابر بن سمرة وامم معوية  
 ابن عباس ومومن بن عفيف في العليل والعدا بن خالد وجرهم بن  
 فاكك حكيم بن حزام وغيرهم من انه صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون  
 اوج ما يحسن استن الحسن الابدب الاستفان المخرج افعى افعى صدر الوجه  
 واسع يجبر كك الفحة مثل صدره سواء البطن الصدر واسع الصدر  
 عظيم التكبير عظم العظام عظم العضدين الذراعين الاسفل وجب  
 الكفيل العذمين كسائل اطراف النور المجرود ومنع المسرة زجعة  
 ليس الطويل البان والافطير المزمع مع ذلك فلم يكن يماشي احد  
 منسب في العلم الا طار صلى الله عليه وسلم رجل الشعاع اذا فرضا حكا  
 افر عن مثل سنا البرق وعن شرح الغمام اذا تكلم كما كان يخرج  
 من ثناباه حسن النفس عتقالب عظمهم ولا تكلم في ثناباه  
 ضرب اللحم **قال** الرازي ما رايت من ذي لثة في حلقه حمرا احسن من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **وقال** في حرة ما رايت شيئا احسن من رسول الله صلى الله

وسلم

عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك تبنا الا في الجود **وقال**  
 جابر بن سمرة **وقال** رجل وجهه صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل  
 مثل الشمس وكان مستديرا **وقالت** امم معوية بعض ما وصفته به اخجل  
 النفس من بعد واحد له وحسنه من قريب **في** حديث ابن ابي بانه تبنا الا  
 وجهه تلا الو الفيل باليد **وقال** في رضة في آخر وصفه له من رآه بيزنه بانه  
 ومن خالطه معرفة اجته يقول انما لم اقبل ولا بعد من صلى الله عليه وسلم  
 والا احاذيت في بسط صفته مشهورة كثيرة فلا يظن ان سره ويا **وقد** خضرنا  
 في وصفه نكت باجا فيها وجهه مما فيه الكفاية في العضة للطلو **وقتنا**  
 هذه الفصول في حيث جامع لذلك نقف على من كان **ان** **فضل** واما  
 نظا في جسمه وطيب في عرقه وفاضلته عن الاقدار وعورات الجسد فكان قد  
 حفة الله في ذلك كخصا يصلي فوجد في غيره ثم بها بنظا في الشرح وخصا  
 القطرة العشرة **وقال** بنو الدين في النظا **حدثنا** سفين بن اسحق وغيره  
 قالوا انا احمد بن عمر ابو العباس الرازي ابو احمد الحكيم **انا** ابن سفين **انا** سلم  
 فابينة تاجع بن سليمان عن ثابت عن نيس قال ان شمت عترة افظ  
 ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** جابر  
 بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت لبدته يرو او زجا  
 كانا اخبرهما من خونه عطار **قال** غيره مشها بطيب لم يمشها بصا في المصا في  
 فيظن لونه كجد ريحها ويضع يده على راس الضبي فيعرف من بين الضبيان  
 برحها **وانام** رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار نيس ففرق في استامه  
 بقارورة في فيها عرقه لبا صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال في قوله  
 في طيننا وهو من اطيب الطيب **وقال** بنو النجار في الكبر عن جابر بن

في حديث ابن ابي بانه تبنا الا وجهه تلا الو الفيل باليد  
 ومن خالطه معرفة اجته يقول انما لم اقبل ولا بعد من صلى الله عليه وسلم  
 والا احاذيت في بسط صفته مشهورة كثيرة فلا يظن ان سره ويا  
 وقد خضرنا في وصفه نكت باجا فيها وجهه مما فيه الكفاية في العضة للطلو  
 وقتنا هذه الفصول في حيث جامع لذلك نقف على من كان



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

ابن علي بن ابي طالب عليه السلام يروي عن طريقه فينبغي ان يعرف انه سلك من طريقه  
وكذا سلك في بن راسخه ان كانت كانت راجحة بل طيب صلى الله عليه وسلم  
وقد حكى بعض المعينين باخباره وشما به صلى الله عليه وسلم انه كان اذا  
اراد ان يتفوق الشفت الارض فليست غايته وبوله فاحت له ذلك  
راجه طيبته صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم  
بظاهرة احدى من منعه من ان يكون بعض اصحاب الشافعي وقد حكى القولين  
عن العلماء في ذلك ابو بكر بن سابق المالكي في كتابه البديع في فروع  
المالكية ويخرج ما لم يقع له منها على وجه من تفاريج ان فغية وشما  
به انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء بكرة ولا غير طيب **ومنه حديث**  
**عنه** صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم قد ثبت انظر ما يكون من الميت فلم  
احد شيئا فقلت طيب جينا وميتا **ومنه** قال ابو بكر رضى عنه حين قبل النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد موته **ومنه** شرب لبن بن سنان ثم يوم احد  
ومنه اياه وشده بعد صلى الله عليه وسلم ذلك وقوله ان فضيلة النار  
**ومنه** شرب عبد الله بن الزبير ثم حيا منه فقال صلى الله عليه وسلم وبك  
من الناس وبك لم منك لم بكرة **ومنه** وهو من هذا اعنه في  
افراجه شرب بوله فقال لاهل الشفكي وجع بطيكت ابد اوله باعروا احد  
منهم يجلس فيم ولا ناه من عورة **ومنه** هذه المرأة التي شرب بوله  
صحح الزم الدار فطلى نسل والحق اخرج في الصحيح وانهم في الراه  
بركنوا اختلف في نسبة ما وقيل هي ام ابن كانت تخدم ابنة صلى الله عليه وسلم  
فالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من عيدين بوضع  
لحق سريره ببول فنبه من اللبس فيا له ليلته ثم افقده فلم يجد فيه شيئا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

شيئا قال بركة عنه فقلت فمت وانا عطشان فشربه وانا لا اعط  
روى حديثها ابن جريح وبه **ومنه** كان صلى الله عليه وسلم قد ولد محمدا مطلقا  
السرة **ومنه** عايشة رضى عنها ما رايت من رسل الله صلى الله عليه وسلم قط  
**ومنه** عايشة رضى عنها ما رايت من رسل الله صلى الله عليه وسلم قط  
عورته الا حملت عينا **ومنه** عكرمة عن ابن عباس رضى عنه صلى الله عليه وسلم  
نام حتى سمع له غيط فقام فصلى ولم يتوضا **وقال** عكرمة لانه كان صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام محفوطا **فصل** وانا وفور عطفه وكما اليه وقوة حواسه فصاحته  
سواء اعد ال حركاته حسن شاملا فلا جزية لانه كان اعقل الناس اذ كان  
من نائل من بيرة اعرابوا طين الحلق وظواهرهم وسباسة العانية والى من عجب  
شما بدهج سيرة وفصل عما افاضه من العلم وقرة من الشج وون بغيره  
سبح ولا محارسة فقد مت لا انطالع لكتب منه لم يمت في رجحان عطفه  
فمنه الاول بديهة وهذا اما لا يحتاج الى تفريه له حقيقة **وقد** قال نبي بن مينا  
وات في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ارجح الناس عقلا وافضلهم رابا **ومنه** اخي فوجدت في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يخط حجة الناس من دوا الدنيا الى انفسها لها من العطف في جميع عطفه صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام لا كجدة رنيل من بين رمال الدنيا **وقال** مجاهد كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة يرى من خلقه كما يرى من بين يديه **ومنه**  
شده لعل ونقلك فقال جبريل **ومنه** الموطا عنه صلى الله عليه وسلم انه لا ركن  
وراظله **ومنه** عن انس بن مالك رضي عنه قال قال زبادة ذاك  
اياك في حجة بعض الروايات انه لا نظر من ورايكي انظر الى من بين  
**ومنه** اخي لانه لا يصر من فعاى كما انصر من بين سبعة **ومنه** حكى بنى بن محمد من

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



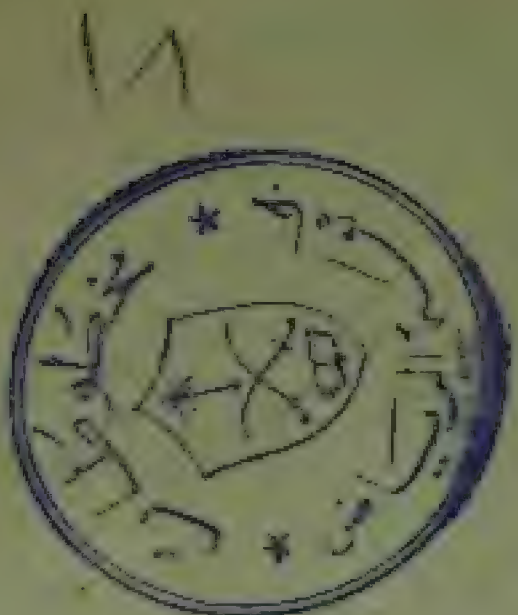




ينزل على الأقبال **الذين** هذا من كتابه الحسن الصدقة المشهورة لا كان  
 كلام منو لا على هذا الحق ولا غرضهم هذا النقط وكره استعمالهم هذه الالفاظ  
 استعمالها معهم ليس من الحسن بل من النقص والنجس والعلو **وقوله**  
 في حديث عتبة السعد فان البذل العبد المنطية واليد السفلى هي المنطية  
 قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا **وقوله** في حديث العامري  
 حين سار فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلم عنك اي سلم عم شيت  
 وهي لغة بني عامر **وقوله** اما كلهم المعاد وفصاحة المعاد وجوامع كلامه وحكمته  
 الماثورة فقد ألف الحسن هذا الزاوية وجوه في الفاضل ومعاينها  
 الكتب ومنها ما لا يورى فصاحة ولا يبارى بلاغة كقول الحسن تتجافوا  
 وماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ومعهم من يطعهم من سواهم **وقوله** الحسن كان  
 المنطق والمراد من اجب لا خير في حجة من لا يرى لك ما ترى له والسنس  
 وما لك امر وعرف قدره واستشار مؤمنين وهو بالبحر عالم بحكم ورحم  
 عند افعال خير اقسم **وقوله** اسلم اسلم اسلم واسلم بونك الله اجبر  
 فربن وان اجتمعت الافراركم مني بجايس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا والطف  
 انكافا الذين بالفتون وبولفون **وقوله** بعد كان يحكم بالابغية ويجزى على  
 يغنية **وقوله** والوجهين لا يكون عند الله وجهها **وقوله** عن قيل وقال كرهه الرسول  
 واصاحه المال منع وبات وعقوق الاهل وادابنا **وقوله** ان الله  
 جنت كنت وانك السببة الحسنه نهي وخالف الحسن بخل حسن خيال  
 او شاعرا **وقوله** اخيب حبيبتك مؤنا ما عسى ان يكون يغضبك ما  
**وقوله** الظلم ظلمات يوم القيمة **وقوله** في بعض ما له اللهم اني اسئلك  
 رحمة تهدي بها قلبي وتعلم بها شعبي وتقبل بها غايبي وترفع بها

قد

بهما شدي وتركي باعلى ولاهني بهما شدي وتركي بها الفتي وتصفني بها من كل  
 سورة اللهم اني اسئلك القور في القضا ونزل الشهدا وعيش السعد الموقر  
 على الاعداء الى ما رفته الكافة عن الكافة من مقاماته ومخاضاته وخطبه وادعائه  
 ومخاطباته وعموده فمالا خلاف انه نزل من ذلك مرتبة لا يفسد بالغير وحار  
 فيها سبقا لا نقدر قدرة جمعت من كلمات الله لم يسبق اليها ولا قدر احد ان يرفع  
 في قلوبها **وقوله** احي الوطيس مات خفف انفة ولا يرفع المؤمن من حجر من  
 والسعد من وعظ بعز في اخوانها ما يذكر الناطر العجب في مقصدها ونسبته  
 في اوان حكامها **وقوله** قال اخي به ما رأينا الذي هو اوضح منك فقال وما ينبغي  
 وما انزل القرآن بل اني ان عرفت مبين **وقوله** اخي به انه  
 ونسب ونشأت في بني سعد فخرج له بذلك صلى الله عليه وسلم قوة عارضة  
 البادية وجهها وضاعة الفاظها حمرة ورونق كلامها الى الثانية التي  
 الذي مدوة الوحى الذي لا يحيط بعلمه بشي **وقاله** ام مغيرة وصفها خلوة  
 المنطق فضل لانزولا به كان منطقة خزانة نظير وكان جهنم الصوت  
 حسن النغمة صلى الله عليه وسلم **فصل** واما شرف نسبه وكرم بلده ونسبه  
 فالانحاج الى اقامته وليل على لسان مشكور ولا حتى من فانه نجته بني هاشم  
 سلاله ونبش صيدها واشرف الوهب اعزتهم نوا من قبل ابنه وانه ومن انيل  
 مكة من اكرم ملاه الله على الله وعلا عباد **وقاله** فاضى القضاة حسين بن محمد  
 القصة في رحمة الله الفاضل ابو الوليد سليمان بن خليف ابو عبد الله احمد بن ابي محمد  
 السجستاني وابو اسحاق ابو الهيثم محمد بن يوسف محمد بن اسمعيل قتيبة بن سعيد  
 نايعقوب بن عبد الرحمن عن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير فروع بني آدم فرأنا فورا حتى كنت من













الحاصلين لاجل عزمه وفع شهوره وكان حبه الخفيف المحقق في الخلق من مشاهد  
 جبروت مولاه ومانا جانه وملكه من الجنتين وفصل بين الجالين **فقال**  
 وجعلت قرة عيني في الصلوة **فقد** ساوى عيني في كفاية فقتلته من  
 مفضل بالقيام بهن وكان صلى الله عليه وسلم من اقدر على القوة في هذا  
 واعطى الكبر من لهذا الشيخ من عدد الحواير عالم الشيخ الغيرة وقد روي عن  
 انه صلى الله عليه وسلم كان يدور على نساء في اثناء من الليل النبا  
 ومن احد عشر **قال** ان شئ كنت انا اعطى قوة ثلاثين رجلا يخرج  
 النساء في تركه عن الجرافة وقد قال سليمان عليه السلام لا طوفن الليلة  
 على مائة امرأة او تسع وتسعين وانه فعل ذلك **قال** ان عيسى كان يطلع  
 سليمان مائة مائة رجل وكانت له ثلث مائة امرأة وثلث مائة سيرة **وحي** التفاس  
 وعينه سبع مائة امرأة وثلث مائة سيرة وقد كان له اولاد على السلام زهده  
 واكله من عمل يد تسع وتسعون امرأة وثلث مائة مائة مائة مائة مائة  
 ذلك في الكتاب العزيز بقوله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون **ففي** حديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم فضلت على النسن أربع بالسنة والشخاعة وكثرة  
 الجاهل قوة البطش **اما** الجاهل فمحوه عند العقل عادة وبعد رجائه عظم  
 في الغلو ففقدنا في صفه عيسى عليه السلام وجره في الدنيا والآخرة لكن  
 افاته كثره فهو مظهر لبعض الناس العقبى الآخرة فلا يكون من ذنوبه وندح  
 صفة **و** روي الشيخ عن محمد بن ابي القاسم في الارض كان صلى الله عليه وسلم  
 قد رزق من الجنة والمكانة في القلوب العظيمة قبل النبوة عن ابي الهيثم  
 وسمي بكونه ابو ذؤن احب به وبغضه وان اذاعه في نفسه حتى اذا  
 واجهه اعظم القوة ومقتوا حاجته واجارته في ذلك معروفة سبنا بعضها

في قوله صلى الله عليه وسلم  
 ما اكل من عمل يد تسع وتسعون امرأة  
 في قوله صلى الله عليه وسلم  
 ما اكل من عمل يد تسع وتسعون امرأة  
 في قوله صلى الله عليه وسلم  
 ما اكل من عمل يد تسع وتسعون امرأة

بعضها وقد كان يهتف ويغفر لرويته من لم يره كما روي عن قبله انما  
 رآه اربع من الوف فقال يا سيدي عليك سبحة **ففي** حديث  
 مسعود بن جلال قام بين يديه فارتعد فقال من عليك فاني كنت  
 عليك الحديث **فاما** عظيم قدره بالشوة وشرفه بالرسالة وانا  
 زعمته بالاضطفاء والكرامة في الدنيا فمروا ببلغ النهاية ثم مودوا  
 سيد ولد آدم وعلى معنى هذا الفصل نظما هذا القسم **فصل**  
 القرب الثالث وهو ما خلفت الحاشية في التمدح به والتفاخر **بسم**  
 لاجل كرامة المال فصاحبه على الجمل معظم عند العامة لا اعتقاد ما توصل اليه  
 حاجاته وتمكن اوضاعه بسببه الا قليلا ففضلته في نفسه في كان المال  
 الصورة وصاحبه متفقا له في مهات من غناه واهله ونظره في موضع  
 مشهرا بالمال والشا الحسن والمزلة في القلوب كان مفضل صاحب  
 عند اهل الدنيا اذا صر في وجوه البر والفقه في سبيل الخير وقصد به ذلك  
 الله والآخرة كان مفضل عند الكل بكل حال من كان صاحبه ممسكا  
 غير موجهة جوته بغيره على جمعه ما ذكره كالعدم وكان منقصة في  
 صاحبه ولم ينف به على جده وسلامته بل وقعت في مودة روية الجمل ومذمة  
 الله الزا فاد الله في المال مفضل مفضل لست النفس اما مود للتمويل  
 غيره ونظره في نفسه فانه في جمعة اذا لم يصفه مواضعة ولا وجهه جوته غير على  
 بالحقيقة ولا على بالمعنى ولا ممتنع عند احد من العقول بل هو مفضل ابد البر واصل  
 الى غرض من غرضه اذا ما به من المال المفضل لا لم يستطع على فاشبه خازن  
 مال غيره ولا مال له فكانه ليس به من المال شي **فانظر** سيرة نبي صلى الله عليه وسلم  
 وخلفه في المال بخلافه فذا في اخرا من الارض ومفاتيح البلاء واخلاق الغنايم

الدار







ولم يقل فعل ذلك رتبة وقبل ان الفاء ابراهيم عليه السلام في ان  
ومحنة كانت ابن ست عشرة سنة **وان** ابتلا استحق بالدخول وبن  
سبع سنين **وان** استدل ان ابراهيم بالحوك والفر السكك وموسى  
عشر سنين **وان** اوجي الى يوسف موسى عند ما تم اخوته بالثقة بالثقة  
واوجي الى يوسف باصرهم هذا الآية الى غير ذلك من اخبارهم **وقد** حكى  
اهل السير ان امته تفتت فكتب اخبر ان غيبنا محمد صلى الله عليه وسلم  
وليد باسطا يديه الى الارض اوقا راسه الى السماء **وقال** في حديثه صلى الله  
لن نكث بغيرك الى الابد **وان** ان بعض الشعو لم اتم بشي مما كانت  
ايجابته تفعل الا من فقصم الله منها لم اعد ثم تمكن الامر لهم وتراوت  
نفحات الله عليهم شرفوا اوزارهم في قلوبهم حتى يصلوا الغاية ويبلغوا  
باضطفا الله تعالى لهم بالشوق في كنفه الى كنفه الشريفة الزهابة دون  
مارسية ولا رياضية **قال** الله تعالى لا يبلغ الله وسهوى آتيناك على  
**وقد** حكى غيرهم نطق على بعض هذه الاخلاق ومن جسيما ويولد عليها فسهل  
على الكتاب تمامها عن ابي من الله تعالى كما نشاهد من خلقه بعض الصبيان  
على حسن السميت والشهامة او ضد في الفسا او الشهامة **وكما** حكى بعضهم على ضد  
**فما** الاكتساب بكون نافعا وبالرياضة والجادة يستحب معدها ويعتدل  
مخونها باخذها من الخلق فيفاد السس فيها وكل من لا خلق له  
ولها اما في خلق السلف فيها بل في الخلق جنة او كنيسة **في** الطريق  
عن بعض السلف ان خلق الحسن جيلة وعزبة في العبد وحكامه عن عبد الله  
بن مسعود **وقد** حكى في حال هو والصداب اخلصناه **وقد** حكى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال كل من خال طبع عليها المؤمن الا انجيته والكنة **وقال**

وسلم

وقال عمر بن الخطاب في حديثه **والجدة** والجدة عراير بعضها الله حيث يشاء  
**وقد** اخلاق المحمودة والخصا بجبل كبرية ولكن تذكر اصولها وشيئا من بعضها  
وتحقق وصفه صلى الله عليه وسلم **ان** الله تعالى **فضل** انما اصله في وعها  
ينابيعها ونقطة وانها فاعقل الذي منبعت العلم والمعرفة ونفوس عن  
نقوب الراي وجودة العظيمة والاصابة وصندوق الظن والنظر للعرف  
ومصالح النفس مجازة الشهوة وحسن السيرة والتبذير وافت الفضائل  
وتجرب الزاين وقد اشهرنا الى مكانة الله عليه السلام وبلوغه منه ومن العالم  
التي لم يبلغها بشر سواه واذ جعل له محله من ذلك مما يقع منه تحقيق عند من  
تتبع مجاري احواله واطراد سيره وطالع جوامع كل امر حسن شيئا لا يدافع  
سيره وحكم حديثه عليه بما في التورينة والابجيل والكتب النزلة وحكم الحكماء  
وسيرة الامم الخالية وابامها وضرب الامثال وسياسة الانام وتقرير الشرايع  
وناصيل الآداب النفسية والسياسة المحمودة الى فنون العلوم التي اتخذها  
كل معلم السلام فيها فؤدة واثار راية حجة كالعبادة والطب والحساب  
والعراير ايضا الشيب غير ذلك ما سببته في معجزة ان الله تعالى في تعليم  
ولامد ارسية ولا مطاوعة كتب من تقدم ولا الجمل على علمهم بل في اني  
لم يعرف بشي من ذلك حتى نخرج الله صوره وابان امره وعلمه واقرانه يعلم  
والكث المطاوعة والبحث من حاله ضرورة وبالبرهان القاطع على نبوته نظرا  
فلا نظور في سر والافاضة والاحاد القضايا او يجرها مالا باخذة حذر ولا  
يكطبه حقا جامع وبحسب عقول كانت معارفه صلى الله عليه وسلم الى كبر  
ما علم الله واطلقه عليه من علم ما يكون وما كان وعيايب مذررة وعظيم يكونه  
**قال** الله تعالى ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما **حارث** العقول في











السيد وسهل بن سيف بن وهب قال قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم  
الناس بالخير واجود ما كان شهر رمضان وكان اذا القى جبريل عليه السلام  
اجود بالخير من الريح المسكية ومن ليس ان رجلا سأل فاعطاه  
بين جبلين فخرج الى بيته وقال لولاهما ان محمد اعطى عطاء من الجنة فاف  
واعطى غيره واحدا من الانبياء اعطى صفوان مائة ثم مائة ثم مائة ثم مائة  
كانت حاكه صلى الله عليه وسلم في ان يبعث وقد قال له ورفقه انك تكمل  
الكمل وكسب العدم ورد على مرارن سببا يا ما كان سنة الآف  
واعطى العباس من الذهب لم يطق حمله وحمل البشعون الف وزم  
فوضعت على خصره ثم قام اليها بغيرها في ركب نل حتى خرج منها وجاه  
رجل فساله فقال ما عندك يا سيدي ولكن ابعث علي ما انا انا في قضيتك  
فقال له عمر ما كلفك الله على الله على فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخش من ذي العرش افلا لا  
تستحي صلى الله عليه وسلم وعرف اليه في وجهه قال هذا اخبرت ذكركم ان  
وذكر من معقود بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم يقبض من طيب  
يزيد طيفا واجود غيثا فاعطى من كذا حلتا ومثلا قال انس كان  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يذخر شيئا لغيره ولا يجمعه صلى الله عليه وسلم  
كثيرا عن ابوه مرة رماه الى رجل النبي صلى الله عليه وسلم انك تملك  
ارسل الله صلى الله عليه وسلم يفتي سق فجا الرجل شفاها فاعطاه  
استفاد قال الفقه فضا او فضا فابل **فصل** واما الشيعة والشيعة والشيعة  
فقبل مرة الغضب القيا واللعن واللعن واللعن واللعن واللعن واللعن واللعن  
الى الموت حيث يجد فاعطاه فون حزب **فكان** صلى الله عليه وسلم منها

منها بالمكان الذي لا يجمل فحضر الموقف الضعيفة وفرا الكفا والابطال  
عنه غير مرة ومما ثبت لا يبرح ومقبل لا يبرح ولا يبرح ولا يبرح ولا يبرح  
اخصيت له مرة وحفظت عنه بقوله نسواه **حدثنا** ابو علي الجبائي في كتابه  
في قال القاسم بن ابي محمد الاصيلي ابو زيد الفقيه نا محمد بن يوسف نا  
محمد بن اسمعيل نا ابن بابن نا **حدثنا** شعبة عن ابن اسحاق سمع البراء  
ساله رجل انك ترمي يوم خيبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن رسول  
صلى الله عليه وسلم لم يرمي قال القدر ايتك على بغلة النبصا وابوسفيان  
اخذت لجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول نا النبي لا كذب راو غيره نا ابن  
عبد المطلب من في يومئذ احد كان استمنه **وقال** غيره نزل النبي صلى  
عليه وسلم عن بغلة **وذكر** مسلم عن العباس قال فلما التقى المسلمين والكفار  
في المسلمين مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلة  
نحو الكفار نا اخذ لجامها اكفها ارادة الاشرع وابوسفيان اخذ لجامها  
ثم نادى بال المسلمين الحديث وقل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
ولا يقضب الا الله لم يرمي الغضبة **قال** ابن عمر ما رايت شيئا ولا اجوده  
ولا ارضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** على رضي الله عنه اذا جى اليك  
وبرك اشتد اليك واخبرت الحد في القينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما  
يكون احدا قرب الى العدو منه والعدو رايتي يوم بدر ونحن نكود بالنبي صلى  
عليه وسلم مدوا فربنا الى العدو وكان من اشتد الناس يومئذ باسا  
وقيل كان الشجاع مراكه يوب من صلى الله عليه وسلم اذا ما العدو لغوبه  
**وعن** انس كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس سمع  
الناس لغو في اهل المدينة ليلته فانطلقوا ناس قبل الصلوة فلقا منهم







صلى الله عليه وسلم اركب فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف  
فانصرف **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ولا يهتكم ويكرهكم كرم كل  
مذموم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحذر منكم من غير ان يطوي عن احد  
منهم بشرة ولا خلفه يتفقوا صلى الله عليه وسلم على كل خلت الضيقة لا يجلس  
ان احدا اكرم على من جالس او قارب له لاجل صابرة **وكان** يقول  
المسرف عنه ومن سار حاجته لم يرد له الا بها ويكسور من القول وسع  
الناس بسطة وخلفه فصار لهم بابا وصاروا عنده في الحق سواء بهذا  
وصفته ابن ابي بانه **قال** كان واقف البنية سهل الخلق لين الربي يس  
بفظا ولا غيظ ولا سخايب لاني شس ولا عياب ولا ملاحج متغافل عما  
لا يشتهي ولا يؤبس منه **قال** انه كان في رحمة من الله لنت لهم وله كنث  
فظا عذبا القابل للفضول من حركت **قال** في بانه في حسن الية **وكان**  
يحب من دعا ويقبل الهدية ولو كانت كواغا وبكا في عليها **قال** ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنين فما قال في اف فط ولا قال في  
صغته لم صغته ولا الشئ تركته لم تركته **ومن** عابته رضة ما كان احدا  
حسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وعاه احد من اصحابه ولا نيل  
بينه لا قال ليك **قال** جبر بن عبد الله ما يحبني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منذ اسلمت ولا راي في الا بشم وكما يارب في اصحابه ويحاط عليهم ويحاطونهم  
ويديعيت صبايهم ويحلبونهم في حجة ويحبب دعوة العبد والحر والامويون  
ويجودون له في افق المدينة ويقبل عذرا المعنة **قال** ان شرا النعم احدا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رايته حتى يكون الرجل هو الذي يري  
وما اخذ احد به لم يزل في رايته **قال** ان الله لم ير بعد ما ركبت بين يدي

29  
يدى طينس **وكان** يدا من لقيه بالسلام وبدا اصحابه بالمصافحة لم  
يتر وطاة او رجلين من اصحابه حتى يضييق بهما على احد كرم من رجلين  
بسطة لونه وبوشرة باليسادة التي تحته ويعزم على الجلس عليها  
ويحب اصحابه ويعوهم باحت استأنتهم كرمته لهم لا يقطع احد حديثه حتى يجر  
في فطمة **قال** يقيم ويروي بانه او قيام **وكان** كان لا يجلس احد  
وهو يصلي الا خفف صلته وسأله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلته **وكان**  
اكثر الناس شمسوا وطيبهم لفت ما لم يزل عليه في ان اولعوا ويخطب  
**قال** عبد الله الحارث رايت احدا اكرم فبنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ومن** من كان خدم المدينة ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى  
الغداة بايتهم فيها الى فابو في بانية الا عس بدو بها وبرها كان كوث  
في الغداة اب روة يريون به البترك **فضل** واما الشفقة والرافة والرحمة  
بالحق فقد قال لكا عزم على منكم حتى يرضى عليكم بالمؤمنين روف **رحم**  
**وكان** سلك الارض للعلمين **قال** انهم من فضل على سلام ان الله  
اسلم من استأنته فقال المؤمنون روف **رحم** وحكي كوة الامام ابو بكر  
مؤرك **حدث** النقية ابو محمد عبد الله بن محمد الحشني بوقا في علم امام  
ابو علي الطري **قال** عبد الله بن الفارسي ابو احمد مجذوي ابراهيم بن سفيان  
سلم بن الحجاج **قال** ابو الطاهر ابا بن ونيب اجزة نايوس عن ابن شهاب  
**قال** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غررة وذك خبنا قال لكا عظمي رسول  
صلى الله عليه وسلم صفوان بن ابية مازة بن النعم مازة ثم مازة **قال** ابن شهاب  
نا سعيدين المسيب ان صفوان **قال** ان الله لكا عظمي ما اعطاني مازة  
لا يفض الحلق الى قمار ان يطيني حتى انه لاجب الحلق الى **وكان** ان اعرابيا

بين



















قال عابسة ولقد ماتت ما في بطن مني بالكلية وكبره لا ينظر شئ في رقبته قال  
في عرض على ان يجعل لي بطي مكة ذمها فقلت لا يا ربنا اجع ليوثنا واشبع بومنا  
فاما اليوم الذي اجوع فيه فالتفت اليك واعطوك وانا اليوم الذي اشبع فيه فاجده  
واشي عليك حديث آخر ان جبريل نزل على فقال له ان الله يوفيك السلام ويقبل  
لك ان تحب ان اجعل لك الهوى في بيتك وتكون معك حيث ما كنت فاطرق سعة  
ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومان من لا مال له وفي جحر من لا عقل له  
وقال جبريل ثبثك الله يا محمد بالقول الثابت **عن عابسة** قالت ان كنا آل محمد  
لكنك شدة ما استوفدنا ان يكون لنا من آل الله والقرآن **وعن عبد الرحمن بن عوف**  
بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشع حروا بين منته من جند الشجر **عن عابسة**  
وابنه عابدة وابن عباس نحوه **قال ابن عباس** كان صلى الله عليه وسلم يبيت في مكة  
الليلة التي بعد طه وبالأجدون عشية **وعن ابن عباس** اكل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حوان ولا يجبر جنة ولا جنة كرفق ولا رأى شاة سميت قط **عن عابسة**  
انما كان فراسة الذب نام على ما حشوه ليف **عن حفصة** كان فراس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جنة مستحبة ثيابين فينام على فتيته له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ياتيه على اصبعه قال ما فرست في الليلة فذكرناه ذلك فقال رده على فاني  
مستغني القيل صلواته وكان ينام اجبا تا سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنة **عن**  
عابسة قالت لم يمتلي حرف لبيته صلى الله عليه وسلم شيئا قط ولم يمت شاة  
احدها كانت الفاقة احب اليه من العني وان كان ليطبخ لحياتك يفتي طول ليلة  
من الجوع فلما يمتد صباح يومه واوشا اسأل ربه جميع كونه لا رضى ثم راي  
رسوله عيشه ما ولقد كنت ابي له حنة فاري به وارضى بي على بطنه مما به من الجوع  
وامر القسي لك الفدا لو ابتاعك من الدنيا بما بعدتك فبقول عابسة على

على الدنيا اخواني من اهل الغم من الرسل صبروا على ما هو شدة من هذا  
فصنعوا على حالهم فقد مواعيل ربهم فأكرم تأيهم واجعل ليوثهم فاجده  
استحي ان تزدت في معيشتي ان يفضله عداؤهم وما من ربي الله  
لأن من الذي يخاله واخلواي قالت فما اقام بعد الا شهرا حتى توفي صلى الله  
عليه وسلم **فصل** وانا خوفه ربه وطاعته له وشدة عبادته فقل قدر عليه ربه  
ولذلك قال **فيما حدثناه ابو محمد بن عمار** قراءة من عابسة **قال ابو القاسم الطبري**  
**نا ابي الحسن** القاسمي **ابو زيد الكوفي** **ابو عبد الله الوبري** محمد بن اسحق بن  
يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان  
ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمون ما علموا لكان  
فيل او ليكنم كيرة **رواه ابن عيسى** الزمدي رفته الى ابي ذر رآه  
اريا لا نرون واسمع ما سمعنا اطلت السحاب وحق لها ان ليطاها فيا موش  
اربع اصابع الا وملك في اضغ جهنم ساجدة **ابو القاسم** ما علمكم  
لصحة فليل وليكنم كيرة او ما نلدوتم بالنساء على القوس من الجحيم الى الصعدا  
بحرفون الى الله لو دوت الى شجرة تعضد **رواه** ودوت الى شجرة تعضد  
من قول ابي ذر لفي **وهو اصح** في حديث المعيرة صلى الله عليه وسلم حتى  
انقضى فدا **رواه** كان يصلي حتى يرم مذاه وقيل ان خلف هذا  
ومذ عفر لك تقدم من دنيتك وانا اخذ قال فلا اكون عبدا استكورا  
**رواه** عن ابي سلمة وابنه **رواه** عابسة **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويكتموا بطنهم ما كان يطبق **قال** كان يصوم حتى نقول لا يطعم ولا يطهر  
نقول لا يصوم **رواه** عن ابن عباس وام سلمة **قال** كنت انا  
ان شرا من القليل مصليا الا رايته مصليا ولا تانا الا رايته نائما **قال**

طبري















رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخول النفس في ذلك مكانا  
أولى من منزلة جوارحه وحوله في ذلك مكانا لا يلهو ولا يلعب فيه النفس  
ببشرية من الناس في ذلك مكانا لا يلهو ولا يلعب فيه من سائر  
في جوارحه إلا أنه أيضا أهل الفضل يادونه في نفسه وقد فضلهم في الدين منهم ذوا الحجة  
ومنهم ذوا الحجة ومنهم ذوا الحجة في الدنيا ومنهم ذوا الحجة في الآخرة  
من سلب عنهم واجبا ربيهم بالذي جعل لهم ويقول يبلغ الشاهد منهم الغائب  
والمطلوع حاجته من الاستطاعة بالماضي حاجته فانه من المانع سلبا حاجته من الاستطاعة  
أجلها إياه ثبت الله فدينه يوم القيمة لا يدركه عذبه إلا ذلك لا يقبل من اجرة  
قال في حديث سفيان بن وكيع بن مخلد بن رواد لا ينفون إلا عن ذوات  
وخرجون أوله يعني فقها **قلت** فما جرحه عن محجبه كيف كان يقنع فيه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرى لسانه من اجزائهم ويؤلفهم ولا يؤلفهم  
بكرم كل كريمة يؤلفهم ويؤلفهم ويؤلفهم من غير أن يظنوا  
عن اجزائهم وخلفه وينفذ اصحابه وبسبب الناس في الناس ويجرحون  
ويخرج القبيح ويؤلفهم في هذا المخرج مختلف لا يقبل في أن يعقلوا أو يعجزوا  
الحق حال عذبه عن أن لا يقنع من الحق ولا يجاوز له العبرة الذي من غير من الناس  
جبارهم وأفضلهم عذبه عنهم ليعلموا عذبه من له أسنهم مودة  
ومودة **قلت** من من عذبه في ذلك يقنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يجلس في البيت إلا على ذكر ولا يظن إلا ما كان ويخفي عن الرباط ما رواه النبي في القوم  
حديثه في بيتي المجلس ما فرج ذلك في بعض من جرحه في نفسه حتى لا يجرحه  
أن أحد الكرم عذبه من جباله أو فاقه في حجة صابرة حتى يكون من العذوب  
عنه من سبب اجزائهم بركة إلا بها أو يسوء من القوم في سبب الناس سلبا وخلفه

121  
وخلفه فصار لهم بابا وصاروا عذبه في الحق متقاربين متفاضلين في التقوى  
في الرواية الأخرى صاروا عذبه في الحق سوا يجلس عليهم وجاء وصبر لامة  
لا تفرق فيه الأصوات ولا تفرق فيه الحروف ولا تفرق فيه هذه الكلمة من غير  
الروايتين يتفاضلون بالتقوى متواضعين بوقوع في الكبرية وجرمهم الصغير  
وغير مذون الحجة وجرمهم الغريب **قلت** عن سيرة صلى الله عليه وسلم في  
جلب فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم العزيمة من الحق  
الاجتناب ليس لفظ ولا غليظ ولا شارب لاني سبب لا غيابة لا علاج يتفادى  
لا يشتهي لا يؤس من فذكر في من ثبات الزيادة والاكثروا ما لا يغنيه في  
الناس من ثبات كان لا بد من أحد أو لا يؤخر ولا يطلب عذبه ولا يتكلم إلا بما  
يرجوه إذا دخلوا طرق جبلت ذكرا كما على رؤسهم ليطروا إذا سكنت تكلموا لا يتكلموا  
عذبه الحديث من تكلم عذبه الفتوة حتى يفرغ حديثهم حديث أولهم ليخرج  
تأليفهم من من ويحب فما يتجوز من من ويحب للغريب في الجفوة في المنطق ويقول  
أدراهم صاحب الجاه بطلبها فافزده ولا يطلب الشاء إلا من مكانه ولا  
يقطع على أحد حديثه حتى يتجوز ويقطعه بانتهائهما أو قيام **قلت** انتهى حديث سفيان  
بن وكيع وزاده **قلت** كيف كان سكونه صلى الله عليه وسلم قال كان سكونه  
سكرا يسمع الكلام والحديث والتفكير فاما تفكيره في النسوة النظر والاستماع من  
الناس وأما تفكيره فيما بقي ويعني جميع الحكم صلى الله عليه وسلم القبر فكان لا  
يقضيه شي يستقره وجميع له في الحديث سارح فخذ بالحسن ليفقه في ذكره القبيح انتهى  
عنه واجزائها والراي باصلاح امته والقيام لهم بما حجاج لهم والدنيا والآخرة انتهى  
الوصف كجده وعونه **قلت** في تفسير غريب هذا الحديث وشك في المثلث  
أي الباطن الطويل في حقايقه وهو من قوله في الحديث الآخر ليس بالظن المخطئ والشعر



الرجل الذي كان مشطاً فكلما لم يكن سبطاً ولا جني العقيقة شغل الرسل  
 ان الفزف من ذوات النفس فرفها والآن كما مفعولة ويروي عقيقة وانظر  
 اللون شيرة وقيل ان حرس ومنه زهرة المحبة الدنيا اي ريتها وهذا كما قال  
 الحديث الا ان ليس بالابن الا من ولد من سبطه والابن من سبطه والابن من سبطه  
 اللون ومثل في الحديث الا ان ليس شرب اي في حمة والحي جيب للرجل المفقوس  
 الطويل الوافر الشو والاقني الالف المرفعة وسطه والاشم الطويل وقصه  
 الالف والقول ان شواحيبين وحدهما البليج ووقع في حديث ام بعد حقه  
 بالقرن والادج التندسوا كقوله وفي الحديث الا ان شواحيبين والاشم العين  
 وهو الكذب بياضها خمره والصلح الواسع والشب روني الانسان ماؤنا  
 وقيل قننا ونحزبها كما يوجد في انسان الشب والفلج ووقيل في الشبا  
 ووقيل المر بة خط الشو الذي بين الصدر والشفة باون وولج ومنه سكت  
 معذل الحلق من ك بعضه بعضاً مثل قوله في الحديث الا ان لم يكن بالمطهر ولا  
 اي ليس من سبطي اللحم والمكلم القطر الذي في سوا البطن الصدر في شواحيها  
 شج الصدر ان صحت هذه اللفظة فتكون من الاقبال مواضعاً شاع اي  
 انه كان يروي الصدر لم يكن في صدره نفس من غلام فيه وبنيخ قوله قيل  
 سوا البطن الصدر اي ليس من سبطه الصدر ولا مفاصل البطن ولعل اللفظة شج  
 وفتح الميم يعني عرقين كما وقع في الرواية الاخرى وحكاها ابن زيد والكراتيل  
 رؤس العظام وهو مثل قوله في الحديث الا ان جليل الشش والكدة والكدة  
 الكبد والكبد جميع الكفتين وشش الكفتين القديم ليجها والذند ان عظم الذند  
 سائل الاطراف اي المزيل الاصابع **وقال** ابن ابي نباري انه روى سائل  
**وقال** ابن سنان بالذند فان مما يعني تبدل اللام من النون ان صحت الرواية

الرواية بها ما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاشارة الى فخا منه جارية  
 كما وقفت مفصلة في الحديث ورجب الراجحة اي اسرها وقيل كني بين سبعة  
 العطاء ويحوي وخصان الاحصان اي محيا في احصان القدم وهو الموضوع الذي لا يتنا  
 الارض من وسط القدم وسبح القدمين اي انسهما ولهذا قال يندو ما لا **وقال**  
 اليه صرة خلاف هذا قال في الاصل او على بقية وعلى بحلها ليس احصان هذا ابو الف  
 قوله سح القدمين وبقا لواله اسمي المسح من ميم اي لم يكن احصان قبل المسح عليه هذا  
 ايضا كما قال قوله شش القدمين والشقع رفع الرجل بقوة والكفة الميزان  
 المشي وقصده والنون الرفق والوفاء والذريع الواسع الحظ الذي ان شئبه كان  
 يرفع فيه رجله ليرفعه خلاف شئبه الخواص بقصده وكل ذلك في قوله شش  
 عجلة كما قال كما كان يحط من صبي **وقال** يفتح الكلام ويختمه باستاذة اي استوفى  
 والوب تمام هذا وتذم بصور الفم وشاخ ما ان النقص حسب الغام **وقال**  
 فرة ذلك بالحي ضد على العانة اي جعل من جبهته ما يوصل الى ضد الرية بصل عنه  
 للعانة وقيل جعل منه التي ضد ثم تبدلها في جبهته بالعمامة وبه خلون رقاو اي  
 نحن جبين اليد طابطين لما عنده ولا يصرقون الاعن ذواق قيل عن علم بغيره  
 وبشبهه ان يكون على ظاهره في الغالب الاكثر والعناد العدة والشئ الحاضر  
 المعنة والموادرة المعانة **وقال** لا بوطن الا ما كني اي لا يتخذ لمصلحة موصفاً معاً فاقه  
 ورديته عن هذا غرضه اي يميز هذا الحديث وصايرة اي حبس في كنه ما به جيباً  
 ولا تفرق فيه الحرم اي لا تذكر بسوا ولا تفتي فتد اي لا يتحدث به اي لم يكن منه  
 قوله وان كانت من احد سائرته وبرقيد من تعينون والسني ب كنية الصباغ **وقال**  
 ولا يقبل الشاة الا من كان في قبل مقتضيه شاة مودة وقيل الا من سلم قبل الاذن  
 مكانه على يسبق من اليه صلى الله عليه وسلم يستغفره بسجدة **وقال** حبيب







واطل لكم وانا شهود عليكم والله لا نطأ الى حوضي الا اني قد اعطيت  
 سفاح خزان الارض والارض ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني  
 اخاف عليكم ان تشركوا بها **عن** عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال يا محمد النبي الذي لا ينبي بعدى فثبت جوامع الكلم وخواتمه وعلمت  
 خزانة النار وحملته العرش **عن** ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وثبت على السلام قال لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رسول الله اني  
 خليلك وكلمت موسى خليلك واخطبتك فقلت يا محمد ما اريد اني ابلغك  
 من بعده فقال الله تعالى ما اعطيتك خبر من ذلك اعطيتك الكون وجعلت  
 معي بني ادي في جز السنين وجعلت الارض كلها لك لانك لا تنكح عورتك  
 ما تقدم من ذنبك ما تاخر فانت تمشي في النسي مغمورا لك لم اصنع ذلك  
 لاحد قبلك وجعلت قلبك مصاحفها وحنانك كمنها عاكف لم اجعل  
 بيني وبينك **عن** حديث آخر رواه حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع من اتبع سبعون الف الف سبعون الف الف سبعون الف الف سبعون الف الف  
 ان لا يخرج اتبع ولا تغيب واعطى النور والفرجة والرحمة بسبعين بدى الله  
 ربه او طيب له ولا تني المفاهم واحزننا كبرنا ما شئت وطمع من قبلنا ولم يجعلنا  
 في الدين من حرج **عن** حديث آخر عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اعطى من الآيات ما مثل آمن على البشارة وانما كان الكذابين وجاء وحى الله الى  
 فارجوا ان يكون اكثر من يوم القيمة **عن** هذا عند المحققين بقا مائة  
 الدنيا وسائر جهنم الانبياء وثبتت للحسين لم يشاهد الا الى امرها ومجزة  
 القرآن ينفذ عليها من بعد قرن عيانا لا اجزا الى يوم القيمة وفيه كلام بطول  
 هذا الخبر وقد بسطنا القول فيه وفيما ذكره سوى هذا الخبر باب المخرجات **عن**

على رضى كل من اعطى سبعة نجاة من الله واعطى بينكم صلى الله عليه وسلم  
 عشر نجاة منهم ابو بكر وعمر وابن مسعود وعمار **قال** صلى الله عليه وسلم ان الله  
 قد جسد عن بكاء الفيلق وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما لا تحل لاحد بعدي  
 وانما احلته ساعة من نهار **عن** ابو بصير عن سارية سمعت رسول الله صلى  
 عليه وسلم يقول يا محمد الله وخاتم النبيين وان آدم لم يزل في طينة وعدة الى يوم  
 وبث ارضه بيني وبين جبرئيل **عن** ابن عباس قال ان الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم  
 اهل بيته وعلو الانبياء صلوات الله عليهم فلو افاض فضل على اهل البيت قال ان  
 الله قال لاهل السما ومن يقبل منهم الى آل من ولة الآية وقال محمد انما خلقني كمنسج  
 منسج الآية قالوا افاض فضل على الانبياء قال ان الله قال ما ارسلنا من رسول  
 الا بآية فان قوتك الآية **قال** محمد ما ارسلنا الا كانه كمنسج **عن** خالد بن معدان  
 ان لقا ابن ابي سبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اجرة ناسكك  
 وعن ربيعة بن ربيعة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انك فقال نعم انا وروى  
 ابو ابراهيم يحيى قوله ربنا وابعت منهم رسولنا منهم وبشركهم وراثة ابي جبرئيل  
 انه خرج منها لورا احدا لم يفسد كبقري من ارض الشام وسنة ضيفت في سنة  
 بن كبريشتا الى ما حجة طاعت بيوتنا شري بها لانا اذ جاء في رجل عليه ثياب  
 بيض **عن** حديث آخر عن محمد بن ابي عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بطني **قال** في غير هذا الحديث من كبري الى ابي بطني ثم اسحق بن حنبل في مسنده  
 قال سجدت لوجهه عشرين سجدة واطرحاها ثم غسلت فلي بطني بكنة الشيخ حجة القبا  
**قال** حديث آخر عن محمد بن ابي عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في يده من نور جبار الى طرد  
 فتم به فليق فاستلها بها ثم اكلها واكلها واكلها واكلها واكلها واكلها واكلها  
 قالنا **عن** رواية ابن جبرئيل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني قد قرأت

بصري



سميعان ثم قال هذا الصاحب ربه لئلا يورثه من امته فوزني ثم جثتم  
ثم قال ربه عانيه من امته فوزني بهم فوزتهم ثم قال ربه باليف من امته  
فوزني بهم فوزتهم ثم قال ربه عنك فلو ورثته باقته لورثنا قال في  
الحديث الآخر ثم صموا الى صدورهم وقبلوا الراسي وما بين يميني ثم قالوا يا  
جيب لم نر شيئا انك لو نذرتنا لربك من اجر القوت عيناك **وفي** بيئته هذا  
الحديث من قولهم ما كرمك على الله ان يعطيك ملائكة **قال** في حديث أبي  
درداء موالا ان عليا عني فكانا راي الامر معاينه وحكي ابو حمزة مكي واما بعد  
البيت السمرقندي وغيرهما ان آدم عند موضعه قال اللهم بحق محمد اعطوني  
خطيبي ويروى يقبل ثوبتي فقال له الله من ابن عرفت محمد **قال** رايته  
في كل موضع من الجنة مكنو بالاله **لا اله الا الله محمد رسول الله** ويروى محمد عني  
ورسولي فقلت انه اكرم خلقك عليك كتاب الله على خلقه **وهذا** عند  
قاله ما قبل قوله تعالى فلقني آدم من ربه كلمات **وفي** رواية الايجي فقال آدم  
لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا اقبله مكنو **لا اله الا الله محمد**  
**رسول الله** فقلت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمك في  
فأوحى الله عز وجل وجلاله انه لا احد النبيين من ذريتك لولا ما  
خلقتك **قال** كان آدم يحيى بال محمد وقبل عليه البشر **وفي** عن سريج بن يونس  
انه قال ان الله ملائكة حبس جن عبادها كل واحد منها اخذ له حمارا فاما منهم  
محمد صلي الله عليه وسلم **وفي** عن ابن عباس الكفا عن ابي بكر **قال** قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم لما اشرى بابه الى السماء اذ اطلع العرش مكنو **لا اله الا الله**  
**محمد رسول الله** ربه **وفي** عن ابن عباس قوله تعالى وكان تحته كثر  
الما قال في بعض من نصب عنه مكنو **محمد** لم يرض بالفضل كلف ينصب عبدا

عجائب القرآن بان ركب فضحك عجائب من يرى الدنيا وتقلبها بالها كيف  
يظلم اليها انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي ومن عيسى باب  
الجنة مكتوب انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله لا اعذب من قالها وذكر  
انه وجد على الحجر القبة مكتوب محمد تقي مضلع وسيد امين وذكر  
السنن ان الله شاء في بعض بلاد اسان مولود اولد على احد جنبه  
مكتوب لا اله الا الله على الاخ محمد رسول الله وذكر الاخبار ان بلاد  
الهند ورد اخر مكتوب يا علي لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر عن  
ابن محمد عن آل اذا كان يوم القيمة نادى منا والايقيم من اسمه محمد فخذ الخ  
لكرامة الله عليه السلام **و**روى ابن القاسم في سمع ابن وكتبه جامعه عن  
مالك سمعت اهل مكة يقولون ما من بيت فيه اسم محمد الا ما ورثوا **وعنه**  
عليه السلام ما راح احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة **ومن** عبد الله بن  
مسعود ان الله نظر الى قلوب العباد فاخار قلب محمد عليه السلام فاضطفا  
لنفسه فبعث برسالة وحكي النقاش ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت  
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا الزواجر من بعده **ابن** الآية  
فام خطيبا فقال يا معشر اهل الايمان ان الله فضلى عليكم تفضيلا وفضل  
نبي في عالاتكم تفضلوا **الحديث** **فضل** في تفضل بما تفضلت كرامة الاسراء  
من النجاة والرؤية وامانة الانيب والعروج الى السدرة المنتهى وما راي  
من آيات ربه الكبرى **ومن** حضا بصره على السلام فضة الاسراء كروما انطوى عليه  
من درجات الرفعة مما شبه على الكتاب العزيز وشرفه صحاح الاخبار قال **عليه**  
سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المدينة وقال النبي اذا سمع  
الى قوله لعل راي من آيات ربه الكبرى **فلا** **الحديث** **الحديث** في ضجة الاسراء **عليه**



او من فضل الوان وجأت بمفضل وشرح مجابهة هذا من محمد بن عبد الله بن سلام  
فيه احاديث كثيرة منسقة رأينا ان تقدم اكلها ونسبة لزيادة من غير محجب  
وذكرنا حديثنا الفاضل الشريفة ابو عبد الله الفقيه ابو جعفر سماه عليها والحق ابو عبد الله  
الشيعة وعبد واحد من شيعة فاما لو اننا ابو العباس القزويني نا ابو العباس الرازي نا ابو  
احمد الجعفي نا سفيان نا مسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا حاتم بن سلمة  
نا ثابت البناني نا عن انس بن مالك نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
انبت بالبرق وسودت اذ انبض طول الليل والحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منه طرفة قال في كنهه حتى انبت بين المقدس وبطنه بالحنكة الى بطنها  
الانبياء ثم دخلت المسجد فضلت فيه ركعتين ثم خرجت في ارض جبريل نا نا  
من حجر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا  
السما فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل من يمكن قال محمد بن  
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا بآدم صلى الله عليه وسلم فرجته ودعا  
بجبريل ثم عرج بنا الى السما ان الله فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قبل من  
سكن قال محمد بن قيس قد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بآدم صلى الله عليه وسلم  
عيسى بن مريم ومجى بن زكريا صلى الله عليه وسلم فجا به ودعوا له بجبريل ثم عرج بنا  
الى الله فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا بآدم صلى الله عليه وسلم واذا  
فما اعطى سطر المحسن فرجته ودعا بجبريل ثم عرج بنا الى السما والابوة وذكرنا  
فاذا انا بآدم صلى الله عليه وسلم فجا به ودعوا له بجبريل ثم عرج بنا  
بنا السما فذكرنا فذكرنا فاذا انا بآدم صلى الله عليه وسلم فجا به ودعا بجبريل ثم عرج بنا  
بنا السما فذكرنا فذكرنا فاذا انا بآدم صلى الله عليه وسلم فجا به ودعا بجبريل ثم عرج بنا  
بنا السما فذكرنا فذكرنا فاذا انا بآدم صلى الله عليه وسلم فجا به ودعا بجبريل ثم عرج بنا

البيت المعمور واذا اسويده لخل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه  
ثم وثبت في السدرة المنتهى واذا اوردتها كذا ان الفيلة واذا اوردتها كذا  
قال فاما عيسى من امر الله ما عيسى بقبرته فما احسن خلق الله سبحانه  
من حسنه ما فادى الله ما اوحى ففرض على حسن صلوة في كل يوم وليلة  
فران الله موسى فقال فرض ربك على امك فقلت حسن صلوة قال  
ارجع الى ربك فاستسئل الخفيف فان امك لا يطيقون ذلك فانه قد  
لموت بني اسرائيل جبريلهم قال ففرض الله ربك فقلت يا رب خفف عن خلقك  
فخطعتني حسنه ففرض الله موسى فقلت خطعتني حسنه قال ان امك لا  
يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاستسئل الخفيف قال فلم ازل ارجع بين  
سبعة وعشرين موسى حتى قال يا محمد انتم حسن صلوات كل يوم وليلة  
لكل صلوة عشر فقلت حسن صلوة ومن تم بحسنة فلم يغلبها كنهه  
حسنه فان علمها كنهه لعله او من تم بسببها فلم يغلبها كنهه شيئا فان  
علمها كنهه سببه واحدة قال فقلت حتى انتهيت الى موسى فاجرت فقال  
ارجع الى ربك فاستسئل الخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
قد رجعت الى ربك حتى استجبت منه قال ان الله صلى الله عليه وسلم قد ثبتت حسنه  
بذلك كنهه عن اسرناش اولم بات احد عنه باضوب من هذا وقد خطط  
فيه غيره من اسرناش كنهه الاسما من رواية شريك بن ابى نعيم وذكرنا  
بجى الملك له وشق بطنه وفسده بها زمرهم وهذا انها كان وموصى وقيل الوحي  
وقد قال شريك في حديثه ذلك قبل ان يوحى اليه وذكرنا كنهه الاسما  
خلات انها كانت اجدة الوحي وقد قال غيره واحد انها كانت قبل الاجرة سببه  
قبل ان يوحى وقد روى عن اسرناش من رواية حماد بن سلمة ايضا بجى جبريل



الى الله صلى الله عليه وسلم وسويعت مع الغلمان عند ظهره وشفقة قلبه  
تلك القصة مفروضة من حديث الاسماء كما رواه النسائي في ترويض العقول  
وفي ان الاسماء الى بيت المقدس الى سدره المنتهى كان قصة واحدة  
وانه وصل الى بيت المقدس ثم خرج من هناك فراح كل اسكان او منته  
غيره وقد روي بوس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يجي الى ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حج سقف بيتي فتران جبريل فخرج صدرى  
ثم عسكر من ما يرفع من جبال بلقيس من ونب مستلي كحمة وابنا نانا فخرجها  
في صدرى ثم اطلقه ثم اخذ يدي فخرج بنا الى السماء فذكر القصة **و** فقام  
الحديث بمثل عن انس عن مالك بن صفصعة وبنها فقدم وناجيز وناو  
ونقص وخراف في ترتيب الانبياء في السموات حديث ثابت عن سهل بن  
واخوه وقد وقع في حديث الاسماء زوائد تذكر منها كتمان مقيدة في فضائل  
منها في حديث ابن شهاب عنه قول كل نبى له فرجا بالانبياء الصالح والايام  
الا آدم والبراهيم فقال لا والابن الصالح **و** فيه روي عن ابن عباس  
ثم خرج في حقل طهرت بمسوى اسمع فيه حريف الاقدام **ومن** انس بن مالك  
به حتى اقبلت سدره المنتهى فغشيها الدخان لا ادرى ما هي قال ثم اقبلت  
الجنة **و** في حديث مالك بن صفصعة قد جاء في روي عنه موسى بن وهيب  
قال رب يا اعلام بعثت بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امته  
حديث ابن عمر بن الخطاب وقد روي في جماعة من الانبياء فحانت الضلوة فامتهم  
مناف فان لم يلق هذا ما كنت خاذل النار سلم على الخلق فبداه في باب السلام **و**  
حديث ابن عمر بن الخطاب في سار حجة الى بيت المقدس فزار حط ورسالة في حجة  
مضى مع اللائكة فان فضلت الضلوة في ابا جبريل من هذا معك قال

بما حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم العتقين قالوا وقد ارسل اليك انتم قالوا اجاه  
الله من ارجع وخليفة فنعلم الاخر ونعلم الخليفة ثم لقوا الروح الاغنياء  
فانشروا ربههم **و** ذكر كلام كل واحد منهم وسام بلقيس وسوسى وعيسى وادوم  
سليمان ثم ذكر كلام الله صلى الله عليه وسلم فقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم  
النبى على ربه فقال كلهم اننى على ربه وانا اننى على ربه الحمد لله الذى  
ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس شيرا ونذيرا وانزل علي الكتاب فيه  
نبأ كل شئ وجعل لى خيرا امية وجعل لى امية وسخطا وجعل لى  
سم الاولون ومنهم الاحولون ومنهم لى صدرى وضع على وزرى ورفع  
لى ذكرى وجعلني نبي وخائفا فقال ابراهيم بهذا الضحك ثم ذكر انه  
خرج الى السماء الدنيا ومن سما الى سماء كحمة ما تقدم **و** في حديث ابن  
مسعود وروى في سدره المنتهى وفي السماء الى سدره المنتهى  
ما يرفع به من الارض فيقبض منها واليه ينزل ما ينزل من فوقها فيقبض منها  
قال ابو بصير السرة ما يغشى قال فرانس من **و** روي عنه ابن عمر بن  
من طريق الربيع بن انس فيقول في هذه السرة المنتهى ينزل اليها كل احد  
انتك حتى على سبيلك من سدره المنتهى يخرج من ضلها انهار من ماء  
غير آسین انهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة لست بين وانهار  
من عسل مصفى ومن لبن لذة لست بين وانهار من لبن لذة لست بين وانهار  
منها من طعمها فانها تسمى الدار كما قال من موزل ابو بصير السرة  
ما يغشى **فقال** تبارك تعال اسفل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيت  
ملكها عظيم وكلمت موسى بكلاما واعطيت داود ملكا عظيما والى الله الحمد  
وسبحته له الجلال اعطيت سليمان ملكا عظيما وسبحته له الجلال والى الله الحمد



والرياح واعطيت ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى النورية واليسى الخليل  
وجعلته نبي الاكرام والابرص واعزته واسمه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليه  
سبيل فقال ربه تعالى قد اخذت منك خيلنا فهو مكتوب في النورية محمد  
جذبت الرحمن ارسلتك الى الناس كافة وجعلت فيك هم الاولون وهم  
الاخرون وجعلت فيك لا يجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدى ورسولى  
وجعلت فيك اول البين خلقا واخوتهم بعدنا واعطيتك سبعا من الخصال  
ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خصالهم سورة البقرة من كنز تحت عرشى  
لم اعطها نبيا قبلك جعلتك فاتحا وخاتما **وفي** الرواية الاخرى فاعطى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا قال اعطى الصلوات الخمس اعطى خواتيم  
سورة البقرة وعظم لى لا يترك من شئنا من امره المصطفى **وقال** لا كذب الفواد  
ما راي الا عين راي غير راي في صدره كسفاة جناح **وفي** حديث سريته راي  
موسى ان اجده قال يتفصل كلام الله قال ثم علق به فوق ذلك ما لا يعلم الا الله  
فقال موسى لم اظن ان يرفع على احد **وفي** روى عن سبله صلى الله عليه وسلم صلى  
بالاقياس بين المفسر **وفي** الرواية عن علي بن ابي طالب عليه السلام لما راوا الله تعالى  
ان يعلم رسول الاوان جاءه جبريل عليه السلام فقال يا ابا طالب قد نزل بك ما  
عز فقال جبريل سكتي فوالله ما تكلمت عندي اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم  
وكيفما جئت الى باله حجاب الذي على الرحمن تعالى فبينما هو كذلك اذ خرج ملك  
من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال والذى  
بعثتك بالحق الى اقرب الخلق مكانا وان هذا الملك طارئة منه خلقت قبل  
ساعتى هذه فقال الملك انك اكبر الله اكبر فقبل من وراء الحجاب صدق الله  
انا اكبر انا اكبر ثم قال الله ان لا اله الا الله فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى

يوسر

عبدى انا لا اله الا انا وذكر مثل ما في بقية الاوان الا الله لم يذكر جوابا  
قوله حي على الصلوة حي على الفلاح قال ثم اخذ الملك بيدى فبقية فقام  
الاستماع بينهم اومر ورفع **قال** ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين راوية كمال الله  
لحمه صلى الله عليه وسلم الشرف على اهل السموات الارض **قال** انما خفي ربه  
ما في هذا الحديث من الحجاب فهو في حق الخلق لا في حق الخلق فمهم الجبريل  
الملك جل اسمه منزلة عما يجنبه او الحجب انما يحيط بغيره محسوس ولكن  
حجبه على ايضا خلقه وبصايرهم وادراكهم بها شأوا وكيف شأوا  
من شأنا كقوله كل انهم عن ربهم لم يحجبون فقوله في هذا الحديث الحجاب في  
خرج ملك من الحجاب يجب ان يقال ان حجاب حجب من وراءه من ملك  
على الاطلاق ما دونه من سلطان وعظمة وعجاب لمكنونه وجهه ووجهه ووجهه  
الحديث قول جبريل عن الملك كذا خرج من وراءه ان هذا الملك كذا رايته منذ  
خلقت قبل ساعتى هذه فدل ان هذا الحجب لم يحضن الذات ويدل على قول  
كعب في تفسير سورة المستفى قال لينا بيننا علم الملائكة وعنده بالجدون امرنا  
لالحجاب وما علمهم **واما** قوله الذي على الرحمن فيجلى على حذف الضم الى جى مفسر  
الرحمن او افراما من عظيم آياته او بسا كحفا بن معارفه فما لم يعلم به كما قال  
واشمل الغيبة الى اهلها **وقوله** فقبل من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر فظاهرة  
ان سمع هذا الموطن كلام الله ولكن من وراء حجاب كما قال ما كان ليشهد  
ان يحذر الله الا وحيانا ومن وراء حجاب الى رسول الله جبريل عن ربه  
فان صح القول بان محمد صلى الله عليه وسلم راي ربه فحينئذ ان في غير هذا الموطن  
بعد هذا وقبله رفع الحجاب عن بصره حتى رآه والله اعلم **وقيل** ان الحجاب سلب  
والعقل بل كان اسرا بوجهه او جسد على ثلاث مقالات قد نبهت على

ذكر



لا انه اسره بالروح وانما روي ما مناهم مع اتفاقهم ان روي بالانبياء حتى روي  
 والى هذا ذهب معاوية وحكي عن الحسن المشهور عنه خلافة اليه شارح محمد بن حنفان  
 وحجته قوله تعالى ما جعلنا الزبانية ارباك **و** ما جعلنا من عابثه ما فعدت  
 جند رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقوله** بينا انا نائم فوالت مني نائم  
 في المنسج الحرام وذكر الفضة ثم قال في اخيه باق في حفظه وانا بالمسيح الحرام  
**و** **من** معظم السلف المسلمين الى انه اسره بالجمعة في البقرة وهذا الحق  
 وهذا قول ابن عباس وجابر بن عبد الله وغيرهم من اهل المدينة وما كان من صفعة  
 وبله حجة البدرى وابن مسعود والضحى كوسعة بن جبر وقادة وابن السائب  
 وابن شهاب بن زيد والحسن بن احمد ومروان بن جهم وعكرمة بن جهم  
 وبل قول عابثه وهو قول الطبري وابن جبريل وجماعة عظيمة من المسلمين وهذا  
 قول لنا حزين من الفقهاء والمحدثين والمكلمين والمفسرين **وقال** طائفة  
 كان الاسره بالجمعة لفظا الى عيب المقدس والاسماء بالروح واجتوا  
 بقوله سبحانه الذي انشأ بعد ذلك من المنسج الحرام الى المنسج الاوصاف جعل المنسج  
 الاوصاف غايته الاسره الكذوق العجيب فيه عظيم القدرة والتفرد في شريف المنسج  
 به واعلموا ان الاسره بالاسماء الى ان قال هؤلاء ولو كان الاسره بالجمعة الى ان  
 على المنسج الاوصاف المذكورة يتكون المبلغ في المدح **ثم** اختلفت هذه الفرقان هل  
 صلى عيسى المقدس ام لا ففي حديث انس وعمره فقدم من صلوة بينه وانكر  
 ذلك حذيفة بن اليمان وقال انه ما زال عن ظهري البراق حتى **قال** انما  
 روي والحسن من هذا الصحيح ان شاء الله انه اسره بالجمعة الزوجه الفضة كلها  
 هذا الية وصح الخبر والاعتماد ولا يقدح عن الظاهر ولا يحفيق الى ان قال  
 الامم الاسخا الى ان ليس في الاسره بالجمعة وحال في ظن اسخا الى ان لو كان مناهما

مناهما لا كانت فيه آية ولا معجزة ولا استبعدة الكتمان ولا كونه فيه ولا  
 ارتد به صغارا من اسلم وافقتوا به او مثل هذا من الناس لا يتكلم  
 بكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره مما كان عن جبريل في حال يقظة له  
 ما ذكر في الحديث من ذكر صلوة بالانبياء بعين المقدس في رواية ابن  
 ابي السمتا على ما روي عنه وذكر جبريل بن جبريل له بالبراق وخبر المعراج واستفتا  
 السماء فيقال من معك فيقول محمد ولقائه الانبياء فيها وجبريل مع  
 وتر جبريل به وشانه في فرض الصلوة ومراجعة مع موكفه **و** **لكن** في بعض  
 هذه الاخبار فاخذ بعض جبريل بن جبريل في السمتا الى قوله ثم عرج به حتى  
 ظهرت بمسوى سمع فيه صريف الاقدام وانه وصل الى سدة المنزه  
 واخل الجنة ورأى فيها ما ذكره **قال** ابن عباس بن ربيعة بن ربيعة  
 على سلم لاروي ما مناهم **ومن** الحسن بن جبريل بن جبريل بن جبريل  
 جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل  
 ثانيا فقال الثالثة فاخذ بعض جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل  
 البراق **ومن** اهلها ما انشأ بر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي  
 كنت لليلة صلى الله عليه وآله الاحقة ونام بيننا فلما كان قبل الفجر اصبنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الفجر وصليت معه قال انما في القدر  
 صليت معكم العشاء الاحقة كما رايت بهذا الدوام ثم جئت بيت  
 المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم الا ان كان في ثروا وهدا  
 في ان جبريل **ومن** الجبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل  
 على سلم لاروي ما مناهم **ومن** الحسن بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل  
 اجدرك فاجابة ان جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل بن جبريل

عنه سلم



صلبت ليلة اسرى به في مقدمه المنى ثم دخلت الفخوة فاداهم كذا قائم  
معه آتية ثلاث وكذا الحديث وهذا الخبر تحت طاعة غير مستحقة فمحل  
على طاعة **عن** ابن ابي ذر عنه صلى الله عليه وسلم خرج سقف بيتي وانا بمكة  
فزان جزييل فخرج صدر ثم غلبه بما رزقهم الى اخيه القصة ثم اخذ بيدي  
مخرج به **عن** ابن ابي ذر فالتفت اليه الى رزقهم فشرح عن صدر **عن** ابن  
ابي ذر عنه رايته في الحج فوشت سكتي عن سري من شئ عن شيئا  
لم اتمتها فذكرت كذا ما كذب مثل قطرة فقه ان في النظر اليه **كراهة** عن جابر  
**وقد** روي عن ابن الخطاب في حديث الاسراء عنه على سلام انه قال ثم جئت  
الى خديجة وما تحولت عن جانبها **فصل** في ابطال حج من قال انما نؤم اجنوا  
بقوله تعالى وما جعلنا الزوايا منها بارئ باذن الله سبحانه انما اسرى برودة  
لانه لا يقال في النؤم اسرى وقوله فشنه لئلا يسب بؤنه انما روي عن جابر  
شخصه وليس في الحرام فشنه ولا يكذب به احد لان كل احد يرى مثل ذلك  
في منامه من الكون في ساعة واحدة في افطار رتبنا بنية على المناسبات  
اختلوا في هذه الآية قد سب بعضهم لانه نزلت في فشنه الحبيبية وما  
في نفوس الناس من ذلك قبل غير هذا **وانما** قولهم انه قد سبها في الحديث  
من **ما** **وقوله** في حديث ابن ابي ذر انتم والبيضان **وقوله** ايضا وسونا ثم **وقوله**  
ثم استبطلت فلا حجة فيه اذ قد يحتمل ان اول وصول الملك اليه كان وسونا ثم  
اول اول حمله الاسراء به وسونا ثم وليس في الحديث انه كان نائما في الفشنه  
كلها الا ما يدل على استبطلت انا في المنهج الحرام فاحسن قول استبطلت  
استبطلت استبطلت من نؤم اخذ بعد وصية بنية بدل عذر منسأه لم يكن طول  
بؤنه انا كان بؤنه وقد يكون قول استبطلت انا في المنهج الحرام لما كان

فع

كان غرة من عجائب طالع من ملكوت السموات والارض وخامر باطنه من مشاهد  
الملك الكوا ما راي من آيات ربه العجوى فلم يستفهم ويرجع الى حال البشر به الام  
هو بالمنهج الحرام **وقوله** ثالث ان يكون نؤمه واستبطلت حقيقة على مقتضى  
لفظه ولكنه اسرى بجسده وقلبه حاضر ورويا الانبياء حتى تمام اجسامهم  
تمام قلوبهم **وقوله** قال بعض اصحاب البشارة اني سمعت من اهل القبط عن عبد  
لنزال يشغل سبي من المنسبات عن الله ولا يصح هذا ان يكون وقت صلوة  
بالانبياء ولعله كانت له في هذا الاسرار حالات **وقوله** رابع وسونا يعجز  
بالنؤم صهنا عن مينة النائم من الاضطجاع بقوله قوله روي عنه ابن جابر  
عن تمام بن ابي انانم ورتما قال مضطجع **وقوله** روي عنه ابن ابي انانم  
الحطيم ورتما قال في الحج مضطجع **وقوله** في الزوايا الاخرى من النائم والبيضان  
سبي فشنه بالنؤم لما كانت مينة النائم غالبيا **ومسب** بعضهم الى ان هذه  
الزوايا رات من النؤم وذكر شوق البطلان ونوا الرب الواقعة في هذا الحديث انما  
هي من رواية شريك عن انس في مكره من رواية شوق البطلان الا ان  
الصحيفة انما كان مشغولة على سلام وقبل البيرة ولانه قال في الحديث قبل  
يجت والاسراء كان باجماع بعد المنع فمذاكله بؤنه ما وقع في رواية  
انس مع ان انس اذ بين من طريق انه انما روي عنه وانه لم يستفهم من  
صلى الله عليه وسلم فقال مرة عن مالك بن صفصعة وفي كتاب سلم  
ولعله عن مالك بن صفصعة على الشك وقال مرة كان ابو ذر يتحدث  
**واما** قول عائشة ما فقد حب فعايشة لم تحدث به عن مشاهد لانها لم  
تكن ح زوجة ولا في سجن من يضبط ولعلها لم تكن بولدت بعد طه الحجاب  
في الاسراء ان كان فان الاسراء كان في اول الاسلام منزل الزموي ون



وافقه بعد المبعث بعائمه ولفظ كان عايشة في الهجرة بنت كحل ثمانية  
اعوام وقد قيل كان الكسرة اكل قس الهجرة وقيل قبل الهجرة بعائمه والاشبه  
انه كحل الحجة لذلك تطول السنين من عرضها فاذا المثلث يدرك عايشة حصة  
ول انها حدثت بذلك عن غيرنا فلم يرح جزيلا على جزيلا وغيرنا يقول خلافة  
مما وقع لفظا في حديث اخر في رويته وايضا فليس حديث عايشة بان ثبت  
والاحاديث والآثار ثبتت لسانا في حديث اخر في رويته وما ذكرنا فيه خبره هو  
فقد روي في حديث عايشة ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم  
الا بالنية وكل هذا ابو قحافة بل الكذب على صحيح قوله انه بحسب النحر ان يكون  
رؤياه لرؤية روي بعين ولو كانت عنه ثمانا لم تكن **قال** وقيل فقد قال تعالى  
ما كذب الفؤاد ما رأى فقد جعل ما رآه للقلب وما يدل على انه رؤياه لولم يوجي  
لا شأنا به عين **حسن** بقوله في قوله تعالى ما رآه البصر وما طلع فقد **ثبت**  
الاخر للبصر **وقال** اهل السيرة في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اي لم يوسم القلب  
العين غير الخيفة بل صدق رؤيتها وقيل ما انكر قلبه ما رآه عينه **فصل** واما ما  
صلى الله عليه وسلم لم يزل وعرفنا خلف السلف فيها فذكرنا عايشة **حنا**  
ابو الحسن سراج بن عبد الملك الحافظي في **قال** ابو وايعيد السدي بن عتبة  
القفية **قال** ابو الحسن بن معين ابو الفضل القفلي **قال** ثابت بن قاسم بن ثابت  
عن ابيه وجده **قال** ابو عبد الله بن علي **قال** محمود بن آدم **قال** وكيع عن ابن ابي خالد  
عن عامر عن نسرة **قال** ابو عبد الله باهم المؤمنين نيل اي محمد ربه فقال  
لقد كنت استوي مما فانت نكت من حديثك بهن فقد كذب من حديثك  
ان محمد اراى ربه فقد كذب ثم فانت لانه ركة لا يضره الالبنة وذكر الحديث  
**وقال** جماعة يقول عايشة ورواه الشاهد من ابن مسعود ومثله من ابي هريرة **قال**

انه قال انما راى جبريل واختلف عنه وقال انما راى او امتناع رويته  
في الدنيا جماعة من الحديثين والفقهاء والمكملين **وعن** ابن عباس انه  
راه بعينه **وروى** عطاء عنه راه بعينه **وعن** ابيه العابد عنه راه بفواده  
مزنيين **وذكر** ابن اسحاق ان ابن عمر ارسل الي ابن عباس ان اهل راى  
محمد ربه فقال نعم والاشهر عنه انه راى ربه بعينه روى ذلك عن مرطبي  
**وقال** ان الله اخضعكم بالكلام والبرسيم بالحنه ومحمد بالبرقية وحجته فوالله  
ما كذب العباد ما راى قوما روه على ابي ولقد راه نزله اخفى **قال** الماد  
قبل ان الله يخلقهم كلا وروى عنه بن موسى ومحمد فراه محمد مزنيين وكله  
مزنيين وحكى ابو الفتح الرازي وابو الليث السمرقندي الحكاية عن كعب **وروى**  
عبد الله بن الحارث قال اجتمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس اما  
نحن جوناثم فنقول ان محمدا قد راى ربه مزنيين فكيف كعب حتى جازيته  
الجمال وقال ان الله قسم ربه بين محمد وموسى فكلهم موسى وراه  
محمد **وبعد** **وروى** كعب عن ابيه في عقبه الابه قال راى اليه صلى الله عليه  
ربه وحكى السمرقندي عن محمد بن كعب القحطاني وربع بن اسير ان اليه صلى  
عليه وسلم سئل عن رايت ربك قال ابنته بفداوى ولم اراه بعينه **وروى**  
داك بن بخاري عن معاوية عن اليه صلى الله عليه وسلم قال رايت ربه وذكر  
كلمة فقال يا محمد فم تخضع للملائكة الحديث **وحكى** عبد الرزاق ان الحسن  
بخلف ابنته لقد راى محمد ربه **وحكا** ابو عمرو والطائفي عن عكرمة **وحكى** بعض  
المكملين **الذي** ذهب عن ابن مسعود **وحكى** ابن اسحاق ان مروان  
ابا عزة اهل راى محمد ربه فقال نعم **وحكى** النفاس عن احمد بن حنبل انه قال  
انا اول من حديث ابن عباس بعينه راه حتى انقطع نفسه يعني نفس محمد



**قال** ابو عمر قال احمد بن حنبل راى بقلبه جبين عن القول برؤية في الدنيا بالانوار  
**وقال** سعيد بن جبير لا قول راء ولا لم يره **وقد** اختلف في تأويل الآية عن  
 عيسى وعكرمة والحسن بن مسعود **ففي** عن ابن عباس وعكرمة راى بقلبه  
 وعن الحسن بن مسعود راى جبين عن عبيد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه  
 انه قال **ومن** ابن عطاء في قوله المشرح لك صدرت قال شرح صدره  
 للرؤية وشرح صدر موسى الكلام **وقال** الحسن بن سعيد الاسعدي عنه  
 وجماعة من اصحابنا انه راى الله بصيرة وعيني راسية وقال كل رية او نهايتي الدنيا  
 عليهم السلام فقد اوتيت شهادتيها وخض من بينهم بفضيل الرؤية **وقد**  
 بعض مشايخنا في هذا قول النيسابوري **وليس** واضح ولكنه جائز ان يكون **قال** الفقيه  
 ابو الفضل عنه الحق الذي لا امارة اجتهاد ان رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا  
 ليس العقل بالخبير والدليل على جواز ما في الدنيا سؤال موسى عليه السلام لهما  
 ومحال ان يجيبه بما هو عليه من العلم بل بان لا جائز اخبر  
 مسجبن ولكن في قوله ومشاهدته من الغيب الذي لا يغلب الا من علمه الله فقال  
 له الله ان تراني اي لن يظن ولا يحتمل رؤيتي ثم ضرب له مثلا انما هو اقوى من  
 رؤية موسى والاثبت وهو الجبل وكل هذا البصير ما يجلب رؤيته في الدنيا بل فيه جواز ما  
 على الجبل وليس في الشرح وليس فاطع على استحيائها ولا امتناعها اذ كل موجود في  
 جائزة غير مسجل ولا حجة لمن استدلل على منعها بقوله لا تدرك الا بالبصار لا اختلاف  
 في ذلك في الآية وما ذل ليس يقتضي قول من قال في الدنيا الاشياء **وقد** استدلل  
 بعضهم بهذه الآية نفسها على جواز الرؤية وعدم استحيائها على الجبل **وقد** استدلل  
 البصائر الكفار ومثل لا تدرك الا بالبصار لا يحيط به مع قول ابن عباس وقيل  
 لا تدرك الا بالبصار وانما يدرك بالبصير من وكل هذه التاويلات لا تقتضي منع

منع الرؤية ولا استحالتها وكذا لا حجة لهم بقوله لن تراني الآية **وقد** ثبت  
 اليك لا قد مناه ولا نهى اليك على العموم ولان من قال معناه ليس تراني في  
 الدنيا انما هو تأويل وايضا فليس فيه نص الامتناع وانما جاءت في حق من  
 وحيث تنطرق التاويلات وتسلط الاحتمالات لا تدرك الا بالبصار لا يقتضي منع  
 ثبت اليك اي من سواي اياك لا تقدر في **وقد** قال ابو بكر البرقي في قوله لن تراني اي  
 ليس لي ان يظن ان يظن في الدنيا انه من نظر الى ما **وقد** رايت لبعض  
 السلف المتأخرين ما معناه ان رؤيته تعالى في الدنيا مشقة لضعيف كسب  
 اهل الدنيا وقد اسم وكوفا مشقة للافتات والفتا فلم يكن لهم قوة على الرؤية  
 فاذا كان في الاخرة وركبوا مركبا آخرة وزفوا فوفى ثابته باقية وانهم  
 انوار البصائر في قلوبهم فوفوا بها على الرؤية **وقد** رايت نحو هذا لما كنت بن  
 السبيل فقلت لم ير في الدنيا لانه باق ولا يرى اليك بالحق فاذا كان في الاخرة  
 وزفوا البصائر باقية ترى اليك بالحق وهذا اكل جسم من طين وليس من طين  
 على الاستحالة الا من حيث ضعف القدرة فاذا فوفى الله كل من استحق  
 عبادته وادركه على حمل اجابة الرؤية لم يمنع في حقه وقد تقدم ما ذكره في قوة  
 بعرضه وحجة عليهم السلام وقوله او راكها بقوة الالهية مني بالادراك  
 ما راها والله اعلم **وقد** ذكر الفقيه ابو بكر في انشأ اجوبته عن الذين يمانعون  
 ان موسى عليه السلام راى الله فذكر لك حجة صريحة وان الجبل راى ربه فصا  
 وكذا باور ان خلقه الله واستنطقه لك الله اعلم من قوله وكل النظر الى  
 الجبل فان استوفى مكانه فسوف تراني ثم قال فلي تجي ربه للجبل وكما هو  
 صريحا وتجلب للجبل بظهره حتى راى في هذا القول **قال** جعفر بن محمد شقلا  
 بالجبل حتى تجلي له لا تدرك الا بالبصير بل انما قد توفى له هذا بدل عن ان



راه وقد وقع لبعض المفسرين في الجبل انه راه وبره في الجبل اسند من قال  
بره في الجبل بنينا له اذ جعله وليا على الجبل والبره في الجبل انما ليس الا بال  
نفس المنع **واما** وجوبه لبنين والقول انه راه بعضه فليس قاطع ايضا  
ولا النص والقول منه على آتي الخ والتاريخ فيها ما نور الاحتمال لها فليس ولا  
اشرف في طبع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حديث ابن عباس عن  
عن ابي علقمة لم يسمعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي علقمة  
**ومثل** حديث ابي ذر بن لقمة الآية **وحديث** معاوية بن جندب عن ابي ذر بن لقمة  
الكسائي **وحديث** ابي ذر بن لقمة في حديثه عن ابي ذر بن لقمة اراه  
وحكي بعض شيوخنا انه روى في رواية اراه **وفي** حديث الاحمدي في  
رايت في رواية ليس يمكن الاحتجاج بواحد منها على صحة الرواية فان كان الصحيح  
مورافقوه في الخبر انه لم يراه وانما راي نور منعه وحجبه عن رؤية الله والى  
في اخرج قوله في رواية اراه اي كيف اراه مع حجاب النور المغطى للبره في  
ما جاء في الحديث الاحتجاج به في الحديث الاحتجاج به في الحديث الاحتجاج به في  
بعض مرقين من كلامه وناقضه في الله فادرك خلق الا وراكن الله في البره في  
الغالب وكيف ست الاله عزه فان ورد حديثه في بعض النسخ بالقبول اعتقد  
وجوب المصير الى الاستحسان ولا مانع قطعي بره والله الموفق **فصل** واما  
ما ورد في هذه القضية من مناجاة الله وكلامه معه بقوله في اوجه الى عبده اوجه  
الى ما تضمنته الاحاديث فذكر المفسرين على ان الموحى الله الى جبريل عليه السلام  
الاستدلال منهم **فذكر** عن جعفر بن محمد القضاة قال وحي اليه لا بواسطة غيره  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا سبب بعض الحكماء ان محمد اكلم ربه في الكسرة وحكي  
الاستدلال في قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما ذكره في **فذكر** انفس

النفاس عن ابن عباس في قصة الكسرة عنه عليه السلام في قوله وانا  
فند في قال فارقتي جبريل فالتفت لاضوت عني فسمعت كلامه في قوله  
يقول ليهذا رفقك يا محمد اذن اذن **وفي** حديث ابن عباس في الكسرة  
كحاشية وقد اخرج في هذا القول في ما كان لبنين ان يكلم الله الا وحيا  
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما شاء ففقا لواله  
لكنه في من وراء حجاب ككليم موسى بارسال الملاك ككليم  
الانبياء او كذا احوال لبنين صلى الله عليه وسلم **الثالث** قوله وحيا ولم  
يقول من غير صور الكلام الا المثل فبفتح المشاهدة وقيل الوجود مناما  
بلفظه في قلب النبي دون واسطة **فذكر** ابو بكر البرقاني في حديث  
الكسرة ما رواه في سماع النبي صلى الله عليه وسلم الكلام الله من الآية  
قد كرمه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فيقول من وراء الحجاب صدق عبد  
انا اكبرنا اكبر قال في سائر كلام الا اذن مثل ذلك في الكلام في شكل  
بهذين الحديثين بعد هذا مع ما يشبهه في اول فضل من الباب منه وكلام الله  
للمحمد من اخفقه من انبساط جانه غير مستع عفا ولا ورد في الشرح قاطع بنف  
فان صح في ذلك خبر احسن منه كلامه تعالى لموسى كما بين حق مطلق بعض  
ذلك في الكسرة كونه بالصدور لانه على الحقيقة وورع مكانه على ما ورد  
الحديث في السمت البعد بسبب كلامه ورفع محمد اذن في هذا كله حتى يبين  
وسمى صريحا في كلامه كجنت سبحان في حق هذا او بعد سماع الكلام سبحانه  
حض من سماء اجاست وجعل بعضهم فوق بعض درجات **فصل** واما ما  
في حديث الكسرة وظاهر الآية من الذنوب والقرب من قوله وانا فند في  
قاب لم يبين اذ في فذكر المفسرين ان الذنوب التي في منفسهم







يوم القيمة واول من يمشي عنه القبر واول شافع واول مشفع **وعن ابن**  
**عباس** انما حبل لواء محمد يوم القيمة ولا يخرج الا اقول شافع واول مشفع  
ولا يخرج الا اقول من يركب خلق الجنة فيفتح له فيه كل ما في فردا المؤمنين  
ولا يخرج الا اكرم الاولين والاخرين ولا يخرج **وعن ابن عباس** انما اقول الناس  
في الجنة واكرم الناس تبع **وعن ابن عباس** قال النبي صلى الله عليه وسلم انما سب  
الناس يوم القيمة وتذرون لم ذلك يخرج الله الاولين والاخرين وذكر حديث  
الشفاعة **وعن ابن عباس** انه عليه السلام قال اطلع ان يكون اعظم الانبياء  
اجرة يوم القيمة **وفي حديث آخر** انما ترون ان يكون ابراهيم وعيسى في  
يوم القيمة ثم قال انها في اثنى يوم القيمة انا ابراهيم فيقول انت دعوتني و  
ما جعلني من انك وانا عيسى في الانبياء اخوة بنو علي بن ابراهيم شي وان  
عيسى ابي ليس مني وعيسى بنى وانا انا في الناس **وقال ابن عباس** انما يوم القيمة  
هو سبهم في الدنيا ويوم القيمة وكل من سبهم في الدنيا في يوم القيمة  
والشفاعة دون غيره اذ جاز الناس اليه في ذلك فلم يجدوا اسما ولا سبهم  
الذي يجازي الناس في يوم القيمة وكان سبهم اسما من بين البهائم لم يخرج  
في ذلك الا اذ جاءه كما قال تعالى في ذلك اليوم من الواحد القهار والكل  
في الدنيا والآخرة لكن في الآخرة انقطع دعوى له عن ذلك في الدنيا  
كذلك لجاء الى جميع الناس الشفاعة وكان سبهم في الاخرة دون دعوى  
**وعن ابن عباس** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آت في باب الجنة يوم القيمة فافتح  
فيقول يا ابن من انت فاقول محمد فيقول كبريت لا افتح لاحد فبذلك **وعن**  
عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم القيمة سبعة من رزوا  
سواء وماواة ينقض من الورق ويخرج اطلب من المنك كبريت انما كبريت السما

السما من سبهم لم يطل ابدأ **وعن ابن عباس** في رزقهم وقال طوله ما بين عمان  
الى ايلة يشق فيه ميزان من الجنة **وعن ابن عباس** في رزقهم وقال طوله ما بين عمان  
وتمت الاخرة من ورقي **وفي رواية** حارث بن ونب كحاشين المدينة ونب  
**وقال ابن عباس** في رزقهم وقال ابن عباس في رزقهم وقال طوله ما بين عمان  
الحوض ايضا السب وجابر وسورة ابن عمر وعقبة بن عامر وحارث بن ونب  
الحارثي والسورة وابو هريرة الكسبي وحذيفة بن اليمان ابو امامة وزيد بن  
ارقم وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد بن جند وابو  
الحذرفي وعبد الله بن الضبابي وابو هريرة والبراء وجند بن عاصم واسماء  
بنات ابي بكر وابو بكر وحول بنت قيس وغيرهم **فصل في** تقصير الجنة والحدود  
بذلك الاثار الفخيمة واخضع على السنة المسلمين بحسب **ابو القاسم**  
بن ابراهيم الخطيب ومجزة عن كبرية بنت احمد ابو القاسم **وعن ابن عباس**  
سما عاتق القاسم ابو الوليد **وعن ابن عباس** ابو القاسم ابو القاسم **وعن ابن عباس**  
يوسف بن محمد بن اسحق بن عبد الله بن محمد ابو عامر **وعن ابن عباس**  
سعيد بن اسحق بن عبد الله بن محمد ابو عامر **وعن ابن عباس**  
غيره في الاثار الفخيمة **وفي حديث آخر** ان صاحبكم خليل الله **وعن**  
بن مسعود وقد اخذ الله صاحبكم خليل الله **وعن ابن عباس** قال جالس من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيظنونه قال يخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم  
يذكرون فيسمع حديثهم فقال بعضهم عجب ان الله اخذ من خلقه خليل  
اخرا ما وابعث من كلامه موكلا الله بكلاما وقال اخرا فيعني كلامه الله ورواه  
قال اخرا آدم اضطفا الله في حديثهم فسمو قال فسمعت كلامكم وجميعكم  
الله اخذ ابراهيم خليل الله وموسى بنى الله ومحمد ذلك ويعني روح



ومؤكد لك وادم اصطفاؤه انه ومؤكد لك لا وانا جليل ولا حرة  
 وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا حرة وانا اول شافع اول شفيع  
 ولا حرة وانا اول من يركب خلق الجنة فيفتح الله له في الجنة ومعنى قوله  
 المؤمنين لا حرة وانا اكرم الاولين والاخرين ولا حرة حديث ابن مسعود  
 من قول الله تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم انه اتخذ تلك الجنة فمكتوبة  
 في التوراة السنة جنب الرحمن **قال** لقاصي ابو الفضل صنف  
 في لقبه الحرة واصل شفاها **فقال** الحليل المنقطع الى الله الذي ليس بقطر  
 اليه وحبته لا حرة **وقيل** الحليل الحضر واختار في القول غير واحد  
 بعضهم ان الحرة الاصطفاء سمي ابراهيم خليل الله لانه في قبه وبعاوي  
 فيه وخلص الله له نصرته وجعله اماما لمن بعده **وقيل** الحليل الفقيه الحجاج المنقطع  
 ما حوز من الحلة وبني الحجة فسمي ابراهيم لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه  
 بهمة ولم يجعل بينه وبين ربه حيزا من حيزي المؤمنين في النار وقال  
 لك حاجته قال ما اليك فلا **قال** ابو بكر بن مؤيد الحلة بصفاء المودة  
 التي توجب الاختصاص بخل الاسرار **وقال** بعضهم اصل الحلة المحبة ومعناها  
 الاستغفار والاطاعة والرفع والتفويض والتفويض ذلك كما في قوله  
 وقال اليهود والنصارى نحن ابناء الله واجناده فلهم بعدكم بدينكم  
 فما وجب للمحبوب ان لا يؤخذ بدينه قال في الحلة احدى من الشدة التي  
 الشدة قد يكون فيها العداوة كما قال تعالى ان من اعدائكم واولادكم  
 عدوا لكم ولا يفتح ان يكون عدوة مع خلة فاذا التسمية ابراهيم محمدا  
 بالحلة بانقطاعها الى الله ووقع جوابها لله والانتفاع عن من دونه و  
 الاضراب عن الوسائط والسباب اولها باوة الاختصاص من الله لهما

قال الشيخ ابو الفتح كذا في النسخ القديمة من الشفا  
 بهمة منقولة من بعض مومنين كذا وبها رواية  
 وقال الشيخ ابو بكر بن مؤيد في نسخة من نسخة  
 ومرة بالثقة في نسخة من نسخة من نسخة  
 اي مدة خطبة فلم يعثرنا في نسخة من نسخة  
 المستند اليه في نسخة من نسخة  
 بعضهم يحسن ان يروى  
 لفظه غريبة  
 مع الشدة  
 الحلة

لهما وحفي الظاهر عنهما وما حالن بواطنهما من اسرار الاهنية ومكنون  
 عيونهم ومعرفة الاستغفار لهما واستغفاراً فلهما عمل سواء حتى لم يخاف  
 حب العزة ولهذا قال بعضهم الحليل من لا يتبع قلبه سواء وهو عندهم معنى  
 قوله على سلام لو كنت متخذاً لخليل من الاخوان لكان اخوه الامام  
 واخلف العبد ارباب القلوب باينها ارفع درجة الحلة ودرجة الحلة  
 فجلها بعضهم سواء فلا يكون الحبيب الا لخليل ولا الخليل الا لجنبه كذا  
 ابراهيم بالحلة ومحمد بالحلة وبعضهم درجة الحلة ارفع واجه قوله صلى الله  
 عليه وسلم لو كنت متخذاً لخليل من الاخوان لكان اخوه الامام  
 على سلام وايضا وسامته وعزها واكثرهم جعل الحلة ارفع من الحلة لان  
 درجة الحبيب ثبنا ارفع من درجة الخليل ابراهيم واصل الحلة الخليل الى ما  
 يوافق الحب ولكن هذا حق من بعض المثلث من الانتفاع بالوفيق وبني درجة  
 الحلو فاما الخالق جل جلاله فمتممة عن الاغراض فحبته لغيره ممكنة من سعادته  
 وعظمته ونوحيته ونهضة اسباب القرب الى صفة رحمة الله وقصداً  
 كشف الحب عن قلبه براه بقلبه وبغيره اليه بغيره فيكون كما قال في الحلة  
 فاذا اجتمعت كبت سمعة الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسان الذي  
 ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى التجرد والانتفاع الى الله والاعراض  
 عن غير الله وصفاء القلب واخلاص الحركات لله كما قال في عبادته رغبته  
 كان خلفه الفان برضا برضى وسخط بسخط ومن هذا غير بعضهم عن الحلة  
 بقوله قد خلقت مشكك الزوج مني وبدا اسمي الحليل فليلا فاذا ما نطقت  
 كنت حبيبتي واذا ما سكنت كنت الغليل فاذا امرت بالحلة فخصه بصفة الحبة  
 حاصلة البينة على سلام بها ذلك على ان تار العجوة المنتشرة المتشقة

لهما



بالقبول من الامة وكفى بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاتية **في** النفس  
ان هذه الآية لما نزلت قال الكفار انما يريد محمد ان يخذلنا كما اخذ النصارى  
عيسى فانزل الله عقابا وزعما على قلوبهم هذه الآية فلما طبعوا الله والرسول فزاد  
شرقا باهم بظلمة وقرنا بظلمة ثم توخى الله على النبوة عنه بقوله فان الله  
لا يحب الكافرين **وقد اقبل** الكلام ابو بكر بن قزوين عن بعض الحكماء  
في الفرق بين الجنة والكثرة يطول حجة اشارته الى التفصيل مقام الحجة  
على الحجة ونحن نذكر من طر فانه ياتي الى ما بعده فمن ذلك قوله التحليل فصل  
بالوسط من قوله ذلك نرى انهم ملكوت السموات والارض والحجبت  
بصل الحجة من قوله فكان في اب قوسين او اوفى وقبل التحليل يكون  
مغفوة في حد الطمع من قوله الذي اطلع ان يغفر لي خطيئتي والحجبت الذي  
مغفوة في حد اليقين من قوله يغفر لك الله ما تقدم الآتية والتحليل في الاخرة  
والحجبت قبل يوم لا يخرجني الله الجنة فانه ياتي بالشارة قبل السؤال والتحليل  
قال في الحجة حسبي الله والحجبت قبل ما ياتي الله حسبي الله والتحليل في  
واجعل لك صدق والحجبت قبل ما رفعنا لك ذكرك اعطى بها سوال  
والتحليل قال اجبني وبني ان يغفر لاصنام والحجبت قبل انما يريد الله ليهب  
عنكم الذخائر التي بعثت فيها ذكرناه فبينه على مفصل صحيح هذا المقام  
تفصيل المقامات والاخوان كل يغفر على كل شيء فبينكم اعلم بمن هو اشد حسدا  
**مفضل** في تفصيل الشفاعة والمقام المحمود **وقال** الله تعالى اني اعطيت ربي  
مقام المحمود **واجبنا** الشيخ ابو الف **حاشا** الجنتي فيما كتب الى بخطه  
سراج بن عبد الله **حاشا** ابو محمد الاصبلي **حاشا** ابو زيد ابو احمد **حاشا** ابو محمد بن يوسف  
حاشا **حاشا** بن اسمعيل **حاشا** اسمعيل بن ابا ن **حاشا** ابو لاخوس من آدم بن علي **حاشا**

قال سمعت ابن عمر يقول ان ابن عمر يوم القيمة يجئنا كل من شئنا فبينما  
يقولون يا فلان اشفعك يا فلان حتى غفرت الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود **وعن** ابن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني فوله عسى ان يبعثك ربك مقام المحمود فقال من الشفاعة  
**وسمى** كوف بن مالك الله على السلام بحجة ان حسن يوم القيمة فكون انما  
وانني عن علي بن بكير عن جده حفص بن غوث عن ابيه فوله ان الله  
يقول ذلك المقام المحمود **وعن** ابن عمر عن جده حفص بن غوث عن ابيه فوله ان الله  
يخلق الجنة في يوم يبعث الله المقام المحمود **والله** وعنه **وعن** ابن مسعود عن النبي  
انه فاته عن عيسى بن العرش مقاما لا يقدره غيره بخطه فبينه الا اولون **والله**  
وكثره **وعن** كوف بن حسن عن ابيه فوله المقام المحمود **الشفاعة** لاني فيه **وعن** ابن مسعود  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لفي المقام المحمود قبل ما هو قال ذلك  
يوم ينزل الله تبارك وتعالى الحجة **وعن** ابي موسى عن علي بن سلام عن  
بين ان يدخل نصف النبي الجنة وبين الشفاعة فخرت الشفاعة لانها اعظم  
ازولها للشفاعة وكثرها للمؤمنين **وعن** ابن عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما رواه علي بن الشفاعة فقال شفاعة لمن شهد ان لا اله الا الله وحده  
بصدق قلبه **وعن** ام جبينه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني  
ما نفي امتي من عذابي وسفك بغيرهم وما يفيض سبق لهم من الله ما سبق  
فيلهم قال الله ان توفيني شفاعة يوم القيمة ففعل **قال** ابو يعقوب  
الناس في صفة احد حجت سمعهم الا في شفاعة ثم البصر خفاة عواذها خفاة  
سكتها لا تحلم نفس الا بالله فبنا وى محمد فيقول ليك شفاعة الحجة  
في يدك الشفاعة ليك المنة من يوفيت وعبدك من يدك لك



واليك لا يلجأ ولا يفر منك الا اليك بنائك وتعاليت سبحي لك  
رب البيت قال فذلك المقام المحمود الذي ذكره **قال ابن عباس** اذا  
دخل اهل النار النار وبئس المصير فبئس آخرة رزقهم من الجنة وآخر رزقهم  
من النار فيقول سمرة النار رزقهم الجنة ما تفقكم انما كنتم فيقولون ربهم  
ويجيبون فيستعظم اهل الجنة فيقولون اؤم وغيره بقدره في الشقاة لهم  
فكل بعد رزقهم بانوا محمد فيشفع لهم فذلك المقام المحمود **قال ابن عباس**  
ايضا ومجاهد وذكره عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة  
عن ابي بصير عن ابي بصير سمعت ابا بصير يقول في مقام محمد بن عبد الله الذي بعثه الله فيه قلت نعم قال  
فانه مقام محمد بن عبد الله الذي يخرج الله به من النار وذكر حديث  
الشفاعة في اجزائهم **قال ابن عباس** في هذا المقام المحمود والذكر  
وفي رواية ابن عباس في حديث بعضهم في حديث بعض **قال**  
يخرج الله الاولين الاخيرين يوم القيمة فيقولون اوقال فيقولون فيقولون  
الا ربنا ومن طريق عن حاج الناس بعضهم في بعض **قال** في رواية ابن عباس  
فيبلغ الناس من الغم ما لا يظفون ولا يخلون فيقولون انظروا ان يشفع  
لكم فيقولون اؤم فيقولون **قال** وبعضهم انت اؤم ابو البشر خلقك الله بيده  
وفتح قلبك من روجه واسكنك الجنة واسجدك ملكك وعلمك انما يحسن  
اشفع لنا ربك حتى يرحمنا من مكاننا الا ترى ما نحن فيه فيقولون ان يشفع  
اليوم عقيب لم يعقب قبله ولا يعقب بعده مثل ما نحن عليه في الجنة  
نفسى نفسى اذ صبروا الى غيرى اذ صبروا الى نوح فيقولون انت اقول  
الرسول الى اهل الارض وساكن الله عنده استكورا الا ترى ما نحن فيه الا ترى  
ما بلغنا الا نشفع لنا الى ربك فيقولون ان يشفع اليك اليوم عقيب لم يعقب

لم يعقب قبله ولا يعقب بعده مثل نفسى نفسى **قال** في رواية ابن  
عباس في حديثه الى اصحاب سواد الله ربهم بعير علم **قال** في رواية ابن عباس  
كانت له دعوة وعونه على قومه اذ صبروا الى غيرى اذ صبروا الى ابراهيم فانه  
خليل الله فيقولون ابراهيم فيقولون انت بنى الله و خليل من اهل الارض  
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقولون ان يشفع اليك اليوم عقيب  
فذكر مثل ما يذكر مثل كل من نفسى نفسى انت له ولكن عليكم موسى  
فانه كلام الله **قال** في رواية فانه عذبه آناه الله الذريرة وكله وفنه في الجنة قال  
في ان موسى يقول انت له وذكر خطيئة الله اصابت قلب النفسى  
نفسى ولكن عليكم بعضى فانه روح الله وكله فيقولون فيقولون انت له ولكن  
عليكم محمد بن عبد الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فانه في قولنا انما نطق  
فانشاء ان يشفع فيقولون في فانه رايته وفنه **قال** في رواية فانه  
عنت العرش فاحسب جدا **قال** في رواية فاقوم بين يديه فاحسب عجايب  
لا قدر عليها الا ان يلهيها الله **قال** في رواية فيشفع الله عن من حاد عن  
الشارع سبيل الله في الجنة **قال** في رواية في الجنة في الجنة في الجنة  
ارفع رأسك سبل نطقه واشفع لشفع فافزع راسي فافزع راسي انتى فيقول  
ادخل من انك من الاحساب عمن الباب لا بمن من ابواب الجنة  
هم شركاء ان يسبوا سوي ذلك من الابواب لم يذكر في رواية ابن عباس  
الفصل في ان مكانه ثم احسب جدا فيقول في با محمد ارفع رأسك فيقول  
واشفع لشفع سبل نطقه فافزع راسي انتى انتى فقال اطلق من كان فيه  
شفع عتبة من جرة او شجرة من ايمان فاحسب جدا فافزع راسي فافزع راسي  
الى الجنة فاحسب جدا فيقول في يدك ذكر مثل الاول قال في شفان حنة من جرد

صل



قال فافعل ثم ارجع وذكر مثل ما تقدم وقال فيه من كان في قلبه في ارض  
اف في من مثقال حبة من خردل فافعل وذكر في المرة الرابعة فيقال في  
ارض راسك وقل شمع واشفع شفع واسأل نقطة فافعل ان رأت  
ابذل في بمن قال **لا اله الا الله** قال النبي ذلك البك ولكن وعنه ذكر كبرياء  
وعظمي وجبرياني لا حرج من النار من قال **لا اله الا الله** ومن رواية قتادة  
عنه قال اذ في ان الله او الرابعة فافعل رأت ما بقي في النار انا  
من حبة القز ان اى وجب على كل واحد **ومن** في بكر وعقبه بن عامر وابي سعيد  
وحذيفة مثل قال فافعل ثم ارجع في ارضه في الامانة والرحم فيقولان جنيتي  
الفرط وذكروا رواية الى ما كنت عن حذيفة في ان حذيفة فافعل فيضرب الصراط  
فيرون اولهم كالبقر ثم كالبحر والقطر وشدة الرجال فينكحهم صلى الله عليه وسلم  
على الصراط يقول اللهم سلم سلم حتى يجتازوا النكاح وذكروا اخرهم جواز  
الحديث **ومن** رواية الى هزيمة فافعل اول من يخرج **ومن** ابن عباس عليه السلام  
يوضع للابيت منابر يجلس عليها وينفي منبري لا اجلس على قايماين بدى  
مستقبلا فيقول الله يبارك لك ما تريد ان اصنع بامتك فافعل ان رأت  
عجل حسابهم فيدعاهم فيسبون منهم من يدخل الجنة برحمة ومنهم من يدخل  
الجنة بشفاعتي ولا ازال اشفع حتى اعطى صكا كابر حال فافعلهم الى النار  
حتى ان خازن النار يقول يا محمد ما تركت لعقبت بك في امتك من تقية  
**ومن** طريق زياد النميري عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من ينطلق  
الارض من الجنة ولا يخرجوا من النار الا بعد ان يسموا العتبة ولا يخرجوا معي الى الجنة  
يوم القيمة وانا اول من تفتح له الجنة ولا يخرجوا في فاخذ بجلدة الجنة فيقال  
من هذا فافعل محمد فيفتح فيستقبلني الجبار كما في اخره كما جردا وذكروا

نحو ما تقدم **ومن** رواية ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شفع  
يوم القيمة لا كثر ما في الارض من حجر وشجر فافعل اجتمع من اخشاب الف ليلة لانا  
ان شفاعته على السلام ومفاته الحج ومن اول الشفاعات الى اخرها من حين  
يجتمع الناس للجنة والقيامة فيخرجونهم من العوق والنسب والوقوف بملفة  
وهلك قبل الحسب فيشفع ح لاراة النسي من الموقف ثم يوضع القراط  
وكاسب النسي كما جاء في الحديث عن ابي هريرة وحذيفة وهذا الحديث  
ان شفع فيشفع في عجل من لا حسب الله من الله الى الجنة كما تقدم في الحديث  
ثم يشفع فيمن وجب على العذاب وخلصت منهم حسب شفيع لا حاجت  
الشفيع ثم بمن قال **لا اله الا الله** وليس على السوا صلى الله عليه وسلم في الحديث  
المستشهد الصريح لكل بني دعوة يدعو بها واخبات دعوت شفاعته لا متى يوم القيمة  
**قال** ان العلم معناه دعوة فافعل وانما سجد لهم ويبلغ فينا غروبهم والافهم  
لكل بني منهم من دعوة سجدية ولبينا صلى الله عليه وسلم منها ما لا يعد لكن  
حالهم عند الله باين الرجاء والخوف وضمنت لهم اجابة دعوة في ساعة  
يدعون بها على يقين من الاجابة **وقال** محمد بن زياد ابو صالح عن ابي هريرة  
في هذا الحديث لكل بني دعوة وعابها في امته ما سجد له وانا اريد ان اخرج  
دعوت شفاعته لا متى يوم القيمة **ومن** رواية الى صالح لكل بني دعوة مستجيبة  
فيقول كل بني دعوة وكثرة في رواية الى زرعة عن ابي هريرة وعن ابن مسعود  
مثل رواية ابن زياد عن ابي هريرة فتكون هذه الدعوة المذكورة محفوظة بالامانة  
مضمونة الاجابة والافهم صلى الله عليه وسلم انه سأل الله اسبابا  
امور الدنيا والدين اعطى بعضها ومنع بعضها واخرها لهم هذه الدعوة اليوم القيمة  
وخاتمة الحق عظيم السؤل والعبادة جوار الله احسن ما سجدت عن الله صلى



على سلم كبر **أفضل** في تفصيله في الجحمة بالسبيل والدرجة الرفيعة  
 والكثرة والفضل **حدثنا** القاسم أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي والفقير  
 أبو الوليد محمد بن أحمد بن علي قالنا **أبو علي** القاسم في **الترمذي**  
 ابن عبد المؤمن **أبو بكر** التمار **أبو داود** و**أحمد** بن سلمة **أبو ابن** ومنه عن  
 ابن أبي عمير وسعيد بن أبي أيوب عن كوف بن علف عن عبد الرحمن  
 بن جبير عن عبد الله بن عمر بن العاصي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 أو سمعتم الذين يقولون مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على فمرة  
 صلى الله عليه عشر أتم سكو الله تعالى السبيل فانه من صلى على فمرة  
 شقي الآخر من عباده **أرجو** أن يكون أنا من سأل الله في السبيل  
 حلت على الشفاعة **وفي** حديث آخر عن أبي بصير السبيل أعلا درجة في  
 الجنة **ومن** أس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أنا** أس في الجنة  
 أو عرض لي ثم خافته في باب الدلو وقت لجبريل فأنزلني الكوفة الذي  
 أعطاه الله تعالى ثم ضرب بيده إلى طنبه فاستخرج شوكا **ومن** عابته وعبد الله  
 بن عمر مثله قال **أبو داود** والباقر ومادة أحسن الحسن **أبو بصير** من  
 الشيخ **رواية** عنه فادس بجري ولم يشق شقا على حوض ثم عدل مني  
 وروى حديث الحوض وكثرة عن ابن عباس **ومن** ابن عباس أيضا قال  
 الكوفة الحيرة الذي أعطاه الله **أنا** **وقال** سعيد بن جبير والترمذي في الجنة  
 الحيرة الذي أعطاه **ومن** جديفة بما ذكره السلام عن ربه وأعطاه الكوفة  
 من الجنة بسبيل في حوضي **ومن** ابن عباس قوله ولو لم يعطك ربك  
 من حوضي قال الف فقصر من الولد من ابنك **رواية** ما يصلي **وفي** رواية  
 أخرى **رواية** ما يصلي من الأرواح **ومنهم** **فان** من في التفسير دليل

[illegible]



من الفضل في حق النبوة والرسالة فان النبوة فيها على قدر واحد وهي  
شيء واحد لا يتفاضل فيها التفاضل في زيادة الاحوال كخصوس الكرامات  
والرتب في الاله والنبوة في نفسها فلا يتفاضل فيها التفاضل كما هو  
في النبوة عليها ولذلك من رسلهم ولو اعزهم من الرسل ومنهم من رجع  
مكافاة عليا ومن افترى الحق صبيحا وادعى بعضهم الرتبة وبعضهم النبوة ومنهم  
من كلهم الله ورفعه بعضهم درجات **قال الله** تكافؤ فضلنا بعض النبيين  
على بعض الآخرة **وقال** تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية **قال** بعض أهل العلم  
والتفاضل الاول لهم صفات النبوة ولكن بثلثة احوال ان يكون آية ومجزة  
ابنهم واسمهم او يكون امنه اركي او كره او يكون في ذاته فضل واطهر وفضل في ذاته  
راجع الى ما حقه الله من كرامته اخفاصه من كلام او خلقه او رويته او شأنا  
الذي من الظاهر وخفي لا ينفك اخفاصه **وقد** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان النبوة انما لا وان لو شئت فقل منها نفع الربيع فحفظ صلى الله عليه وسلم  
موضع الفضة من ايام من سبق اليه سبيلها خرج في نبوته وخلق في صفة  
وحط من رتبته وتنش في عظمته من صلى الله عليه وسلم على آية **وقد**  
يؤخر على هذا الرتبة في خمس ومائة يكون انما راجع الى الفاضل نفسه  
اي لا يظن احد ان بلغ من الزكاه والعظمة والظاهرة ما بلغه غيره من الرسل  
ما حكم الله عنه فان درجة النبوة افضل واغلا وان كانت الاقدار لم تحط بها  
جنته ولا يذول ولا اوفى وسرته في القسم التي في هذا ايماننا ان شاء الله  
وقد بان لك الغرض وسقط ما حوزناه شبهة للعرض **فصل** في اسماءه على السلام  
وما تضمنته من فضله **قال** ابو عمران موسى بن ابي تلبية الفقيه **قال** ابو عبد الله  
سعيد بن يقطين **قال** قاسم بن ابي بصير **قال** محمد بن وضاح **قال** يحيى بن مكرم عن ابن سينا

شهاب عن محمد بن جعفر بن مطعم **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماجي الذي يحيا النبي الكرم وانا  
الحي الذي يحيا الله على قدي وانا العاقبة في ذمتها الله في كتابه  
محمد او احمد **فمن** خصاياه كما ان جنته اسماءه شأنا وطوى ان شاء  
ذكره عظيم شكره **قال** اسماء احمد فافعل ما فعله من صفة الحق ومحمد ما فعله  
من كرامة الحق فهو صلى الله عليه وسلم اجل من محمد وفضل من محمد واكثر  
ان تسجدوا له في سجودك ومن وسع له يوم القيمة له كمال الحمد و  
بشره في كل العرش بصفته الحمد بعينه ربنا كمال الحمد وكما وكذا  
بجده في الاولون والآخرين بشفا عني لهم وفتح عني من اليه يدرك  
**قال** علي السلام ما لم يخط عبده وسعي الله في كتب انبياءه بالحق  
محقق ان سعي محمد او احمد ثم في هذا ان النبي من عجائب خصاياه **وقد**  
ابانه **فمن** اخوه هو ان الله جعل اسمه حي ان سعي بها احد قبل ما الله الذي  
لن في الكتب والنبوت بالانبياء فضع الله كماله بحكمة ان سعي به احد عبده  
ولا يدعي به مدعى قبل حتى لا يدخل لبس على ضعف القلب من شك وكذا  
محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيره ثم ان شاء فينبئ عبده على السلام  
ومثلا له ان نبي يبعث اسمه محمد في قوم قبيل من العرب يناديهم  
به لئلا يأتوا ان يكون احد منهم هو الله اعلم حيث يجعل سالنه وهم محمد بن  
النجمة بن الجراح الاوسى ومحمد بن سلمة الانصاري ومحمد بن براء البكري ومحمد  
بن سفيان بن جاسع ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن حمران الساسي  
لا سابع لهم **وقال** اول من سمي محمد بن سفيان والبسم يقول بن محمد بن  
الحمد من الارواح محمد حي الله كل من سمي به ان يدعى النبوة او يدعى احد له



او بغيره على سبب الشك في احد في اخر حتى تحققت الشبهة صلى الله عليه وسلم  
ولم يمانع فيها **وانا قوله** وانا الما جي الذي يجوز ان يكون الكفر في نفسه في الحديث  
ويكون محذور الكفر اما من مكة وبلا والحب وما روى من الارض وغيره  
انه يبلغة ملكا منتهيا ويكون المحذور عا مائة الظهور والفعل كما قال في البطلان  
على الذين كمل **وقوله** وانا الذي بشر الذي بكسر الكس في اي على ما في غيره  
اي ليس بعدى بنى كما قال خاتم النبئين وسعي عاقبا لانه عقب غيره من الانبياء  
وفيل معنى على فدى اي بكسر الكس كما في الحديث قال الكوفون استنداء على الكس  
يكون الرسول عليكم شهيدا **ومع** قوله في حشره استنداء قبل ان يجره في الكعبة  
المتقدمة وعند العلم من الامم اللفظ وانما علم **وقد** روى عنه على السلام  
في عشرة اشياء وذكر منها طه ويس جلاء مكي **وقد** قبل في بعض نقاسير طه انه  
يا طاهر يا مكي في بسن يسند كما السعي عن الواسطي وجعفر بن محمد وذكر  
غيره في عشرة اشياء وقد ذكر الحسن في الحديث الا ان قال **انا رسول الرحمة**  
ورسول الراحه ورسول المرحم وانا المفقى فقيت النبئين وانا فقيم القيم  
الجامع الكامل كذا او جده ولم اجد في واري ان جوابه فقيم بالفتح كما ذكرنا  
بعد عن الجوزي وسو شبة بالسفير قد وقع ايضا في كتب الانبياء قال او  
على السلام اللهم اني لست اجد فيك سنة بعد الفقرة فقد يكون الغنى بعد  
**وروى** النقاش عن علي السلام في القرآن سبعة اشياء محمد واهل بيته  
والهدى والمنزل وعبد الله وفي حديث ابي موسى الاشعري انه كان على السلام  
يسمى لنا منسبة اشياء فيقول انا محمد واهل بيته والمفقى واهل بيته النبوة وبنى النبوة  
ويرك الرحمة والرحمة وكل صحيح ان شاء الله ومعنى المفقى معنى العاقب وانا  
بنى الرحمة والنبوة والرحمة والراحه فقد قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة

الارحمة للعالمين وكما وصفه بانه بركتهم ويعلم الكتاب الحكمة ويهديهم الى صراط  
مستقيم بالمؤمنين روف رحيم **وقد** قال في صفة امته انها امرة فرخنة  
قال تعالى ونواضوا بالصبر ونواضوا بالرحمة اي برحم بعضهم بعضا بقوله عليه السلام  
رب رحمة لا منه ورحمة للعالمين ورحمتهم ومنه كما مستغفروا لهم جعل امته امرة  
وخومة ووصفها بالرحمة وامر على السلام بالترحم واثني على فقال ان امته  
يحب من عباده الرحمة وقال الرضوي برحمهم الرحمن رحوا من في الارض  
يرحمهم من في السماء **وانا** رواية بنى المكي بشاره الى ما بعد من الفضل  
والسيف صلى الله عليه وسلم موسى صحبه **وروى** حديثه مثل حديث ابي  
موسى في بنى الرحمة وبنى النبوة وبنى الملاحم **وروى** الحديث في حديثه عليه السلام  
انه قال انا في ملك فقال لي انت فقيم اي مجتمع قال والضمم الجامع للجزء وهذا  
اسم سورة اهل بيته على السلام معلوم **وقد** جازت من القاب على السلام واما  
في القوان عدة كثيرة سولي ما ذكرناه كالنور والسر والنبوة والمندرة والندبة  
والنبوة والنبوة والاشهاد والشهد والمحن المبين وخاتم النبئين والرحمة  
الرحيم والابن وقد تم الصدق ورحمة للعالمين ونبوة الله والعودة للوقت  
والصراط المستقيم والنجاة والكرام والنبى الامى وواعى الله في اوصافه  
كثيره وسماة جليلة وحجى منها في كتب الهند المتقدمة وكتب انبياءه واجابته  
رسوله اطلاق الامه جوده شافيه كشمس المصطفى والمجنى واهل القاسم  
والجنت رسول رب العالمين والشفيع المشفع والمشفع والمصدق والصادق  
المؤمن والصادق والمصدق والهادى وسيد ولد آدم وسيد المرسلين  
المشفين وقابله المجلدين وجيب الله وجل الرحمن صاحب كوض المودد  
والشفاعة المقام المحمود صاحب السبيل والفضل والدرج والبركة



صاحب النجاشي والعلاج والولاء والفضيل وراكب البراق والنافع والنجيب  
وصاحب النجاشي والسنان والنجاشي والعلامة والبرهان وصاحب الهراوة  
والنعلين ومن أسماه في الكتب المنوعة والنجاشي ومقيم السنة والمقدس وروح  
الحق وموطني الباقية في النجاشي قال ثعلب الباقية الذي يعرف بين  
الحق والباطل ومن أسماه في الكتب السالفة ما ذكرناه من معناه طيب طيب  
وخطايا والنجاشي والنجاشي كعب الاخبار قال ثعلب النجاشي الذي ختم  
الانبياء والنجاشي حسن الانبياء خلفا وخلفا وبعثي بالسنة مشفق  
والنجاشي واسمه ايضا في النجاشي اجد روى ذلك عن ابن سيرين ومن  
صاحب الفضيل في السيف في ذلك منسوخ في النجاشي من فضيل من  
حذير يقال ومنه كذا في النجاشي على انه الفضيل المشوق الذي كان  
يمسكه على السلام وهو الآن عند الخلفاء واما الهراوة التي وصف بها  
النفوس العاصي واما ما علم العصاة المذكورة في حديث النجاشي في ذلك  
عنه عصا لائل اليمين والنجاشي فالهراوة العامة ولم تكن مع الالهة والقيام  
بنجان العرب او صاغة والنجاشي وسماه في الكتب كثيرة وفيها ذكر ما فيها مشفق  
ان ساء له **فضل** في السنة لعل له باسمه من اسماء الحسن وصفه به من  
صفاته العلى قال القاضي ابو الفضل وقفة انه اخي به الفضل بن الفضل  
الاول الاطراف في سلك مصنفها ومنه ارجع في النجاشي لم يشرح الله الصدر  
الهداية الى استنباطه ولا اطار الفكر لا سخر حقيقته والنفاد لا عند النجاشي  
في الفضل الذي قبله واما ان يفضله اليه ويجمع به بشدة **قال** علم ان اسمه سكاخ  
كثيرا من النبي انه كبره خلفا عليهم من اسمائه كسنة النجاشي واسمعيلى  
وعلين واربهم بجانهم ومنه جازي بغير موسى كبريم وفري وديست

ويوسف بحفظ علمه ابوسايبه واسمعيلى بصادق الوعد والنجاشي  
به كذا الكتاب النجاشي من موضع ذكرهم وفضل محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم  
بان جلالة منزهة كمن به العزير وعلى السنة انبياء بعدة كثيرة اجتمع  
لنا منها جملة بعد اعمال الفكر واخصار الذكر اذ لم يجد من جميع منها فوق  
اسمين ولا من تفرع فيها ان ليل فضيلين حوزا منها في هذا الفضل  
سمايين اسماء وعلل الله تعالى كذا الهم الى ما علم منها وحقيقته ثم النجاشي بايانه  
ما لم يظهر لنا الآن وفيه غلظة **من** اسمائه تعالى كذا ومعناه النجاشي والانه حجة  
لنفوس حجة عباده ويكون ايضا بمعنى النجاشي لعل النجاشي  
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم محمد او احمد في معنى محمد وذكره في السنة  
رؤس او دوا احمد بمعنى كبر من احمد واجل من احمد وقد استار النجاشي  
حسان **بقوله** وشق له من اسميه لجلاله فذو العرش نحو هذا **من**  
اسماءه تعالى الرؤف الرحيم وسماه في منسوخات سماه في كذا في ذلك  
وقال المؤمنون رؤف رحيم **من** اسمائه النجاشي المبين في النجاشي الموحود  
المحقق في كذا في ذلك المبين في البين اخره والنجاشي بان واما ان  
ويكون بمعنى المبين لعباده اخره بينهم ومعاونهم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم  
به كذا في كذا به فقال حسنه جاك سمح ورسول مبين وقال قل اني انا الله  
المبين وقال قد جاك النجاشي من ربحه وقال فقد كذا بالنجاشي لا جاءهم قبل محمد  
وقيل القرآن ومعناه من صا الباطل والمحقق صدق ولفظه وهو بالنجاشي  
والمبين المبين اخره ورسالة المبين عن الله ما بعثه به كما قال النبيين  
للناس ما نزل اليهم **من** اسمائه تعالى النجاشي ومعناه ذو النور في خالفه او  
منور السموات الارض بالانوار ومنور قلوب المؤمنين بالهداية وسماه نوراً



فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قبل محمد وقبل القرآن وقال فيه  
وسمى اجاميه اسمي بذلك لوصف افرة وبيان بنوته وتوحيده فقلوب المؤمنين  
والجاريين بما جاء به **ومن اسمائه** تعالى الشهيد ومعناه العالم وقيل ان  
عباده يوم القيمة وسماه شهيداً وهذا فقال انا ارسلناك شاهداً  
وقال يكون الرسول عليكم شهيداً او هو معنى الاول **ومن اسمائه** تعالى الكرم  
ومعناه الكثرة والخير والمفضل وقيل العفو وقيل العفو **والحد** المروي في  
الاكرم وسماه تعالى كرمياً بقوله انه يقول رسول كريم قبل محمد وقبل جنه  
وقال علي السلام انا اكرم ولد آدم ومعان الانتم جميعه في حق علي السلام  
**ومن اسمائه** تعالى العظيم ومعناه الجليل لان كل شيء اودنه وقال في  
الجنة صفي الله علياً وسلم وانك لعلى خلق عظيم ورفع في اول سورة التور من  
استغفر سجد عظيم لانه عظيم وهو عظيم ومع خلق عظيم **ومن اسمائه** تعالى  
الجبّار ومعناه المصلح وقيل القاهر وقيل العليم لان وقيل المتكبر  
الجنة صلي الله عليه وسلم كرمياً ويجوز ان يقال ان الجبار سفيك  
فان ناموسك وشرايعك مقبولة بهيئة بميتك ومعناه في حق النبي صلي  
الله عليه وسلم انما الاصل في الاله بالهداية والتعاليم والقرآن اعداده او لعلته  
على البشر عظيم خطره ولفي عنه تعالى في القرآن جبرته التكبر لانه لا ينفك  
وما انت عليه من جبار **ومن اسمائه** تعالى الجبار ومعناه المطلق بحكمه الشيء العالم  
بحقيقته وقيل معنى الجبار قال تعالى الرحمن فاستان جبار **قال** انما جبري العالم  
الماوراء السور انما جبري صلي الله عليه وسلم والمستول الجبري هو النبي عليه السلام  
**وقال** غيره من النبي والمستول الله فالجبرية جبرية بالوجهين المذكورين قيل لانه  
عالم على غاية من العلم بما عليه الله من يكون عظيم معرفته جبراً لانه ما اوتى

فيل

تعالى

بما اذن له في اعلامهم به **ومن اسمائه** تعالى الفتاح ومعناه المحاكم بين عباده  
او فاتح ابواب الرزق والرحمة والمنقذ من امورهم عليهم ويخرج قلوبهم لبعثهم  
لعرفة الحق ويكون ايضا معنى التاجر كقوله ان تستفتح افتح جاءكم الفتح اي  
ان تستفروا افتح جاءكم النصر وقيل معناه مبتدئ الفتح والنصر ومعنى التاجر  
نبيه محمد صلي الله عليه وسلم بالفاتح في حديثه لاسم الفتح من رواية  
الربيع بن انيس عن علي بن ابي طالب وعنه عن بلال بن رباح وعنه عن  
وجعلك فاتحاً وخاتماً وعنه عن قول النبي صلي الله عليه وسلم شأني على ربي  
ونفذي امره ورفع لي ذكري وجعلني فاتحاً وخاتماً فكون الفاتح هذا  
الحاكم والفاتح ابواب الرحمة على امته والفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق والهداية  
بانه هو التاجر للحق والهداية لانه والهداية للمعتمد في البيت والحكم  
لهم فقال علي السلام كنت اول البيت في الخلق وآخرهم في البعث **ومن**  
**اسمائه** تعالى في الحديث الشكور ومعناه المتعبد على العمل القليل وقيل المشي على  
المطيعين ووصف بذلك فينه نوعاً على السلام فقال انه كان عبداً  
شكوراً وقد وصف النبي صلي الله عليه وسلم بذلك نفس فقال افلا اكون  
عبداً شكوراً اي عتق فانيهم ربي عارفاً بقدر ذلك مثبته عليه محمد النبي  
الزائد من ذلك لقوله لئن شكرتم لازيدنكم **ومن اسمائه** تعالى العليم العليم  
وعالم الغيب الشهادة ووصف فينه صلي الله عليه وسلم بالعلم وخضعة جبرته منه  
فقال وعلمك ما لم تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وقال ويعلمكم الكتاب والحكمة  
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون **ومن اسمائه** تعالى الاول والآخر ومعناه ما ليس  
للاشياء قبل وجودها وما ليس بعد فناها ونحيفه ان لا يكون له اول ولا آخر وقال  
علي السلام كنت اول لا نبيا في الخلق وآخرهم في البعث وشهد بقوله

سم

تعالى



واذا اخذنا من البينتين مبتدئين ومن ثمة ففهم محمد صلى الله عليه وسلم  
وقد اشار الى كونه من الخطا بصفته ومنه قوله نحن الاخوة والابناء  
وقوله انا اول من خلق الله الارض اول من يدخل الجنة واول من اخرج  
واول شفيق وهو خاتم النبيين اخي الرسل صلى الله عليه وسلم **من استجاب له**  
الغنى وذهو القوة الدين ومعناه القادر وقد وصف الله بذلك فقال في  
قوة عذري العرش كين قبل محمد وقبل جبريل **من استجاب له** الصاوية  
الحديث المأثور وروى في الحديث ايضا اسمه على السلام بالصاوية والمصطفى  
**من استجاب له** الوكيل والمولى ومعناه ان صوره قد قال الله تعالى انما وليكم  
ورسوله وقال على السلام انا ولي كل مؤمن **من استجاب له** اول المؤمنين  
وقال على السلام من كنت مولاه فعلي مولاه **من استجاب له** العفو ومناه  
العفو وقد وصف الله به في القرآن التوبة واقره بالعفو فقال  
خذ العفو وقال فاعف عنهم واصف وقال جبريل وقد سأل عن قوله خذ  
العفو قال ان يعفو عن ظلمك وقال في التوبة والاحسان في الحديث المشهور  
في صفته ليس بظلم ولا غفلة ولكن يعفو ويصفح **من استجاب له** الكاظم  
مؤيد الله لمن اراد من عباده ومعنى الدلالة والدعاء قال الله تعالى  
يدعونه وارسلهم ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم واصل الحديث من المثل  
من التقى **من استجاب له** باطاهر بابا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال  
له وانك لنهدي الى صراط مستقيم وقال في رواية اخرى الى الله باذنه قال الله تعالى  
مخفف بالمعنى الاول قال الله انك لنهدي من اخيرت ولكن الله يهدي من يشاء  
الله لا يخلق على غير **من استجاب له** الله المؤمنين المؤمنين بها يعني واحدا  
المؤمن خفف الله المصدق عذره عباده والمصدق قوله الحق المصدق

كلمة

العبادة المؤمنين ورسله وقيل المصدق نفسه وقيل المؤمن عبادة في الدنيا  
من ظلمة المؤمنين في الاخرة من عذابه وقيل المؤمنين بمعنى الابرار  
مصغر منه فقلت الهمة بانه وقد قيل ان قولهم في الدعاء امين  
انه اسم من اسماء الله تعالى ومعناه معنى المؤمنين وقيل المؤمنين ان  
والحافظ واليه صلى الله عليه وسلم امين وامين مؤمن وقيل الله  
امينا فقال طالع ثم امين وكان على السلام يعرف بالامين وشبهه  
وقيل النبوة وبعد ما وصفناه القاس في شعره فبينما قوله ثم اعوذ بك  
المؤمنين من خيف عليا تحبها النطق وقيل الراية بالمؤمنين قاله القيني  
والامام ابو القاسم القيني قال قال الله يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين اي  
يصدق وقال انا امينة لا يحكيه هذا يعني المؤمنين **من استجاب له** الله  
ومعناه المنزه عن النقائص المظهر من سمات الخديت وسمى من المقدس  
يشهد به من الذنوب منه الوادي المقدس روح القدس ووقع  
كتب الانبياء في اسمائه على السلام المقدس المظهر من الذنوب كما قال  
ليعق الله ما تقدم من ذنوبك ما نأخو او الذي يظهر من الذنوب  
ويشبهه بالتيار عنها كما قال بركتهم وقال يخرجهم من الظلمات الى النور  
يكون مقدس بمعنى مظهر من الاخلاق الذميمة والارواح الذميمة **من استجاب له**  
اسمائه تعالى العزيز ومعناه المنع الغالب الذي لا ينظير له او المولى العزيز وقال  
ولله العزة ولرسوله اي الاشاع وجل القدر وقد وصف الله تعالى نفسه  
بالبار والندارة فقال مبشرهم برحمته منه ورضوانه وقال ان الله  
بمبشرك بخير وبكلمة منه وسماءه كما مبشره او نذير او مبشر الابرار  
طاعة ونذير الابرار موصيه **من استجاب له** كما فيها ذكره بعض المفسرين ط

كلمة



وبسبب وفاء كونه بعضهم ايضا انما من انما محمد صلى الله عليه وسلم مشرف وكريم  
**فصل** في القبح والفضل حمد الله تعالى وذكر تكملة اذ ينزل في الفضل والفضل  
 بهما هذا القسم وانما الاشكال في ما بينا تقدم عن كل صنفين المومنين فيقسمهم  
 من مهابد الشبهة ثم يخرج من شبهة المشبهة ويومان يعتقد ان الله جل اسمه  
 في عظمته وكبريائه وكونه حسي شأنا وعلى صفاته لا شبهة شيئا من مخلوقاته  
 ولا يشبه به وان ما جاء في اطلاقه الشئ على الخلق وعلى المخلوق فلا يشبه به  
 الحق المحقق اذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق فكما ان ذاته لا تشبه  
 الذوات كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تشبه صفات  
 والافاض وهو تعالى منزلة عن ذلك بل لم يزل صفاته واسمائه وكفى في هذا قوله  
 ليس كشيء من شئ وانه قد رتب من قال من العلماء العارفين بالحقيقة التوحيد اثبات ذات  
 غير متشبهة للذوات لا معطلة من الصفات واذ هذه التكملة الدال على حمد الله  
 ببيان ما هو مفسود واما فقال ليس كذلك اذ لا كما سمعنا ولا كلفه فعل ولا  
 صفته الا من جهة موافقة اللفظ اللفظ وجعل الذات القديمة ان يكون لها  
 حديثا في استحال ان يكون للذات الحديثة صفة قديمة وهذا كله من باب  
 الحق والسنن والجماعة رضي الله عنهم **وقد** فسر الامام ابو القاسم القشيري حمد الله قوله  
 في البرزخ ببياننا فقال في الحكاية يشتمل على جوامع مسائل التوحيد وكيف تشبه  
 ذات الخلق ذات هي وجود ولا مستغنية وكيف يشبه فعل الخلق وهو الغيب  
 وليس اذ في نقصه والافعال والاعمال من جهة الابدانية ومعاليها في خلقه  
 والخلق لا يخرج من هذا الوجه **وقال** اخبرني عن مشايخنا ما نؤمن به بايديهم او  
 بعقولهم فهو حق **قال** الامام ابو القاسم القشيري عن اهل العلم ان الله موجود  
 بالبرزخ وهو شبيه ومن اعلم ان الله تعالى الحق فهو معطلة وان قطع بوجوده

بوجوده اعترف بالحق عن ترك حقيقة فهو موجودا احسن قول في التوحيد  
 المسمى حقيقة التوحيد ان يعلم ان قدرة الله في الاشياء بلا علاج وضعفه  
 لها بل مزاج وعلة لكل شئ وضعفه ولا علة له وضعفه بالقدرة وفيه يمكن فالتجديد  
 وهذا كلام عجيب يقتضيه محققا الفضل لا يخفى لقوله ليس كشيء من شئ  
 لقوله لا يشبه به وان ما جاء في اطلاقه الشئ على الخلق وعلى المخلوق فلا يشبه به  
 الحق المحقق اذ صفات القديم بخلاف صفات المخلوق فكما ان ذاته لا تشبه  
 الذوات كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم لا تشبه صفات  
 والافاض وهو تعالى منزلة عن ذلك بل لم يزل صفاته واسمائه وكفى في هذا قوله  
 ليس كشيء من شئ وانه قد رتب من قال من العلماء العارفين بالحقيقة التوحيد اثبات ذات  
 غير متشبهة للذوات لا معطلة من الصفات واذ هذه التكملة الدال على حمد الله  
 ببيان ما هو مفسود واما فقال ليس كذلك اذ لا كما سمعنا ولا كلفه فعل ولا  
 صفته الا من جهة موافقة اللفظ اللفظ وجعل الذات القديمة ان يكون لها  
 حديثا في استحال ان يكون للذات الحديثة صفة قديمة وهذا كله من باب  
 الحق والسنن والجماعة رضي الله عنهم **وقد** فسر الامام ابو القاسم القشيري حمد الله قوله  
 في البرزخ ببياننا فقال في الحكاية يشتمل على جوامع مسائل التوحيد وكيف تشبه  
 ذات الخلق ذات هي وجود ولا مستغنية وكيف يشبه فعل الخلق وهو الغيب  
 وليس اذ في نقصه والافعال والاعمال من جهة الابدانية ومعاليها في خلقه  
 والخلق لا يخرج من هذا الوجه **وقال** اخبرني عن مشايخنا ما نؤمن به بايديهم او  
 بعقولهم فهو حق **قال** الامام ابو القاسم القشيري عن اهل العلم ان الله موجود  
 بالبرزخ وهو شبيه ومن اعلم ان الله تعالى الحق فهو معطلة وان قطع بوجوده

ثبات







البشيرة او الرسل الالهة انما خلقوا لعلهم يبينوا للناس ما لم يكن لهم  
 او يعينهم فيقبل ما سئلوا واصلا من الانبياء وسوا الاغلام واستدلوا بقوله  
 وما ارسلنا من قبلك من رسول الا بالنبي وقد اثبت لهما الانسان قال لا يكون  
 النبي الا رسولا ولا الرسول الا نبيا وقبلهما سفر فان من وجدوا قد جتمعا  
 في النبوة الى ما لا طلاق عليه الغيب الا غلام بخواص النبوة او الرفعة لمعونة  
 ولكم حوز رجها وافر قافه زيادة الرسالة للرسول موافقا لا تدار  
 والاغلام كما خلقوا وحجهم من الالهة نفسها القريبين من الانبياء ولو كانا شيئا  
 واحدا الى حسن تكرارهما في الكلام البشيرة قالوا والمخفي وما ارسلنا من قبلك  
 الا نبيا ليس من اجل احد **وقد** نسب بعضهم الى ان الرسول من جاءه بشيرة من الله  
 ومن لم يات به بشيرة من الله رسول وان افر بالابلاغ والاذار والضحك الذي عليه  
 الجحيم والعقير ان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا وان الرسول آدم ومحمد  
 محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه الى ربه ان الانبياء مائة الف في رابعة  
 وعشرون الف نبي وذكر ان الرسل منهم ثمان مائة وعشرون الف منهم آدم فقه  
 لك معنى النبوة والرسالة وينسب عند المحققين ذاتا لله ولا وصف ذات  
 خلقا في تلك النبوة فيقولون لهم من هو بل ليس على تقدير **واما** الموحى فاضله  
 ولا يسلح خلقا كان النبي ينطق ما يات من ربه بجمل مني وجبا وسميت انما  
 ولا لها ما وجبا تنبها بالوحى الى النبي وسمى الموحى وجبا لانه من ربه كما كان  
 وحى الموحى لغيره من انبياءهم ومنه قوله تعالى فوحى اليهم ان سبحوا  
 بحمده وحسبوا اي او ما ورعوه من كثرة من قولهم الوحي الوحي الوحي الوحي  
 ومنه قوله تعالى فوحى اليهم ان سبحوا بحمده وحسبوا اي او ما ورعوه من كثرة من قولهم الوحي الوحي الوحي الوحي  
 الشياطين ليؤمنون الى اولئك انهم اي يوشون في صدورهم ومنه قوله

قوله وادخنا الى ام موسى اي النبي في قلبها وقد قيل ذلك في قوله تعالى وما كان  
 لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اي بالنبوة في قلبه **وقل** واسطة **فصل** العلم ان  
 معنى التبيين ما جاء به الانبياء **مجمع** هو ان الموحى هو من الانبياء  
 بمثلها ومضى على ضربين ضرب من نوع قدرة البشر فمعه **مجمع** من نوع  
 ومن على قدر في فيه كضيقهم عن ثمن الموت ونحوهم عن الانبياء بمثل القرآن  
 راي بعضهم وكثرة وحضرت موحا خرج عن قدرهم فلم يقدر على الانبياء  
 بمثلها كما جاء الموت وغلب العصى حية **واحد** في من صخرة كلام **مجمع** من نوع  
 من الاصابع والشفاف القوم لا يمكن ان يفعلوا احد الا الله يكون ذلك  
 على يد النبي من فعل الله تعالى ونحوه من كونه ان ياتي بمثل نوحه **واعلم** ان  
 الموحيات التي ظهرت على يد النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنبؤ به من جنس  
 صفة من بنى النبوة مع ما ذكره الرسل **مجمع** وانه من آية واطهرهم  
 برانا كما سببته موسى في كونه لا يخطأ باضبط فان واحدا منها وسواها  
 لا يخطئ عند مجمع انه بالف لا الغيب ولا اكثر لان النبي قد نوحى بسورة منه  
**مجمع** عنها **قال** اهل العلم وافطر السورانا اعطيت ان يكون من كل آية او آيات  
 منه بعد ما وقرنا مجمع **مجمع** فيها نفسها مجمع **مجمع** ما سلفه فيها النطوي  
 عليه من المجمع **مجمع** ان صلى الله عليه وسلم من جنس من جنسها علم قطعا وقيل  
 ابن من انما كان القرآن فلا مزينة ولا خلاف في النبي به وظهر من قديمه  
 بحجته وان انكره امعاد جاحده كالحجارة وجوده في الدنيا وانما جاء  
 اعز اصل الجاحدين في الحج به فله في نفسه جميع ما تضمنه من مجمع معلوم ضرورة  
 ووجه الحجارة معلوم ضرورة ونظرا كما سطره **قال** بعض انما موحى  
 الموحى الجاحدين انه قد جرى على يده على السلام آيات وخوارق عادات



ان لم يبلغ واحد منها ثلث القطع ينسحق جميعها فلا مرتبة في جريان معانيها  
 على يدته ولا يختلف مؤمن لا كافرا انه جنت على يديه تجانب انما حلت المعاني  
 في كونها من قبل الله وقد سلكوا منها من قبل الله وان ذلك ثابتة قوله  
 صدقت فقد علم وقوع مثل هذا ايضا من نيت ضرورة لا اتفاق معانيها  
 كما يعلم ضرورة جودها في شيئا غير ضرورة وحكم احق لاتفاق الاجزاء الواردة  
 عن كل واحد منهم على كرم هذا وحيث علم هذا وان كان كل جزء ينسحق لاجل  
 العلم ولا يقطع بغيره **القسم الثاني** فاما يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو ان  
 يقع شئ من شئ رواد العدد وشئ الحجة عند المحققين والرواية ونقله  
 السيرة والاجازة كمنع الماء من بين الاصابع وتكثير الطعام ونوع شئ من  
 الواحد والاثان ورواية العدد والنية ولم يشهدا شئ اخر غير كنهه اذا  
 جتمع الى مثل اتفاق في المعنى واجتماع الاثبات بالبرهان كما قد مرنا **قال** ان جنى  
 الفضل وانا اقول صدقا بالحق ان كثير من هذه الآيات المأثورة عن النبي  
 معلومة بالقطع **قال** الشقاق في القرآن نفس هو ضرورة اجبر عن وجوده لا  
 بعدل عن ظاهره الا بدليل وجا به رفع احتمال صحيح الاجزاء من طرفي كثيرة فلا  
 يؤمن عن شئ خلاف الحق مطلق الدين ولا ينفق الى شئ في مبدع  
 ينفق اليك على قلوب ضعفاء المؤمنين بل نزعهم بهذا الله وينبذ بالوهم  
 وكذا كنهه في نزع الماء وتكثير الطعام روايا الثقات والعدد والكثير عن  
 الجنا العفيف عن العدد والكثير من القضي **ومنها** ما رواه الكافي عن الكافة  
 متصل عن جندب بن عبد الله القمي في اجازتهم ان ذلك كان في موطن اجزاء  
 اكثر منهم في يوم الحنف في غزوة بواحدة غمرة الحديبية وغزوة تبوك  
 وامثالها من فحائل المسكين ومما عجب كرمه لم يدر عن احد من الصحابة

الضحابة مخالفة لما روي فيها حكماء ولا اخبار عوام كرمهم انهم راوه كخار او  
 فسكت ان كرم منهم كمنطق النطق وسمي المنع من على السكون على باطل  
 والمداينة في كرم وليس من كرم رتبة ولا رتبة تمنعهم ولو كان ما سبقوه  
 منكر اعندهم وغيره كرم لا يكرهه كذا انكر بعضهم على بعض شيئا رواها  
 من السنن وليس هو حرف القرآن وخطا بعضهم بعضا وقسمه في ذلك  
 هو معلوم وهذا النوع كله يحق بالقطع من معجزة طائفة وايضا فان  
 الاجزاء لا اصل لها وبنت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول  
 النسخ والافعال البحث من اكتشاف ضعفها وتحويل كرمها كذا يشاهد كثير من  
 الاجزاء الكاثوبة والاراجين الطارئة واعلام بنت ابنة الواردة من طريق  
 الاحاد لا تروى مع مرور الزمان لا ظهورا ومع تداول الفرق وكثرة طعن  
 العدد وحججهم على توثيقها وتضعيف اصلها واجزائها والمجمل على انوار ان  
 قوة وقبولها لا طائل عليها الاحتمال وغلبنا وكذا كانت اجزاء عن العيوب  
 وابناءه بما يكون وكان معلوم من آياته على الحكمة بالضرورة وهذا هو الحق  
 على **وقال** من امتنا ان في الاستاء ابو بكر وبكرهما رحمهم الله ومما  
 اوجب قول القائل ان هذه الفصول المشهورة من باب الحجة الواحد الاقل  
 مطالعة الاخبار وروايتها وشغلها بغير ذلك من المعارف والامور الغني  
 النقل وطالع الحديث والسيرة لم يرتب في هذه الفصول المشهورة في الوجوه  
 واكرامه ولا ينبغي ان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند اخر فان كثر  
 الناس يعلمون بالحج كرم بعد اذ موجودة وانما مدينة عظيمة ودار الامار  
 والحكمة واما من النسخ لا يعلمون اسمها فضل عن وصفها وكذا يعلم  
 الفقهاء من اصحاب تلك الضرورة وتواتر النقل عنه ان يذم به الحجاب



قراءة أم القرآن في الصدقة للمنفرد والامام واجزاء البنية في قول البليج  
رمضان مما سواه وان الشافعي يرى تجديد البنية لكل ليلة والاقصا  
في السج على فضل الركنين ان من بينهما انما صار في القتل بالحد وعينه و  
الحياب البنية في الوضوء واشترط الوضوء في النكاح وان ابا جعفر رضى عنه  
بخالفهما في ذلك السائل غيرهم ممن لم يستقل به ابيهم والاركان في العلم  
هذا من مذاهم فضلا عن ما سواه وعندنا انما هذه المعجزات نزل بها  
فيها بيان ان شاء الله تعالى **فصل في** انما في القرآن **فصل** وفقنا الله واناك  
ان كتاب الله العزيز منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة ومختص بها من جهة  
الاعجاز في اربعة وجوه اولها حسن تاليفه والبيان كله وضاحته ووجوه  
الاعجاز وبطلانها الخ رتبة عاودة العرب ذلك انهم كانوا ارباب الشان  
ووسان الكلام قد حفظوا من لسان الله والحكم بما لم يحفظ غيرهم من الامم والاول  
من ذرية النسل ما بدت انسان ومن فضل الخطا ما يقفد الالباب  
جعل الله ذلك لهم طبعا وخلفه وجهم غيرته وقوة بانون منه على البديهة  
بالجواب يدلون به الى كل سبب مخطيئ بديهة في الفات وسند بديهة الخطيب  
برجوزون به بين الطعن والفرق فيقدحون وينسلسون وينسلسون ويعرفون  
ويضعون بيانون من ذلك النحو كما لو يطلون من اوصافهم اجمل من سبط  
اللائق فيقدحون الالباب ويبدلون الصعاب ويبدلون الاحسن ويبدلون  
اليد من ويجوزون الجبان وينسلسون بل يجد البيان ويصرون ان فضل  
كامل ما يبركون البنية حامل منهم البديهة واللفظ الجوزم القول لفضل الكلام  
الفهم والطبع الجوهري والتميز العقلي ومنهم الحفزي والبيان البديهة والاركان  
ان صيغة والكلمات الجامعة والطبع السهل والفرق في القول القليل والكلفة

72  
الكلفة الكثير الرواق الرقيق الحاسبة وكل البديهة في البنية الحفزي  
والقوة الدامغة والقدر الفاضل والمنهج الناصح لا يكون ان الكلام  
طوع مرادهم والبيان على قيا ويقيم قوتها واستنبطوا عيونها وقلوا  
من كل باب من ابوابها وعلوا قدرها بالبيان اسبابها فقالوا في الخطا والبيان  
وتعقروا في الغيت والسمين نفا ولوا في القيل والكثرة وكما جلا في الظلم  
والنشر فاعلمهم الاسول كريم بكناب عزير لا يابى الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه تنزل من حكم حكمة آياته وفصلت كلامه وهدت بها عنه  
العقول فطهرت فصاحته على كل مقول نظائر الجازم والاعجاز في نظائر  
حقيقته وحجازه وبناد في الحس مطايعه ومقاطعة وحوت كل الباطل  
جوامعه بدابة واعندل مع الجازم حسن نظيره والظن على كونه فوايده مخا  
اللفظ وسهله ما كان في هذا الباب مجاله واشهد في الخطا رجالا او كثر في  
السبح والشعبي الاول والبيان لا اوسع في الغريب اللفظ مقالا بلغتهم البنية  
بجوامع ومنارهم التي عما ينشأ فطحت صارت خابهم في كل حين ومنوعا  
لهم بصفاء وشربن عما على رؤس الملأ اجمعين ام يقولون افرأه من  
فانوا بسورة مثلوا دعوا من استطيع من دون الله ان كنتم صادقين ان  
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا بسورة من مثله الى قوله ولن نقول  
وقل لمن اجفقت الاسس والجحش على ان ياتوا بمثل من القرآن الآية وقول  
فانوا بعشرة سور مثل مغربايات وذلك ان المفرد استعمل وضع الابلط  
المخلص على الاجزاء في البنية واللفظ او استعمل المعنى الصحيح كان حجب وهذا  
فيل فلان كسب كما يقال فلان كسب كما يبريد ولا قول الله ان فضل  
ومنه ما شئت او يفيد فلم يزل يرفعهم صلى الله عليه وسلم استند الشق في رفعهم



غاية الشرح وسبقا خلاصهم ويظهر اعمالهم ويثبت نظامهم ويثبتهم  
 وآباءهم ويثبتهم ويثبتهم واما الله فمعه كل هذا كقولهم من  
 معارضته يخرجون عن مائدة فخا دعون انفسهم بالشعيب بالكذب لا تفر  
 بالافزاد وقل لهم ان هذا الاسخريئوس هو مستر وانك افراه واما طر  
 الاولين والباسنة والرضى بالذنية كقولهم فلو بنا غلف وفي كنية ما  
 اليه واذنا وفرو من بيننا وبذلك حجاب ولا تسمعوا لهذا القرآن الغفرا  
 منه لعلمكم تغيبون ولا تقاتل مع الحق بقلوبكم لو ان الله اودع في  
 السموات سحابة فامطر بها لافترادوا من تعاطى ذلك من سخايتهم  
 كشف الله غواره ليجتمعهم اليه بالقوة من فضيحه كلهم والافهم  
 على اهل الميزانهم ان ليس من يظفوا عنهم ولا حبس بل انهم من اول  
 مدبرين وانوا مدغنين من بين قريش وبين يفتون ولهذا الى سبع المدة  
 من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاسان الابد فالله  
 ان له الخلافة وان على لطلادة وان انفسه الغدق وان اعلم الله ما يقول  
 هذا البشارة وذكر ابو عبد الله ان اعرابنا سمع رجلا يقول فاضح جانور فضيحي وقل  
 وقال سجدت لفضاحته وسمع آخر رجلا يقول اني استبسم الله بخلقه  
 فقال الله ان مخلوقا لا يقدري على مثل هذا الكلام **وهي** ان عمر بن الخطاب  
 كان يوما نائما في المسجد واذ هو ينام على راسه يمشي راسه في  
 فاعلم انه من بطلان ردة الروم من حسن كلام العرب غير ما انه سمع رجلا من  
 اسرى المسلمين يقول اني سمعتموها فاذ اجمع فيها ما نزل الله  
 عيسى بن مريم من احوال الدنيا والاخرة وهي قوله تعالى ومن يطع الله  
 ويحسن اليه ويقتبه الآية **وهي** الاصحى انه سمع كلام جارية فقال لها فاكنت

من اسرار الله تعالى  
 في الدنيا والاخرة  
 وهو ما لا يدرك  
 بالحواس ولا يتصور  
 بالقلوب

الله ما افشيت فقال ان اوبعد هذا اوضح بقول الله تعالى واوحينا الى ادم  
 موسى ان ارضيت الآية فجمع في آية واحدة بين امرين ومنهين وخبرين  
 وبين امرين وهذا النوع من العجازة مفعولة بانه غير مصافي الى غيره على  
 التحقيق والصحيح من القولين وكون القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان به معلوم ضرورة وكونه على السلام مخد يا به معلوم ضرورة وعجز العرب  
 عن الاتيان بمثل معلوم ضرورة وكونه في فضائته خارقا للعادة معلوم  
 ضرورة للعالمين بالفضاحة وجوه البلاء وسئل من ليس من اهلها علم  
 ذلك الحق المتكبر من اهلها عن نوا رصنه واعرف ان القرآن باعجاز زيل  
 اذ انما انت قوله تعالى وكلم في القصص حياة وقوله ولو نزل في ذر فاعرف ان  
 واخذوا من مكان قريب قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك  
 وبينه عداوة كانا عليه فحيم وقوله وقيل يا ارض ابلغي ما لك يا سمسم اقلعي  
 وقوله تعالى فكلوا مما خلقنا من الاشجار وما من الاي على كثر القرآن حقيقت  
 ما ينشأ من العجازة الفاظها وكثرة معانيها ونباهة عباراتها وحسن لفظ  
 حروفها وتلازم كلامها وان تحت كل لفظة منها تحمل كناية وفصاحة وعلو  
 رواجها بل هي الذواوين من بعض استيفادها وكثرة المقالات في  
 المستنبط منها ثم موهنة سرد القصص الطول اجازة القرون السوالت  
 يصغف في عادة القصص عند الكلام ويذهب الى البيان آية بل  
 من ربط الكلام بفضة بعض اليا م سرده وناسف جوهره كفضة  
 يوسف على طولها ثم اذا نردت فضة خلف العبادات عنها ككرة  
 نردتها عن كمالها وكل واحدة من في البيان صاحبها وتناصف في الحسن  
 وجه مقابله لا لا تفور لنفس من نردتها ولا معاودة لمعاودة **فصل**

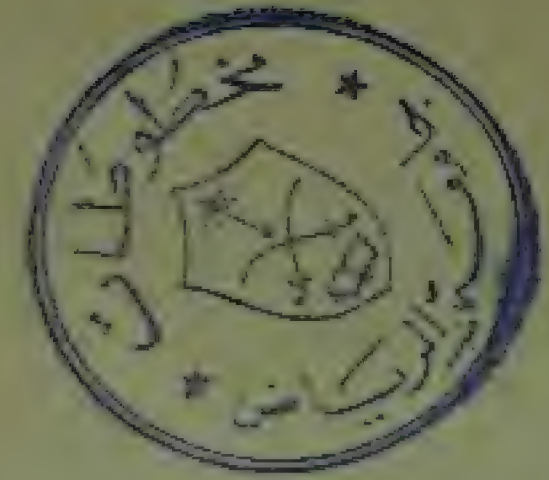


الوجه الثاني من انجازه صورة نظمة العجيب والاسلوب الغريب الى ان  
لا ساليب كلام العرب مناسج لظواهرها ونثرها الذي جاء على وفق  
مقاطع آية واشتهت مواضع كل آية ولم يوجد قبل ولا بعده نظير  
له ولا استطاع احد مماثلته في منتهى حاد من عقولهم وتلاوت  
دونه اخل منهم ولم يمتدوا الى مثلته في حسن كلامهم من نثر او نظم او  
سجع او رجز او شعر ولما سمع كلامه صلى الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة  
وقرا على القرآن رق فجاءه ابو جهل منكرا على قال وان ما منكم احد  
اعلم بالاشعار مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ومنه  
جزءه الا اخبرني جميع فريث عند حضور المؤمنين وقال ان وفود العرب  
تروى فاجمعوا بينه رابا لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا انقول كما نرى قال  
وانه ما سويكاهن ما سويكاهن من لا سويكاهن قالوا لا يجوزون قال ما سويكاهن  
ولا تخفوه ولا تسوسيه قالوا انقول ما نرى قال ما سويكاهن عرفت  
الشعر كله رجزه وفريقه وحرجه ومبطله ومقبوضه ما سويكاهن قالوا  
فنقول ما نرى قال ما سويكاهن ولا نقية ولا عقيدة قالوا فاقول  
قال انتم بقالين من هذا شيئا الا وانا اعرف انه باطل وان افرقت  
القول ان ساخر وان حجة يفرق بين المراد به واجهه المراد وجبه  
والمراد به ففرقوا وجلسوا على السبل يحدرون فانزل الله في الوليد  
ذري ومن خلفت وجد الآيات وقال عتبة بن ربيعة حين قرأ القرآن  
يا قوم قد علمتم اني لم اترك شيئا الا وقد علمته وفرائه وفكرته والله لقد  
سمعت نوالا ما سمعت مثله قط ما سويكاهن ولا سويكاهن ولا سويكاهن  
النظر في حوث محفة وفي حديث اسلام ابو ذر ووصف خاله نبي

انبياء فقال الله ما سمعت يا شعوس اني انبياء لقد نالني عشر  
شاعر في البها بليته انا احدهم والله انطلق الى مكة رجلا الى ذي  
بكر اليه فنت فاقول انك قال يقولون شاعر كما هو شاعر  
لقد سمعت نوال الكهنة فنادوا يقولهم ولقد وصفته على اقر الشواهد فلم  
يلئم وما يلئم على ان احد يعدي انه شعور انه لصادق وانهم كانوا  
والا خالف في هذا صيغة كثيرة والاعجاز بكل واحد من النوعين الاعجاز  
البلغة بذاتها والاسلوب الغريب بذاته كل واحد منهما نوع اعجازي  
التحقيق لم يقدر العرب الا ببيان بواحد منهما اذ كل واحد خارج عن قدر  
مباين لبعضهما وكلهما الى هذا ذهب غيره واحد من انما التحقيق  
بفضل المقتضى بهم الى ان الاعجاز في مجموع البلغة والاسلوب واستدل  
على ذلك بقول نجل الاسماع ومنقر من القلوب الصريح قد نناه والعلم بهذا  
كل ضرورة وقطاع من نفس في علوم البلاغة وارصف خاطرة ولست ارب  
بذات الصانع لم يحف على قلنا وقد اختلف اهل السنة ائمة السلف  
وجمعة منهم عنه واكرمهم يقول انه مما جرح في قوة جلاله ونصا ان ظه  
حسن نظمة اعجازه وبتدريج ناليفه واسلوبه لا يبع ان يكون مفرد  
البشر والله من باب الخوارق المستغنى عن اقدار الخلق عليها كما جاب الله  
وقب العاصم وسجع الحصى **ومب الشج** ابو بكر الكندي ما يكن ان يدخل  
مشكلا تحت شعور البشر ويعذرهم الله على كونه لم يكن هذا ولا يكون مستغنى  
هذا وجرحهم عنه وقال به جماعة من اصحابنا وعلى الطريقين فخر العرب عنه ثابت  
واقامة الحق عليهم بما يبع ان يكون مفرد البشر ونحوهم بان ياتوا  
بشك فاطع وهو يبع في النجاة والحق في التفرع والاعجاز في جدي البشر منهم



بشرى ليس من قدرة البشر لازم وسواها آية واضحة دلالة على كل حال فما  
 انوار ذلك فقال بن صبر واع الجلال والقتل وتجروا كما سابت  
 الصفا والذل كانوا من شتموه الآفة ابادة الضيم بحيث لا يوزن  
 ذلك اختيارا ولا يجهل ولا اضطرار او الا فالله حجة لو كانت من قدرهم  
 والشغل بالانوار عليهم والسر بالبحر وقطع العذر والحقام الحضم لهم  
 ومن من قدر على الكلام وقوة في الموقفة به لجمع الامام وما منهم الا  
 من جهم جهم واستنفذ ما عنده في اخفاء ظاهره واطفائه نوره فما  
 جلوا في ذلك حجة من نبات شفاهم ولا انما بظفيرة من معين من جهتهم  
 مع طول الامم وكثرة العدد ونظام الوالد وما ولد من انيسوا في استنسا  
 ومنعوا انما لفظوا هذا ان نوعان من اعجاز **فضل** العجالة كانت  
 الاعجاز ما انطوى على من الاجازات المغيبات وما لم يكن ولم يقع فوجه كبر  
 على الوجه الذي جبر كفوله كما لند ظن السجدة الحرام ان شاء الله تعالى **وقوله**  
 ومن من يغلبهم سبغلبون **وقوله** لظفره على الدين كله **وقوله** وعد الله الذين  
 امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم الآية **وقوله** اذا جاء نصر الله والفتح  
 الى اخوانا مكان جميع هذا كما قال فغلبت الزوم فارس في بضع سنين وقيل  
 ان من الاسلام افواجا فاما ما صلى الله عليه وسلم من قبل والعباد كلها  
 موضع لم يدخلوا الاسلام واستخلف المؤمنين الارض مكن فيها دينهم ملكهم  
 اياها من افضل الشرف الى افضل الغارب كما قال الله سلام زويت الى الارض  
 فانيت مشارقها ومغاربها وسبغ ملكا امي ما روي منها **وقوله** انما كن  
 نزلنا انكروا اننا لحي فظنون فكانا وكذا كان لا يكا وبعد من سعى بغيره  
 حكمه من المصلحة والعقيلة لاسيما القراطة فاجمعوا كيدهم وخولهم وقوتهم



وقوتهم اليوم يتفقا على حسنة عام فافروا على اطفالا يعني من نوره ولا  
 بغير كلمة من كل له ولا شئ من المسلمين من خوف من حروفه والحق بغيره  
**وقوله** سبغلبهم اجمعوا بولون الذرور **وقوله** فانكروهم بعدتهم الله يا ايها الذين آمنوا  
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى الآية **وقوله** لن يصبركم الا اوتى وان يظنوا  
 الآية فكان كل من كلف ما منه من كشف الله الرمان فقيس اليهود ومضالهم  
 وكذا منهم في خلقهم وتقربهم بذلك كلفه ويقولون انفسهم لا يعجزنا الله  
 بما نقول **وقوله** يحضون انفسهم لا يبدون كلف الآية **وقوله** من الذين  
 يادوا اسماعيلون للكذب **وقوله** من الذين يادوا يحضون الحكم عن مواضع  
 الى قوله في الدين **وقوله** قال مبدئا ما قدرته الله واعنفه المؤمنون يوم يذبر  
 واذا بعدكم احدي الطائفتين انما لكم ونودون ان غير ذات الشوكة يكون  
 لكم ومنه **وقوله** انا كفيهاك المستزينين فلان ذلك لغير الله صلى الله عليه وسلم  
 بذلك الضحى بان الله كفاه بامم وكان السند من نواحيه بنو قريظة  
 عنه ونودونه فلهذا **وقوله** والله يعصمك من الناس فكان كذلك على كثره  
 من رام ضرة وقصد فلهذا الجار بذلك معروفة صحن **فضل** الوجه الرابع  
 انما به من اجاز القرون الى الفة والامم الباقية والشرع لداثرة مما كان  
 لا يعلم منه الفضة الواحدة الا الفة من اجاز اهل الكتاب الذي قطع  
 عمره في نظام ذلك فيوزده الى صلى الله عليه وسلم وجهه وبانه على نصبة فخر  
 العالم بذلك بغيره وصدقه وان مثله لم ينله بنو عليهم وقد علموا الله صلى الله عليه وسلم  
 اني لا افراء ولا يكتسب لا استغل بدارسة ولا مشافهة لم يعف عنهم ولا جعل  
 حاله احدهم وقد كان اهل الكتاب كثر انا بان الله صلى الله عليه وسلم  
 عن هذا فيمنزل من القرآن ما ينو عليهم منه وذكر ان فضل الانبياء مع قومهم

ان الله يشق من النعمة وسواها  
 من ارضه طاقا فاشقها انما اذا  
 العيشة لثقة ربيك  
 بيمينه كمال  
 من جلاله





وجبر موسى والحف و يوسف واخوته واخفاف الكهنة و ذى القرنين و  
 وابنه و استباه ذلك من الالهة و هذا الخلق و طاع النورية و الاجل  
 الذي يورث و صحت ابراهيم و موسى فاصدقته بين العلماء بها و لم يقدر و اعلم  
 شكيب و ذكر من اجل ان الله الذي كان من فوق آمن بكلمة من جبر  
 شقي معاذ حاسد و مع هذا فم يكنت عن واحد من النصارى و اليهود  
 شدة عداوتهم له و حرمهم على تكذيبه و طول احتجابه عليهم بما كنتم  
 و نفعهم بما انطوت على مصاحفهم و كثرة سؤالهم له على السلام و عيشته  
 اياه عن اخبار بيتهم و اسرار علومهم و مستودعهم و اعلم  
 لهم بكنوز شرايعهم و مكنات كنهم مثل سؤالهم عن الروح و ذى القرنين  
 و اصحاب الكهف و عيسى و حكم الرجم و ما حرم اسرائيل على نفسه ما حرم  
 من الانعام و من طيبا كانت احلت لهم فحوت عليهم بغيرهم و ذلك  
 منكم النورية و مثلهم في الاجل و غير ذلك من امورهم التي نزل في القرآن  
 فاجابهم و عرفهم بما اوحى اليه من ذلك انه انكر ذلك و كذب به بل كنهم  
 صرح بصحة نبوته و صفة في مقال و اعترف بعباده و حسنت اياه كما هل  
 بحران و ابن صنوبريا و ابني اخطب و غيرهم و من بامت في ذلك  
 بعض المباهنة و ادعى ان من اعندهم من ذلك لا يحكمه في الفة و دعى الى  
 افارة حجة و كشف دعونه و قبيل فانوا بالنورية فافعلوا ان كنتم صا  
 الى قوله الظالمون و فقع و رجع و دعا الى اضرار ممكن غير متبع فمن  
 بما حجه و منوافي بلقي على فبنيته من كتابه بده و لم يوتران و احدا منهم  
 اظهر خلاف قوله من كنهه و لا ابدى صحبتي و اسبقها من صحفة **قال** انه دعا  
 بالاهل الخبايا فما كره رسولنا نبين لكم كبر آما كنتم تحفون من الخبايا

و بن

الكتاب و يخفون عن كبر الآتين **فصل** في هذه الوجوه الاربع من اخباره بنبوته  
 لا تخرج فيها ولا مزية و من الوجوه البينة في انجيل من غير هذه الوجوه التي وردت  
 بنجي فونم في قضايا و اعلمهم انهم لا يفعلونها فافعلوا و لا قدر و اعلم  
 كقولهم ليدروا و قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة الآية **قال**  
 ابو اسحاق الرجاء في هذه الآية اعظم حجة و اظهر دلاله على صحة الرسالة  
 لانه قال لهم فتمتوا الموت و اعلمهم انهم لن يمتنوه ابد افتم بتمتة واحد منهم  
**و عن** النبي صلى الله عليه وسلم و الذي يقضي بده لا يقدر لها رجل منهم الا  
 برفيع يقضي بموت مكانه ففرقهم الله عن ثمنه و جرحهم ليطهر صدق رسوله  
 و صحته ما اوحى اليه و لم يمتة احد منهم و كانوا على تكذيبه احسن لو قدر و ا  
 ولكن الله يقدر ما يريد فظهرت بذلك محزنة و بانست حجة **قال** ابو محمد  
 الاصل من انجيل افرم انه لا يوجد منهم جماعة و لا واحد من يوم اعد الله  
 بذكر نبوته يقدر على الجحيت اليه و هذا موجود و مشاهد لمن اراد ان  
 يمتي منهم و كذا كذا آية البينة من هذا المعنى حيث و قد علمت ايفة  
 بحران و ابو الاسلام فانزل الله على آية المباهلة بقوله فمن جاحك في  
 الآية فامسحوا برؤوسهم و رصوا ابا و ابوك و كذا ان العاقبة عظمهم  
 قال لهم قد علمتم انه نبى و انه بالامن فوما نبى قط في كبرهم و لا صغيرهم  
 مثله قوله و ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الى قوله فان لم تفعلوا  
 و لن تفعلوا فاجزهم انهم لا يفعلون مكان كما كان و هذه الآية ادخل  
 في باب الاخبار عن الغيب و لكن فيها من النجى فافى اليه فيها **فصل** و منها  
 الروعة التي تلحق قلوب سامعينا و اسماعهم عند سماعه و الهبة التي تغتر  
 عند تلاوة آية لقوله حاله و انا فة خطره و معنى الكذبين به اعظم حتى كانوا

ينهم



يستقلون سماعة ويزيدهم نفورا كما قال تعالى وودون انقطاعه  
لما احصاهم له ولهذا قال علي السلام ان القرآن صعب شغيب على  
من كرهه وودوا الحكم **واما المؤمن** فلا يزال رغبة به وبنيته اياه مع  
تزيينه الجدة باو كسبه فشا شنة كليل فله ولقد بقه به قال تعالى نفوسه  
جلود الذين يحشون ربهم ثم تلبس جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله **وقال**  
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لآية و بدل على ان هذا السبي خفض به انه عز  
من لا يفهم معانيه ولا يعلم تفسيره كما رو عن ابي رافع انه قال يفرى في  
يتكى فقبل له ثم بكيت قال الشجى والنظم هذه الروعة قد اعترت جماعة  
قبل الاسلام وبعده فمنهم من اسلم الاول فله وامن به ومنهم من كفر  
**في** في الصحيحين جيبه بن مطيع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
المعرب انظر عظماء بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شي ام هم من الخلق  
الى قول السبطون كما وقلبي ان بطير **في** رواية ذلك اول ما قرأنا  
في قلبي **من** عن ابن ربيعة انه كلم النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب به  
مفردة فقال ايديهم حم فضلت في قوله صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود  
عن ابنه بيده على النبي صلى الله عليه وسلم وناسه الرحمة ان يحيف **في**  
رواية تجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وعنه تضع يدين خلفه  
ظاهرة مقفلة عليه ما حتى انتهى الى السجدة فبقي النبي صلى الله عليه وسلم قائما  
عنقه لا يدرى بما يراجع ورجع الى اهله ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فاعتدل  
وقال انه لقد كلمني كلاما والله ما سمعت اذ نأى بثلث فطفا ودرت ما اقر  
له **في** حكى عن ابن واحد من راء معارضته انه افترقه روعة وبنيته  
كف ما عن ذلك **في** ان ابن المقفع طلاق كذا ورائه مشرقة فيه فتره

فتر بصبي يوا وقيل يا ارض ابلعي ما لك فرجع محيا ما عجل وقال انه  
ان هذا الابرار من مادم من كلام البشر وكان من افصح اهل وقته  
**وكان** يحيى بن حكيم الغزال يبلغ الاندلس سنة في امة راء سببا  
من هذا انظر في سورة الاخلاص ليجدوا على مثالها ما يبيح برزخه على  
مسواها قال ناعمة بن حبيبة ورقة حذرة على النبوة والابانة **فصل**  
ومن جوده عجزه المعجزة كونه آية باقية لا تقوم ما بقيت الدنيا  
مع تحفظ الله بحفظه فقال الناحي نزلنا الذكر وانما له يحفظون **وقال**  
الابانة اهل من بين يديه ولا من خلفه وسائر عجائب الانبياء  
انقضت بانقضاء اوقاتها فلم يبق الا حجة او القرآن العزير الابرار  
آية الطاهرة موحى الله على ما كان عليه يوم مدة حبيب عالم حبيب  
والمسلم سنة اول نزوله الى وقتنا هذا حجة فاعرفه ومعارضته مستغنة  
والانصار كلها طاعة باهل البان وحمل علم الله وائمة الهدى  
ومرسان الكلام وجهها هذه البراعة والحق فيهم كبر والمعاد للشيء  
فما منهم من اتي بشي يؤثر في معارضته ولا الله في كل من يقينه  
ولا قدره على مطيع صحيح ولا فخر المخلوف من هذه في ذلك الا يزيد  
شجاعة بل لا نور عن كل من رام ذلك القادة في العجز بديته والنكوص  
عقبه **فصل** في عظمة جماعة من الائمة ومقلد الائمة في اعجازه وجودها  
كثرة منها ان قاربه لا يملكه وساعة لا ينجح بل لا يملكه ولا يبريد حلا  
ومرودة ابو حبيب عجة لا يزال عضا طرا بغيره من الكلام ولو بلغ في  
البلدية يهلكه بل مع الزيادة ويعد اذا اعجبه وكما يستلذ به في  
الخدوات ويوشن مثله في الارزاق وسواه من الكتب لا يوجد فيها



حتى احدث احياها بالحيوانا وطرقا يستعملون بها في النجوم ثم شفيهم  
على قراتها ولهذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه الخلق  
على كثرة الرد ولا تنقصي غيره ولا تنقصي عجايبه فهو الفضل لمن لا يشع  
منه العجايب ولا تنزع به الامور ولا تنقص به الالاسنة هو الذي لم ينس  
الحسن حين سمعته ان قالوا اننا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشاد **ومن** جملة  
العلوم ومعارف لم يعهد العرب عاقبة ولا محمد صلى الله عليه وسلم قبل نبوته خاتمة  
بموقفها ولا القيام بها ولا يخطبها احد من علماء الامم ولا يشتم عليها كتاب  
من كتبهم مجمع فيه من بيان علم الشرائع والتبعية على طرق الحج العقلية والرد  
على فرق الامم براهين قوية ودلائل بينية سندية لا تملك موجة المناصرة  
المخيلة لقول بعد ان ينصبه اولئك مثلها فلم يقدروا عليها كقول اولئك اني  
خلق السموات والارض في ايام اربعة ايام فخلقهم وفضل بها الذي انشأ بها  
اول مرة ولو كان فيها آلهة لكانت تالوا ما حواه من علوم النبوة والامم  
والمواعظ والحكم واخبار الدار الآخرة وهي من الآيات الشريفة **قال** الله تعالى خلق  
ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزلنا الكتاب بالبينات والهدى  
صرفنا للناس هذا القرآن من كل مثل وقال على سلام ان الله انزلنا  
القرآن امرا وراجا او سنة خالصة ومثلا مضروبا فينبأكم وكم جز ما كان  
فيكم ونبأكم بعدكم وحكم ما بينكم لا تخلقه طول الرد ولا تنقصي عجايبه موافق  
ليس بالزل من فاني صدق ومن حكم به عدل ومن خاضع به فجع ومن قسم  
به افسط ومن عمل به اجر ومن شك به هدى الى صراط مستقيم ومن طلب  
الهدى من غير هذا صراط مستقيم ومن حكم بغيره فمضى الى كبر الحجة والنور  
المبين والقرآن مستقيم وجل الله المنين والشفاعة ان تقع عصية لمن ينسك

منسك به وبجاءة لمن اشبه لا يفرح فيقوم ولا يفرح فيسقط ولا تنقصي  
عجايبه ولا يخلو على كثرة الرد وكثرة عن ابن مسعود وقال فيه ولا يخلو  
ولا يثنا بنبأ الاولين الا احسن **وقد** احدثت ان الله يهدي على سلام  
الى منزل عليك بوزيرة جديته تفتح بها اعيننا عينا وادانا متنا وقلمنا بآلنا  
فيها يبايع العلم ونتم الحكم ويرجع الطوبى **عن** كعب بن عكرمة قال سمعت  
العقول والنور الحكمة **وقال** كان هذا القرآن بفضله على سائر الكتب  
الذي هم فيه يختلفون وفيه ايات للناس وهدى الى صراط مستقيم وجازة  
الفاظه وجوامع حكمه اصناف ما في الكتب قبله التي اظهرها الله المتعقبات  
**ومن** جملة ما يجمع بين الدليل والدلول ذلك انه اخبر بعلوم القرآن وحسن تبيينه  
والجارية وبلاغة واثبات البليغة افره ونهيه ووعده ووعيدته فالتا  
له يفهم موضع الحجة والتكليف معاس كلام واحد وسورة مفردة **ومن** ان  
جعل في حيز المنظوم الكد لم يفهمه ولم يكن في حيز المنشود لان المنظوم استعمل  
على التفسير وادعى للقول السمع في الاذان واخلي على الافهام فالتا  
اليه انيس والاسماء البليغة **ومن** انما حفظه لتعليمه وتكوينه على  
مخافته قال الله تعالى ولقد انزلنا القرآن لتذكروا ما لا يمحط كبريا  
الواحد منهم فكيف ايجاز على مرور السنين عليهم والقرآن ميمس حفظه للفقهاء  
في اقرب مدة **ومن** انما مشاكلة بعض اجزائه بعضا حسن ابتداء انواعها  
انها ما حسن التخصيص من قضية الى اخرى واخرى من باب الى غيره على  
اختلاف معانيه وانفسام السورة الواحدة على امر ونهي وجز واستحباب  
ووعيد ووعيد واثبات بنوة ونوحيه ونفي ونفي وترغيب وترغيب الى غير  
ذلك من موايد ودون خلل يخلل وضوء الكلام الفصيح اذا اعتوره



مثل هذا ضعف فقهه ولا انت جباله وقل وفقه وتعلقك الفقه  
فما اقل اول ص و ما جمع فيها من اجار الكفار وشقاقهم وفتنهم  
باجل القوم من قبلهم وما ذكر من تكذيبهم لمحمد ونبيهم  
والجور عن اجتماع ملانهم على الكفر وما ظهر من الحق كلامهم وبغيرهم  
نعم حينهم وعندهم بحري الدنيا والخرة وتكذيب الامم قبلهم واولئك  
الله لهم وعندهم هؤلاء مثل مصابهم ونصيبه صلى الله عليه وسلم على اتم  
وتسببه بجل تقدم ذكره ثم اخذ في ذكر داود وقصص الانبياء كل  
هذا في اوجز كلام وحسن نظام ومنه الجملة الكثيرة التي انطوت عليها  
الكلمات القليلة وهذا كله وكثير ما ذكرنا انه ذكر في اجاز القرآن  
وجوه كثيرة ذكرها بالائمة لم تذكر يا اذكر يا اذكر في باب بلاغة فلا  
تحت ان لغة متنا منقولة في اجاز وفي باب تفصيل فصول البلاء وكذا  
كثير ما قد مناه ذكره عنهم بعد في خواصه وفصائله لا اجازة وحقيقة  
الاجاز الوجوه الاربعة التي ذكرنا فليقتد عليها وما بعد ما من خواص الفقه  
وعجائبه التي لا تنقضي وبالله التوفيق **فصل في الشقاق الفم وجوهر الشقاق**  
قال الله تعالى اقرببت اليه والشقاق الفم وان يروا اية يعرضوا ويغضبوا  
سخر منهم اخبركم بما يوقع الشقاق بلفظ المصطفى واغراض الكوفة على بانه  
واجع المفسرون واهل السنة على وقوعه **اخبرنا الحسين بن محمد** في فقه  
من كنى به **نا الفاضل** سراج بن عبد الله **نا الاصبغ** في **نا الاصبغ** في **نا الفهرى**  
**نا الفهرى** **نا مسند** **نا** يحيى عن شعبة وسفيان عن الامش عن بلعزة  
عن ابي معمر عن ابن مسعود قال الشقاق الفم على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فبين فرقة فوق الجبل وفرقة دونها ففارسوا الله صلى الله

لك

الله عليه وسلم اشهدوا **رواه** في رواية مجاهد ومحمد بن الحنفية صلى الله عليه وسلم  
**في بعض طرق الامش** يعني **رواه** ايضا عن ابن مسعود والاسود  
وقال يحيى رايت الجبل بين فرقة الفم **رواه** عنه مسروق انه كان يكثر  
وزاد فقال كفار فليس يحكم ابن ابي كبشة فقال رجل منهم ان محمدا  
ان كان سحر الفم لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض كلها فلو امن بانيكم  
من بله آتاه اهل انا لو انفسوا فاجزوعهم انهم راوا مثل ذلك  
**وحكي** السمرقندي عن الضحى كخوة وقال فقال ابو جبريل هذا سحر فابعدوا اليه  
اهل الافاق حتى تنظر واذا ذلك لم لا فاجزاه اهل الافاق انهم راوه مشفا  
فقالوا يعني الكفار هذا سحر **رواه** ايضا عن ابن مسعود وعلقه فهو كذا  
اربعة عن عبد الله **وقد رواه** غيره ابن مسعود وكذا رواه ابن مسعود منهم  
النس عن ابن عباس ابن عمر وحذيفة وعنه جابر بن مطعم فقال على من وانه  
اي حذيفة الارجي الشقاق الفم ومحمد بن الحنفية صلى الله عليه وسلم وعن ابن  
اهل مكة **نا** صلى الله عليه وسلم ان بربهم آية فاراهم الشقاق الفم فخر  
عن راوا احوا **نا** **رواه** عن ابن مسعود **رواه** عن ابن مسعود عن قتادة  
عن اراهم الفم فبين الشقاق فقلت اقرببت اليه **رواه** عن جابر  
بن مطعم **نا** **رواه** ابن جابر بن محمد **رواه** عن ابن عباس عن عبد الله بن  
عبد الله بن عتبة **رواه** عن ابن عمر **رواه** عن حذيفة ابو عبد الرحمن  
السفي مسلم بن ابي عمران الازدي واكثر طرق هذه الاحاديث صحيحة  
والآية مفرقة ولا ينفك الى اخر ارض محمد وان لانه لو كان هذا لم ينفك  
اهل الارض او سوي نظامهم اذ لم ينقلنا عن اهل الارض انهم رعدوا  
لك تلك الليلة فلم يروه الشقاق ولو نقل النبي عن لا يجوز تماثلهم كثرهم على

بين



الكواكب لما كانت على وجه حجة ليس في حيز واحد لجميع أهل الأرض فقد  
يطلع على قوم قبل أن يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضمانهم  
مقابلتهم من أقطار الأرض ويجوز أن يكون من قوم وبينه سبحانه أوجال ولهذا  
جاء الكسوف في بعض البلاد دون بعض وفي بعض الجوار وفي بعض الكلبة  
وفي بعض الأماكن لا يعرفها إلا المدعون لعلمها ذلك بقدر العزيم العلم وآية التبركات  
ليلاً والعادة من الناس بالتدبير والدولة تكون في الحوادث والأبواب وقطع  
التحريف لا يكاد يعرف من أمور السماء شيئاً إلا من رصده ذلك والتدبير  
به ولذا كان ما يكون الكسوف في كثير من البلاد وما كان لا يعلم به حتى يحضر  
وكثيراً ما يحدث النفاث بعجايب يشاهدونها من أنوار كجود طوارق عظام  
تظهر في الأحيان بالليل في السماء ولا علم عند أحد منها **وحكي** الطحاوي في مشكل  
الحديث عن أسماء بنت أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يؤتى إليه راسه في حجره فلم يزل العشرة حتى غربت الشمس فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللهم إنه كان خطا عنك طاعة رسولك فاردد على الشيطان قالت أسماء  
وإني ما غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال والأرض  
وذلك ما تصهبا في خبر قال وهذا الحديثان ثابتان وروايتان ثقات  
**وحكي** الطحاوي أن أحمد بن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبى العالم التعلق  
حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوة **وروي** بن عمر بن بكير في رواية  
الغازي برواية عن ابن أبي شيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
نزهة بالرفعة والعلامة التي في العبر فالواشي في قال يوم الأربعاء فلما  
كان ذلك اليوم اشرفت فرئيس يظنون وقد ولى النهار ولم يبق في ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذل في النهار ساعة وحسن على الناس  
**فصل** في شئ من الآمن بين أصابعه وكيفية بركته أما الأحاديث في هذا الخبر  
جاءت في حديث شئ من الآمن بين أصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة  
منهم أنس وجابر وابن مسعود ونا أبو شيحة وأبو بصير بن جعفر الفقيه رحمه الله  
يقول في حديث أبي بصير بن سفيان بن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبو بصير بن سفيان ما كنت عن شي من خلق الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالت صلوة العصر فالتفت الناس  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضعه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لانا بركة وأمر الناس أن يوضوؤا منه  
قال في حديث الآمين من بين أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند الله  
**ورواه** أيضاً عن أنس بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أصابعه ولا يكاد يغمر  
قال كم كنتم قال يا بركة ثلاث مائة **وفي** رواية عنه وميم بالرواية عند السوف  
**ورواه** أيضاً حميد بن ثابت وأحمد بن حنبل **وفي** رواية حميد بن ثابت كم كان  
قال ثمانين وكثرة عن ثابت عنه **وعنه** أيضاً وميم بن حنبل بن رجل  
وأما ابن مسعود ففي الصحيح من روايته علقه بيننا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليس معنا ما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من موضع  
ما قال في براء فقبضه في أناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** الصحيح عن سالم بن أبي الجعد عن جابر  
عطش الناس يوم أحد فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه  
ركوة فتوضأ منها وأقبل الناس نحوه وقالوا له يا رسول الله ليس لنا  
ما إلا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل



يقول من بين اصابعه كمال العينون وفيه ففت كمن قال لو كنا مائة  
الف لكفانا كذا خمس عشرة مائة **روى** مثله عن الحسن بن جابر وفيه انه  
كان بالبحرين **روى** ابن الوليد بن عباد بن القاسم عنه في حديث سلم  
الطويل في ذكر غزوة بطواط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء  
نا والوصوة وذكر الحديث بطوله والله لم يجد الا فطرة في عز لا يستحق فاني به  
التي صلى الله عليه وسلم فقرة وتكلم بشي لا اذري ما هو قال ما بجفنة  
التركيب في ثيابها فوضفها بين يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سخط  
يده في الجفنة ورفق اصابعه وصحب جابر عدو قال نعم الله قال فابنت الاء  
يقول من بين اصابعه ثم فارت الجفنة واستدارت حتى امشيت واخر  
النس بالاشفاق فاستفوا حتى رواففت من في احداهما فرفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي على **من** الشعبي التي اصبحت  
اليد على سم بعض انفاره باوادة ما وقبل ما معناه برسول الله ما غير  
من كبريا في ركوة ووضع اصبعه سطرها في الاء وحصل الناس بخون  
وهو ضون ثم يقولون **قال** الزهري في البياض عن عمران بن حصين في مثل  
هذا في يده الموطن الجفنة والجفنة لا ينطق الثمنه الى الحث بل انهم كانوا  
اسرع سبي الى مكة يني لا جلدت على النفوس من ذلك ولا انهم كانوا ممن لا  
على باطل فهو لا مذروا هذا ما عده ونسبوا حضور الجاهل العفلة لم  
ينكروا احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوه فصار  
كفهم بن جميعهم لهم **فصل** وما يشبه هذا من جوارحه فيجوز ان يبركه وينعاه  
من وعونه ما روي في الحديث عن معاذ بن جبل في قصة غزوة  
بنوك وانهم وردوا العين وهي بطن ابي من ما مثل الشكر ففعلوا

ففعلوا من العين ما يريدون حتى اجتمع في سبي ثم غسل رسول الله صلى الله  
فيه وجهه ويديه واعاده فيها فخرجت بما كثر فاستغنى النسيان في حديث  
ابن اسحاق فافترق من الاء ما لا شئ كحس القصور عن قال يونس بن ماعز  
ان طالت بك حيوته ان ترى آفة منها قد على جنانا **روى** حديث البراءة  
بن الاكوع وحديثه انه في قصة الحديبية ومم اربع عشرة مائة وبه لا شئ في  
حسين في ثيابها فوضفها بين يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سخط  
يده في الجفنة ورفق اصابعه وصحب جابر عدو قال نعم الله قال فابنت الاء  
يقول من بين اصابعه ثم فارت الجفنة واستدارت حتى امشيت واخر  
النس بالاشفاق فاستفوا حتى رواففت من في احداهما فرفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي على **من** الشعبي التي اصبحت  
اليد على سم بعض انفاره باوادة ما وقبل ما معناه برسول الله ما غير  
من كبريا في ركوة ووضع اصبعه سطرها في الاء وحصل الناس بخون  
وهو ضون ثم يقولون **قال** الزهري في البياض عن عمران بن حصين في مثل  
هذا في يده الموطن الجفنة والجفنة لا ينطق الثمنه الى الحث بل انهم كانوا  
اسرع سبي الى مكة يني لا جلدت على النفوس من ذلك ولا انهم كانوا ممن لا  
على باطل فهو لا مذروا هذا ما عده ونسبوا حضور الجاهل العفلة لم  
ينكروا احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوه فصار  
كفهم بن جميعهم لهم **فصل** وما يشبه هذا من جوارحه فيجوز ان يبركه وينعاه  
من وعونه ما روي في الحديث عن معاذ بن جبل في قصة غزوة  
بنوك وانهم وردوا العين وهي بطن ابي من ما مثل الشكر ففعلوا

نك



الحديث فوجدناه واتباعها الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزاد  
وقال فيه ماشاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزاد بين ثم فحقت من اليها  
وامر الناس فقلوا انفسهم حتى لم يدعوا شيئا ان يملؤوه قال عمران ويحسب ان  
لم يزدوا الا امثلا ثم امر جميع للمرأة من المازد حتى ملأوا ثوبها وقال النبي  
فانا لم نزل من مالك شيئا ولكن الله سفلانا الحديث بطوله **ومن سلمه**  
بن الاكوع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مضى في رجل يارو في  
لطفه فافترعها في فريخ فموضنا كل ما يفرقة وتفرقة أربع عشرة مائة **وفي**  
حديث عمر في جيش العسرة وذكر ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل يشرب  
فينصرفه في شربة فربما يوبك الى النبي صلى الله عليه وسلم السماء ووقع في  
فلم يرجعها حتى قالت السماء فانسكت فقلوا ما معهم من آية ولم يجاوزوا  
العكر **ومن** عمر بن شبيب ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ومعه  
يدي الحجاز عطينت لرسول الله فمزل النبي صلى الله عليه وسلم وحزب بعده  
والارض من تحتها فقال اشرب الحديث في هذا البيت كثر ومنه الاجابة بدعاء  
الاستغاثة وما جالسه **فمن** ومن مخرجه كثر الطعام ببركته ودعاء **حنا**  
الفقيه الشيباني ابو علي رحمه الله العذري **ما** الرازي **ما** الجلي **ما** ابن سفيان  
**ما** مسلم بن الحجاج **ما** سلمة بن شبيب **ما** الحسن بن ابي نعيم **ما** معقل بن ابي نعيم  
عن جابر ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم بسط طم فاطمه بسط وسق  
شعير فزال بالكل منه وامر الله وصبغته حتى كماله فالى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاجزه فقال لو لم يكن الا كلهم منه ولقام بهم **ومن** ذلك حديث ابي طلحة  
المشهور واطعمه صلى الله عليه وسلم ثمانين او سبعين رجلا من افراس  
من شعير جابها انش تحت يدها في ابطه فامر ما ففقت قال فيها ماشاء الله

الله ان يقول **حديث** جابر في اطعامه صلى الله عليه وسلم يوم الخندق  
الف رجل من صاع شعير وعنايف قال جابر فاقسم بالله لا كلوا حتى تركوه  
واخرجوا وان برشنا لقطط حتى وان عجننا لخبز وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقسم في العجيين والبركة وبارك رواه عن جابر بن عبد الله بن  
وايمن وعن ثابت بن مالك عن رجل من الانصار وامر الله ولم يشربها قال وجي  
بمثل الكف فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسطها في الاناء ويقول انك  
الله فاكل من البنت الحرة والدارو كان ذلك قد امتلأ من قدم  
صلى الله عليه وسلم لذلك وبقي بعد ما شبعوا مثل ما كان في الاناء **حديث**  
ابن ابوب اسحق صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكبر من الطعام زباد  
ما يكفها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوع ثلثين من اشرف الانصار  
مذعناهم فاكلوا حتى تركوه ثم قال اوع ثلثين مكان مثل ذلك ثم قال  
اوع سبعين فاكلوا حتى تركوا وما خرج منهم احد حتى اسلم وبيع **قال** ابو اسحق  
فاكل من طعامي مائة ومائة رجل **ومن** سمرة بن جندب انه النبي صلى  
الله عليه وسلم يقضيه فيها لحم فقاضوا من عذوة حتى القيل بقوم قوم ويقعد  
اخرون **ومن** ذلك حديث عبد الرحمن بن ابي بكر كخناح النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثين ومائة وذكر في الحديث انه عجن صاع من طعام وصنع شاة  
فشيى سواد بطنها قال ثم الله من الثلثين ومائة الا وقد حرره حرة  
من سواد بطنها ثم جعل منها فضعفين فاكلنا جميعون وفضل في القصعين  
فجعلنا البعير **ومن** ذلك حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابنه  
ومثله سلمة بن الاكوع واية عذرة وعمر بن الخطاب فذكره المحضه صابت  
الناس النبي صلى الله عليه وسلم بعض مغاربه فدعا بهقبة المازد وادعى



الرجل بالحجارة من الطعام وموت ذلك واعلم ان الذي انى بالصالح من النعم  
مجموعه على رطله في رزقه كقصة الغنم وعالم النسل بعينهم فاني  
في الجحش عاء الا ملة وفي منه **ومن** في حربة امرته صلى الله عليه وسلم  
ان اوكله اهل الصفة فستبقهم حتى جففت فوضعت بين ايدينا صحفة فكلنا  
ما شئنا ورفقنا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع **ومن**  
بن ابي طالب جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب كانوا  
اربعين منهم مؤمن بالكلون الجدة ولشربون الفوق فوضع لهم نذرا طعاما  
فاكلوا حتى شبعوا وبقى كما هو ثم دعا بعض شربوا حتى روي او بقي كان لم يترك  
**وقال** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حين ابني بريد امره ان يقول  
ستائم وكل من لقيت حتى امثلا البيت والحجة وقدم اليهم ثورا فذبحه  
من ثم جعل حشا فوضعه فذامه وتمسك ثلث اصابعه وجعل الغنم يتعدون  
ويخرجون وبقى الثور نحو اثم كان وكان الغنم احدا او اثنين وسبعين  
رواية اخرى في هذه القصة او مثلها ان الغنم كانوا ثلث مائة ثم  
اكلوا حتى شبعوا وقال لي ارفع فلا اوري حين وضعت كانت اكرام حين  
رفعت **في** حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ان فاطمة طليق فذبح الغنم  
وجعلت عليا الى النبي صلى الله عليه وسلم بسفحها معافا فورا ففوت منها جميع  
لشاة صحفة صحفة ثم لعل سلام ولعل ثم لعل ثم رفعت القدر وانشأ  
قالت فاكلنا منها الى ما شاء الله **وامر** عن الخطاب ان بركة اربع مائة  
راكب من احسن فقال يا رسول الله ما لي الا اصنع قال ذنوب فذنت فزودهم  
منه وكان فذر الفضل الرابض من النعم وبقى بحال من رواية وكين الجحش  
ومن رواية جبر ومثله من رواية النعمان بن معمر الجحش فبينة الا انه

قال اربع مائة راكب من خزنة **ومن** ذلك حديث جابر بن عبد الله بن  
سنة وقد كان بدل الغنم ابنة اصله فلم يقبلوه ولم يكن في عمرها سنين  
كثافي وبنهم حجارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان امره بجذها وجعلها  
في اصولها فمشي فيها وعافا وفي منه جابر غنما ابنة وقيل مثل ما كانوا يجذون  
كل سنة وفي رواية مثل ما اعطاهم قال كان الغنم يهود فخرجوا من ذلك  
**وقال** ابو هريرة اصاب النسل خمسة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هل من شيء قلت نعم شيء من النعم في المزود فانني به فادخلت فخرجت فوضعت  
فسطحا ودعا بالبركة ثم قال في عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك  
حتى اطلعهم الجحش كلهم وشبعوا قال فذما جئت به وادخلت فاقبض منه ولا  
تكنه ففقت على اكرام فاجئت به فاكلت منه واظلمت حيرة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وابكر وعمر الى ان قيل عثمان فانتهت من فذمت حيرة ابنة ففقت  
حصلت من ذلك النعم اكرام من يتوق في شيل الله وكنت مثل هذه الحكاية  
في غزوة تبوك ان النعم كان يبيع عشرة غنم **ومن** ايضا حديث ابي هريرة  
حين اصابه الجحش فاستبغ النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا في فذمت فذمت  
وامره ان يدعو اهل الصفة قال فقلت يا هذا اللين فيهم كنت حق ان ضيبت  
منه شربة الفتوى بها فعدوهم وذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبقهم ففقت  
اعطى الرجل شربة حتى يروي ثم باخذة الاخر حتى يروي جميعهم قال فاحذ النبي  
صلى الله عليه وسلم القدر وقال لقيت انا واثنت اقد فاشرب فشربت ثم  
قال اشرب ما زال يقولها واشرب حتى قلت لا والذي بعثنا بالحق ما اجد له  
مسلما فاحذ القدر محمد بن سفيان وشرب لفضله **وفي** حديث خالد بن الوليد  
ان اخذوا النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال كثير ابدج الشاة



فلما نبت عباله عظماء وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه الشاة  
وجعل فضله في ذلك خالد وعاله بالبركة فشره لك عباله فاكلوا وفضلوا  
وذكر حبرة الدواني **من** حديث الامام في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم  
لعل فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها لا تقصص من اربعة اذوا  
او خمسة ويخرج جودا ولو لم يكن فابنته بدكت فطعن راسها ثم ادخلت  
رفقة رفقة باكلون منها حتى فرغوا وبعثت منها فضلة فبكرتها وامر  
بحملها الى ازواجهم وقال كلن واطعن من شئكن **وفي** حديث ابن تروج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصغت افي ام سليم حبسا فجعلته في ثوب  
فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صنعته وافعل في فلان  
وقلنا نأمن لبعثت فدفنوا ثم لم ادع احد الفضة الا دعوتهم وذكر انهم  
كالوا راها ملثي نه حتى ملوا الفضة والحجة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
تخلفوا عشرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على الطعام فدعا فيه وقال  
ما شاء الله ان يقول فاكلوا حتى شبعوا كلهم فقال له ارفعوا او رجلكم  
وضعت كانت اكثر ام حين يرفعون اكثر احاديت هذه الفصل الثلاثة  
في الصحيح وقد اجمع على معنى حديث هذا الفصل لضعف عن الصحيح رواه عنهم  
اصغافهم من ابن معين ثم لا يبعد مجدهم واكثر ما في قصصهم رواية وجي  
مشهورة لا يمكن التحدث عنها الا بالحق ولا يمكن ان ينزلها على ما **فصل**  
كل من الشجر وشها نهاله بالنبوة واجابنها وعونه **حنا** احمد بن محمد بن علقم  
الشيخ الصالح منها اجازته عن ابي عمر الطائفي عن ابي بكر بن الميمون عن  
الفاطم البغوي **نا** احمد بن محمد بن الحسن **نا** ابو جهمان الشامي وكان صدوقا  
عن مجاهد بن ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا منه

منه اعرابه فقال يا اعرابي اين تريد قال الى اهل بل كلك الى خير قال  
وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده  
ورسوله قال من شهد لك على ما تقول قال هذه الشجرة الشجرة وهو يمشي على  
الوادى فادعها فانا نجيبك قال فدعوتها فاقبلت تحتها الارض حتى قامت  
بين يديه فاستشهد به اهل قافله فشهدت له كما قال ثم رجعت الى مكانها **من**  
بريد بن اسد بن اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم آية فقال لفلانك الشجرة **من**  
ابن يديك قال قالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها  
فقطعت عروقها ثم جارت تحت الارض فخرج عروقها مغبرة حتى وقفت  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول  
الله قال اعرابي فمرا فلهن في المنبرها فوجعت فذلت عروقها فذلت  
فاستوث فقال اعرابي ابدن لي اسجدك قال لو امرت احد ان  
يسجد لاجل امرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فابدن لي اسجدك  
ورجلتك فاذن له **وفي** الصحيح في حديث جابر بن عبد الله الطويل عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستبرأه فاد  
بشيئين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
احدهما فاخذ بغض من اغصانها فقال لقادي على باذن الله انما نقا  
معه كالبقر الحشوش الذي يصانع قابله وذكر انه فعل بالاحوي مثل ذلك  
حتى اذا كان بالنصف بينهما قال النبي على باذن الله قالت **وفي** رواية  
احوي فقال جابر فلله الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحق ايضا جئت حتى اجلس خلفي ففعلت ورجعت حتى لحقت بصاحبتها  
فجلس خلفها فخرجت احضرت فجلست احذرت نفسي فالتفت فاذ رسول الله

د











عليك يا رسول الله ومن جابر بن سمرة عنه السلام انه لا عرف حجر  
بمكة كان سلمي على قبلة الكعبة الاسود ومن عابثته لا استغنى جبريل  
بالرسالة جعلت الامم كجبريل ولا يجوز الا قال السلام عليك يا رسول الله  
ومن جابر بن عبد الله لم يكن حتى انه علم من كبر ولا يجوز الا سجدة وفي  
حديث العباس اذا استعمل علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في بيته بمكة و  
لهم بالسمن من انار كسيرة باهم بمكة فامنت السكفة الباب وحوائط  
البنت بين آيين ومن جعفر بن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
جبريل بن طهين في رمان وعنب فاكل منه صلى الله عليه وسلم فنبج ومن  
السيرة صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان اخذوا فحفت بهم  
فقال انبت فانما عليك بئى وصديق وشهيدك ومن جابر بن عبد الله  
حواروا ومعه علي وطهين والزبير وقال فانما عليك بئى وصديق وشهيدك  
والجبر في حواء ايضا عن عثمان قال ومعه عشرة من اصحابه انا منهم وراعيه  
الرحمن وسعدا قال انبت لا ثلثين وفي حديث سفيان بن زياد ايضا ومن  
عشرة وراعيه وقد روى انه حين طلبته فريش قال له ثمة ابيطرس  
الله فاني اخاف ان يقتلوك وانت على ظهري فبعثني الله فقال حواء  
يا رسول الله وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم فرائض الميرة وما قدر  
حق قدره ثم قال عجة الجبارفة انا الجبار انا الجبار انا الجبار الجبار  
حتى فلتا الجحش عنه ومن ابن عباس كان حول البيت سقون وثلثي  
شبهة لا رجل الرصاص في الكجارية فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المسجد عام الفتح جعل يشرب بفضيب يده اليها ولا يشربها ويقول جاء الحق و  
اباطل لا يذوق في استراة وجنهم لا وقع لقفاه ولا لقفاه الا وقع

من

وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم ومن جابر بن سمرة وقال فجعل لطفها  
ويقول جاء الحق وما يبدى الباطل ما يعبد ومن ذلك حديثه مع الربيع  
ابن اماره اذ خرج ناس من بني النضير الى اجدع وجعل يخلدتم  
حتى اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسيد العالمين بعينه الله  
رحمة للعالمين فقال له اشياخ من فريش ما كنت قال له لم يبق شيء ولا حجر الا  
حسب اجداله ولا شجرة الا بنى وذكر القصة ثم قال اقبل صلى الله عليه وسلم  
وعلى غمامة نظفة فلما راس القدم وجدتم سيقوه الى في الشجرة فجلس في  
اليه فضل في الآيات في ضرب يمينه انا حسنا سراي بن عبد الملك ابو  
الحسين في نظا انا القابوس من الفضل الصفي ثابث بن قاسم بن ثابث  
عن ابيه وجدته قالانا ابو العلاء احمد بن عمران نا محمد بن فضيل نا يوسف بن عمار  
نا محمد بن عبد الله قال كان عندنا ارجس فاذا كان عندنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فوثبت مكانه فلم يجر ولم يذم من اذ اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جاءه وذهب وروى عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حفلة  
اصحابه اذ جاء اعرابه قد صابا فقال يا هذا ان لو اني الله فقال لا اله الا الله  
لا انت بك ابو من هذا القتب وطرحه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر بك ابن ميسن بسيفه القوم  
جميعا ليك سعة بك بارين من وافي العينة قال من يعبد قال الكعبة  
عرسنة وفي الارض سدا وفي البحر سبيل وفي الجنة رحمة وفي النار عقاب  
قال فمن انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد اخذ من صدقات  
وغاب من كذا بك فاسلم الاعراب ومن ذلك قصة كلامه الذي يمشي به  
بله سفيان بن عمار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم



فألقى النبي قال للراعي لا تشقني أنت قلت بيني وبين رزقي قال للراعي  
الجب من ذنب يتكلم بكلام الأسف فقال النبي لا تجعلك يا عجب  
وذلك رسول الله بين الخوارج يحدث أن سري بن عباد ما قد سمع قال  
الراعي النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
حدثهم ثم قال صدق الحديث فيه قصة وفيه بعضه طول **رواه** حديث  
عن أبي هريرة وفي بعض الطرق عن أبي هريرة فقال النبي أنت عجب أقفا  
على عمتك وترك نبيك لم يبعث الله نبيًا قط أعظم منه عند رآفة  
ففتح له أبواب الجنة وأشرف أهلها على أصحابه ينظرون فقال لهم ما بينك  
وبينه ألا هذا الشعب فضير في جود الله **قال الراعي** من لي بعظمي قال النبي  
أنا أراها حتى ترجع فاسلم الرجل إلى غنمه ومضى وذكر قصته وبعثته  
وجوده النبي صلى الله عليه وسلم بقائل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
عند العتق تجد يا مولى ما وجدنا لك **وذكر** للذنب شاة منها **ومن**  
أصحاب بن أوس أنه كان صاحب القصة والحديث بها وكلم الذنب  
**ومن** سلمة بن عمرو الكوفي أنه كان صاحب القصة أيضًا وسبب  
بمثل حديث أبي سعيد **وقد** روى بن ونب مثل ما أنه جرى لأبي سعيد  
بن حبيب صفوان بن أمية مع ذنب جده أخذ طيبًا فدخل القلي المحرم فقام  
الذنب فجاس ذلك فقال النبي عجب من ذلك محمد بن عبد الله  
لم يئنه بدعوكم إلى الجنة وندعوته إلى النار فقال أبو سعيدان والله والنوى  
لن ذكرت به أبكة لتزكها خلقنا **وقد** روى مثل هذا الخبر وأنه جرى لأبي  
جهل وأصحاب **ومن** عباس بن منه أسس لا نجيب من كلام ضيق صبيته **والشعر**  
الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فإطاب أسقط فقال عباس

عباس النجيب من كل مضيق ولا نجيب من لشكك أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعو إلى السلام وأنت جالس فكان سبب سلامه **ومن** جابر بن  
عبد الله عن رجل في النبي صلى الله عليه وسلم وأمن به وهو يوقض جفون جفنه  
وكان في عظم برعها لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بالغتم قال خضبت جفونها  
فإن الله سبحانه يملك ما تملك فبره بها إلى أهلها ففصلت رأت كل شاة  
حتى دخلت إلى أهلها **ومن** أسير دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط الصاري  
وأبو بكر وعمر ورجل من الصاري إلى أبي بكر عظم فسميت له فقال أبو بكر كحن  
أحسن السجود لك منها الحديث **ومن** أبي هريرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائط  
الحار بعد صبيته وذكر مثله ومثله في الجمل من ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله  
يصل بن خزيمة وعبد الله بن جعفر قال كان لا يدخل حائط الحار إلا يستأذنه  
الجمل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وعاه فوضع مشقة في الأرض وكررت  
يدنه فخطمه قال ما بين السماء والأرض شئ إلا يعلمه النبي رسول الله أعاصى الجمل  
الأسف **ومثل** عن عبد الله بن أوفى وفي جبر أخوه حديث الجمل النبي صلى الله  
عليه وسلم سألهم عن شاة فاجزوه أنهم أرادوا أن يجزوه **وفي** رواية أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لهم أنه شكككم في العمل وقلة العلف **وفي** رواية أنه  
شكككم أنكم أنتم ذنب بعد أن استعملتموه في شاة العمل من صفوة قالوا نعم **وقد**  
روى في قصة العلف وكلها من النبي صلى الله عليه وسلم وتوفيها لا يفسرها  
مبادرة الشعب إليها في الرعي ويخشب العواشيل عنها ونداهم لها أكلت لحمها  
لم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت وذكره الأسواني **وروى** ابن ونب  
حمام مكة أظلمة النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدارها بالبركة **وروى** عن  
السيس وزياد بن رافع والمعيرة بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقرأ



امر الله نوحه فنبئت نوحه بالجنة فسنه وامر حام منين فوقفنا بقم الغار  
 وفي حديث آخر وان العنكبوت تسبح على بابها فلما انى الطابول له ورا  
 ذلك قاله الوكان فيه احد لم تكن الحامتان ببابه واليه صلى الله عليه وسلم  
 يسبح كل ايامهم فانهم فوا **ومن** عبد الله بن قريط قال الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بدنا ثلث حشيش است اوسيع النبي يا يوم عيده فازدلفن اليه يا بن نبينا  
**ومن** ام سلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحرا فنادته ظليته يا رسول الله  
 قال حاجتك قالت صاوت هذا العرابة والى خنثان في ذلك الجبل فاطلقني  
 حتى اذنبت فارضعها وارجع قال ففعلت فالت فم فاطلقها فذنبت و  
 رجعت فادلفها فانبته الاعرابة وقال يا رسول الله لك حاجة قال فطلق هذه  
 الظليته فاطلقها فخرجت فغذوا في الصحرا ونقول لشهدان لا اله الا الله و  
 انك رسول الله **ومن** هذا الباب ما روى من نسخة الاسد لسفيان مولى رسول  
 صلى الله عليه وسلم اذ وجهه الى معاذ باليمن فلفى اليه ففرقه الله مولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومعه كنز فمهم ونسخي عن الطبري وذكر في مسنده مثل ذلك  
 رواية عنه ان سفيان تكلمت به فخرج الى الجزيرة فاذ الاسد ففعلت انما مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت بغيره بمكة حتى اقامني على الطبري **احد**  
 علي السلام باذن شاة لقوم من عبد القيس من اصبعة ثم خلا باقصارها  
 ميتا وبقي ذلك الاثر فيها وفي نسيلها بعد **ما** روى عن ابراهيم بن حماد بسند  
 من كلام ابي رزدي اصابه بحجر وقال له اني بن زيد بن شهاب فسنه النبي صلى  
 الله عليه وسلم بفقد رادانه كان بوجهه الى ورا حتى فيضرب عليهم الباب  
 براسه ويسند عنهم وان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات تردى في قبره  
 وحوافه **وحديث** ان فية التي شهدت عن النبي صلى الله عليه وسلم لهما

لهما جبا ان ماسه فها وانه ملكه **وفي** الغيرة التي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في عسكره وقد اصابهم غطش ونزلوا على عير ما وسهم زكاد ملكا في فخذها رسول  
 صلى الله عليه وسلم فازدوى الجند ثم قال لرافع املكها وما اراكن فزبطها فوجده  
 فذا الطفلة رواد ابن قايغ وعينه وبنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الذي جاء بها هو كذا ذنبت بها **وقال** لغرسه علي السلام وقد قام الى القلعة  
 في بعض اسفاره لا يخرج ما كنت اشد فبكنت حتى يفرغ من صلواتنا وحقه قبله فما  
 حرك عضوا حتى صلى صلى الله عليه وسلم ومخون هذا ما رواه الواقدي ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما وجهه سلك للملك فخرج سنة فوهمهم في يوم واحد فاصبح  
 كل رجل منهم يتكلم بكلام القوم الكذبة بعينه اليهم **احد** في هذا الباب كثر وقد  
 جينا منه بالمشهد من ذلك ما وقع منه في كتب الائمة **فصل** في اجزاء المولى  
 وكلامهم وكلام الصبيان الماصع وسنها وتهم له بالبنوة **حديث** ابو الوليد مولى  
 بن احمد الفقيه يقر انه مولى الفقيه ابو الوليد محمد بن رشيد والفا ابو عبد الله محمد بن  
 عيسى التميمي وعنه واحد سماه وادنا قالوا انا ابراهيم بن علي فظنا ابو علي فظنا ابراهيم  
 عبد الرحمن بن يحيى احمد بن سعيده ابن الاعرابي نا ابو داود نا وصيب بن بقيقة  
 عن خالد بن الطحان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان بهريرة اهد  
 النبي صلى الله عليه وسلم بحجر شاة مضيلة ستمها فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منها وكل القوم فقال ارفعوا ايديكم فانها اخبرني انها منسوبة فانت ليشير بن البر  
 وقال للبهري ما حكيت على ما صنعت قال ان كنت طيبت لم يضر كذا الذي  
 صنعت وان كنت نكاحا ارجحت الناس منك قال فامر بها ففعلت وقد روى  
 في الحديث اسر منبه قال اردت ففعلت فقال ما كان الله ليلسك ليلسك  
 ذلك فقالوا ففعلتها قال لا وكذا عن ابي هريرة من رواية غيره وصيب قال فما ع

منها



**ورواه** ايضا جابر بن عبد الله وفيه خبرني به هذه الزايع قال لم يبعها  
**وكذلك** ذكره ابن اسحاق وقال فيه فني وزعمنا **وفي** الحديث الآخر  
 عن ابي اسحق انه قال لما زلت اعدونا في الهوايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال في وجوه الذي مات منه ما زالت اكله خبيثا وفيه قال ان اوان  
 وضعت اهدى وحكي ابن اسحاق ان كان المسلمون ليرفون ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما كرم الله به من النبوة **وقال**  
 ابن جهمون اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النبوة  
 التي سمته وقد ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة واصل  
**وجابر وروى** الحديث البزار عن ابي سعيد فذكره الا انه قال في اتوجه  
 فيسطيعة وقال كلوا البسم فاكلنا وذكرنا اسم الله فلم نقر منها احد **قال**  
 القاضي ابو الفضل وقد خرج حديث الشاة المسومة اهل الصحيح وخرجه الا انه  
 وهو حديث مشهور واختلفت اهل النظر في هذا الباب فمن قال يقول بعد  
 كلام تخلقه الله تعالى في الشاة البسم او الجحور وحواف واصوات الجحور  
 الله فيها ويسمونها دون بغية اسمائها ونفقاتها وسود مذهب الشيخ  
 الحسن القاسمي بك رحمه الله **واخوان** يسمون الى الجحور باقولا ثم الكلام  
 بعده وحكي في ايضا عن شيخنا الحسن بن محمد بن احمد انه علم ان الله جعل الجحور  
 سحر ط لوجود الحروف والاصوات اذ لا يتجوز وجودها مع عدم الجحور بحرفها  
 فانما اذا كانت عبارة عن الكلام النفساني بد من سحر الجحور لها اذ لا يوجد  
 كلام النفس الا من حي خلافا للجحور من بين سائر متكلمي القوف في حاله  
 وجود الكلام النفساني والحروف والاصوات الا من حي متكلم على تركيب  
 من يسمع منه النطق بالحروف والاصوات والنزاع في ذلك في الحرف الجحور

والجحور والذراع وقال ان الله خلق فيها جحور وخلق لها قلوبا  
 وآلة أمكنها بها من الكلام **وقال** لو كان لكان لقله والتميم بأكبر من التميم  
 بنقل تميم او جنيته ولم ينقل احد من اهل السير والرواية شيئا من ذلك  
 فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في النظر والموقف **وروى** وكيع  
 رفعه عن فهد بن عطيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم اني بصبي فذكرت له  
 قط فقال من انا فقال رسول الله **وروى** عن معمر بن المغيرة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم عجا حتى يصبي يوم ولد فذكرته وهو حديث مبارك  
 البهامة ويعرف بحديث شاصونة اسم ربيعة وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 صدقت بركت الله فبكتم ان الغلام لم يتكلم بعد ما خرجت من مكان يسمى  
 مبارك البهامة وكانت القصة بمكة في حجة الوداع **ومن** الحسن بن علي بن فضال  
 صلى الله عليه وسلم فذكر انه طرح بمكة له في وادي كذا في الظاهر من مكة  
 الواوي وناو اياها باسمها فلا تاجبني باذن الله فخرجت وهي تقول البكر  
 وسعدك فقال لها ان ابوك قد استأفان اجبت ان اكونك عليها فافان  
 لا حاجة لي فيها وجدت الله حجة اليها منها **ومن** اسحق بن شاذان في ايضا  
 يوفى وله ام حجة عن ابن شاذان وعربنا ما ففان مات ابي فذا نعم  
 اللهم ان كنت تعلم اني باجوت البكر والى بركت رجاء ان يغيبني على  
 كل شدة فلا تخلف علي هذه المصيبة فافان ان كشف الثوب عن وجهه  
 فطعمه وطمع **وروى** عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري كنت فيمن من  
 ثابت بن قيس بن شماس وكان قتل بالبهامة فسمعا حين اذ خلنا القبر  
 يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان البكر الرحيم فظنا فاذا  
 صوبت **وذكر** عن النعمان بن بشير ان زيدا بن جارية تخرمت في بعض



از قبة المدينة فرقع و بچی از سمعه بین العتیبین و التاء بفرقت  
 حوله بقول الفضل انفسوا انفسوا محسن وجهه فقال محمد رسول الله النبي الامي  
 وخاتم النبیین وكان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق و  
 ذكر اليك وعرو عني ان ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته  
 ثم عاد ميتا كما كان **فضل** في ابراهيم المضي وذوي العاتيا **اجزنا ابو الحسن**  
 شرف فيما اجاز به وقرانه على عزة قال ابو السحاب الجباري قال ابو محمد بن يحيى  
 نا ابن الوردي عن البرقي عن ابن هشام عن زيار البكائي عن محمد بن يحيى  
 ابن شهاب عاصم بن عمر بن قتادة وجماعة ذكرهم بفضيلة اخيه بطولها قال  
 وقالوا قال سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كينا و  
 التهم كذا لا فضل فيقول انهم به وفذرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يومئذ عن فوسخه اندقت واصيب يومئذ عيني فتناودة يعني ابن النعمان  
 حتى وفقت على جنيته فذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن  
**ور** وفيه فتادة عاصم بن عمر بن قتادة وبن زيد بن عياض بن عمر بن قتادة  
 ورواها الواسع اخذ روى عن قتادة وبنون على انهم في وجهه فتادة  
 في يوم ذي قرد قال ما ضرب على ولا فاح **ور** والنسائي عن عثمان بن  
 حنيف ان اعمى قال يا رسول الله ان يكشف لي عن بصري قال انظر  
 فتنا انما حصل ركعتين ثم قال قل اللهم اني استسلك واتوجه اليك بنيتك  
 في الرحمة يا محمد اني اتوجه بك اليك ان يكشف عن بصري اللهم شفقه  
 في قال فرجع وقد كشف الله عن بصره **ور** ان ابن ملا على السيرة اصابته شفا  
 بعت الله الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده خيرة من الارض ففعل بها  
 ثم اعطاها رسوله فاخذها مستجيرا يري ان قد هوى به فاناه بها وروى على شفا

يفتح الحاء وسكون الشدة ويقال  
 حيشة بالياء ايضا وهو مائة او مائة  
 ومنه انما اب حيا  
 فتفعل الى  
 ربه

سلفا فشرها شفا الله وذكر الغفيلي عن جبيب بن فزاريك قال فقلت  
 ان ابا عبد الله عني عينا فكل لا يضر بها شيئا ففقت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عيني فابصر فانيته يدخل الحيط في الابر وروى عن ثمانين **ور**  
 كل يوم من كمين يوم احد في حجة فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه  
 جزاء **وفضل** على شجرة عبد الله بن ابي سلمة فلم يدر **وفضل** في عيني في يوم خيبر  
 وكان ريدا فاصبح باريا ونفت على حرة بربا في سلمة بن الاكوع يوم  
 خيبر فربيت **ور** رجل زبد بن معاوية عن اصابه السيف الى الكعب حتى قتل  
 ابن الاشرف فربيت **ور** ساق علي بن الحكم يوم الحندق اذا انكسرت  
 فري مكانه مكانه وما نزل عن فرب **ور** شفي عن بن ابي طالب ففعل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم شفقه وعافه ثم ضرب به برجه فاستشكى  
 الوجع بعد وقطع ابو جهل يوم بدر يد معقود بن عفا فجاء بجمل يده فبصر  
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفاء فوصف رواه ابن وهيب  
**ومن** رواه ايضا ان جبيب بن كيسان اصيب يوم بدر مع رسول  
 صلى الله عليه وسلم بصرته على عاتقه حتى مال شفته فزوه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونفت على حتى صح **واته** امرأة من خنعم معها صبي به بل لا يحكم  
 فانيه جاء فمضض فاه وعل يدية ثم اعطاها اياه وامر بالسقية وسبه فزاه  
 الغلام وعقل عقل بفضل عقولك **ور** عن ابن عباس جات امرأة باني  
 لها به جنون ففتح صدره ففتح ثغره فخرج من جوفه مثل الحمار والاشود فمسي وكف  
 الله ربه على ذراع محمد بن حاطب مد طفل ففتح الله وعاله ونفل فيه فري الحية  
 وكانت في كف شرجيل الجففي سلفه تمنع القبض على السيف عيان  
 الدابة فشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل ان يطحنها بكفة حتى رفعها ولم يبق لها







صبي قطع على الصلوة ان يقطع له دابة فافقه وقال رجل آه يا كحل شيئا  
 كان حينئذ فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم يرفعها اليه فيه **قال**  
 بن ابي الهيثم الدم سقط على كلب من كل يك فاكله **السنن** **وحدثه**  
 المشهور من رواية عبد الله بن مسعود في وعاءه على فرس حين وضعوا  
 السك على رقبته وهو ساجد مع الفرس والدم وسهام قال فلقد  
 قتلوا يومهم بذي **رواه** على الحكم بن ابي العاص كان يجلس بوجهه ويغيره  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم اي لا فراه فقال كذا لك كن فلم يزل يجلس  
 الى ان مات **رواه** على الحكم بن جيثمة فمات لسبع فلفظته الارض ثم  
 ووري في حفرة فماتت فالتفت بين صديقين ورضموا على الجحش **السنن**  
 جانب الوادي وحدثه رجل من فرس من النبي صلى الله عليه وسلم  
 على سلم فرقة الفرس بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل وقال  
 اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك فمات فاصبحت شاة صبيته برجلها اي  
 رافعة وهذا البكر من ان يجاط به **فضل** في كراماته وبركاته وانقل  
 الايمان له بماله او باشره **اجتهاد** احمد بن محمد ناير وزير الكرخ اجازة  
 القاضي ابو علي سماعا والشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغيرهما قالوا  
 ابو الوليد الكوفي ناير وزيرنا ابو محمد والواسطي ابو الهيثم ناير وزيرنا ابو  
 ناير يدعى ناير ربيعنا سعيه من قتادة عن الحسن بن مالك ان اهل المدينة  
 فرغوا مرة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان  
 يقطف اوبه قطاف وقال عمره يبطا فمات رجوعا فمات جدينا فوسك  
 بخرا فمات ناير لاجلنا وحدثنا جابر وكان قد اغيا فمات حيا كان  
 ما يمكن زمانه وصنع مثل ذلك بغيره ليعمل الاشجعي عصفها بمحفظه

في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

معه وبرك عليها فلم يكن رأسها شاة طامع من بطنها باثني عشر الف  
 كانت شعرات من شعرة في ففشفة خالد بن الوليد فلم يشهد بها قال  
 الرازي في **النقص** في الصحيح عن انس بن مالك ان ابا جحش جبة طيلة  
 وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فماتت فماتت  
 ششفيها **وحدثنا** القاضي ابو علي عن شيخنا ابي القاسم بن المأمون قال  
 كانت عندنا ففشفة من ففشفة النبي صلى الله عليه وسلم فماتت فماتت  
 له رضي فمستفون بها **واخذ** جبهة الفخاري القاضي من يد عثمان  
 ليكنه على ركبته ففشفة ان من ففشفة فيها الاكله ففشفة فماتت  
 قبل الجحش سكك من فضل وصنوه في بيوتها في نزلت بغر **وحدثنا**  
 كانت في داره فلم يكن بالمدينة اعذب منها **وحدثنا** ما في  
 عنه ففشفة السنة بيسان وماؤه ملح فقال بل يمدحان وماؤه طيب  
 وخطاب **رواه** بدوي من ناير فمات فمات فمات فمات فمات فمات  
 والحسن بن ل فمضاه وكانا يكيان عطف فمات **وكان** الكرم  
 عكة شهدي فيها النبي صلى الله عليه وسلم سمننا فمات النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا ففشفة ثم دفنها اليها فاذا هي مفعلة سمننا فماتت فماتت فماتت  
 ولبس عند سم سني ففشفة اليها فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت  
 كان يفضل في افواه الصبيان والمراضع فماتت فماتت فماتت فماتت  
 ذلك بركة يد فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت  
 وروية بغيرها لاهم كلها فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت  
 علم السلام وعندها لبيده الا واحدة عرسها عمر فماتت فماتت فماتت  
 الواحدة ففشفة النبي صلى الله عليه وسلم ورواه فماتت فماتت فماتت



فاطمه النخعي من عامه الا الواحدة فقلعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعرضها فاطمة من عامها واعطاه مثل بيضة الذبابة من ذهب  
بعد ان ادركها على فوز من الموالين اربعين اوقية وبعث  
عنده مثل ما اعطاهم في حديث حشيش بن عوف بن سفيان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب اولها وشرب  
اخرها في برحت احد شجرها اذ اجعت ورتبها اذ عطشت وبرد  
اذا اظلمت **واعطى** فنادى بن النعمان وصلى معه العترة في ليلة ظلمة  
مظلمة عز جونا وقال النعمان فانه سبني لاني من بين يدك شرب  
ومن خلفك شرب افاذا دخلت بينك فستري سوادا فاضربه حتى يخرج  
فانه الشيطان فانظر في افاض الله العجوة حتى دخل بينه وجبه  
السواد فاضربه حتى يخرج **ومنها** دفعه لعكاشة جذل حطيط وقال  
به حين انكسر سيفه يوم بدر فغاد في يد سيفه صارنا طول القاتل  
ابيض شد بالدين فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به الموقف الى ان  
استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا السيف يسمى القون **وقوله**  
لعبد الله بن حشيش يوم احدى وقد رمى سيفه عسيب كحل فرجع في  
يده سيفا **ومنه** بركة في درو ريشماة الكوايل باللبس الكثرة كفضة  
شاة اقم معية وانظر معاوية بن نويرة شاة ايس وعظم حليمة  
مريضه وشاة فها وشاة لعبد الله بن مسعود وكانت لم يشربها  
فحل وشاة المقداد **ومن** تزويده احمى سفاة ما بعد ان اوكل  
و عاقبه فلما حضرته المصاوة نزلوا فحلقوه فاذا به لرس طيب بد  
في فم من رواية حماد بن سلمة **ومسح** على راس عمير بن سعد وبرك

اي مات فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان  
وهي سنة سبع

وبرك فمات وسوا بن ثمانين فمات **وروي** مثل هذه الفقص  
عن عبد واحد منهم السب بن يزيد ومذ لو كان يوجد لجمه  
بن مرقط طيب يغلب طيب لانه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مسح بيده على بطنه وقطره **وسئل** الدم عن وجه عاتكة بن عمرو وكان  
جرح يوم حنين ودعا له فكانت له عزة كوة العوس ومسح على راس  
منس بن زيد الجذافي ودعا له فمات بن مائة سنة وراثة ابني  
وموضع كف النبي صلى الله عليه وسلم وماتت به عاتكة شهيدة  
فكان يدعى **وروي** مثل هذه الحكاية لعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
اخر فمات على وجهه يوم مسح فنادى بن النعمان فكان لوجهه بريق  
حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرأة ووضع يده على راس حنظلة بن  
جندب وبرك على فكان حنظلة يوتى بالرجل فذو ريم ووجهه ولث في  
مذو ريم ضربها بموضع على موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم فماتت  
وتضح في وجه ربيب بنت ام سلمة رضي الله عنهما فماتت وكان وجهه  
امرأة من الجبال **ومسح** على راس صبي به عاتكة فمات واسمى شعرة  
عمر واحد من الصبيان المصني والحج بن فبر او **واما** رجلا اوزة فامره ان  
ينضح بها بما من عين ففج فيها ففعل **ومن** حلا ووس لم يوت النبي صلى  
الله عليه وسلم باحد من سن فصك في صدره الا ذنب المس الجحون **ومسح**  
في ذلوس بن يريم صب فيها ففاح مخرج المسك **واحد** قبضة من تراب  
يوم حنين ورمى بها في وجه الكفار وقال شامت الوجوه فانفردوا  
بسحر القذاعن بينهم وشكا اليه ابو هريرة الشيا فامره بسط ثوبه  
وعرف بيده فمات امه بصره ففعل فمات شيئا بعد وما يبر عنه

وسئل اي مسح على سبط سلم  
بيده اليه كذا وكذا ملك في نضج  
على من الدم وما يقع التفتيح  
بجرح الدم والظلمة المفقون  
معال سبط الفضة كذا وكذا  
على جوبها ينظف كذا وكذا  
موضع الدم فظلمة كذا وكذا  
من سبط الدم كذا وكذا  
مكة ذوال حجة بن عمرو بن ابي  
سنة وروى عن ابن عباس  
المرقة القاتلة من صاحب النجدة  
منه فماتت في ارضه  
الطبر في ساجد رقة

اوره بضم الهمزة وسكون الدال وبارزة  
المحليين وبارد وسوا شفاخ في الحصى  
موصف



كثير **فصل** ومن ذلك ما اطلع عليه الغيوب وما لا يكون والا حاديت  
في باب الجواب لا يذكر فقرة ولا يترك فقرة **وهذه** المعجزة من حجة  
المعلومة على القطع الواصل اليها جبرها على التواتر لكثرة رواياتها واتفاق  
معاينها على الاطلاع على الغيب **حدثنا** الامام ابو بكر محمد بن الوليد القفري  
وفاته على غيره قال ابو بكر **نا** ابو علي النخعي **نا** ابو عمر الهيثمي **نا** الاولوي **نا** ابو داود  
**نا** عثمان بن ابي شيبة **نا** جبر بن عمر النخعي عن ابيه وابي عن جديته قال قام ضياء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فانه كن شيئا يكون في مقامه ذلك القيام  
ابن عنه الا حادثة حفظه من حفظه من سيرة من سيرة فذكره اصحابه في مواضع  
ليكون منه الشئ فاخبره فاخبره كما يذكر الرجل وجه الرجل واغاب عنه ثم اذا  
راه عرفه ثم قال جديته ما اذكر في النسي اجهل في ام نسا شوه وانما ذكر في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قلة فتية الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من بعد ثلثي نه فصلا  
الا قد سماه لنا باسمه اسم ابيه وقيل **وقال** ابو ذر لقد ترك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما ترك من طائر جنازة في السماء الا ذكرنا منه على **وقد** خرج اهل الصحيح  
والائمة ما اعلم به حتى به صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور على اعدائهم  
وفتح مكة وبيت المقدس والبصرة والشام والعراق وظهور الامم حتى تظفر الملائكة  
من الهجرة الى مكة لا تخاف الا الله وان المدينة تستغفر في يفتح جبر على يد  
في عهده بوجه ما يبلغ الله على امته من الدنيا وبودون من زهرها وشهدهم  
كسرى وقصور ما يحدث بينهم من الفنون والاختلاف والامور وسلوك  
سبل من قبلهم واخر افرم على ثوب وسبعين فرقة ان جمة منها واحد وانما  
سكنون لهم انما طر وبغوا واحدهم في حلة ويرفع في اخرى وتوضع بين  
صحفهم وترفع اخرى ويتركون بيوتهم كحاشية الكعبة ثم قال اخبرني

الحديث وانتم اليوم خيركم بوليد وانتم اشد المطيعة وقد منتم بنات فارس  
والروم رواه باسندهم بينهم وسلطه شرهم على خراسم وقال لهم الزكركم وحذر  
والروم وذباب كسرى وفي رس خي لا كسرى ولا في رس لجنه وذباب في خي  
لا يقتر بجنه **وقال** ان الروم ذات قرون الى آخرة وهو ذباب لا مثل في الاصل  
من النسر ونفارس الزمان وقبض الغيم وظهور القش والخرج **وقال** قيل  
للعرب من شر قذارتهم انه زويت له الارض فارتى رقاها وخارجها و  
سبيل ملك امته ما زوى له منها فذكر لك كان امتدت في المثل ارق والمثل  
ما بين ارض الهند وقضى المثل في البحر طيحي حيث لا عارة ورأه وذلك عالم ملكه  
امته من الامم ولم يمتد في الجنوب في الشمال مثل ذلك **وقال** لا يزال اهل النوب  
ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة **وسب** ابن المديني الى انهم العرب لانهم لم يفسدوا  
بالسقي بالنوب ومن الله لو **عجزة** بذكره انهم اهل المغرب قد ورد في النوب كذا  
في الحديث بمعناه **وفي** حديث اخر من رواية ابي امامة لا تزال طائفة من امة  
ظاهرين على الحق فامرين بعدوهم حتى ياتيهم امر الله وهم كذا كذا قيل يا رسول  
الله وابن عم قال بيت المقدس **احمر** بلكن هي امته وولايتهم معاوية ووصاهم  
بن امية مال الله في ولايتهم ولد العباس بالباب السور وملكهم صنفات  
ما ملكوا وخرج الكهك وما بين اهل بيته ونفبتهم ونسرتهم وقيل على وان  
اشقا ما الذي يجذبهم من بين اي جهة من راية انه فسبحم ان ريدخل  
اولياؤه لحنه واعداؤه القار فكان بينهم عداوة الحواشي الناصية وطائفة  
من منسب اليه من الروافض كعز **وقال** يقيل عثمان وسويق في الصحف  
وان الله عسى ان يفتيهم بفضا وانهم يريدون خلوه وان سيقطروا منه في قوله  
فسبحكم انهم وان الفتن لا تظلموا وامر عرجان ومجارية الريرة لعل وشياح



كلاب الجحش على بعض الزواجر وانه يفتل حولها فتلي كثر ونحو بعد ما كانت تفتل  
 على عابسة عند حواجرها الى البصرة **وان** عمارا نقلت الغنم الى بادية فقتلها  
 معاوية **وقال** العبد المذنب الذي يذبح ذبلك منك ويترك من الناس **وقال**  
 في زمانه وقد اقبل المسلمون من اهل الشام فقتلوا **وقال** في جنة بينهم جنة  
 وسيرة بن جندب روى عن ابي جهم مونا في النار وكان بعضهم يسأل بعض  
 فكان سيرة اخذهم مونا فحرقهم فاصطلم على النار فاحرق فيها **وقال** الخ  
 في فريش لن يزال في النار في فريش اموال الدين **وقال** يكون شقيف  
 كذاب ومبغض فوافوا بها الخ **وان** سيرة يفتل في النار فاطمة  
 اول اهل الحق به **وان** بالردة وان الخلافة بعد عثمان ثم يكون ملكا  
 فكانت كذلك بعد الحسن **وقال** ان هذا الامر بعد ائمة ورحمة ثم يكون  
 رحمة وخلافة ثم يكون ملكا عوضا ثم يكون غمنا وجودة **وقال** في الائمة  
**واجتر** ان اويس الفتية وبامر ابو جهم من الصدقة عن وقتها سيكون  
 ائمة ثلثون كذا بابهم الزبج بسيرة **وقال** حديث اخ ثلثون وجالا كذا بابا  
 اختم الله جلال الكذاب كلامه بكذب الله **وقال** يوشك ان يكون  
 فيكم الخيل ياكلون فيكم ويقتلون فيكم ولا تقوم اليهم حتى يسوقوا اليهم  
 بعصاه رجل من مخلفان **وقال** جهم في فريش من الذين يذبحون ثم ياتون  
 ولكن مؤمن يشهدون ولا يشهدون ويخونون ولا يؤمنون وينذرون  
 ولا يؤمنون **وقال** في زمان الا واذك بعد سنين **وقال** اني على يدي  
 اقبل من فريش **وقال** ابو جهم راوية لو ثبتت سنينكم لكم بنو فلان وبنو فلان  
**واجتر** بطول العذبة والرافضة وسبب اخ هذه الائمة اولها وقلة الانصار  
 حتى يكونوا كالمخ في الطعام فلم يزال امرهم يئس فوجئ لم يبق لهم حيلة الا انهم

روى عن  
 ابن جهم  
 في فريش

روى عن  
 ابن جهم  
 في فريش

وانهم سيفلون بعد ائمة **واجتر** ان يخرج وصفهم والمخ الذي  
 فيهم وان سبجهم الخلق **وقال** رعا الغنم رواس الناس والعراق  
 الحفافة يثبوا ون بالبيان وان تلة الائمة زبها وان تربت ولا  
 لا يغروا ابدا وانه هو يغروهم **واجتر** الموثان الذي يكون بعد فتح بيت  
 المقدس وما وعد من سكنى البصرة وانهم يغرون الخ كالمكون على الخ  
**وان** الذين لو كان منوطا بالثبالة رجال من ابناء فارس و  
 باجت ريج في غزاة فقال باجت لموت منا فبق فلما رجعوا الى المدينة  
 وجدوا ذلك **قال** الغنم من جلب خسر احكم في النار اعظم من جبر  
 قال ابو جهم فذنب القوم يعني ماذا وبقيت انا وبقيل فقتل حر ثلث ايام  
 الائمة **واعلم** بالذي غل خزان من خزان يهود فوجدت في رخل وبالي  
 غل السهم وحيث من نافته حين صلت وكيف تغتف بالسجدة بخطاها  
 وبثان كذاب حاطب الى اهل مكة وبفضيلة عمير مع صفوان حين سار  
 وسار طه على قتل النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء بمكة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاصد الفضل واطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر والسر سلم  
**واجتر** بالمال الذي تركه الله الجاس عند اقم الفضل بعد ان كتمه فقال  
 عليه عيرى وعيرى فاسلم **واعلم** بانه سيقط الى بن خلف وفي عنبه بن  
 لهيب انه ياكله كلب الله وعن مصارع اهل يدر فكان كحان **قال** الحسن  
 ان ابني هذا سبذ وسبيل الله بين فنتين **السجدة** لعلك تخلف حتى  
 ينشع بك اقدم ويسفر بك اخرون **واجتر** بقتل اهل مؤنة يوم قتلوا واهم  
 مسيرة شهر اذار يذبحون الخ في يوم مات وسو بارضة **واجتر** فبروز  
 او دور وعلر رسولا من كسرى موت كسرى ذلك اليوم فقام حقيق فبروز



القصة اسلم **واخبر** ابا ذر بن عتيق كما كان ووجهه في المسجد فاعاقل  
 له كيف يكاد اذا خرجت منه قال اسلم المسجد احرام قال فاذا اخرجت  
 من الحديث وبعثته وحده وموته وحده **واخبر** ان اسلم اراد واجبة  
 لحوقا اطول من يدا فكانت زينة لطلوعه يا بالصدقة **واخبر** بقتل  
 الحسين بالطيف اخرج بينه ثربة وقال فيها مصفحة **وقال** في زيد بن  
 بسمة عصفو منه الى الجنة ففقطت في الجهاد **وقال** في الذين كانوا  
 معه على حارب ابنت فاما علي بن ابي طالب وصديق ومثني فقتل على  
 وعثمان وطلحة والزبير وطلح سعة **وقال** لسراقة كيف بك يا الهيثم  
 سوادى كرى فلما في بها لغير البسما اياه وقال الحمد لله الذي سلبها كرى  
 والبسما سرافة **وقال** في مدينة بين دجلة وجيل وفطربل والفرقة  
 بجبى الهاجر ابن الارض كحشفها لغيري فاذ **وقال** سيكون في هذه الامة  
 رجل يقال له الوليد هو مشر هذه الامة من وعون لقومه **وقال** انفقوا  
 ان عذ حتى تقتل قتيان وعواها واحدة **وقال** لعمر في سبيل بن عمرو  
 عسى ان يقوم مقام ابنة كى باخر فكم ان كذا كان فقام بكمه مقام ابنة  
 يوم باعهم موت النبي صلى الله عليه وسلم وخطب نحو خطبته وبعثهم  
 وفدى بصابرهم **قال** لخاله جيل وجهه لا كيد راكك بجمه يصبه البقر  
 فوجدت هذه الامور كلها في حيوة وبعد موته كما قال علي السلام  
 الى ما اخبر به جسد من اسرارهم وموطنهم واطلاع علي من اسرار  
 المنافقين وكونهم ومولاهم فيه وفي المؤمنين حتى ان كان بعضهم ينفق  
 لصاحبه اسكت فوالله لعلم يكن عنده من خيرة لاجلته حجارة البطي  
**واخبر** بصفة النبي الذي سحر به لبيد بن الاعرج كونه في مشاة مشاة

ومثاق في خيف طلع تحلة وكره ان الذي في بير ذروان كحان كما قال  
 ووجهه على كفت الصدقة **واخبر** في ثوب باكل الارضه ما في صحفهم التي  
 نظا حروا بها على بني هاشم وقطعوا رحمتهم وانها ابقت فيها كل اسم لله فوجد  
 كما قال **وصف** لكانا في ريش من المقدس حين كذبوه في حيز الاسراء  
 ونعينة اياه لغت من عرقه واعلمهم بعينهم التي وعيدتها طرفة وانهم  
 بوقت وصولها فكان كله كما قال الى ما اخبر به من الحوادث التي يكون ولم  
 مات بعد منها ما ظهرت معه ما تكفوله عمران بيت المقدس خراب ثوب  
 وخراب ثوب خراج الذي وصحح للمحبة في العسيرة طينة ومن اشراط  
 وآيات حلولها وذكر النسوة والحكمة واخبار الابرار والعجز والجنة والنار  
 وعصيات العينة وكسب هذا الفضل ان يكون وثوبها مؤدا يستل على  
 اجزاء وحده **وبنا** اشترنا اليه من كين الاحاديت التي ذكرنا ما كفاينة  
 واكثر ثا في الضحج عند الائمة **فضل** في عظمة الله تعالى من الناس وكفاينة  
 من اذاه قال الله تعالى ومنه يعصمك من الناس **وقال** لكانا واضر لحيكم كيت  
 فانك يا عينا **قال** ليس بكيت بعده قبل كيان محمد اعداءه المشركين  
 وقبل غير هذا **قال** انما كيتك المستزنبين **وقال** اذ بكركين الذين كوفوا  
 الآية **اخبرنا** القاسم الشهيد ابو الصدق في بقراته على العقيقة في فطامه بكير  
 محمد بن عبد الله العافري قال **انا** ابو الحسن البصري **قال** ابو يعلى البغدادي  
**انا** ابو الحسن البصري **قال** ابو الحسن البصري **قال** ابو الحسن البصري  
 سلم بن ابراهيم **قال** رث بن عبيد عن سعد الجعفي عن عبد الله بن  
 شقيق عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت  
 هذه الآية والله يعصمك من الناس فاحرج رسول الله صلى الله عليه وسلم







الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

بالأزلام فخرج له ما يكره ثم ركب وناحى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم  
وسو لا يلتفت وأبو بكر يلتفت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أو تبت  
فقال لا تخزن إن الله معاف خلت ثابته في ركبته ما خرجنا فخرج  
فمنعت وكفوا به مثل الخان فناداهم بالامان فكتب النبي صلى  
عليه وسلم اما ناكبة ابن هبيرة وقيل ابو بكر واخبرهم بالاخبار وادبر  
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يترك احد المحبين منهم فانصرف يقول  
لناس كفيتم ما عهدنا وقيل بل قال لهما اركبا دعونا على فادعوا الى فجا  
ووقع في نفسه فظلم النبي صلى الله عليه وسلم في حبه آخر ان راعيا  
حبه مما خرج في شدة بغيره فبنت فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما يدري  
ما يفتع والنبي ما خرج له حتى رجع الى موضعه **وجاءه** في ما ذكر ابن السخاف  
وعبزه ابو جهل بصخرة وموسا جده فريش نظرون لبطرهما على ذلك  
بيده وبسنت يده الى عطفه وقبل برجع الفقير الى خلفه ثم سألوه  
ان يدعوه لافعل فانطلق يده وكان قد نواذع مع فريش كفت  
وحلف لمن رآه ليدفعه فان له عن شانه فذكر انه عرض له  
وونه فحس ما رابت مثله فظنهم به ان ياتلحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
واك جبريل لو دنا لآخذ **وذكر** السرفندي ان رجلا من بني المغيرة  
النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع فطر الناس على بصره فلم يبر النبي صلى الله عليه وسلم  
وسمع قوله فرجع الى احنابه ولم يبرهم حتى نادوه **وذكر** ان في يابنين  
الفضيل بن نزلت انا جعلت اعدائهم اعداء لا الابين **ومن** ذلك ما ذكره  
ابن السخاف في قصته اذ خرج الى بني قريظة في اصحابه فجلس جده بعض  
اطلامهم فابغض عمر بن حبيش احد مبطر على حى فقام النبي صلى

الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فانصرف الى المدينة واعلمهم بفضله **وقيل** ان قوله  
تعالى ما يهاب الناس امنوا اذكروا النعمة الله عليكم اذ كنتم قوم في هذه القفنة  
نزلت **وذكر** السرفندي انه خرج الى بني النضير بسبعين في عقل الكلابيين  
الذين قتل عمر بن ابيته فقال حتى نأخذ اخطب اجلس يا الناصم فصاحت  
ولفظت سلتنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع بكر وعمر وادعوا حتى  
معه على قتل فاعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كأنه يريد  
حاجته حتى دخل المدينة **وذكر** اهل النضير في الحديث عن ابي حنيفة ان  
جهنم عدو فريش لئن راى محمد صلى الله عليه وسلم يصلى ليطأ ان فيه  
فما صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه فاقبل فلما قرب منه ولى باربا  
ما كصاع عقيقه متقيتا بيده فسل فقال لما دوت منه اشرفت على حنق  
ممنوا نارا كدت اسوي فيه وابضرت من لاطفلي وحقق اجنح فذلات  
الارض فقال صلى الله عليه وسلم انك للملك للملك لو دنا لا خنطتة عضوا ثم انزل  
النبي صلى الله عليه وسلم كل ان الناس ان ليطلق الى اخر السورة **وذكر**  
ان شبته بن عثمان الحججي اذ ركب يوم حنين وكان خمره قد قتل اياه وعنه فقال  
اليوم اذكرن ثار من محمد فلما اخط الناس اناه من خلقه ووقع بسيفه  
ليصبه على قال فلما دوت منه ارفع الى شواظ من نار اسرع من  
البرق فوليت ناريا وحسن النبي صلى الله عليه وسلم فذاع في موضع  
يده على صدره وهو بعض الخلق الى فامرها الا وموجب الخلق الى **ومن**  
فضائله بن عمرو وادت قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفج ويطوف  
بالبيت فلما دوت منه قال فضالة قلت نعم قال ما كنت اخذت به  
نفسك قلت لا شي ففطن واستغفر له ووضع يده على صدره فمسك قلبه



فواته ما دفعها حتى ما خلق الله شيئا احب اليه منه **ومن** مشهور ذلك  
 خبر عامر بن الطفيل وازيد بن قيس حين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان عامر قال انا اشغل عنك وجه محمد فاضربني انت فلم يره فعزل  
 فلما كلمه ذلك قال والله ما سمعت ان اضربه الا وجدتك بيني وبينه  
 افاضرك **من** عمنه له على ان كثر آمن اليهود والكهنة اندروا به وبنوه  
 لغيره يسوق اخبرهم بسطوته بهم وحصونهم على قتل فغصه الله تعالى حتى بلغ  
 افره **ومن** لغزة بالرعب ما سبه شجر كما قال عليه السلام **فصل** **من**  
 مجزائه البهجة ما جمعه الله من القادر والعلوم خضه به من الاطلاع على  
 مصالح الدنيا والدين ومعرفة من امور شرايعه وقوانينه وسياسته  
 عبادة ومصالح امته وما كان الا فيهم فبذل وفصل الانبياء والرسل والنجباء  
 والقوانين الماضية من لدن آدم الى زمانه وحفظ شريعتهم وكتبهم وقوانين  
 سيرةهم وسر دانياتهم واياهم الله فيهم وصفات اعبائهم واختلاف  
 ارايهم والمعرفة بحكمهم وحكامهم ومخارج كل امية من الكفرة  
 ومعارضة كل فرقة من الكنايين بما في كتبهم واغلاصهم باسرار ومخافة علومها  
 واجرارهم بما كتموه من ذلك وعبروه الى الامم على لغات العرب عريب  
 الفاظ فرقا والاحاطة بغير رب فصاحتها والحفظ لا يامها وامثالها  
 وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص بجوامع كلها الى المعرفة بغير الامثال  
 الصريح والحكم البينة التقريب للعلماء والبيان للمشاكل بمزيد فوايد  
 الذي لا ينفك عنه ولا يخفى ذلك مع شمس شريعة على من الاخلاق ومخارج  
 الادب كل شيء مستفيض لم يترك منه ملحد وعقل سليم شيئا الا حجة  
 الخد لان كل واحد له وكما من الجاهلية به اذا سمع ما يدعو اليه صدقة

صدقه واستخفى دون طلب طامنه برهان علمه ما احل لهم من الطيبات  
 وحرم عليهم من الخبائث وصان به انفسهم واعراضهم واموالهم  
 من العاقبات والحدود عاجلا والنجوى ليعتدوا بالاجل الى الامم على مروت  
 العلوم وفنون المعاش كالطب والعبادة والفرايض والحج والتمسك  
 ذلك من ما اخذ اهل من المعار كل ملك سلام فيها قدوة واصول علمهم  
 كقوله عليه السلام الرضا لا اول عاير في رجل طاهر وقوله الرضا يات من روبا  
 حق وروبا يحدث بها الرجل نفسه وروبا يخرج من الشيطان وقوله اذا  
 تغارب الزمان لم تكد روبا المؤمن تكذب وقوله اضل كل آية البردة  
**وما** روى عنه في حديث ابي هريرة من قوله المعصية حوض البدين والوعود  
 اليها وارودة وان كان هذا حديثا لا ينبغي لضعفه وكونه موضوعا لحكمهم  
 على ارفطى وقوله خير ما زادوهم به السعوط والذود والحجامة والمشى و  
 حيرة الحجة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وفي العود  
 الهندى سبعة اشقية وقوله ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن الى  
 قوله فان كان لا بد فذلت للطعام وذلت للشرب ذلت للنفس وقوله  
 وقد سئل عن سبابة رجلين وامرأة او ارض فقال رجل له عشرة  
 بيتا من منازم سنة وثلاثم اربعة احييت بطلوله وكذلك جوابه في  
 سنة فضاعة وعبرة ذلك فما اضطره العوب على شغلها بالنسب الى سبوا  
 عما اختلفوا فيه من ذلك وقوله حمير راس العوب نايها ومذبحها منى  
 والانه ذكابلها وحجتها ومنه ان غاربها ودورها وقوله ان الزمان  
 قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض وقوله في كوض روبا  
 سواة وقوله في حديث الذكر ان الحسن عشرة فقلت ما به وحسنه

العلوم



والف وحسبانية في الميزان وقوله وهو موضع نعم موضع الحام هذا  
 وقوله ما بين المشرق والمغرب قبله وقوله لغيبته أو الرفع أو الف  
 منك بالمثل وقوله صنع القلم على أو كذا فانه ذكر للممثل هذا مع انه على  
 علمه سلم كان لا يكتب لكنه اوتي علم كل شيء حتى قد روت  
 آثاره بموقفه حروف الخط وحسن تصويره كقوله لا تحذف البسملة الرحمن  
 الرحيم رواه ابن سفيان بن عيينة بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى  
 الذي يزوي عن معاوية انه كان يكتب بين يديه علم السلام فقال له  
 النبي الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تغوي اليك  
 حسن الله ووجه الرحمن وجوه الرجم هذا وان لم يقع الرواية انه علم السلام  
 كتب فلا ينبغي ان يترن علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة **واما** علمه السلام  
 بلغات العرب حفظه معاني اشعاره فامر مشهور فذكرنا على بعضه  
 اول الكتاب كذلك حفظه وكثير من لغات الامم كقوله في الحديث سنة  
 سنة وهي سنة بالحسنة وقوله وبكسر الهمزة وهو القتل **وقوله** في  
 حديث ابن جرير اشكت زواي وجع البطل بالفارسية الى غير ذلك  
 مما لا يعلم بعض هذا ولا يقوم به ولا ببعضه الا من مارس الشرس والعلوم  
 على الكتب وشافته اهلها عمرة وسورجل كذا انما لم يكتب ولم يقرأ  
 ولا عرف بعضه من هذه صفة ولا شاف من فهم لهم علم ولا قراءة كذا  
 من هذه الامور لا عرف قبل نبوت النبي منها قال الله تعالى وما كنت مثلهما  
 من قبل من كتاب لا تخطه بينك الآية **اما** كانت غايته معاني العرب  
 واجتازها واهلها والشعر البيان وانما حصل ذلك لهم بعد النسخ لعلم  
 بذلك والاستيفان بطلبه مباينة اهل عنه **وقوله** الفن نقطة من بحر

بحر عليه صلى الله عليه وسلم والسبيل الى محمد النبي صلى الله عليه وسلم ولا وجه  
 الكوة قبله في دفع ما يفضله الا قولهم ساطع الاولين وانما عليه  
 بشره وانما قولهم بقوله النبي الذي ينجي من اليه اعرجي وهذا ان  
 عربي مبين ثم ما قالوه مكابرة العباد فان الله سبحانه وتعالى اليه ما سلم  
 العبد الروحى وسلم انما عرفه بعد الهجرة ونزول الكثير من القرآن وظهور  
 ما لا يتعد من الآيات **اما** الروي فكان سلم وكان يعرف النبي صلى  
 الله عليه وسلم واختلفت اسمه بين من كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عنده  
 عند المودة وكلها مما اعجز القلوب وهم الفصحى والكثرة والخطا والتس  
 فذكرنا عن معارضة ما في به والاثبات بمثل بل عن فهم رقيقة وصورة  
 ثالثة ونظرة كيف ما عجز الكثر نعم قد كان سلم او لمعالم الروي او غيره  
 او غيره او ساطع اختلافتهم في اسمه بين اظهرهم بكمونهم هذا انما رستم  
 ومن حكى عن واحد منهم شيء من مثل ما كان يحيى به محمد علم السلام وبل عن  
 واحد منهم بموقفه شيء من ذلك ما منع العدوح كثرة عدوه ودوب  
 طلبه وقوة حسبه ان يجلس اليه اياها خذ عنه ايضا ما يعارضه وتعلم منه  
 ما يحجب به على بعضه كقفل النفر الحارث بما كان يحرق به من اجنار كنية ولا  
 عاب النبي صلى الله عليه وسلم عن فوزه ولا كثرات اخلا فانه الى بلاد بل  
 الكتب يقال به استمد منهم بل لم يزل من اظهرهم بزم في صفوه وشبابه  
 عاودة ابناءهم ثم لم يخرج عن بلادهم الا في سفوة او سوبرين لم يطل منها كنية  
 مدة يحتمل منها التعليم الفيل كيف الكثير بل كان سفوة في صحبة قومه ورفاقه  
 عشرة لم يبق عندهم ولا خالف مدة مقامه بكم من تعليم واختلف الى خيرة  
 او شمس او نجم او كامن بل لو كان في البعد كله لكان محي ما في به في بحر



قاطعاً لكل عذر ومذنباً لكل حجة ومجيباً لكل امر **فصل** ومن خصا بصدقه  
 على سلم وكواماته وابعاد ابناؤه مع الملائكة فوجهن واعداد الله له  
 بالملائكة وطاعة الجحش له ورفعة كبر من اخيه به لهم قال الله تعالى وان تطهر  
 على فان الله هو مولاه الآية وقال ابو جري ركب للملك في معكم فنبشوا الله  
 آمنوا وقالوا تسبغون ربكم فاستجاب لكم الله فمذموم الا تبين وقالوا  
 صرفنا اليك نفوسنا من الجحش يستمعون الفان **حدثنا** سيفان بن صالح الفقيه  
 سمعني عن ابي ابي الليث السمرقندي قال قال ابو جعفر الفارسي **قال** ابو محمد الجليوي **قال**  
 ابن سيفان **قال** سلم بن عبد الله بن معاوية بن شعبة عن سليمان بن ابي شعبة  
 بن جبريل عن عبد الله قال لقد راى من آيات ربه الكبري قال اي جبريل  
 في صورته له ستمائة جناح والكبري في وثنه مع جبريل اسير من غيرهما من الملائكة  
 ومائتا يد من كبريهم وعظم صور بعضهم ليلة الاشارة مشهود وقد راى منهم  
 جماعة من اخيه من موطن مختلف في **وراي** ابن عباس وسامة وغيرهم  
 جبريل في صورة وجهه وراى سبعة على يمينه وبسائر جهيزه وبسائر جهيزه  
 رجبين عليه مائتا ببطون من غير واحد **وراي** بعضهم رجا الملائكة جلدتها  
 يوم بدر وبعضهم راى نظام الرووس من الكفاي رولا برون الفارسي  
**وراي** ابو صفين بن الحارث يومئذ رجالا بيضا على خيل يركبون بين السما والارض  
 ما يقوم لها شيء وقد كانت الملائكة تضاعف عمران بن الحصين **وراي** البني  
 صلى الله عليه وسلم في جبريل في الكعبة في مغشاة **وراي** عبد الله بن  
 مسعود في ليلة الجحش وسمع كلامهم وشبههم رجال الزنط **وراي** ابن سفيان  
 مصعب بن عمير لا قبل يوم احد اخذ الاربعة ملك على صورة فنان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقولون بغيره بامضع فقال الملك لست بمضع ففعلوا به

انه ملك **وقد** ذكره واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب انه قال اني اخبر  
 جالساً صلى الله عليه وسلم اذا قبل شئ بيده عصى فسلم النبي صلى الله  
 عليه وسلم فذكر فقال لخم الجحش من انت قال هو ما من ابن الهميم بن الحسن  
 بن اميس فذكر انه لقي نوحاً ومن بعده في حديث طويل ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم علم سوراً من الفان **وقد** الوافدي قتل خالد بن عدي بن عدي الغزي السلمي  
 الله خرجت له نائمة شوا بغيره فبقي لها بسيفه واعلم النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال له ملك الغزي **وقال** على سلام ان شيطاناً تقطع الباحة ليقطع  
 على صلواته فامكنني الله منه فاخذته فارذت ان اربطه الى سارية  
 من سور المسجد حتى تنظروا اليه كلهم فذكرت دعوة اخي سليمان رت اغفر لي  
 ومبكي ملكاً الآية فوذه الله خاسياً وهذا باب واسع **فصل** ومن دلائل  
 بنوته وعلما ما رساله ما راوت به الاخبار عن الرضبان والاحبار  
 على اهل الكتب من صفته وصفته انه واسمه وعلما ما به وذكر الخاتم الذي  
 بين كنفه وما وجد من ذلك في اشعار الموحدين المنقذين من شعره والاهل  
 والاوس بن حارثة وكعب بن لوى وسفيان بن عياش وشيخ بن  
 وما ذكره عن سيف بن ذي يزن وغيرهم وما عرف به من امره زيد بن عمرو  
 نفيل ورفعة بن نوفل وعثمان بن عكرمة وعلماء بهود وشامول علمهم  
 شيخ من صفته وجبره وما راى من ذلك في التوراة والابجيل ما في جهنم  
 وبنوه ونقله عنها ثقات من اسلم منهم مثل ابن سلام وابي سفيان  
 بابان ومجرب بن وكعب وشيخهم من اسلم من علماء بهود وكثيرا وضطرب  
 البحث وصاحب بقرى وطلحات واستغفرت نام والجارد ووالجيشي و  
 رضاري البحث واسباق بن حبان وغيرهم من اسلم من علماء الرضا وقدم



يعرف بذلك هو فل صاحب ومدة عالم النصارى وربهم ومفسر  
صاحب مصر الشيخ صاحب وابن صنوبريا وابن الخطيب وكنع بن  
سيد الزبير بن باطنا وغيرهم من علي اليهود ومن حمله النفا  
على البقاء مع النفاق والاختلاف في هذا كثيرة لا تحصى وقد فرغ اسماعيل بن  
والنصارى بما ذكرناه في كتبهم من صفة وصفة صحيحة واجمع عليهم بما اطلوا  
عن ذلك صحتهم ومنهم بخلاف ذلك ككثيرة ولهم الستم بيان افر  
ودعوتهم الباطل على الكاذب فقام منهم الامن نفوسهم معاصنة واذا  
بالزمام من كتبهم اظهروه ولو وجدوا خلاف قوله كان اظهروه  
عليهم من بدل النفوس والاموال بخلاف الذي بارونه القتل وقد قال  
لهم قد قالوا بالنورية فامروا ان كنتم صادقين الى ما اندر به الكهان  
مثل شافع بن كليث وشق وسطي وسواد بن قارب وخنار ووافي  
بخزان وجدل بن جدل الكندي وابن خنيفة الدوسي وسعد بن  
بنت كزيرة فاطمة بنت النعمان ومن لا ينفذ كثرة الى ما ظهر على سنة  
الاضنام من بنونه وحلول وقت رساله وسبع من موافق الجان  
ومن دافع النقيب واخواف الصدور ما وجد من اسم النبي صلى الله عليه  
والشهادة له بالرسالة مكتوبة في الحجى والقبول بالخطا القديم ما اكثر  
مشهور اسلام من اسلم بسبب ذلك معلوم مذكو **فصل** ومن ذلك  
ما ظهر من الاباء عنده مولده وما حكمة الله وما حفة من العجي بكونه  
رائق رانية عنده ما وضعته شافيا بهرة الى السماء وما رانه من النور  
الذي خرج معه عند ولادته وما رانه اذ اكل ام عثمان بن ابي  
من ثدي النجوم وظهر النور عند ولادته حتى ما نظر الانوار في الشفاء

الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط على الام على يدى و  
استهل سمف فاعلا يقول حكاية الله واذنا الى بين المشرق والمغرب  
حتى نظرت الى قصور الروم وما تعرفت جليلة وزوجها خيرة من كبر  
ودور ليلها ولبن شاربها وحضبت عنها وسرعة سبابة وسين  
نشانية وما جرى من العجايب ليلته مولد من انجلاج ايوان كبرى  
وسقوط شرفاته وغيبض جبهة جلية وحمود فارس كان لها  
عام لم تحذوا انه كان اذا اكل مع عمه الى طالب آله وهو صغير يسبحوا  
وروافا واغاب فاكلوا في غيبته لم يسبحوا وكان سائر ولد الى  
طالب يقجون شعنا ويضج صلى الله عليه وسلم صبيلا ونبينا كجلا  
**ومن** ذلك حواسه السما والاسباب قطع رصد الساطين ومنهم  
اسرف الشيخ ما نشاء على من يغفل الاضنام والعفة عن  
الحيالية وما حفصة الله به من ذلك وحماه حتى في سيرة في الجبر  
المشهور عند بنى الكعبة اذا اذاز له ليحمله على عاتقه ليحمل عليه  
الحجارة وتقرى مسقط الى الارض حتى رذازاره عليه فقال له عمه  
ما بالاك قال نهيت عن التوى **ومن** ذلك اظلال الله له بالانوار  
في سورة وفي رواية ان خديجة ونساء ما رايته لا قدم وملك كان  
يظلاله فذكرت ذلك لبيدة فاجبه بان الله راى ذلك منذ خرج من  
سورة **ومن** ذلك انه نزل في بعض اسفاره قبل منعة تحت شجرة  
بابية فاعشوشب ما عولها وانفتحت في فاسرف وتدل على انفسها  
بخصر من رآه وميل في الشجرة الى الجبر الاخر حتى اظلاله وما ذكره  
انه كان لا يخل الحصى في سمه لانه كان يورأوان الدنيا كان



لا يقع على جسده ولا ثيابه **ومن** ذلك تجزئ الخلة اليه متى اراد حتى اليه ثم  
اعلم انه يموت ودفنوا جليل وان قبره في المدينة وفي بيته وان بين بيته  
وبين منبره روضة من رياض الجنة وتخيّر الله له عند موته ما يشاء  
على حد نيت الوفاة من كراماته وتشرّيفه وصلوة الملك على جسده  
ما رويناه في بعضنا واستند ان ملك الموت على من لم يسأل عن عذبه  
قبل موته انهم الذي سمعوه ان لا ينزعوا القيد عن عنقه عند موته **مارو**  
من تغرية الحفيظ والملك ان يهل عليه عند موته الى ما ظهر على اخيه من كرامته  
وبركته في حياته وموته كما استشفاه عمر بن الخطاب عن واحد من بني  
قال الله ابو الفضل قد اتينا في هذا الباب على نكت من معجزة واضحة و  
جمل من علل ما يروونه متفقة في واحد منها الكفاية والغنية ونتركها لكبير  
سوى ما ذكرناه واقترعنا من الاحاديث الطوال على عين الغرض وقصص  
المقصود **ومن** كبر الاحاديث ويزيد على ما صح واشهر الالبسة من غريب  
منها ذكره من طلبة الائمة وحفظنا الاسناد في جهدهم باطلها لا نقصار  
وبحسب هذا البناء لو تقضي ان يكون دينا جافا شملت على مجلدات  
عدة ومجرات بنيت على اظهر من سائر مجرات الرسل بوجهين  
احد ما كثرها وان لم يثبت بنى معجزة الا وعنده بنيتا مثلها او ما سويها  
منها وقد ثبت ان كل فان اردته فتأمل فصول هذا الباب ومجرات  
من تقدم من الانبياء يفتي على ذلك ان شاء الله **واما** كونها كثيرة  
فهذا القوان وكل مجزؤا قل ما يقع العجايز فيه عند بعض الامة المحققين  
سورة انا اعطيناك الكونراوان في قدره وذهب بعضهم الى ان  
كل آية منه كلف كانت معجزة **واما** آخرون ان كل جسد مستطير

منه معجزة وان كانت من كلمة او كلمتين او نحو ما ذكرناه اول الفقه  
فانوا بسورة مثله فلو اقل ما خدامهم به مع ما ينظر هذا من نظره وتحققوا  
بسطه واذا كان هذا في القرآن من الكلمات نحو من سبعة وسبعين  
الف كلمة وينف على عدد بعضهم وعدد كلمات انا اعطيناك الكونراوان  
عشر كلمات في القرآن على نسبة عدد انا اعطيناك الكونراوان  
من سبعة آلاف مجزؤا وكل واحد منها مجزؤا في لف ثم اعجزه كما تقدم به  
طريق بلاغته وطريق نظره في كل مجزؤا من هذا العدد ومجرات  
ونقص العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه عجايز اخرون الاخبار يعلم  
الغيب فقد يكون في سورة الواحدة من هذا الوجهية العجز عن شيئا  
من الغيب كل جنس منها بنفسه مع نقصان العدد ذكره اخرون ثم وجوه  
العجز والاعجاز الى ذكرنا ما نوجب الضعيف هنا في حق القرآن فلا يكاد  
بأخذ العدد معجزة ولا يجوز الحضر من مائة ثم الاحاديث الواردة والاحاديث  
الصادرة عنه على السلام في هذه الابواب عما دل على امره مما اشهر  
لا جمل يبلغ نحو آمن **الوجه** الثاني وصنوع معجزة صلى الله عليه وسلم  
فان مجرات الرسل كانت بقدر ثم اهل زمانهم وبحسب الفطن الذي سما  
فيه فانه فني كان من موسى غاية علم اهل السجدة بعث اليهم موسى معجزة  
شبه ما يدعون قد رتبهم على فجاءهم منها ما حوق عادتهم ولم يكن في قدر  
وايضا يروونهم وكذا كان من عيسى اعني ما كان الطب وافر ما كان اهل  
فجاءهم امر لا يقدر على اناسهم ما لم يحسبوه من اعيان الميث ابراهيم  
الاكرم والابن صرون معا لجه ولا طيب هكذا سائر مجرات الانبياء  
ثم ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم وجمل معجراته العجب علوها

جهلين

ثم



اربعة البلاء والفتنة والكهانة فانزل القرآن الخ رفق لهذه الاربعة  
 فصل من الفضائل والايجاز والبلاغة الخ رجع عن نظم كل منهم ومن نظم  
 الغريب والاسلوب العجيب الذي لم يهتدوا في المنظم الى طريقه والمو  
 في السلب الاوزان منجزة من الاخبار عن الكواكب والكواكب والاشياء  
 والجنات والسموات فتوجد على ما كانت وتعرف الخ عنها بصحة ذلك  
 وصدق وان كان اعدا لعدو فابطل الكهانة التي تصدق مرة وتكذب  
 عشرة اثم اجتمعت من اصلها برجم الشهاب وصدق النجوم وجاء من الاخبار  
 عن الفوائد التي لفتها ونبأ الانبياء والاهم البائدة والحكايات  
 الماضية بالبر من نفع هذا العلم عن بعضه على الوجوه التي بسطنا  
 وبيننا المعجزة فيها ثم بقيت هذه المعجزة التي مع هذه الوجوه الى الفصل  
 الاخر التي ذكرنا في محركات القرآن ثابتة الى يوم القيمة بينة الحق  
 لكل آية تاتي لا تخفى وجوه ذلك على من نظره وتامل وجوه اعجاز الله  
 ما اخبر به من الغيوب على هذه السبل فلا يبرح عصر ولا زمن ان يظهر  
 فيه صدقه بظهور معجزة على ما اخبر به في الانبياء وبظواهر البرهان  
 ليس كالحج كاليمان ولما تاهت زيادة في اليقين واليقين شاهد حقيقي  
 الى عين اليقين منها الى علم اليقين وان كان كل عند حقا وسائر  
 محركات الرسل انقضت بانقضت بعد موتهم واثباتها معجزة  
 نبينا صلى الله عليه وسلم لا ينهد ولا تنقطع وآياته تنجز ولا تنحل  
 اشار اليه السلام بقوله فيما **قد** انما الشبهة ابو على **نا** القابض  
 الوليدنا ابو ذرنا ابو حمزة وابو سحاق وابو الهيثم قالوا **نا** الغيبي **نا** الذي  
**نا** عبد العزيز بن عبد الله **نا** الذي عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال من الانبياء نبينا الا اعطى من الآيات  
 ما شئنا من علم البينة وانما كان الذي اوتيت وحيث اوحاه الله  
 الى فارجوا في اكرامهم تابعا يوم القيمة هذا معنى الحديث عند بعضهم  
 وهو الظاهر الصحيح ان **نا** الله **ومب** غير واحد من العلماء في **نا**  
 هذا الحديث وظهور معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم الى معنى آخر من ظهور  
 يكونا وحيث وكل ما لا يمكن التخييل فيه ولا التخييل عليه والشبهة فان غير  
 من محركات الرسل قد رآهم المعاندون لها بشيء طعنوا في التخييل  
 على الضعفاء كالقائلين بحالهم وعيشهم وشبهه انما يجادلون  
 او يتخيلون في الوفاء كلام ليس للمجد ولا للمجد في التخييل من عمل وكان  
 من هذا الوجه عند سم اظهر من غيره من المعجزات كما لا يتم في عرو ولا  
 خطيب ان يكون شاعرا او خطيبا بقرين من الجبل والسموات والارض  
 الاول خلص وارضى في هذا ان اوتيت الشئ ما بغض الحق على بعض **وجه**  
**نا** على مدسب من فان القرارة وان المعجزة كانت في مقدور المير  
 ونصروا عنها او احدهم من اهل السنة من ان الانبياء بشدة من حسن **سم**  
 ولكن لم يكن ذلك قبل ولا يكون بعد لان الله لم يقد رسم ولا يقدر  
 على بين المذهبين فرق بين عليهما جميعا فترك العرب الانبياء بغير  
 مقدورهم او ما هو من جنس مقدورهم ورضائهم بالبلد والكل والنسب  
 والاولاد والغير الحال وسلب النفس الامارة والتقوى والتوبخ والتعجب  
 والتعبد والوعيد انين آية الحج عن الانبياء بشدة والتكول عن معارضة  
 وانهم منعوا عن شئ من جنس مقدورهم الى هذا سب الامام ابو الكمال  
 الحج في وعظه قال هذا عندنا بلغ في حقوق العادة بالافعال البديعة

ويل

سم

ود



انفسها كقول العصا حية وكذا فانه قد سبق الى بال الشاظر ان  
ذلك من اخضر صاحب كك بركة معرفة في ذلك الفن وفضل علم  
الى ان يرد ذلك صحيح النظر **واما** النسخة في الخلايق بين من السنين بجملة  
من جنس كل منهم لانهما يمشون في الارض فيكونون في الدنيا والارض على المعاني  
ثم عدوا لا يمنع ان يخلقوا على ما يشاء ما لو قال بنى آتني ان يمنع الله القيام  
عن الناس مع قدرتهم على ارتفاع الزمان عنهم فلو كان ذلك في  
الله عن القيام لكان ذلك من ابدية واطروال له وبالله التوفيق **وقد**  
غاب عن بعض العلماء وجه ظهور آية على سائر آيات الانبياء حتى احتاج  
للعذر عن ذلك بدعة افهام العرب وذكرها الباء وورد عفوها  
وانهم اذ ركوا الحجوة في بطنهم وجا من ذلك بحسب كهم وغيرهم  
من القبط وبني اسرائيل وغيرهم لم يكونوا بهذه السبل بل كانوا العباد  
وقلة القبط بحيث جوز عليهم فزعموا انهم جوز عليهم السرى  
ولكن في العجل بعد انهم وعبدوا المسيح مع جماعهم على صلوة ما قبلوا  
ولكن شبه لهم في انهم من الآيات الظاهرة البينة للابصار بعد غلط  
افهامهم بالاشكون فيه ومع هذا فلو ان المؤمنين كك حتى ترى الله  
والمبصر والحق والكلوى واستبدوا الذي هو اولى بالذي هو جود العرب  
على جاهدتها اكرامها بعرف بالاضائع وانما كانت تقرب الى الضام الى الله  
رأى ومنهم من آمن بالله وحده من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم لم يزل  
عقله وصفا **لله** ولما جاء لم الرسول بكتاب الله فهو احكمه وينبوا افضل  
اذا رآهم لا ان يلهيهم فانه يابوا وادوا كل يوم انما هو وضعا  
الذي اكلها في حجة وجرادوا برسم واموالهم فلهذا آباءهم وابناهم في

في نظره وان في معنى هذا ما يوضح له رولن ويجيبه في ربح لواجبه اليه  
وحقق ككنا قد منا من بيان محجة بيننا صلى الله عليه وسلم وظهر ما  
ما يقع عن ركوب بطون هذا لك ظهور ما وبالله استعين  
**الفصل** فيما يجب على الانام من حقوقه على السلام **قال** الفقهاء بالفضل  
وهذا انهم لحقنا به الكلام في اربعة ابواب ما ذكرناه اولها فيما يجب على  
في وجوب لصدقة وانباعه وطاعته ومجنيته ومناصحة وتوفيره وبه حكم  
الصلوة على التسليم واربعة بقية **الابواب** في فضل الايمان به ووجوب  
طاعته واتباع سنته **اول** ان يقر بما قد مناه بنوته وصحة رسالته  
وجوب الايمان به وصدق بقره في ان به قال الله تعالى فاما من ابان رسول الله  
والنور الذي انزلنا وقال انا ارسلناك شاهدا فادعهم الى هداهم او انذروهم  
بانه ورسوله وقال فاما من ابان رسول الله البينة الاية فالايان بالبين  
محمد صلى الله عليه وسلم واجب متعين الايمان الاية ولا يصح اسلام امره  
**قال** الله تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعدنا للكافرين **سورة احزاب**  
ابو محمد الحسن الفقيه يقول في **قال** الامام ابو الطبري **قال** عبد الله بن عباس  
ما بين عمره وبينه **قال** ابن سفيان **قال** ابو الحسن **قال** امية بن بسطام ما بين يدي  
رابع **قال** روي عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي بصير  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان افعل انكس بصدقه  
ان لا اله الا الله **قال** ابو مسعود بن جابر بن عبد الله بن مسعود  
وما آتاهم واموالهم الا بحقها وحسبهم على الله **قال** الفقهاء بالفضل والايان  
به على السلام هو لصدقة بنوته ورسالت الله له وصدق بقره في جميع ما جاء  
به وما قاله ومطابقه تصديق القليل كك منها ولة الله بانه رسول الله



فإذا اجتمع القديقون بالقلب واللسان في التمسك بالابحان فهو  
القديق له كما ورد في هذا الحديث **فمن رآه عبداً منكم**  
**أمرته أن أقبل أن يسجدوا** **لا اله الا الله وان محمد**  
**رسول الله** **فزاره** وصنوعاً في حديث جبريل وقال جبريل عن الاسلام  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم **ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد**  
**الله** وذكر ان كان الاسلام ثم سأل عن الابحان قال ان تؤمن  
بأنه وعل كتمته وكتمته ورسله الحديث **فقد** وثران الابحان به محتاج  
الى العقد بالبحان والاسلام به مضطرب الى النطق باللسان وهذه هي  
الحجة الثامنة **وانما** الحال المذكورة فالشهادة باللسان دون بصدق  
القلب على ما هو النفاق **قال** الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد  
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله يشهد ان المنافقين لكاذبون  
اي كاذبون قولهم ذلك عن اعتقادهم وصدقهم وهم لا يعقدونه  
عنهم لم يصدق ذلك جنابهم ثم لم يصدقهم ان يقولوا بالسننم فالبشر فيهم  
مخرجوا عن اسم الابحان ولم يكن لهم في الاخرة حكمة اذ لم يكن معهم وكفلاً  
بالخاوين في الذكر لا سفل من التي روي عليهم حكم الاسلام باظهار  
شهادة اللسان في احكام الدنيا المتعلقة بالائمة وحكام المسلمين الذين  
احكامهم على الظواهر بما اظهروه من علانية الاسلام اذ لم يجعل الله سبيلاً  
الى التزوير ولا ابروا بالبحان عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي عليه  
السلام ذلك وقال لا تستفت عن قلبه **ولم** من القلب والعقد ما جعل  
في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والقديق من الابحان وبقيت  
حالتان احزابان بين يدين احديهما ان يصدق بقلبه ثم يخترم قبل

قبل الشاع وقت الشهادة بل قد خالف فيه فاستطاع بعضهم من تمام  
الابحان القول والشهادة به وراه بعضهم مؤناً مستوجبا للحجة لقلبه  
عند السلام يخرج من ان كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فلم يذكر  
سوى ما في القلب هذا مؤمن بقلبه غير عاص ولا مغرط بترك غيره وهذا  
الصحيح في هذا الوجه **ان** يصدق بقلبه بطلان قوله وعلم ما يدركه  
الشهادة فلم يطق بها جملته ولا استشهد في عمره ولا مرة وهذا اختلف فيه  
ايضاً فقبل من مؤمن لانه مصدق في الشهادة من جملة الاحمال فهو عاص  
بتركها غير محذور وقبل لم يؤمن حتى يفارق عقده شهادة او الشهادة انشاء  
عقده والنزاع ايمان ومعنى منبسط مع العقد ولا يتم القديق مع المحلة الا  
بهذا هو الصحيح وهذا يصدق بقلبه من الكلام في الاسلام والابحان  
وابوابها وفي الزيادة بينهما والنقصان ولعل الجواب مستغنى عن حجة والنقصان  
لا يفتح فيه جملته وانما يرجع الى ما راى وعل من عمل او قد يوصف فيه لا خلاف  
صفاة وتبين حالاته من قوة يقين وتضميم اعتقاد ووضوح معرفة  
و دوام حاله وحضور قلبه في بسط هذا خروج عن عرض ان اليقين فيها  
ذكرنا عليه فيها وضدنا ان شاء الله **فصل** وانما وجوب طاعة فاذ احب  
الابحان به وصدق بقلبه فيها جاً به وجبت طاعته لان ذلك مما ان في به **قال**  
**الله** تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم  
والرسول اطيعوا الله والرسول لعلمكم ثم حمون **وقال** وان يطيعوه فانه  
**وقال** من يطيع الرسول فقد اطاع الله **وقال** وما اتاكم الرسول فخذوه وما  
نهاكم عنه فانتهوا **وقال** من يطيع الله والرسول فاولئك الذين هم  
وما ارسلنا من رسول الا ليطيعوا ما دون الله فيجب طاعة رسوله طاعته



ورق طاعة بطاعته ووعده على ذلك بجزيل الثواب او عده على مخالفة  
بسوء العقاب اوجب امتثال امره واجتناب نهيه **قال** المغيرة **واللغة**  
طاعة الرسول في الزام سننه والتسليم لما جاء به وقالوا وما ارسل الله  
من رسول الا فرض طاعته على من ارسل اليه وقالوا من يطع الرسول في  
سننه يطع الله في وايضه وسئل سهل بن عبد الله عن شرايع الاسلام  
فقال ما اتاكم الرسول فخذوه **وقال** السمرقندي يقال طيعوا الله في سننه  
والرسول في سننه ونبى طيعوا الله فيما حرم عليكم والرسول فيما نهايكم وبقا  
اطيعوا الله بالشهادة له بالربوبية والى بالشهادة له بالنبوة **حدثنا** ابو محمد  
بن عمار بن عوف عن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن خلف بن محمد بن  
احمد بن محمد بن يوسف بن الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن ابي نوح عن الرضا  
عنه السلام عن عبد الرحمن بن سماعة عن عروة بن يقطين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع امري فقد اطاع  
الله ومن عصي امري فقد عصي الله طاعة الرسول من طاعة الله اذا امر بطاعة  
وطاعة امتثال لما امر الله به وطاعة له **وقد** حكى الله عن الكهانة وركعات  
جهنم يوم تغلب وجوعهم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا  
فتمنوا طاعة جنت لا ينفعهم التمني **وقال** علي بن السلام اذا نهيتكم عن شيء فاقفوا  
واذا امرتكم باخر فابتنوا منه ما استطعتم **وفي** حديث ابي هريرة عنه عليه السلام  
كل امرئ يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن ابى قال من اطاع الله واطاع  
الرسول ومن عصا فقد ابى **وفي** الحديث الاخر الصحيح عنه عليه السلام مثلي  
ما بعثني الله به كمثل رجل لي فؤاد فقال يا قوم اني رايت الجحش يعني  
وانه انا الله عز وجل ان قالوا فماذا قال طاعة طاعة طاعة من فؤاده فاذلوا

فاذلوا فانطلقوا على ما هم عليه فخرجوا وكذب طاعة منهم فاصبحوا ككاهنهم  
الجحش فالكهنة واجتاحتهم فذلك مثل من اطاعني وابتغى ما جرت به مثل  
من عصاني وكذب ما جرت به من الحق **وفي** الحديث الاخر في مثل كمثل  
من ابى واراد جعل فيها ما دبه وبغيت واعيا فمن اجاب الداعي فدخل الدار  
واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة  
فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمد فقد اطاع الله ومن عصي محمد  
فقد عصي الله ومحمد فرق بين الناس **فصل** واما وجوب شفاعته وامتثال  
سننه والاقضية بهندية فقد قال بعض الفضلاء ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحبكم الله ويعفو عنكم فلو كنتم تقولون وقالوا ما اتاكم رسول الله الذي  
يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تتقون **وقال** فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يحكمون الي قولنا شيئا اى بقاؤن للحكم بقاى سلم واستسلموا  
اسلموا اذا انقادوا **وقال** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن  
كان يرجو الله واليوم الآخر **قال** محمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن  
الاقضية والاتباع لسنة ونكر مخالفة في قول او فعل **وقال** غيره واحد  
من المسلمين بمخاها **وقيل** مواعظ للمخلفين عنه **وقال** سهل في قوله لعلكم  
صراط الذين انعمت عليهم فان يتابعوا السنة فامرهم بعبادته وعندهم  
الانبياء باتباعه لان الله ارسلهم بالهدى ودين الحق ليزكبهم ويعلمهم الكتاب  
والحكمة وينبئهم الى صراط مستقيم وعندهم محبة كمال في الاية الاحمدى ومغفرة  
اذا اتبعوه وآثروه على اهلهم وما ينفع اليه نفوسهم وان حجة انبيائهم  
بانقيادهم له ورضاهم بحكمه ونكر الاقضية **عليه** عن الحسن بن ابي امامة  
قالوا يا رسول الله انما يحب الله فانزل الله لك ان كنتم تحبون الله الاتية



وروي ان الآية نزلت في كعب بن الاشرف وغيره وانهم قالوا احسن اننا  
الله واجتأوه ونحن اشد جنانا فانزل الله الآية وقال الزجاج معناه  
ان كنتم تحبون الله ان تقصدوا طاعتا فافعلوا ما امركم به او محبة العبد  
الله والرسول طاعة لهما ورضاه بما امر او محبة الله لهم عفو عنهم وانعاه  
عليهم برحمته ويقال الحب من الله عفة وتوفيق من العباد طاعة كما قال  
القائل نفسي الاله وانت تظهر حبه هذا المعنى في القياس يدعي لو كان  
حبك صاها قال لا طرفة ان الحب من حجب مطيعه ويقال محبة العبد لله  
له ومبينة منه ومحبة الله له رحمه له وادائه الجليل ولا يكون بمعنى مدح  
وشانه عليه قال الفقيه فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة والمصلحة كان  
من صفات الذات وسبب في بعد في ذكر محبة العبد غير هذا الجول الله تعالى  
**حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر الفقيه قال** ابو الاصبع عيسى بن سهل **قال**  
**الحسن بن الحسن بن سعيد الفقيه** قال في علم **قال** **الحاكم بن محمد** قال ابو جعفر  
البحرني **قال** ابو بكر الاجوي **قال** ابراهيم بن موسى الجوزي **قال** داود بن رشيد القمي  
بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمر الواسطي  
وجرا الكلاعي عن العباس بن ساربه في حديثه في موعظة النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال فليكن من سنن اخلاق الراشدين المهديين عصفوا عليها بالنوا  
واباكم ومحمد بنات الامور فان كل محبة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي حديث  
جابر بن عبد الله في النار **في** حديث ابي رافع عن علي بن ابي حمزة عن ابي  
احمد كمي عن ابي بكر بن ابي عمير عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير  
لا اوري ما في كتاب الله من حديث عيسى بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير  
صلى الله عليه وسلم شيئا من خصوصية فخره عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله

عليه وسلم فحمد الله ثم قال يا مال قوم يفتنون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بانه والله والله من شبهة **روى** عنه علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير  
من كرمته وهو الحكم من اسمنك بحديثي وفيه حفظ جالس الفان من  
نهاون بالقرآن وحديثي حشر الدنيا والاصرة امرت اني ان ياخذوا بقول  
ويطبعوا اخرى ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن قال الله تعالى  
وما اناكم الرسول فحذوه والايه **روى** عنه علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن سنان بن خالد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الحديث كتاب الله وحشر الهدي يدي محمد وشتر الامور محمدنا **روى** عنه عبد الله  
بن عمرو بن العاص قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة فاسوي ذلك فهو  
فضل آية محكية **روى** عنه قاتمة وفريضة عادلة **روى** عنه الحسن بن ابي الحسن  
عليه السلام عمل فليل في سنة خيرة من عمل كثيرة بدعة **روى** عنه علي بن ابي حمزة  
يدخل العبد الجنة باسنة تمسك بها **روى** عنه ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال للمتمسك بسنتي عذابي وامني له اجماعا فانه تسبيد **روى** عنه علي بن ابي حمزة  
بن اسرائيل افترقوا على اثنين وسبعين ملة وان انتي تفرق على ثلث  
وسبعين ملة في النار الا واحدة قالوا ومن هم يا رسول الله قال الذي  
انا على اليوم واصح **روى** عنه ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ومن اجماعه كان معي **روى** عنه عمر بن عوف المديني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لبلال بن الحارث من اجماعه من سنتي فدايمت بعدى فان له  
من الاجماعات من علي بن ابي حمزة ان ينفق من اجورهم شيئا ومن يشق  
بدعة ضلالة لا ترضى الله ورسوله كان علي مثل انام من علي بن ابي حمزة  
ولكن من اوزان الناس شيئا **فصل** واما ما ورد عن السلف والائمة



من اتباع سنة والافتة بهندية وسيرة **في شئ** الشيخ ابو عمران موسى  
بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الفقيه سمعا على قال ابو عمر الحافظ **نا** سعيد  
بن نصر **نا** قاسم بن اصبح ومثب بن مسرة قال **نا** محمد بن وضاح الكوفي  
بن يحيى **نا** مالك بن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد **نا** في  
عبد الله بن عمر فقال يا عبد الرحمن **نا** الجدة صلوة الخوف و صلوة الحضر  
القوان والجد صلوة السوء فقال ابن عمر يا ابن احمى ان الله قد بعث اليها  
محمد **نا** ولا تعلم شيئا فانما يفعل كما يشاء يفعل **نا** قال عمر بن عبد العزيز سن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاة الافر بعد سنة الاخذ بها نصيب  
لكتاب الله استعمال طاعة الله وقوة على دين الله ليس بغيره ولا بد  
ولا النظر في رأى من خالفها من افندي بها فهو مهين ومن انشعبها منصف  
ومن خالفها واشبع غير سبيل المؤمنين ولاة ما يولى واصلا جهنم وساء  
مسير **نا** وقال الحسن بن ابي الحسن بن علي بن فضال في سنة خير من عمل كثير في بدعة  
وقال ابن شهاب بعنا عن رجال من اهل العلم قالوا الاعظام بالسنة  
بخانة **نا** كتب عمر بن الخطاب بتعلم السنة والقرآن والحق والحق واللغة وقال  
ناسا بجار لو كنتم بعين بالقرآن في يومهم بالسنة فان اصحاب السن انتم  
بكتاب الله **نا** في حجة بن علي بن ابي الحليفة ركبته فقال كما رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصنع **نا** ومن علي بن قتيبة قال له عثمان بن ابي  
انهما ليس عنه وتفعل قال لم اكن ارفع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لشئ احد من الناس **نا** الا انى كنت بيني ولا يوحى اليه ولكني اعمل بحسب  
سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعت وكان ابن مسعود يقول انما  
في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر صلوة السوء ركعتان

ركعتان من خالف السنة كفر **نا** قال ابن كعب عليكم بالسبيل والسنة  
فانه ما على الارض من عبد على السبيل السنة ذكر الله فقامت بينا من  
خشية ربه فيعذبه الله او ما على الارض من عبد على السبيل السنة وذكر الله  
في نفسه فافشعه جلد من خشية الله الا كان مثل كمثل شجرة قد يرس وقفا  
فهي كذلك اذا اصابها ريح شديدة فحيت عنها ورقها الا حاط الله عنه  
خطاياه كما تحاش عن الشجرة ورقها فان اقتصاد في سبيل سنة خير  
من اجتهاد من خلاف سبيل سنة وانظروا ان يكون علمكم ان كان اجتهاد  
واقصا ان يكون علمهم من الاجتهاد وسنتهم وكتب بعض عمال عمر بن عبد  
العزيز الى عمر بن ابي بكر وكثره لوصيه بن اخذتم بالبطنة او بخدمكم على البيعة  
وما جرت على السنة فكتب اليكم خذتم بالبيعة وما جرت على السنة فان  
لم يصلحكم فلا اضلحكم **نا** ومن عطاء في قوله فان تنازعتم في شئ فوقي  
الى الله والرسول الى كتاب الله وسنة رسول الله **نا** قال ابن ابي  
ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتباعها **نا** قال عمر بن الخطاب  
الحج الاسود انك حجرتك تنفع ولا تضروا لاني رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يفعل ما قبلتك ثم قبله **نا** في عبد الله بن عمر بن قامة في  
مكان فسل فقال لا ادري الا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل  
ففعلة **نا** قال ابو عثمان الحبر الجندى من امر السنة على نفسه ففعل  
لظن بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه لظن بالبدعة **نا** قال سهل بن عبد الله  
الطوسي من اصول مذهبنا ثلثة الاقدار بالبيعة صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال  
والاكل من الحلال واخلاص البيعة في جميع الاعمال **نا** في ربيعة بن جابر  
يرفعه الله الاقدار به رسول الله صلى الله عليه وسلم **نا** في ان احمد بن حنبل



كنت يوماً مع جماعة بخره وادخلوا الآ... فاستعملت الحديث من كان  
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحرام إلا بميزر لم يخره ورايت  
 ملكاً لليلة فالتألى يا أحمد البشر فان الله قد عوفك باستعمالك  
 السنة وجعلك اماماً يقضى بك قلت من انت قال جبريل **فصل**  
 ومخالفة امره وتبديل سنة صل وبدعة متوعد من الله عليه بخلافه  
 والعذاب قال الله تعالى فليمنه الذين يجادلون عن امره ان يفتنهم  
 فتنة او يصيبهم عذاب اليم **قال** ومن يفتن الرسول من بعد  
 ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يؤله ما يؤله الآية **حدثنا** ابو  
 محمد عبد الله بن ابي جعفر وعبد الرحمن بن عتياب بقوله عليه السلام **انا**  
 القاسم حاتم بن محمد **ابو الحسن** القاسمي **ابو الحسن** بن مسعود **ابو الحسن**  
 احمد بن ابي سليمان **ابو الحسن** بن سفيان **ابو القاسم** بن مالك بن ابي  
 بن عبد الرحمن بن ابيه عن ابي مبررة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خرج الى المقبرة وذكر الحديث في صفة امته وبنه فليكن اول رجل عن  
 كعبه او البعير انما نأديهم الا لهم فقال انهم قد بدلوا بعدك  
 فاقول مستحقاً مستحقاً **روى** الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من رغب سني فليس **قال** من ادخل في امرنا هذا ما ليس فهو ردي  
**روى** ابن ابي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اقبض  
 احدكم مستكبراً على اريكته بائنه الا من امرى مما امرت به او نهيت عنه  
 فيقول لا اؤذي ما وجدنا في كتاب الله ابتغناه ما اوفى حديث القدام الا  
 وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله **قال** عليه السلام  
 روي بكذا في كيف كفي يقوم حمفا او قال صل لا ان يربوا على ما جاء به

به يفتنهم الى غير يفتنهم او كتاب غير كفي يفتنهم فمزلت او لم يكفهم انما انزلت  
 عليك الكتاب بشي علىهم الآية **قال** علي السلام عليك المستطعون **قال**  
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يفعل به الا علمت به اني احسني ان تركت شيئاً من امره ان اربع **ابو الحسن**  
 في لزوم محبة **قال** الله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واهلواكم واولادكم  
 وعشيرتكم واموالكم اقربكم من هذه الآية فكفي هذا حظاً وتبنيها وولادة وجهه على الزمان  
 محبة ووجوب فرضها وعظم خطايا واستحقاقها على السلام اذ فرغ من كتاب  
 كان ماله واهله ولده احب اليه من الله ورسوله واولادهم يقولون فترى  
 حتى ياتي الله بامرهم ثم تستقهم بتمام الآية واعلمهم انهم من جنس واحد لم يبد الله **حدثنا**  
 ابو علي الفاي في الحفظ فيما اجازينه وموافقاً انه على غير واحد **قال** **ابو الحسن**  
 بن عبد الله **ابو الحسن** **ابو محمد** **ابو الحسن** **ابو الحسن** **ابو الحسن** **ابو الحسن**  
 محمد بن اسحق بن يعقوب بن ابراهيم **ابن** علي بن عبد الله بن محمد بن حبيب  
 بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون  
 احب اليه من ولده والدين والناس جميعين وعن ابي هريرة نحوه **عن**  
 النبي صلى الله عليه وسلم قلت من كن منه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله  
 ورسول الله احب اليه مما سواهما وان يحب الله والرسول لا يحب الله وان يكره ان  
 يبعوث في الكفر كما يكره ان يفتن في النار **روى** عن عمر بن الخطاب انه قال  
 صلى الله عليه وسلم لانت احب الي من كل شيء الا نفسي اليه بن جني  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه  
 فقال عمر الذي انزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسي اليه بن جني  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان باعمر **قال** سهل من لم يبر ولا يه الرسول







صلى الله عليه وسلم قال كان والله أحب الناس من اموال واولاد وناو  
آبائنا وامهاتنا ومن الماء البارد على القلب **ومن** زيد بن اسلم خرج  
ليلة بحرس النسر في اي مضجعا في بيت وادع الجوز فشفق صوفا ونقول  
على محمد صلوة الابرار صلى على الطيبين الاجار قد كنت فواما بكما لا  
باليت شوي والمنا باطوار من كجني جيني الاز نفي النبي صلى الله عليه  
فجلس عريسي وفي الحكاية طول **ومن** ان عبد الله بن عمر حدث رجل  
وقبل او كراحت النسر ليكن نزل عنك مضاجع يا محمد فانتشرت  
**ول** اخضر بلان ناوت امراته واحمرناه فقال اطباءه عذابي ان جنة محمد  
وجنة **ومن** ان امرأة قالت لعائشة اكشفي لي فز رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكشفته لها فكنحت حشمتها **ول** اخبر اهل مكة زيد بن النضر  
من احرم ليفنوه قال ابو سفيان بن حرب الشكر الله ما زيد احب ان  
محمد الآن عندنا مكانك ففرضت غنقه وانك في امكن فقال زيد والله  
احب محمد الآن في مكانه الذي هو جنة نصيبه شوكه واني جالس في احدى  
فقال ابو سفيان ما رايت من النسر احد احب احد احب اصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم **ومن** ابن عباس كان المراه او انت النبي صلى الله عليه  
حلقها بالله ما خرجت من بعض روج ولا رغبة بارض عن ارض وما خرجت  
الا جينا لرسوله **ومن** وفاء ابن عمر على ابن الزبير بعد قتل فاستغفله  
قال كنت والله ما علمت صواما فواما يحب الله ورسوله **فصل** في علة  
محبته صلى الله عليه وسلم **ان** من احب شيئا اثره واثره موفقة والالم يكن  
في جنة وكان يدعي ان الصادق في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من نظره على ما في ذلك على اولها الا فدا به وسفاح سنة وانباع

وانباع اقواله وافعاله وامثال او امره واجنب نوايته والناس باره  
في عمره ولبسه ومشيئه ومكرهه وشاها اذ اقول لك ان كنتم تحبون الله  
فاتبوني يحبكم الله واني انا ما ستره وحض على مولى لفي وموافقة شيو  
قال الله تعالى الذين يتوفوا والبا من قبلهم يكون من باجوا لهم ولا يجدون  
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة  
العباد في رضى الله **حدثنا** القابوس على في فطنا ابو الحسن البصري في الوفضل  
قالا لا انا ابو علي البغدادي انا ابو علي السجستاني محمد بن محبوب ابو عيسى  
نا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصنع  
وشي ليس عليك عيش لا حيا فافعل ثم قال يا بني ذلك من سستی ومن اجبا  
سستی فقد اجنيت ومن اجنيت كان معي في الجنة فمن انصف بهن النصف فهو كالم  
المجنة منه ورسوله ومن خالفها في بعض هذه الامور فهو ناقص الجنة ولا يخرج منها  
وه البقرة لرسوله الذي حقه في الحرف فلو انه بعضهم وقال ما كثر ما يوتى به  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغنه فانه يحب الله ورسوله **ومن** على ما حجة النبي  
صلى الله عليه وسلم كثر ذكره من احب شيئا اكثر ذكره **ومن** ما كثر شوقه الى  
فكل حين يحب لقاء جسيبه **حدثنا** الاستاذين عند فوهم المدينة انهم كانوا  
يخرجون عند انقلى الاجنة محمد او حجة ونقدم فون بلان مثل قال عمار قبل قتل ما  
ذكرنا من قصة خالد بن معدان **ومن** على ما كثر ذكره في عظمه وتوفقه  
عند ذكره واظهار الخشوع والاكساع سماع اسية قال الشافعي النخعي كان يحب  
النبي صلى الله عليه وسلم بعد لا يذكره الا حشوا او فستوت جلودهم ويكبر او  
كذلك كثير من الناس بعد من يفعل ذلك محبة له وشوقا اليه منهم من



مقبلاً وتوفراً **ومنها** محبة لمن احب النبي صلى الله عليه وسلم ومن سببه  
من ان يئنه وصي منهم من المهاجرين والانصار وداوة من عاداهم ومن  
من ابعضهم وسبهم فمن احب شيئاً احب من يحب وقد قال صلى الله  
عليه وسلم في محبة من احب الله في محبة من احب الله في محبة من احب الله  
وقال من احب ما فقد احب من احبني فقد احب الله ومن ابعض ما فقد  
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله **وقال** الله الله في اصحابي اتخذوهم  
غرضاً فمن احبهم محبة احبهم ومن ابغضهم فببغضني ابغضهم ومن اذا هم فقد  
اذني ومن اذا لي فقد اذني الله ومن اذني الله يوشك ان ياتخذ **قال**  
في فاطمة انها تصنع مني بغيري ما ابغضها **وقال** العائشة في اسامة بن زيد  
احبته فاني احبته **قال** آية الانبان حب الانصار وآية الشقاق بغضهم **في**  
حديث ابن عمر من احب العرب فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضني ابغضهم **في**  
من احب شيئاً احب كل شئ يحبه وهذه سر السلف حتى في المباح  
شهادت النفس **وقال** السجستاني رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبتلع الدباء  
من حوله الفضة فمأزك احب الدنيا من يوشك **في** الحسن بن علي  
بن عباس وابن جعفر انهما سئلا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصف لهما طعاماً فقال  
يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان** ابن عمر يئس النعال السنية  
ويصنع بالصفوة اذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا **ومنها** بغض  
من ابغض الله ورسوله ومعاواة من عاداه ومجانبته من خالف سنة  
ابن عمر في دينه واستغاله كل امرئ حال شرفه قال الله تعالى لا تجدوا قلوبنا  
بالله اليوم الا حردوا من حادوا الله ورسوله ومولاهم **في** احب صلى الله عليه وسلم  
قد قتلوا احبهم وماتوا بالآباء وماتوا في مرضه **وقال** عبد الله بن

بن عبد الله بن مسعود لا يثبت الا بكتابك **في** احب صلى الله عليه وسلم **ومنها** ان يحب القوان  
لنبي الله صلى الله عليه وسلم وهدى به واهتدى وتخلق به حتى قالت عائشة كان خلقه القوان  
وحبه للقوان تلاوته والعمل به ونفعه وبجبه سنة وبغضه عند حد **في** **قال**  
سئل بن عبد الله عن من احب الله حب القوان وعن من احب الله حب القوان حب  
صلى الله عليه وسلم وعلمه حب النبي صلى الله عليه وسلم حب سنة وعلمه  
حب السنة حب الاخرة وعلمه حب الاخرة بغض الدنيا وعلمه بغض الدنيا  
الا بدخ منها الا زوا او بلفظ الا الاخرة **وقال** ابن مسعود لا يسأل احد عن بغضه  
الا القوان فان كان يحب القوان فهو يحب الله ورسوله **ومن** **في** الله محبة النبي  
صلى الله عليه وسلم شفقة على امته ونفحة لهم وسقاية في مصالحهم ورفع المضام  
عنهم كما كان صلى الله عليه وسلم بالموثقين روفاً رحماً **ومن** **في** الله عام محبة من يوشك  
في الدنيا وابشارة الفقرة انصافه **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يبعث الله رجلاً  
ان الفقرة من يحبني منكم اسرع من السيل من اعداى او اهل الى السفل  
**في** حديث عبد الله بن مسعود قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله  
اجبتك فقال انظر ما تقول قال انه انك اجبتك ثمت وانت قال ان كنت تحبني  
فاعد للفقر خفافاً ثم ذكر كونه حديث في سبعة بعينه **فضل** في معنى المحبة للنبي  
صلى الله عليه وسلم وحقيقها اخلاف الناس في لقب محبة الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم  
وكثرت عباراتهم في ذلك ليست تخرج حقيقة الا اختلاف مقال لكن اختلاف  
احوال **قال** سفيان بن عيينة اشاع الرسول صلى الله عليه وسلم كانه النفس الى قوله تعالى  
فل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني **في** الآية وقال بغضهم محبة الرسول اعتقادهم  
والدب عن سنة والانقياد لها وميئته في السنة وقال بغضهم المحبة هو الام  
المحسوب وقال آخر ائثار المحبوب **وقال** بغضهم المحبة الشوق الى المحبوب **وقال**



بعضهم المحبة موافقة القلب للرب يحب ما يحب ويكره ما كره وقال آخر  
المحبة مثل القلب موافق له واكثر العبارات المنقضية استارة الى عزاء المحبة  
وهو حقيقته وخفيقة المحبة ليس الى ما يوافق الانسان ويكون موافقة له  
اما الاستحالة اذ هو باور كحب الصور المحبلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة  
الغذائية واشبابها مما يحل طبع سليم مانس اليها موافقة له او لا تستلذه اذ  
باور كحب سيرة عقله وقليه معاني باطنه شريفة كحبة النجاس والعلل والعيوب  
والثاثر فيهم لغير المحبة والافعال الحسنة فان طبع الانسان يميل الى  
بامثال هؤلاء حتى يبلغ الضعيف بغيره والتشيع من انية في آخره ما يورث  
الجلد عن الاوطان ومساكن الحرم واخترام النفوس او يكون حبه اياه  
له من جهة حسنة وانما علة محبة جليلت النفوس على حب من يحبها فاذا  
توزلت هذه النظرات هذه الاسباب كلها في حقه على السلام فقلت انه  
على السلام جامع لهذه العاقلات الثلاثة المحبة للمحبة اما جمال الصورة والظاهر  
وكمال الاخلاق والباطن فقد فرغنا من ما قبلها من الحب بالانجاس والزيادة  
وانما احسن وانعامه على الله فكذا كانت قد مرت منه في اوصاف الله تعالى له من انية  
بهم ورحمتهم وهدايتهم اياهم وشفقتهم عليهم واستغفارهم به من ان وانه  
بالوحيين رفق بهم ورحمة للعالمين مبررة او نذر او داعية الى الله باذنه و  
عليهم آياته ويزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم **فاني**  
**احسان** اجتنق قدرا واعظم خطرا من اجتناب جميع المؤمنين واني افضال لهم  
منفعة فاكره فاني من انعامه على كافة المسلمين او كان في رغبتهم الى الهداية  
ومشفقة منهم من العاينة ودايعهم الى الفلاح والكرامة وسجلتهم الى ربهم  
شفيعهم والمكلم عنهم والشايد لهم والموجب لهم البقاء الدائم والنعيم السعيد

السلام فقد استبان لك انه على السلام مستوجب للمحبة الحقيقية **فاني**  
بما قد منا من صحيح التاثر وعادة وجيلة ما ذكرناه انما لافا صفة الانسان  
ومحمولة الاجمال فاذا كان الانسان يحب من يحب في دنياه مرة او مرتين  
معروفا او استغفارة من ملكه او مغيرة مدة التاثير بها قبل منقطع من محبة  
مالا ييسر النعيم وقاه مالا يفي من عذاب العجز او لا يحب او اذا كان يحب  
بالطبع ملك كحسن سيرة او حاكم لما يورث من قوام طريفة او قاص بعيد الدار  
لابتداء من علمه او كرم سيمته فمن جميع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال  
اجتنب ما يحب من اقر بالليل **وقد** قال على بن ابي طالب في صفة على السلام من رآه بديهة  
بابه ومن خالطه بوقته **اجته** و **ذكر** ناعن بعض الضحى انه كان لا يفرق بينه  
عنه محبة بوجه **فضل** في وجوب مناصبة على السلام **قال** الله تعالى ولا الذين  
لا يجدون ما ينفقون حرج او الضحى الله ورسوله على المحبين من سبيل الله  
عفو رحيم **قال** اهل النخبة او الضحى الله ورسوله اذا كانوا مخلصين مسلمين  
في السرة العلانية **حدثنا** الفقيه ابو الوليد يعقوب بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف  
بن عبد الله بن ابن عبد المؤمن **قال** ابو بكر الشارح ابو داود و **قال** احمد بن يوسف  
رضي الله عنه **قال** في صحيح عن ابن بريدة عن عبد الله بن ابي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة  
قالوا المن بارسل الله قال الله وكتبنا به ورسوله وائمة المسلمين وعانهم **قال**  
انتم ارحمهم الله النصيحة الله ورسوله وائمة المسلمين وعانهم **اجته** **قال** الامام ابو  
سليمان البستي النصيحة كلمة يقرب بها عن جملة ارادة الخير للمنفذ ولا يمكن  
ان يعبر عنها بكلمة واحدة تخصها ومعناها في اللغة الاخلاص من قولهم نصحت  
العسل او اخلاصته من شحمه **قال** ابو بكر بن الهيثم في الخفاف النصيحة فعل الشا



الذي به الصلاح والعدل ما خذ من الصالح وهو الجليل الذي يجاهد الشوب  
 وقال ابو اسحاق الزجاج **في** حق الله تعالى لا يحصى الا عقاب له بالوحدة وهو صفة  
 بما هو عليه وترتبه على لا يجوز له الرغبة في مجابهة والبعد من مساخطه والالتصاف  
 في عبادته **والنصيحة** كفا بالانسان به والعول بما فيه بحسن علاوة والتخمس  
 والتعظيم له كونه الشفاعة فيه والذب عنه من ثاويل الغالين وطعن الملحدين  
**والنصيحة** رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه قال ابو  
 سليمان وقال ابو بكر وموارزته ونصرته جنانا وجنابا **سنة** يطلب  
 والذب عنها والشهادة بالخلق باطل الله الكريمة واواه الجليل **وقال** ابو البراء  
 البجلي **في** حق رسول الله صلى الله عليه وسلم **النصيحة** بما جاء به والاكتفاء به  
 الشريعة والحض على الدعوة الى الله والى كتابه والى رسوله والى نهجه والى العمل به  
**وقال** احمد بن محمد من موقوفات القلوب **النصيحة** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم **قال** ابو بكر الاجري وعنه **النصيحة** بقبضتي نفسي في حياته ونفسي  
 بعد حياته في جوفه **في** حق الله تعالى **النصيحة** الى ما امر به ونهى عنه من عبادته والسمع  
 والطاعة له وبذل النفس والمال ووجهه في سبيله **وقال** ابو بكر بن محمد  
 الله على الآيات **وقال** ابو بكر بن محمد **النصيحة** الى الله ورسوله والآية **وقال** ابو بكر بن محمد  
 قاله ام المؤمنين والجلال وشدة المحبة له والمناصرة على تعلم سنته والنفقة  
 في شريعته ومجته الى ميثبه واضحا ومجابهة من عيب عن سنته واخوف عناه **وقال**  
 ابو بكر بن محمد **النصيحة** الى الله والجن من خوف خلقه وسببه واواه والصبر على  
 ذلك **في** حق الله تعالى **النصيحة** الى الله والجن من خوف خلقه وسببه واواه والصبر على  
**وحكي** الامام ابو القاسم الغنوي ان عمر بن الخطاب احدث ملكا من اسنان  
 وشا حبل الشوارب بالفرار في اليوم فقبل له فقال له **النصيحة**

عوفي فقبل ما اذ انقال صفت وزود جيل نوحا شرف على جود في بيتي  
 كرههم فتمت لي حقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمته ونصرته  
 فذكر الله لي ولكن وعوفي **وقال** النضر لائمة المسلمين فطاعتهم في الحق وعوفي  
 فيه وامرهم به ونذرتهم اياه على حسن وجه ونصرتهم على ما غفلوا عنه ونصرتهم  
 عنهم من امور المسلمين وترك الخروج عليهم ونصرتهم الناس وان فلهم  
 عليهم **النصيحة** لائمة المسلمين ارساؤهم الى مصالحهم ومعوذتهم في امر  
 دنياهم بالقول والفعل ونصرتهم غفلتهم ونصرتهم جليلهم ونصرتهم جليلهم  
 عورتهم ووقع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم **الباب الثاني** في تعظيم  
 امره ووجوب توقيته وبه **قال** الله تعالى انما ارسلناك شاهدا وبشره او نذيرا  
 لئن لم يؤمنوا بالله ورسوله ونفروا به الآية **وقال** ابو بكر بن محمد  
 لقد موافق بيني وبين الله ورسوله ويا ايها الذين امنوا لا تنفروا اوصواكم فوفوا  
 صوت الله في الآيات وقال لا تجحدوا دعا الرسول عليكم كد عابكم  
 بفضا فاجب كما تفرقه وتوقيره والزم اكرامه وتعظيمه **قال** ابن عباس  
 تفرقه تجلوه **وقال** البراء بن عازب تفرقه ببالغوا في تعظيمه **قال** الحسن بن عرفة  
**وقال** الطبري في غيوبة وقرى تفرقه بتراس من القوم ونهى عن التقدم بين  
 يديه بالقول سنة الادب بسببه بالكلية **قال** ابن عباس وعنه وموحي  
**نقل** ابن عباس بن عبد الله لا تقولوا قبل ان يقولوا اذ قال سمعوا او رضوا  
 ونهى عن التقدم والتجمل بفضا امر قبل فضا منه وان يقاؤا بشي في ذلك  
 من قتال او غيره من امر دينهم لا بافره ويسبقوه الى هذا جميع قولهم  
 والفتن والشر والشرى **ثم** وعظمتهم وحذرهم في لغة ولكن **وقال**  
 واقفوا الله ان الله يسمع علمهم **قال** الماوراء **النصيحة** في التقدم **وقال** الماوراء

نصرتهم







**الطريق** قال عروة بن مسعود حين خرجت في جيش عام القبية الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وراى من تعظيم ابي له ماري ان الله لا يتوصا الا  
 ابتهروا وضوءه وكادوا يقتلون كل من لا يصبغ بوضوءه ولا يتيمم  
 الا يلقوا باياضهم فذكرهم باوجوههم واجادهم ولا يشفط منه شوة  
 الا ابتهروا بها واذا افرسهم بامر ابتهروا اخره واذا تكلم خفضوا اصواتهم  
 عنده وما يجرون اليه النظر تعظيما له فلما رجع الى فرس في جيت كرى  
 في ملكه وقصر في ملكه والنجاشي في ملكه والى والله ما رايت ملكا في قوم  
 قط مثل محمد في اصحابه **وفي رواية** ان رايت ملكا قفا يعظمه اصحابه ما  
 يعظم محمد اصحابه وقد رايت قوما لا يسلمونه ابا **ومن** اسير لعدايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والحرف بخلفه واخط به اصحابه فابتهروا  
 ان تقع شوة الا في بدر رجل **ومن** الى اذنت فرس لعثمان في العلو  
 بالبيت حين وجهه اليه صلى الله عليه وسلم اليهم في القضية ابى وقال كنت  
 لا افعل حتى يظوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي حديث** طلحة ان  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا اعلم اني جليل سلمه عن  
 نفسي بحجة وكانوا يابونه وبوقروته فله فاعرض عنه اذ طلع طلحة  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من فضي حجة **وفي حديث** قبلة  
 فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس الفوصا ارعدت من  
 الوقوف ذلك هيئة له تعظيما **وفي حديث** المغيرة كان اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقولون يا به بالاطاف **وقال** البراء بن عازب لقد كنت  
 اريد ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامور فاحسب ان  
 من بينة **فصل** واعلم ان حرم النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوفيه



وتوفيه وتعظيمه لازم كما كان حال حيوته وذلك عند ذكره على السلام  
 وذكر حديثه وسنة وسماح اسمه وسببته ومعاذ اليه ومثله وتعظيم اهل  
 بيته وصحابته **قال** ابراهيم النخعي واجبت على كل مؤمن مني ذكره او ذكر عنده  
 ان يخفض وكبحه وينزف ويسكن من حركته وبأخذه في بيته واجلها كما كان  
 ياخذ به لولا كان بين بيته وبينه ابى او بنا الله **وقال** القاسم بن  
 الفضل وهذه كانت سنة سلفنا الصالح وانتمنا الى الصبر رضى عنهم  
**حدثنا** القاسم بن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاسدي وابو القاسم احمد بن  
 بقي الحاكم وغيرهما اجازوا به في لوانا ابو العباس احمد بن محمد بن  
 ولها **قال** ابو الحسن بن مهدينا ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج **قال** ابو  
 الحسن بن الحسن بن المثنى **قال** يعقوب بن اسحاق بن ابي اسد بن ابي حميد  
**قال** ناظر ابو جعفر امير المؤمنين **قال** في مسي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 ما كنت يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل اوب  
 مؤامفا قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الا بانه ودمع قوما فقال  
 الذين يفيضون اصواتهم الا بانه ودم قوما فقال ان الذين بناؤا اول الاية  
 وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها ابو جعفر **وقال** ابو عبد الله **قال**  
 ما دعواهم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم تعرف وجهك  
 عنه وهو سبيلك وسبيله ابيك آدم على سلام الى الله يوم القيمة  
 بل استقبلوا واستشفعوا فيشفعك الله **قال** سعد بن عاصم لو انهم اذ ظلموا  
 انفسهم الا بانه **وقال** مالك وقد سئل عن ايوب السخني في ما حدثكم عن واحد  
 الا وايوب افضل منه **قال** حج جنتين فكنت ارمقه ولا اسمع منه غير انه  
 كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يحيى حتى ارحمه فلما رايت منه ما رايت



واجلالة النبي صلى الله عليه وسلم كبرت عنه **وقال** مصعب بن عبد الله  
كان مكث اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويحني خني مصعب  
ذلك على جلته فيقول لو كان في ذلك فقال لورا بنهم ما رايت ما انك تسم  
على ما ترون لقد كنت اري محمد بن المنكدر وكان سبه الفأ لا تحاء  
سأله عن حديث ابي الانبيكي حتى نزعته ولقد كنت اري جعفر بن محمد  
وكان كثير العافية والبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصف  
وما رايت من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد  
اختلفت اليه زمانا فاكنت اراه الا على ثياب خصال تامصليا وانا  
صامتا وانا بقوا الفان ولا يتكلم فيما لا يفهمه وكان من العلم الغيا  
الذي ينحسرون الله عز وجل ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يدكر النبي  
صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه يترقب منه الدم وقد جفلسه  
في حمة مينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اري عامر بن عبد  
الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم يكي حتى لا يفي عينه  
ومسح ولقد رايت الزهري وكان من اعفان السن وافرهم فاذا  
ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ماعرفك ولا عرفته ولقد كنت  
اذا صفوان بن سليم وكان من المتعبدين لمحمد بن فاذا ذكر النبي صلى  
يكي فلا يزال يكي حتى يعوم الناس عنه ويتركوه **وروي** عن فتاوة انه كان  
اذا سمع الحديث اخذه العويل والزويل **وقال** كره على مالك بن انس قيل  
لما جئت من مكة فقلت لابي سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما امرت  
انتم انتم منكم صوت النبي وحرمة جانا وبنينا سوا **وكان** عبد الرحمن  
بن عوف اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالسكوت قال

عليه السلام

وقال انتم فواصلوكم فوق صوت النبي وبنوا قول به بحبل من الانصاف عند  
فتاة حديثه ما بحبل عند سماع قوله **فضل** في سيرة السلف في تعظيم رواية  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه **حدثنا** الحسين بن محمد بن  
ابو الفضل بن خيزون **قال** ابو بكر البرقاني وعينه **قال** الحسن بن ابراهيم بن  
علي بن ميمونة **قال** احمد بن سنان القطان **قال** يزيد بن مرون **قال** المسعودي  
عن سلم البطيين عن عمرو بن ميمون **قال** اختلفت الى ابن مسعود وسنته في  
سوفة يقول **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الله حديث ابو ماجي  
على **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علمه كرت حتى رايت  
الوقوف يتحدرون عن جهنم ثم **قال** كذا **قال** الله او فوفى ذاك او ما فوفى  
ذاك او ما فوفى من **قال** روي في رواية فوفى وجهه **وقال** روي في رواية فوفى  
عنه وانقضى او واجه **وقال** ابن ميمون بن عبد الله بن قريم الانصاري  
فاضي المدينة فمالك بن انس على ابي حازم وموحدت في زه فقال  
اني لم اجد موصفا اجلس فيه فكرت انه اخذ حديث رسول الله صلى  
عليه وسلم وانا قائم **وقال** مالك بن ابي رجل الى ابن المسيب **قال** عن  
حديثه وهو مضطجع فجلس حديثه فقال الرجل ووثا كنت لم تنع فقا  
اني كرميت ان اخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع  
**وروي** عن محمد بن سيرين انه قد يكون يصيح فاذا ذكر عنده حديثه  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى **قال** ابو مصعب كان مالك بن ابيس لا يجلس  
بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو صوته ايجل له وحيي ملكه  
وكانت عن جعفر بن محمد **قال** مصعب بن عبد الله كان ملك بن ابيس  
حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفى ذاك او ما فوفى ذاك او ما فوفى



**قال** مضع بن سبل عن ذلك فقال انه حديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من طوف كان اذا الى الناس بالكا حجت اليهم الجاه  
 فتقول لهم يقول لكم الشيخ اني قد نزلت اولي بل كان قالوا  
 الم بل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل فغسله وفتل نظيب  
 ولبس ثيابا جدد اوليس ساجد ونعم وضع على راسه رداءه وتلقى له  
 منقصة فخرج فجلس عليها وعلى الخشبة ولا يزال يخرج بالعود حتى يفرغ من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لم يكن يجلس على تلك المنصة الا اذ احده  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن ابي اويس فقبل لا يفي ذلك  
 فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احديث به  
 على طهارة يمكن قال وكان كبره ان يحدث في الطهارة وقائم او ساجد  
 وقال احب ان افهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** عبد الله بن  
 المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا فقلت له سمعتك ست عشرة مرة  
 وهو يتغير لونه ويضو ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 فرغ من المجلس توفى عنه الناس فقلت له يا ابا عبد الله لقد رايت منك  
 اليوم عجا قال نعم فاصبر اجل لا يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال** ابن مهدي ثبت بومامع مالك في العقيق فانه عن حديث  
 وقال له كنت في عيني اجل من ان قال عن حديث رسول الله صلى  
 عليه وسلم مكن نفسي **قال** جابر بن عبد الله الخاضعي عن حديث وهو قائم  
 قائم فقبل لا انه فاضل قال انما احق من اوب **وذكر** ان هشام بن  
 الغزالي قال ما كان حديث وهو واقف ففر به عن ابن سوطان ثم  
 انشغل فحده عن ابن حديث فقال هشام وودت لو رايت سباطا

سباطا ويزيد بن حديث **قال** عبد الله بن صالح كان مالك والانيث  
 لا يجتنب الحديث الا وساطا هوان **وكان** فتاوة بسحب ان لا تقرأ  
 احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الا على وضوء ولا يحدث الا على طهارة **وكان**  
 الا غش او اراد ان يحدث ومو على غير وضوء ينهم **فصل** ومن يؤخره صلى  
 عليه وسلم ويره براك وورثته افهات المؤمنين ارواحهم في جنة عليهم السلام  
 وسلكه السلف الصالح رضاهم **قال** انه لما كانا بريدان ليدنس عبيد الله  
 اهل البيت الائمة **قال** سكاوا واخذوا منها ثم اخبرنا الشيخ ابو جعفر بن احمد الفقيه  
 من كتابه وكنيت من اصليه ابو الحسن المعوفى الفراءى حديثي ام القاسم  
 بنت الشيخ اليه كبر الخفاف **قال** ابي نا حاتم موارث عيسى بن يحيى موارث اسمعيل  
 يحيى موارث **قال** ما كنت عن ابيه عن سيف بن مسلم عن عن بريد بن جابر  
 عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم الله وانيل  
 بنى ثلثا فقلت ليزيد من اهل بيته قال ان علي وآل جعفر وآل عيسى وآل  
 العباس **قال** علي السلام اني نارت فيكم ما ان اخذتم بي من نخله اكن  
 ائنه وعنده اهل بيته فانظروا كيف تخلصوني فيها **قال** علي السلام معرفة  
 آل محمد برادة من ان روي آل محمد جوار على الصراط والولاية آل محمد  
 امان من العذاب **قال** بعض العلماء موافقهم في معرفة مكانهم من النبي صلى  
 عليه وسلم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم ووجه من سببه **وعن**  
 بن ابي سلمة لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الائمة  
 ذلك فثبت ام سلمة وعا فاطمة وحسنا وحسينا فقلت لهم كسبوا على خفوت  
 ظهروهم قال اللهم مولانا اهل بيته فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
**وعن** سعد بن ابي وقاص لما نزلت ان الله طهر النبي صلى الله عليه وسلم

جس



عليًا وحسنًا وحسينًا وفاطمة وقال اللهم هؤلاء آل أبي طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم  
في علي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه  
**وقال** لا يجزى المؤمن ولا يفيضك إلا منافق **وقال** لعن رسول الله  
نفسى بيده لا يدخل قلب رجل إلا بما ن حتى يحكم الله ورسوله ومن أذى علي  
فقد أذى آل علي وأما عم الرجل صفوان بن وهب قال لعن رسول الله علي باع عمه لكرت  
مجمعهم وعللهم بملأته وقال علي وصنوا لي وسنوا لي أهل بيتي فاستمرهم من  
الشاركة في أيامهم فأمست أسكفة الباب وحوابط البيت آيين ابن **وكان**  
ياخذ أسامة بن زيد والحسن يقول اللهم اني اجمعا فاجتها وقال أبو بكر  
ارقبوا محمد في أهل بيته **وقال** البضا والذى غشي بيده لواء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أحب الي ان أصل من قرأني وقال صلى الله عليه وسلم أحب الي  
من أحب حسنا **وقال** من أحبني وأحب علي بن أبي طالب أحبني وأحب علي بن أبي طالب  
وأما كان معي في درجتي يوم القيمة **وقال** صلى الله عليه وسلم من أمان في  
ولا تغدوا **وقال** علي السلام لا م سلمة لا اله الا الله في عابته **وعن** عتبة بن  
الحارث رابن أبابكر رضى عنه وجعل الحسن عتقه وهو يقول يا بني شبيهة بابني لبيس  
شبيهة بعلبي **وعلى** يعني **وروى** عن عبد الرحمن بن حسن بن حسن قال ثبت  
عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال له اذا كانت لك حاجة فاسألني او كتب  
فاني استجيب من الله ان يراك على بابي **وعن** الشعبي صلى الله عليه وسلم ثابت على  
جنازة أمية ثم قرئت له بخلته ليركبها فجاء ابن عباس فاخذ بركابه فقال  
لزيد دخل علي يا ابن عم رسول الله فقال كذا الفعل بالعمى فقبل زيد بن جابر بن  
عباس قال كذا الأمر ان تفعل يا ابن بنت بيتنا **ورأى** ابن عمر بن  
أسامة بن زيد فقال لبيث هذا عندى فقبل له مويج محمد بن أسامة فطاف

فطاف ابن عمر راسه وثقب بيده الارض وقال لواء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لاجبة **وقال** لواء علي دخلت بيت أسامة بن زيد  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر بن عبد العزيز ومعهما مولد  
لها بمسك بيدها فقام لها عمر ومشي إليها حتى جعل يد يمين يديه ويداه  
بين يديه ومشاها حتى اجلسها على مجلسه وجلس بين يديه ومارك لها حتى  
الافضاء **وقال** فرص عمر بن الخطاب لابنه عبد الله في ثلاثة آلاف كس  
ابن زيد في ثلثة آلاف وخمسة مائة قال عبد الله لابنه لم تقبلت فوالله  
ما سبقني للمشهد فقال له لان زيدا كان أحب الي رسول الله صلى الله  
من ابيك وأسامة أحب الي منك فارتدت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على حتى **وبلغ** معاوية ان كابس بن ربيعة يشبه برسول الله صلى الله  
وسلم فأتى وخل عليه من باب الدار فقام عن سريره وثقاه وقبل بين  
عينيه واطفأ له غاب لشبهه صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى**  
ان مالكاً رحمه الله لما ضرب جفون سليمان وقال له ما نال وجهك شيئا  
عدو دخل على كس فافاق فقال انك انك انك انك جعلت ضارب على رجل  
فقبل بعد ذلك فقال خفت ان اموت قال في النبي صلى الله عليه وسلم  
فاستجيب منه ان يدخل بفضل آل النابسيين وقبل ان المنصور افاد من  
جعفر فقال له اعود باسدي الله ما رتفع منها سوط عن جبينك الا وجدته  
في جيل لواءه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** أبو بكر بن عباس  
لو انني أبو بكر وعمر وعليا لبيت بحاجتي علي قبلها لواءه من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولان اخوس السما الى الارض أحب الي من ان افوزها عليها  
وقبل لابن عباس ثلث فلانة بفضل زواج النبي صلى الله عليه وسلم فسجد

وسلم



فقبول الشجرة هذه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 او ارايتم آية في شجرة واواقي آية اعظم من ذهاب زواج البنت صلى الله عليه وسلم  
 وكان ابو بكر وعمر بن الخطاب ام المؤمنين مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وبقولان  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهما **وقال** وروى عنه السعد بن  
 النبي صلى الله عليه وسلم بسط لهما رداءه وفضي حاجتهما فلما توفى وفدت عليهما بكبر  
 وعمر فقصتهما بهما مثل ذلك **فضل** ومن توفقه وبره صلى الله عليه وسلم توفقه اصبحت  
 وبره من معرفة حقهم والافتقار اليهم حسن الشاغلينهم والاستغفار لهم والامتنان  
 عما يجربونهم ومعاودة من عاودهم والاضراب عن اخبار المؤمنين وجعل  
 الرواية وضلال الشيعة والبتة عن الصادق في احد منهم وان يمتنع لهم فيها  
 فيقول من مثل ذلك فيما كان بينهم من الفضل حسن ان ذلك يخرج لهم  
 الحجة في رايهم انهم انهم في ذلك لا يذكروا احد منهم بسوء ولا بغضب عليه لقرين ذكره  
 حسنا لهم وفضلا بينهم وحينئذ سبهم فيكف عاودا ذلك كما قال عليه السلام  
 او اذكر اصبحت فينا سكو **قال** الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشهدوا  
 على الكفار رجما بينهم الى آخر السورة **وقال** والت بقول الاولون  
 من المهاجرين والانصار **وقال** لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
 تحت الشجرة **وقال** جالس صدقوا ما عاهدوا الله على الاية **حدثنا** القتيبي ابو  
 نعيم الحسن والفضل في ابوابنا ابو علي بن محمد بن محبوب الرضوي تان  
 بن الصباح **نا** سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمار عن  
 ربيعة بن جابر عن جندب عن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقا  
 بالبدن من بعدى ابي بكر وعمر **وقال** اصبحت كالجمجمة باهم ففتنهم اشد منهم  
**وعن** الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصبحت كمثل الملح المطعم

في الطعام لا يصلح الطعام الا به **وقال** الله في اصبحت لا تخذوهم  
 غرضا بعدى من اجتمعتهم من انفسهم فيبعضهم من  
 اذ انهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك  
 ان ياخذ به **وقال** لا تشبوا اصبحت فلو انفق احدكم مثل احدى مائة ما بلغ  
 الله احد منهم ولا ينفعه **وقال** من سب اصبحت فعليه لعنة الله والملائكة  
 ان حسن اجتماعهم لا يقبل الله منه حرقا ولا عذرا **وقال** اذ ذكر اصبحت في  
 فانسكوا **وقال** في حديث جابر ان الله اخار على جميع العالمين سويي النبين  
 والمسلمين واخار في منهم اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليه فجلهم خيرة  
 اصبحت وفي اصبحت كلهم خير **وقال** من احب عمر فقد احبني ومن ابغض عمر فقد  
 ابغضني **قال** ما كنت بن نبيس وعينه من ابغض اصبحت وسبهم فليس في  
 المسلمين حق ومنع بآية الحق والذين جاؤا من بعدهم **وقال** من غاظه  
 اصبحت فمعه كافر **قال** الله تعالى ليعذبهم الكفار **وقال** عبد الله بن بكير  
 حذلت من كانتا منه بخا الصدق وحب اصبحت محمد صلى الله عليه وسلم  
**قال** ابوب السخيت من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح  
 السبل ومن احب عثمان فقد استغنى بهور الله ومن احب عليا فقد  
 اخذ بالعودة الوثقى ومن حسن الشاغل على اصبحت محمد صلى الله عليه وسلم  
 فقد برق من النفاق ومن انتفض احد منهم فهو مبتدع في لف السنة والسلف  
 الصالح واخاف ان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يجزئهم جميعا ويكون قلبه  
 سليما **في** حديث خالد بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما  
 الناس في راض عن ابي بكر فاعرفوا ذلك انما الناس في راض عن عمر  
 وعن علي وعن عثمان وطلحة والزبير وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاعرفوا



لهم ذلك انما الناس ان الله عفو لاني لم يرد واحد منهم انما الناس  
 احفظوا في احوالهم واحضارهم واحضارهم لا يظلمون احد منهم بمظلمة في  
 مظلمة لا يورثون البينة عند **ادخال** رجل للمعالي عن ابن عمر بن عبد العزيز  
 من معاوية فغضب وقال لا يقاسن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم احد معاوية  
 صاحبه وصهره وكان به وامه على وجه الله **وانه** النبي صلى الله عليه وسلم  
 بجارية رجل فلم يضره وقال كان يفض عثمان فابوضه **فقال** علي السلام  
 الاضار عفو عن سبهم واخبارهم محسنهم **قال** احفظوا في احوالهم  
 واحضارهم فانه من حفظي فيهم حفظ الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني  
 تحلى الله منه ومن تحلى الله منه بوشكت ان باخذه **وعنه** علي السلام من حفظي  
 في احوالهم كنت له حافظا يوم القيمة **وقال** من حفظني في احوالهم ورده على الحق  
 ومن لم يحفظني في احوالهم لم يرد علي الحق ولم يرد علي الحق **قال** مالك حمه  
 في النبي مؤذنب الخلق الذي يدانا الله به وجعل رحمة للعالمين يخرج في حق  
 البطل في البقيع فيدعوهم ويستغفر كالمودع لهم وبذلك امره الله وامر النبي  
 بحجهم وموالاتهم ومعاودة من عادهم **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم من اصاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم الا لشفاعة يوم القيمة **قال** سهل بن عبد الله  
 لم يؤمن بالرسول لم يوقر احدى به ولم يقر او امره **فضل** ومن اعظمه اكباره  
 اعظام جميع اسبابه واكرام مشايده وامكنة من مكنة والدينه ومعادهم  
 والمجسة على السلام او عرف به **وروي** عن صفية بنت خجة قالت كان  
 لابي محمد ورة فضية في مقدم راسه اذ قعد وارسلها اصابها الارض  
 فقبل الا تحلقها فقال لم اكن بالذي خلقها وقد مرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بيده **وكانت** في قنسوة خالد بن الوليد شوات من شوه علي السلام

المكتبة العمريية  
 - جها محمد -  
 - اولاده -

ان لا يمسك قنسوة في بعض حوائطها شاة انكر عليه  
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كرامة من فضلهم فقال لم افعلوا  
 القنسوة بل لما تضمنته من شوه علي السلام لئلا اسلب بركها تقع  
 في ايدي المشركين **ولما** كان ملك رحمه الله لا يركب بالديانة وآتته  
 وكان يقول سيجي من الله ان احاطت به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بجارية وآتته **وروي** انه وتب لك فتى كراما كبر اكان عنده فقال  
 له ان فتى امسك منها وآتته فاجابه بمثل الجواب **وقد** حكى ابو عبد الله  
 السلمي عن احمد بن فضال انه زاهد وكان من الغزاة الزمالة انه قال  
 ما كنت الفوس بيدي الا على طهارة منذ بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اخذ الفوس بيده **وقد** افني ما كنت فمين قال ثمة المدينة مدية بغير  
 ثمن ورة وكان له قد زواجر في وقال يا احوه الى ضرب عصفه ثمة  
 ورضي فيها النبي صلى الله عليه وسلم بغير ثمن انها غير طيبة **وفي** الصحيح انه قال  
 السلام في المدينة من اخذت فيها حذرا او آوى فحذرا فاعل لعنه الله  
 الملكة والناسل جفان لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **وحكي** ان جهم  
 الفقار رعى اخذ قضيب النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضى عنه  
 وثنا له ليكنه على ركبته فصاح به الناس فاخذته الاكل في ركبته  
 ففطافات قبل الحول **قال** علي السلام من حلف على مبري كاذبا فليتوا  
 من النار **حدثني** ان ابا الفضل الجوهري لما ورد المدينة زائرا  
 وقرب من بيوتها نزل رجل ومشي باكي مشداه ولما راينا رستم من لم يدع لنا  
 فواد الغوفان الرسوم ولان الله عن الاكوان محسني كرامه لم يكن  
 عنه ان لم يركب **وحكي** عن بعض المحدثين انه لما اشرف على مدينة

مفعلة



الرسول نش مثله رفع الحجة لئلا يظن ان قطع دونه الا واهم  
 واذا المظني بنا بغير محمد اظهر من على الرجال اتم قربان من غير  
 من وطى الرضى فلها عين حنة واهم **وحي** عن بعض المشايخ انه  
 حج ماشيا فقبل في ذلك فقال لغيره العاقل لا ياتى الى بيت مولاه  
 لو قدر ان امشي على راسي ما مشيت على قدتي **قال** القاضي وجذبوا  
 عثر بالوجي والتراب من ثرة وهاجرت بل ومجايل وعرجت منها الملائكة  
 الروح وجنت عوصاتها بالقدس والسيح استقلت ثمرتها على حبيب الله  
 وانشر عنها من دين الله سنة رسوله ما انتشره ارسى آيات مساجد  
 وصلوات ومث بالفضائل والنجرات معا بالبرطين والهجرات وما  
 الدين ومث المسلمين مواقف سيد الرسلين ومثوا خاتم النبيين  
 حيث انجرت النبوة وابن فاضل عبادها ومواطن مهبط الرسالة واول  
 عرض من حلة المصطفى تراها ان تعظم عوصاتها وتنتشر نفعا وتقبل  
 وجذب رايها باو خير الرسلين ومن به يدى الانام وخص بالآيات  
 عندى لاجل لوعة وصباية ونسوة في متوقد الحجرات وعلى عند ان ملك  
 محي جوفى من تلكم الجدران والوصية لا يغفر نضون شبيها من كثرة  
 النقيض والرشقات لولا العواصم والاعاود زرتها ابداد لو سجا على  
 الوجبات لكن ساهى من خفي خفي لفظين تحت الدار والحجرات  
 او كى من المنك المنقن نفحة نفحة بالاصوات والكبرات وتخصه بروا  
 الصلوات ومما اى الشيم البركات **الباب الرابع** في حكم الصلوة عليه  
 والستيم ووضو ذلك فصيلته **قال** الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي  
 الآية **قال** ابن عباس معناه ان الله وملائكته يباركون على النبي وبنان

طن

يك

ك

ان الله يرحم على النبي وملائكته يدعون له **قال** المبرز واصل الصلوة الترحم  
 فنى من الله رحمة ومن الملائكة رقة واستند على الرحمة من الله **وقد**  
 في الحديث صفة صلوة الملائكة على من جلس في صلاة الصلوة اللهم اغفر له  
 اللهم ارحمه فهذا او **قال** بكر الفقيه في الصلوة من الله تعالى من دون الله  
 رحمة ولله صلى الله عليه وسلم تسليفا وزيادة تكملة **وقال** ابو العباس  
 صلوة الله شافه على عند الملائكة وصلوة الملائكة الله تعالى **وقال** القاضي  
 ابو الفضل قد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حديث بعظيم الصلوة بين  
 لفظ الصلوة ولفظ البركة **قال** النجاشي **وانما** السلام الله امر الله  
 به عباده **وقال** القاضي ابو بكر بن بكير نزلت هذه الآية على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا على من كان من بعدكم احرما  
 ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم فبزه وعند  
**وفي** معنى السلام على منة وجوه **احد** السلام لك معك وتكون  
 السلامه مقدر كالمداوة والمداوة **السلام** على حطك  
 ورعايتك متوال وكفيل به ويكون من السلام اسم **الثالث**  
 ان السلام بمعنى السلام له والالتفات وكما في فلا وربك لا يؤمنون  
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا  
 تسليما **فصل** علم ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على  
 الجملة غير محدد بوقت لا فر الله تعالى بالصلوة على وحمل الائمة والعلماء  
 على الوجوب اجمعوا على **وحي** ابو جعفر الطبري ان محمدا صلى الله عليه وسلم  
 النبي واو على الله الاجماع ولعل فيما راو على مرة والواجب منه الذي  
 بسنط به كرج وما ثم ترك الوضوء مرة كالتباعد له بالنبوة وما على

ك



ذلك فمذهبنا من سنن الاسلام وشعائره **قال النخعي**  
**ابو الحسن** النخعي المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في الجملة  
انسان وفرض على ان ياتي بها مرة من وضوءه مع القدرة على ذلك **قال**  
**القاضي** ابو بكر بن بكير ان من خلفه ان يصلوا على بيته وسلموا  
ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكبر المزمع ولا يفعل غيرها **قال القاضي**  
**ابو محمد بن** بغير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة **قال القاضي**  
**ابو عبد الله محمد بن** سعيد بن مالك **واضح** به وغيرهم من اهل العلم ان الصلوة  
على النبي صلى الله عليه وسلم فرض بحكم بعثه الانبياء لا تعين في الصلوة  
وان من صلى عليه مرة واحدة من غير سقطة الفرض منه **وقال اصحابنا** في  
الفرض منها الذي امر الله به ورسوله على سلام هو في الصلوة وفلا او افا  
غيره فلا خلاف انها غير واجبة **واما في** الصلوة في الاما مان ابو جعفر الطبري  
والطحاوي وغيرهما اجماع جميع المتقدمين والمتأخرين على ان الله تعالى  
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد غير واجبة **وقال النخعي**  
في ذلك فقال من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم من بعد التشهد الا  
وبطل السلام فصلوته فاسدة وان صلى عليه قبل ذلك لم يجزه ولا يفتل  
في هذا القول لا سنة يتبعها وقد بالغ في الكار بذه المسئلة على الحق  
وبها من تقدم جماعة وشعوا على الخلاف فيما منهم الطبري والغفيري وغير  
ما **احد** **قال ابو بكر بن** المنذر **سبحان** ان لا يصل في احد صلوة الا صلى فيها على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ترك تركت فصلوته مجزئة في نفسه  
ما كنت اهل المدينة وسفان الثوري واهل الكوفة من اصحاب الراي وغيرهم  
ومنهم من قال جمل اهل العلم **وحكي** عن مالك وسفان انهما في التشهد الاخير

الاخير مسجدة وان تاركها في التشهد سني **وقال النخعي** في فاقوا **سبحان**  
تاركها في الصلوة الا عاده واجبة **سبحان** في الا عاده مع لغة تركي و  
السني **وحكي** ابو محمد بن ابي زيد عن محمد بن الموار ان الصلوة على النبي  
صلى الله عليه وسلم فرضة **قال ابو محمد بن** بغير الصلوة من فريض الصلوة  
محمد بن عبد الحكم وغيره **وحكي** ابن القصار وعبد الوهاب ان محمد بن الموار  
براهما فرضة في الصلوة كقول النخعي **وقد خالف** الخطابي من اصحاب  
النخعي وغيره ان النخعي في هذه المسئلة **قال الخطابي** وليست بواجبة  
في الصلوة وهو قول جماعة الفقهاء والاشاعرة في ولا اعلم لغيره فافدوة  
والدليل على انها ليست من فريض الصلوة عمل سلف الصالحين قبل النخعي  
واجماعهم على قد شنع النخعي على هذه المسئلة جدا وهذا التشهد بن  
عباس الكاظمي اخذ ذلك في وهو ان الله تعالى صلى الله عليه وسلم في  
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كل من روى التشهد بن  
صلى الله عليه وسلم كاي مرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد الخدري  
وابي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير لم يذكر واجبة صلوة على النبي  
صلى الله عليه وسلم **وقال ابن** عباس وجابر كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يعلم التشهد كما يعلمنا سورة من القرآن وكيفية عن ابي  
سعيد **قال ابن** عمر كان ابو بكر يعلم التشهد على النبي كما يعلمون القبول  
في الكتاب **عليه** ايضا على النبي عمر بن الخطاب **وفي** الحديث لا صلوة لمن  
لم يصل على **قال ابن** القصار معناه كالملة او لمن لم يصل على مرة في  
مرة وصنف اهل الحديث كلامهم رواية في الحديث **وفي** حديث ابي جعفر  
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يصل فيها



على وعلى ابن مثنى لم يقبل منه قال لا فطنتي الصوابه قول لي جمع  
بن علي بن الحسين لو صليت صلوة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم  
وعلى ابن مثنى لربنا انما انتم فضل في الموطن التي يستحب فيها الصلوة  
والسنة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرغب من ذلك في الصلوة  
كما قد مرنا وذلك بعد التمسك وقبل الدعاء **حدثنا** القاضى ابو على حمزة  
بقرآن علي قال الامام ابو القاسم البجلي قال ان الفارسي عن ابي القاسم  
الحري عن ابيهم عن علي بن ابي طالب قال قال محمد بن عبد الله بن زياد  
الموتى ما حيوة بن شرح نا ابو طائفة الخولاني ان عمر بن ملك الجبني اخبره  
انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يدعو صلاته  
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب  
ثم دعاه فقال له ولغيره اذ صلى احدكم فليستد بجملة الله وانما علي بن ابي طالب  
ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصلي بعد بركات **وبكر** من غير هذا  
السنة بجملة الله وهو صحيح **وعن** عمر بن الخطاب قال الدعاء والصلوة معلق  
بين السماء والارض ولا ينفصل الى الله منه شيء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم **وعن** علي بن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وقال علي بن محمد  
**وركان** الدعاء محجب بفضله الذي على النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن  
مسعود اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليستد بجملة الله وانما علي بن ابي طالب  
عاشوا على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
**وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا كقصد الركعتين  
مذحة ثم يصفه ويرفع منامه فان اخراج الشراب سيرة او الوضوء وضوء  
والا حرامه ولكن اجعلوا في اول الدعاء واسطه واخوه **وقال** ابن عطاء

عطاء الدعاء الركعتين واجتبه وسبب او فاش فان وافق الركعة فلي  
وان وافق اجته طارفي السماء وان وافق موافقه فاروان وافق سبب  
النجح فان كانه حضور القلب والرفقة والاستحانة والحشع وتعلق القلب  
وقطعه من السبب اجته الصدق وموافقه الاخرى واسببه الصلوة  
على محمد صلى الله عليه وسلم **وفي** الحديث الدعاء بين الصلوتين على لا يروى  
حديث آخر كل دعاء محبوب دون السماء فاذا اجازت الصلوة على صفة  
الدعاء **وفي** دعاء ابن عباس الذي رواه عنه حش فقال في آخره وانجب  
وعلى ثم بند بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان يصلي على محمد بن عبد الله  
ونبيك ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين **آمين** **ومن**  
مواطن الصلوة على من ذكره وسماحه سنة وكان بدا وعنده الا وان وفوقه  
رغم الف رجل فذكرت عنده فلم يقبل **وعنه** ابن جبير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
عند الحج **وعنه** سمعون الصلوة على من تعجب في الاصل على طريقتي  
وطلب الثواب **قال** اصنع عن ابن القاسم موطان لانيه كرمها الا الله لا يجه  
والعطاس فلا تفل فيها بعد وذكر الله رسول الله ولو في بعد ذكر الله  
صلى الله عليه وسلم لم يكن بشيء له مع الله وقاله استهت قال لا ينبغي ان يجعل الصلوة  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم منه استهت **وركان** الثاني عن الحسن بن اوس  
صلى الله عليه وسلم الامر بالاكثر من الصلوة على يوم الجمعة **ومن** مواطن الصلوة  
والسلام وحول المسجد **قال** الوحي في من شعبا وينبغي لمن دخل المسجد ان يصلي على  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وبناته ثم على آله وبناته ثم على آله  
وبسم تسليما ويقول اللهم اعنوني في افق ابواب رحمتك  
واذا خرج فعل مثل ذلك جعل موضع رحمتك ورحمتك **وقال** عمر بن دينار

النعم















صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله  
جااءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
انه اية اكثر الصلوة عليكم فكم اجعل لكم من صلوتي فان شئتم  
قال النبي صلى الله عليه وسلم وان زدت فهو خير لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وان زدت فهو خير قال النبي صلى الله عليه وسلم وان زدت فهو خير قال  
النبي صلى الله عليه وسلم وان زدت فهو خير قال يا رسول الله فاجعل صلوتي  
كلها لك قال يا ايها النبي انك تعلم اني اكون في كل صلاة اذني على النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وايت من بشرة وطلاقة ما لم اراه قطفت لثتي فقال يا منصف  
وقد خرج جبريل القافان في بيت من بيته ان الله تعالى بعني اليك  
التي لك انك ليس من اهل بيت علي بن ابي طالب الاصل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
وعن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسجد  
اللهم رب هذه الدعوة النبية والصلوة القائمة آية محمد وسبله  
الفضيلة وابغته مفاعله والذى وعدته حلت له الشفاعة يوم القيمة  
وعن سعد بن ابى وقاص من قال حين يسجد للمؤمن وانما شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رحبت بآية ربنا و  
محمد رسولا وبالسلام وبنينا غزوة **روى ابن** ومب ان النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال من صلى على عشر ائمتنا احق رتبة **في** بعض الآثار  
ليرون على انوار ما اعرفهم الا بكثرة صلواتهم على **في** اخوان الخيام  
يوم القيمة من اموالهم وسواها اكرمكم على صلوة **عن** ابى بكر الصلوة  
على النبي صلى الله عليه وسلم الحق لقد نوب من الماء البارد لثتي والسلام  
الفضل من سبق الزقاب **فصل** في من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم **روى** القاضى الشيخ ابو علي محمد بن ابي الفضل بن جبريل بن  
الحسين البجلي قال انا ابو يعلى **نا** السجى **نا** محمد بن محبوب **نا** ابو عيسى **نا** احمد  
بن ابراهيم **نا** الدوسي **نا** ربيع بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن ابي فاق عن سعد  
بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غم الف  
رجل وكثرت عنده فلم يصل على وغم الف رجل دخل رمضان ثم اتم السجدة  
فقبل ان يغفر له وغم الف رجل اذ ركب عنده ابواه الكثرة فلم يدخل الجنة  
قال عبد الرحمن اظنه قال واحد **في** حديث اخوان النبي صلى الله عليه وسلم  
صعد المنبر فقال ايها الذين آمنوا صدقوا قال ايها الذين آمنوا صدقوا  
عن ذلك فقال ان جبريل صلى الله عليه وسلم انا في فقال يا محمد من سمعت  
ايها الذين آمنوا صدقوا قال ايها الذين آمنوا صدقوا قال ايها الذين آمنوا صدقوا  
وقال من اذرك رمضان فلم يغفر له فمات مثل ذلك من اذرك  
ابويه او احدهما فلم يغفر له فمات مثل ذلك **عن** ابن ابي طالب عنه عليه السلام  
قال البخيل الذي وكثرت عنده فلم يصل على **ومن** جعفر بن محمد عن ابيه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وكثرت عنده فلم يصل على اخطى بغير حق  
الجنة **ومن** عن ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
البخيل كل البخيل من وكثرت عنده فلم يصل على **ومن** ابى هريرة قال ابو القاسم  
صلى الله عليه وسلم ايا قوم جلسوا مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكر الله ويصلوا  
على النبي صلى الله عليه وسلم كانت عليهم من السيرة ان ساء بعدتهم وان  
سأ غفر لهم **ومن** ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء  
عنه من الجفا ان اذكر عند الرجل فلا يصل على **ومن** جابر عنه عليه السلام  
من لم يجلس ثم تفرقوا على غير صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا











على موضع الخندق ورايتهم مساجي اضافة هذا اللفظ الى القبر المشبه  
بقبر اولئك فطلقوا له ربيعة وحسنًا لئلا يلبس الله علمهم **قال** البخاري بن ابراهيم  
الغنية ومما لم يزل من شأن من حج الكوفة بالدينة والقصة الفصل  
في مسج رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركة بروية روضة ومبره ومبره  
ومجلسه ملايس بدينه ومواطي فدينه والعمود الكا كان يستند اليه ينزل  
جبريل بالوحي فبينما على من عمرة وقصة من الضحية ذواته المسلمين والاشيا  
بذلك **قال** بن ابي ذر بك سمعت بعض من اذركت يقول لعنا انه موقف  
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقل برة لانه ان الله وملائكته يصلون على النبي  
ثم قال صلى الله عليه وسلم من يقول سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه  
يا فلان ولم تنطق له حاجة **ومن** يزيد بن ابي سفيان المديني قد وثق على عمر بن  
عبد العزيز قلاد وعنه قال في الك حاجة اذا اثبت المدينة سري قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم فافترية مني السلام قال عمرة وكان يبرؤ اليه البرية من  
الام **قال** بعضهم اسن بن مالك في قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف  
ورفع يديه حتى ظننت انه افتح القبوة فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم نهض  
**قال** كان في رواية ابن ونيب واسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعايقه  
ووجهه الى القبلة ويدنو بلسم ولا يمس القبر سبه **وقال** المسطوي  
ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويخفي **قال**  
ابن ابي شيبة من احب ان يقوم وجاه النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القدر  
الذي في القبلة على القبر على راسه **قال** نافع كان ابن عمر يسلم على القبر ربيعة  
مائة مرة او اكثر حتى الى القبر فيقول السلام على النبي السلام على بركة  
السلام على بعض ثم ينصرف **في** الوطاني من رواية يحيى بن يحيى الليثي انه كان

كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم على النبي وعلى ابي بكر وعمر **وعنه**  
ابن الفاسم والفقيهي يدعوا لابي بكر **قال** كان في رواية ابن ونيب يقول  
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **قال** في الحديث وبسلك  
ابي بكر وعمر **قال** النخعي ابو الوليد الجني وعندي انه يدعوا للنبي بلفظ الصلوة ولا  
وعمر يحيى حديث ابن عمر من الخلف **وقال** ابن جبير يقول اذا دخل المسجد  
بسم الله وسلام على رسول الله وسلم السلام عليك ايها النبي من ربا صلى الله  
وملائكته على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وجنتك احفظني  
من الشيطان الرجيم ثم افضة الى الروضة وهي ما بين القبرين المبركين فيها  
ركعتين قبل وقد كان بالقبر ثم انه فيها وسلكه تمام ما خرجت اليه والعون  
عليه ان كانت ركعتان في غير الروضة اجتهادك في الروضة افضل **وقد**  
**قال** علي السلام ما بين بيني ومبري روضة من رباح الجنة ومبري على ترعة  
من نزع الجنة ثم تقف بالقبر متواضعا متوقفا فقل على مني بما يحضر منكم  
على ابي بكر وعمر وندعوا لها واكثر من الصلوة في مسج النبي صلى الله عليه وسلم بالنيل  
والنهار ولا تدع ان تاتي مسج قبا وقبور الشهداء **قال** كان في كتاب محمد  
وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج يعني في المدينة وفيها بين كتب  
**قال** محمد واذا خرج جعل احدهم الوقوف بالقبر وكذا كان من خرج مسافرا  
**وروي** ابن ونيب عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اذا دخلت المسج فقل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم  
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل على النبي صلى الله  
عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك **في** رواية اخرى  
فيسلم مكان فليصل فيه ويقول اذا خرج اللهم انه انشك من فضلك **في**

ابي بكر



اخرى اللهم احفظني من الشيطان **عن** محمد بن سبر بن كان ان سبر يقولون  
 اذا دخلوا المسجد صلى الله عليه وسلم على من كان في البيت ورحمة الله وبركاته  
 بنهم الله دخلوا وبسبح الله حتى اوى الله له كلن وكانوا يقولون اذا خرجوا  
 من ذلك **عن** فاطمة ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال صلى  
 على محمد وسلم ثم ذكر مثل حديث فاطمة قبل هذا **عن** رواية محمد بن وهيب بن  
 صلى الله عليه وسلم ذكر مثل **عن** رواية بسبح الله والسلام على رسول الله **عن**  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي ابواب جنتك  
 ويسر لي ابواب رزقك **عن** ابن عمر اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى  
 عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي **قال** كان في المبطر وليس من من دخل المسجد  
 منه من اهل المدينة الموقوف بالقبور وانما ذلك للعبادة **وقال** فيه ايضا لا بأس  
 لمن قدم من سواهم اخرج الى سواهم ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيصلي عليه ويقول ولا يكبر ويقرأ قل فان كان من اهل المدينة لا يقف  
 من سواهم ولا يكبر ولا يقرأون ذلك في اليوم مرة او اكثر وربما وقفوا  
 في الجمعة او في الايام المأثرة والمأثرين او اكثر عند القبور فيكون يدعون سأل  
 وقال لم يلفني هذا عن احد من اهل القبة بعدنا وتركه ماسح ولا يصلح الاجابة  
 الثانية الا ما اوضح اولها ولم يلفني عن اول من الائمة وصدر ما انهم كانوا يفعلون  
 ذلك وكبره الا لمن جاء من سواهم او رآه **قال** ابن القاسم ورايت اهل المدينة  
 اذا خرجوا منها او دخلوها انوا القبر فسلموا قال ذلك رايه **قال** ابن جعفر  
 بن اهل المدينة ما عرفنا لان الغزاة وقد ذكرت اهل المدينة فيمن  
 ما لم يقفوا من اهل القبر **قال** سلم الله الله لا تجعل قبري وثنا  
 بعد استغاثتني الله على قوم اخذوا قبري رايت منهم مساجد **قال** لا تجعلوا

لا تجعلوا قبري عبدا **عن** كتاب احمد بن سعيد الله في بعض وقت بالقبور  
 لا يصنع فيه ولا يمشي ولا يقف عنده طويلا **عن** العينية يبدأ بالركوع  
 قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واجب مواضع الشغل في  
 مصلي النبي صلى الله عليه وسلم حيث العمود والحلق وما في القبة فالقدم  
 الى الصفوف والشغل في الغزاة واجب الى من الشغل في البيت **فضل** في  
 يلزم من دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من الادب سوى ما وانه  
 وفضل وفضل الصلاة فيه وفي مسجد مكة وذكر غيره ومثله وفضل كل صلاة  
 ومكة **قال** الله تعالى المسجد الحرام على التقوى من اول يوم احسن ان تقوم  
 فيه **روى** ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي مسجد هو قال مسجد يذا وهو  
 قول ابن السني بن عبد بن ثابت بن عمر مالك بن اسد وعمرهم **عن** ابن  
 عباس انه مسجد قبا **حدثنا** شام بن احمد الفقيه يروي عن **قال** الحسن بن  
 بن محمد بن فطنا ابو عمر الترمذي نا ابو محمد بن عبد المؤمن نا ابو بكر بن واسه نا  
 ابو داود نا مسد نا سفين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن الحسن بن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا ثلثة مساجد مسجد  
 ومسجدى والمسجد الاقصى وقد تقدمت الاشارة في الصلاة والسلام على النبي صلى  
 عليه وسلم عند دخول المسجد **عن** عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا دخل المسجد قال عوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطته القديم من  
 الشيطان الرجيم **قال** ملك حمزة الله سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد  
 بصاحبه فقال من انت قال رجل من ثقيف قال لو كنت من ثقيف لفرقت  
 ان مسجدنا لا يرفع فيه الصوت **قال** محمد بن مسلمة لا ينبغي لاحد ان يعبد سجدة  
 برفع الصوت ولا يمشي من الاذى وان يترثه عما يكره **قال** القاضي في ذلك

بين



كله القاضى استعمل في المبسوط في باب فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعدا  
كلهم متفقون ان حكم سائر المساجد في هذا الحكم **قال** القاضى استعمل **قال**  
محمد بن مسلمة ويكره في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الجهر على المصلين فيها  
يخطف عليهم صلواتهم وليس يخفى ذلك جدر رفع الصوت فذكره رفع الصوت  
بالسلبية في مساجد الجاهليات لا المسجد الحرام **وسمي** **قال** ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلوة في مسجد في هذا من الف صلوة في سواه الا المسجد الحرام **قال** القاضى اختلف  
الاسلم في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم في المفاضلة بين مكة والمدنية فذهب  
مالك في رواية ابنه اشهد بانه وقال ابن يافع صاحب جملة احيى الجاهليان معنى الحديث  
ان الصلوة في مسجد الرسول افضل من الصلوة في سائر المساجد بالف صلوة الا  
المسجد الحرام فان الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الصلوة في غيره  
بدون الالف واجتوز اجمار عن عمر بن الخطاب صلوة في المسجد الحرام خير من مائة  
صلوة فيما سواه فتا في فضل مسجد الرسول على مسجده في مدية وعمره بالف وهذا  
سبحي في فضل المدينة على مكة على قدر ما هو موقوف عن ابن الخطاب وما كنت  
واكر المدنين **وسب** انهم كرهوا الكوفة في فضل مكة وهو موقوف على ابن  
ورق بن جبيب من احيى ملك حكاها لساقي عن ابن يافع وحملوا  
في الحديث المتقدم على ظاهره وان الصلوة في المسجد الحرام افضل واجزى من مسجد  
الرسول صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن عمر في مدية وفضل في المسجد  
افضل من الصلوة في مسجد في ايمانها صلوة **وسمي** **قال** فناء ومثله في بناء في  
الصلوة في المسجد الحرام على هذا على الصلوة في سائر المساجد جمانة الف والالف  
ان موضع قبره افضل مقام الاضيق **قال** القاضى ابو الوليد البجلي الذي يقتضيه الحديث  
مخالفة حكم مكة لسائر المساجد ولا يعم منه حكمها مع المدينة **وسب** الطحاوي

الطحاوي الى ان هذا التفضيل انما هو في صلوة الفرض **وسب** طرف من  
اخصى بنا الى ان ذلك في ان مكة ايضا قال جماعة خبر من جملة وميض  
خبر من رمضان **وقد** ذكر عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة و  
غيره ما حديث نحوه **وقال** علي السلام ما بين بيتي ومبدي روضة من رايض  
الجنة **ومثل** عن ابن عمر في رواية ابن سعيد وزاد او مبدي على حوضي **في** حديث  
ابو مبدي على نزع من مخرج الجنة **قال** الطحاوي في معيان **احدهما** ان المار  
بالبيت بيت سكناه على الظاهر مع انه روى ما يثبت بين حجرته ومبدي  
**والله** ان البيت بنا الفرض وهو موقوف ليدرس السلام في هذا الحديث كما  
روى ابن يافع ومبدي **قال** الطحاوي اذا كان قبره في مدينة انفق على  
الروايات ولم يكن بينهما خلاف لان قبره في حجرته ومبدي **وقد** روى  
على حوضي قبل بحمل انه مبدي بعينه الذي كان في الدنيا وهو ظاهر **والله** ان  
يكون له مناك مبدي **والله** ان فضل مبدي والحوض عند الملائكة لا  
الضاحي يورثه من الحوض وبوجب الشرب منه **قال** البجلي **وقوله** روضة  
من رايض الجنة يحتمل معنيين **احدهما** انه موجب لذلك وان الدعاء والصلوة  
فيه سبحانه ذلك من الثواب كما قبل الجنة تحت ظلال الشجر **والله** ان تلك  
البضعة قد ينفقها الله فيكون الجنة بعينها **قال** ابو داود **وسمي** ابن عمر  
جماعة من اصحابه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة لا يضر على لادها  
وسندنا احدثا الا كنت له شهيدا او شقيقا يوم القيامة **وقال** فيمن كان من المدينة  
والمدنية خير لهم لو كانوا يعلمون **وقال** انما المدينة كما كبر تنفي خبرها يوم يرفع  
عليها **وقال** الجرحي احد من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خير آمنه **وروى**  
عنه علي السلام من مات في احد الحرمين حاجا او معزرا بعثه الله يوم القيامة



لا حساب على لاعداء **ابن** في طريق آخر بعث من الامنين يوم البعثة وعن  
 ابن عمر عن استطاع ان يموت بالمدينة فليمن بها فانه الشفع لمن يموت  
 بها **قال** ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قوله **امنا** **قال** بعض  
 المفسرين آمن من الله وقيل كان بآمن من الطلب من احدث حدثا و  
 لجا اليه في الجاهلية وهدا مثل قوله وادخلنا البيت مشاة لنسألك  
 على قول بعضهم **وحكى** ان مؤمنا انما اسعدونا بالحق لا بالشيء في علمه ان  
 كنهه فتقوا رجلا واحدا مواعدا ان يطلع النبل فلم يقبل منه وبقي ان يقبل  
 البدر فقال لعله حج ثلاث حجج فلو انعم قال حدثت ان من حج حجة ادى  
 فرضه ومن حج ثمانية وابن ربه ومن حج ثلاث حجج حرم الله شجره وبشره  
 على ان **روى** انظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال فحبا بك  
 من بيتنا اعظم واعظم حرمك **في** الحديث عنه على السلام ما من احد  
 يدعو الله عند الزكركن الا سئوالا استجاب الله له وكذا كان عند الميزاب **وعنه**  
 على السلام من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 وحضر يوم البعثة من الامنين **في** **ان** على القاضي الحفظ على علي حرمه ان يترك  
 ابو العباس العذري **قال** ابو اسامة محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
 رشتيق سمعت ابا الحسن محمد بن الحسن بن راشد سمعت ابا بكر محمد بن اويس سمعت  
 الحنيد **قال** سمعت سيف بن عيسى **قال** سمعت عمر بن دينار **قال** سمعت  
 ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وعا** **احد** **ابن**  
**في** هذا الملتزم الاستحباب **قال** ابن عباس انا فها دعوت الله بشي في هذا الملتزم  
 سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** سمعت هذا من ابن عباس  
 وبنار انا فها دعوت الله بشي في هذا الملتزم سمعت هذا من ابن عباس

بناس الاستحباب **وقال** سيف بن واذا فها دعوت الله بشي في هذا الملتزم سمعت  
 سمعت هذا من عمر بن الخطاب **قال** سمعت هذا من عمر بن الخطاب **قال** سمعت  
 في هذا الملتزم سمعت هذا من سيف بن واذا فها دعوت الله بشي في هذا الملتزم سمعت  
 وانا فها دعوت الله بشي في هذا الملتزم سمعت هذا من عمر بن الخطاب **قال** سمعت  
**في** **وقال** ابو الحسن محمد بن الحسن بن راشد سمعت ابا بكر محمد بن اويس سمعت  
 هذا من محمد بن اويس **قال** ابو اسامة محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
 رشتيق **قال** سمعت هذا من عمر بن الخطاب **قال** سمعت هذا من عمر بن الخطاب  
 من الحسن بن رشتيق الاستحباب من امر الدنيا وانا ارجو ان يستحب لي  
 من امر الآخرة **قال** العذري وانا فها دعوت الله بشي في هذا الملتزم سمعت  
 سمعت هذا من ابن عباس **قال** سمعت هذا من ابن عباس **قال** سمعت  
 منه بالشيء كبره استحب لي بعضا وارجو من سعة فضل الاستحباب لي  
 بغيره **قال** انما هي ابو الفضل وكرنا نبتدأ من هذه النكت في هذا الفضل ولم  
 يكن من باب استحقاقها بالفضل الذي فيه حصة على تمام الفانيق والموقوف  
 للصاب برحمته **القسام** **ان** من يحب الله صلى الله عليه وسلم ما يحب  
 او يحوز على ما يمتنع او يصح من الاحوال البشيرة ان يضاف اليها **قال** سمعت  
**قال** ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فائتت اوتى الاية **وقال**  
 ما النبي من قبكم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صدقته كانا باكلان  
 الطعام **وقال** ما اسئلنا قبلك من رسلنا الا انهم لنا كلون الطعام  
 وبمشون **قال** الاستواق **وقال** فرائنا انا بشي نلهم لحي الى الاية في صلى الله  
 على سلم وسائر الانبياء من البشر اسئلوا الى البشر ولو لا ذلك لما اطاق  
 ان يسئلوا منهم والقبول عنهم ومضى طهرهم **قال** سمعت هذا من ابن عباس



لجعلناه رجلاً اي لما كان الاله صورة البشر الذين يكلمكم في الطلوع اذ لا  
 تظنون مفارقة الملك وحي طيبته وروبه اذ كان على صورته  
**وقال** قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء  
 ملكا رسولاً اي لا يمكن في سنة ان يرسل الملك الملائكة من جنسه  
 او من جنسه الله تعالى واضطفاه وقواه على مفارقة الله كالانبياء و  
 الرسل في الانبياء والرسول وسائط بين الله وبين خلقه يتلقونهم  
 اوامرهم ونواهيهم ووعده ووعيدته ويعرفونهم بآلام يعلمون من امره و  
 جعله وسلطانه وحيه وملكوته فظواهرهم واجسادهم وبينهم متصفة  
 بآوصاف البشر طارفي عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاشقام  
 والموت والفتا ونفوت النسيان وراحهم وبواطنهم متصفة  
 بالغنى من اوصاف البشر متعلقة بالملائكة مشبهة بصفات الملائكة سلبية  
 من النعمة والآفات لا ينجسها عاب عجز البشرية ولا ضعف الانسانية  
 اذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم لما اطعوا الاخذ عن  
 الملائكة وروفتهم وحي طيبهم وحي لنهم كي لا يطبق غيرهم من البشر ولو  
 كانت اجسادهم وظواهرهم متشبهة بنفوت الملائكة وبخلاف صفات  
 البشرية ومن ارسلوا اليه في الطلوع في تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من  
 الاجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبلوطن الملائكة فقال  
 على سلام لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن  
 اخوة الاسلام لكن ما جعلكم خلائل منكم كي قال تمام غيبائي ولا ينال فليبي  
**وقال** اني انزلتكم فيكم اني اظن بطعني ربه وسبقني فبواطنهم متشبهة عن  
 الآفات مظاهرة من النقا بصر الاعتدال وهذه جملة من يخفى بمضمونها كل

كقصة بل الاكثر يحتاج الى بسط وتفصيل على ما نأني به بعد هذا في اب  
 بعون الله وسوحي وتتم الوكيل **الباب الاول** فيما يخص الامور الدينية  
 والكلام في عصمة نبينا وسانه الانبياء صلوات الله عليهم **قال** انما  
 ابو الفضل رحمه الله ان الطوارى من التغيرات والآفات على الاحياء  
 لا يخلو ان نظراً على جنسه او على حواسه بغير قصد واختيار كما لا مراض والاشقام  
 او نظراً بقصد واختيار وكله في الحقيقة عمل وفعل ولكن جوي رستم  
 المشايخ بتفصيل الى ثلثة انواع عقيدة بالقلب وقول باللسان وعمل باليد  
**وجميع** البشر نظراً عليهم الآفات والتغيرات بالاختيار وبغير الاختيار في  
 هذه الوجوه كلها والى صلى الله عليه وسلم وان كان من البشر ويجوز على  
 جبلية ما يجوز على جبلية البشر فقد قامت البراهين الفاطمية ومثت كلمة الاجابة  
 على حوجه غنم ونشره عن كثير من الآفات التي تقع على الاختيار وعلى  
 غير الاختيار كما سنبينه ان شاء الله فيما نأني به من التفصيل **فصل** في  
 حكم عقيدة القلب من وقت نبوته **اعلم** سخا الله واناك تقيقة ان تعلقوا  
 منه بطريق التوحيد والعلم بالله وصفاته والاطمان به وبما اوحى اليه  
 غاية العرفه ووضوح العلم واليقين والاستقاء عن الجهل بشئ من كتب  
 او الشك والريب فيه والعصمة من كل ما يصاد الموقفة بذلك واليقين  
**في** اما وقع اجماع المسلمين على لا يبيع بالبراهين الواضحة ان يكون عقود  
 الانبياء اسواه ولا يفرض على هذا يقول ابراهيم عليه السلام قال صلى  
 لكن ليطوبون فليدلم يشك ابراهيم في اخبار الله تعالى باجابه النبوة  
 لكن اراوطي بينة القلب ترك الما زعمه لمسا هذه الاجابة فحصل العلم  
 الاول بوقوعه وارا العلم كذا في كيفية موثقه **الوجه الثاني** ان ابراهيم

بين

رج

سبهم



على السلام انما اراد اختيار منزلة عند ربه وعلم اجابته وغوته بسؤال ذلك  
 من ربه ويكون قوله اوله من اي تصديق منكم وتكون صطفا  
**الوجه الثاني** سأل بآية يبين قوة طيبته وان لم يكن في الاول  
 شك في العلوم الضرورية والنظرية فتتفاضل في قوتها وطاها الشك  
 على الضرورية بآية منسوخة في النظر بآية فاد الاستفاد من النظر والخبر  
 في المشاهدة والشرع من علم اليقين الي عين اليقين فليس كالحكمة كالمعينة  
**ولهذا** قال سهل بن عبد الله سأل كشاف غطاء العيان ليرى ما هو  
 اليقين بمكانه في حالة **الوجه الرابع** انه لما اخرج على المشركين بان ربه يحيي ويميت  
 طلبت من ربه ليوضح حتى يبين ما **الوجه الخامس** قول بعضهم بسؤال  
 على طريق الادب المراد قد رتب على اجابة المولى وقوله ليظن قلبه عن هذه  
**الامنية الوجوه** **والسنة** انه اري من غير الشك وما شك وكس الجواب  
 ويزداد قوته وقوله بين على السلام نحن نحول الشك من ابراهيم بنى  
 يكون ابراهيم شك وابغاة للخطا الضعيفة ان تظن هذا ابراهيم اي  
 نحن موفون بالبعث واجاب الله المولى فلو شكنا ابراهيم لكان اولي با  
 الشك منه ما على طريق الادب وان يرد امته الذين يجوز عليهم الشك او  
 على طريق التواضع والاستفاد ان جعلت قصة ابراهيم على اجتناب حاله  
 زيادة يقينية **فان** قلنا فما معنى قوله فان كنت في شك فما انزل اليك  
 فسل الذين يقولون الكتاب من قبلك الايتنين فاخذت ثبوت انه قبلك  
 ان يحط باكتنا ذكره في بعض المغيرة عن ابن عباس وغيره من اثبات  
 شك النبي صلى الله عليه وسلم فيما اوحى اليه من البشيرة فقلنا لا يجوز عليه  
 جملته بل قد قال ابن عباس لم يشك النبي ولم يسل نحوه عن ابن جبريل

١٢٢  
**ومكي** فتاوه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشكوا ولا تشكوا ولا تشكوا  
 على ان هذا واختلفوا في معنى الآية ففيل المراد قبل الشك ان كنت  
 في شك في الآية فالمراد في السورة تفسير ما دل على هذا ان قوله قل  
 يا ايها الذين آمنوا ان كنتم في شك من ديني الآية وقبل المراد بالخطا  
 وعنه النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لمن اشركت ليحطن عليك الآية  
 الخطاب له والمراد غيره ومثله فلا شك في حرية مما يجد من ولا في نظره كثير  
**قال** كبر بن العلاء الامراء يقولون لا تشكوا من الذين كذبوا بآيات الله  
 وسوء السلام كان المكذب فيما يدعوا اليه فكيف يكون ممن كذب به  
 وهذا كله يدل ان المراد بالخطا غيره ومثله في الآية قوله الرحمن فقل  
 جبريل المأمور منها غير النبي صلى الله عليه وسلم ليس النبي والنبي على السلام  
 هو الجبريل المأمور لا المستبسل بل قال ان هذا الشك الذي امر به  
 النبي بسؤال الذين يقولون الكتاب باثني موفين وقصة من اجار الامم لآياتها  
 وعاليه من التوحيد والتسبيح ومثله في قوله تعالى وسأل من ارسلنا  
 من قبلك من رسلنا الآية المراد به المشركون والخطا هو وجهه للنبي صلى  
 الله عليه وسلم قاله القشيري **وقيل** معنى سئل ممن ارسلنا من قبلك فخذف  
 انما يقص من الكلام ثم ابتداء جعلنا من دون الرحمن الى آخر الآية  
 على طريق الاستحسان ما جعلنا حكمه مكي وقيل امر النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يسل الناس لاثبات اليقين الكسرة عن ذلك فكان اشديقنا من ان  
 يحتاج الى السؤال فزوي انه قال لا تشكوا فدا كقيت قاله ابن زيد  
 قيل سئل ائمة من ارسلنا هل جاءوهم بغير التوحيد وموضع قول مجاهد  
 السني والضحى كفتاوه والمراد بهذا الذي قبله علامه بآيات



الرسل والله تعالى ما كان في عبادة عباده لا حيرة على مشركي الوحي عليهم  
 في قولهم انما نعبدكم ليقربونا الى الله زلفى وكذا كان قوله تعالى والله بن  
 آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكون من المنكرين  
 اي في علمهم بانك رسول الله ان لم يقر وابدلك وليس المراد به شكك فيها  
 وذكر في قول الآية **وقد يكون ايضا** على مثل ما تقدم اي قل لمن امرا  
 يا محمد في ذلك لا تكون من المنكرين بدليل قوله اول الآية **يا محمد** يعني  
 حكي الآية وان النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل** موقوف كقولك انت قلت  
 للناس اخذوني واتي الهدي وقد علم انه لم يقل **وقيل** معناه ما كنت في  
 شكك فقل تزدو على نبيته وعلما الي علمك **وقيل** ان كنت تشك فيها  
 شرفنا كن وفضلنا كن به فسلمهم عن صفك في الكتب ولشرفنا **لك**  
 حكي عن ابي عبيدة ان المراد ان كنت في شكك من غير ان فيها انزلنا  
 قبل فاما في قوله **حيث اذا استأينس الرسل فظنوا انهم** فذكره بواعي قراءة  
 التحقيق **فمن** المعنى في ذلك ما قاله عابسه معاذ الله ان نظن ذلك الرسل  
 بهما وانما معني ذلك ان الرسل لا استأينسوا ظنوا ان من وعدم النص  
 من اتباعهم كذبونهم وعلى هذا اكره المفسرين **وقيل** ان الصمير في ظنوا  
 على الاشباع والامم لا على الانبياء والرسل وهو قول ابن عباس والحقي  
 وابن جبير وجماعة من العلماء وبهذا المعنى فراجا يذكروا بالفتح فلا تشغل  
 بالك من شاذ الفقيه سواء بما لا يليق بمنصب العلماء فكيف بالانبياء  
 وكذا كذا ما ورد في حديث السيرة ومبند الوحي من قوله **لحي** بفتح الحاء  
 على لحي معناه الشك فيها آناه انه بعد رؤية الملك في كسر لحي حتى  
 لا تخجل فذكره في رواية الملك والنجباء الوحي ليخجل قلبه او تترق نفسه هذا

مخاطب بذلك غيره

هذا على ما ورد في الصحيح انه قال في لقاء الملك او يكون ذلك قبل لقاء  
 الملك واعلام الله تعالى له بالنبوة لا وان عرضت على من العجايب سلم  
 علمه كجرحه والنجو وبدائه الملك والنبوة كحماري في بعض طرقه في الحديث  
 ان ذلك كان اول ما في المنام ثم ارى في البقعة مثل ذلك فاني سلم له  
 على سلام لئلا يفياءه الامر مشايخ ومشافهة فلا تخجل لا وان حاله بينة  
 النبوة **وفي** الصحيح عن عايشة اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الوحي الرؤيا الصالحة فالت ثم حبيب اليه المحلى وقالت الى ان جاءه  
 الحق وهو في غار حراء الحديث **وعن** ابن عباس مكث النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمكة خمس عشرة سنة ليسمع الصوت وبري الصوت سبع سنين ولا يرى  
 شيئا وثمان سنين يوحى اليه **وقد** روى ابن ابي عمير عن بعضهم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ذكر جواره بغار حراء قال فجاءني وانا نائم فقال اقرأ فقلت  
 ما اقرأ وذكر كجرحه حديث عايشة في غيظه واقرابه اقرأ باسم ربك السورة  
 قال فانصرف عني وتبينت من نومي كما تصورث في قلبي ولم يكن البعض الى  
 من شاعر ومجنون فقلت لا تحدث عني فريش بهذا ابدال محمد بن ابي حلق  
 من الجبل فله طهر من نفسي فلا قلها فبين انا عامد لذلك او سمعت من ابي  
 ينادي من السماء يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فرفعت رأسي فاذا جبريل  
 على صورة رجل وذكر الحديث فقتل في هذا ان قوله لما قال **وقد** فصد  
 انما كان قبل لقاء جبريل عليه السلام وقبل اعلام الله له بالنبوة واظهره  
 واصطفاه له بالرسالة **ومثل** حديث عمر بن شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لحي بفتح الحاء اذا خلوت وحدي سمعت ندا ووقفت فبينت والله ان يكون  
 هذا الامر **ومن** رواية حماد بن سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحي بفتح الحاء



ضوتا و أرى ضوءا و أحسنى ان يكون في جنون على هذا القول و هو في  
 بعض من الاحاديث ان الابرار غر و مجنون و الفاظا يفهم منها معاني  
 الشك في بعض ما رآه و انه كان كانه في ابتداء امره و قبلها الملك و اعلام  
 انه رسول فكيف بعض هذه الالفاظ لا يوضح طرفها و اما بعد اعلام الله تعالى و لقا  
 الملك فلا يوضح فيه ريب و لا يجوز على شك فيما اتى اليه **وقد** روى البرقي  
 عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر في مكة بمن  
 قبل ان ينزل عليه فلما نزل على القرآن اصابه نحو ما كان يصيبه فلما  
 له خديجة اوجه اليك من يريك قال يا آلان فلا **و حديث** خديجة  
 و اختارها امر جبريل بكشف راسها الحديث انما ذلك في حق خديجة و تحقيق  
 صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ان الذي ياتيه ملك فينبو  
 الشك عنها الا انما فعلت ذلك للشيء صلى الله عليه وسلم و ليخبره حاله  
 بذلك بل قد روى في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام  
 عن ابيه عن عبالشة ان و رقة امر خديجة ان كثر الامر بذلك **في** حديث  
 اسمعيل بن ابي حكيم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن عم هل  
 يستطيع ان يخرجني بصاحبك و اجابك قال نعم فلما جاء جبريل اخبرها  
 فقالت لا اجلس في شقي و ذكر الحديث في آتية و فيه فقالت ما هذا بطلا  
 هذا الملك يا بن عم فائتت و البشر و امنت به فهذا يدل انما استبشنت في فعلته  
 انفسها و استظفرت لا بما نالها لا النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغه و قول غيره  
 في فترة الوحي مخزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حتى نأخذ منه مرارا  
 كي يتردى من رؤس شوامق الجبال لا يقدح في هذا الاصل لقول غيره  
 عنه فيما بلغنا و لم يسند و لا ذكر رواه و لا من حدث به و لا ان النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قاله و لا يوف مثل هذا الا من جهه اليه صلى الله عليه  
 مع انه قد يحل على انه كان اول الامر كما ذكرناه او انه فعل ذلك لما حجة  
 من كذب من بلغه كما قال تعالى فلعلك ترفع نفسك على اناس لم  
 يؤمنوا بهذا الحديث و يجمع معنى هذا ان و قيل حديث رواه شريك عن  
 انه ان المشركين لما اجتمعوا بدرا الندوة للثلاث و روى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم و اتفقوا بهم على ان يقولوا انه ساحر استند ذلك عليه  
 و نزل في ثيابه و نذر فيها فاناء جبريل فقال يا ايها المرسل يا ايها المدثر افرأ  
 خاف ان العزة للامير و سببت فحش ان يكون عقوقه من ربه ففعل  
 ذلك بنفسه لم يزد بعد شئ في النهي عن ذلك فغيره من و نحو هذا فقرأ  
 يونس على سلم خشية نكذب مؤمنه له لا و عدمهم به من العذاب  
 و قول الله في يونس فظن ان لن نقدر عليه فغناه ان لن نصين **قال**  
 مكي طبع في رحمة الله و ان لا يصين على منسكه في حروجه و قبل حسن ظنه  
 بولاه الله لا يفضي على العقوبة و قبل نقدر على اصابه **وقد** روى نقدر  
 عليه بالثبوت و قبل يؤاخذ به و يابيه **وقال** ان زهدا فظن  
 ان لن نقدر على الاستفهام و لا يلين ان يظن بغيره ان يجمل صورة  
 من صفات ربه و كذلك قوله اذ صب فاضبا الضم فاضبا لقوته  
 لكونهم يدقون ابن عباس و الضحك و غيره مما لا ربه اذ مضى الله  
 معاداة له و معاداة الله كقول بلقيس بالمؤمنين فكيف بالانبياء و قيل سيق  
 من مؤمنه ان يسوءه بالكذب و يقتلوه كما ورد في الخبر و قبل فاضبا لبقوة  
 الملوك فيما امره به من التوجه الى امره الله به على ان ياتي آخره قال  
 يونس عزى مؤمنه من نعمه عليه فخرج له ذلك فاضبا **وقد** روى عن جابر

ابن



ان انساك يوش وبنو نه انما كان بعد ان بنده الحوت واستدل بالآية  
 بقوله فبنذناه بالعداء وسقيم وابتناء على شجرة من بطن من اسلانه  
 ويستدل ايضا بقوله ولا يمكن كصاحب كوت وذكر القصة ثم قال فاجتبا  
 ربه فجعل من الضاحكين فتكون هذه القصة اذ قبل بنوته فان قيل فما معنى  
 قوله على السلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة **فان** طريق  
 في اليوم اكر من سبعين مرة **فان** ان يقع بياك ان يكون في الغين  
 وسوسه او يبا وقع في قلبه على السلام بل اصل الغين في هذا ما يغني القلب  
 ويعطيه قال ابو عبيد اصله من عين السماء وهو اطلاق العيم عليها **وقال**  
 غيره والعين شئ يغني القلب ولا يعطيه كل القطة كالعيم الرقيق الذي  
 يوضع في الهواء فلا يمنع صوته السكوت لا يفهم من الحديث انه ليغان على  
 قلبي مائة مرة او اكر من سبعين في اليوم اذ ليس يقصده لفظ الذي ذكرنا  
 وهو اكر الروايات وانما هذا بعد ذلك استغفار للغين فيكون المراد بهذا الغين  
 اشارته الى غفلات قلبه وفراث نفسه سموها عن مداومته الذكوش هذه  
 الحوت كما كان صلى الله عليه وسلم وقع اليه من مفاسد البشر وسياسة الآ  
 ومقاناة الاله ومقاومته الولد والعدو ومضحية النفس كل هذه من اجبا واد  
 المرسله وحمل الامانة وهو في كل حال في طائفة وعبادة خالصة ولكن كان  
 صلى الله عليه وسلم ارفع الخلق عند الله مكانة واعلاهم درجة وانهم بمعرفة  
 وحاجات حاله عند خلقه من قلوبهم وقلوبهم وتوحيده بربه واجباله بكلية علم ومقام  
 يتاكت ارفع حاله راي على السلام حال فترته عنها وشغله بسواها عفا عن  
 حاله وحققا من ربح مقابله فاستغفر الله من ذلك في الافل وجوب  
 واستغفر الله في ما كثرنا الله مال كثير من اناس حام خوله فقارب

فقارب ولم يزد **وقد** قربنا غامض معناه وكشف للمستفيد حجاب  
 وهو مبني على جواز الفترات والغلطات والسهو في غير طريق البلاغ على  
 سبيل **وهذه** طائفة من ارباب الغلو وشيوخ المصنوعة فتمت  
 فان تزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا اجله واجله ان يجوز عليه في حال  
 سنو او فترة الى ان مع الحديث ما يهم خاطره ويغم فكرة من اخرامته  
 على السلام لانتمابه بهم وكثرة استغفيرة عليهم فاستغفروا لهم **قالوا** وقد يكون  
 الغين مينا على قلبه كسنة الله ثقت له لقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه  
 ويكون استغفارة على السلام عند اظهار العبودية والافتقار **وقال**  
 ابن عطاء استغفاره وعقله هذا تعريف لانه يحلهم على الاستغفار **قال** غيره  
 ويستشرون المحر ولا يكون الى الامن وقد يحتمل ان يكون هذه الاغاث  
 حالة خشية واعظام نفسي فليست ففوج شكر الله وملازمة لعبوديته كما  
 في ملازمة العبادة افلا يكون عند اشكورا **وقال** في الوجود لا حجرة  
 يحل ما روي في بعض طرق هذا الحديث عنه على السلام انه ليغان على قلبي في  
 اليوم اكر من سبعين مرة فاستغفر الله **فان** قلت فما معنى قوله تعالى  
 ولو شئت الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين وقوله لنوح على السلام  
 خلاص اليه باليسر به علم اية اعطاك ان يكون من الجاهلين **فان** علم انه لا  
 يثقت في ذلك الى قول من قال في آية نبيك على السلام لا تكون من الجاهلين  
 ان الله لو شاء لجمعهم على الهدى في آية نوح لا يكون من الجاهلين ان الله  
 حق لا يورد ان وعدك الحق وصدق اثبات الحق بعد من صفاته الله وذلك  
 لا يجوز على الانبياء والمقصود من ذلك ان لا يشبهوا في امرهم بسواهم  
 كما قال في اعطاك باليسر آية منها وليس على كونهم على الحق الصفة التي عليهم

السلام



عن الكون عليها فكيف وآية تخرج قبلها قلت اني ما لي لك به علم فحملنا  
بعد ما علمنا ما قبلها او لان مثل هذا قد يحتاج الى اذن وقد تجوز ابا حنيفة  
السؤال فيه ابتداءه فنهاه الله ان يتكلم عما طوى عنه علمه واكتنه من  
عنه من السبب الموجب له ان الله تعالى لا يعلم على ما علمه ذلك بقوله انه  
ليس من اهلك الله عمل غيره صالح **حكي** معناه مكي كذا كان امره في الآيات الا  
بالترام الصبر على احوال قومهم ولا يخرج عنه ذلك في غارب حال الجاهل  
بشدة الخسرة **حكا** ابو بكر بن قورن وقيل معنى الخطا لانه محمد اي فلا  
تكونوا من الجاهلين **حكا** ابو محمد مكي وقال مثله في الفوان كثير فهذا  
الفصل وجب القول بضممة الانيث منه بعد النبوة قطعاً فان قلت  
فاذا فرزت عنهم من هذا وانه لا يجوز عليهم شيء من ذلك فمعه اذا  
وعيد الله لنيثا على السلام ولكن ان فعله ونحوه منه كقولهم ان شئت  
ليجعلن عملك الآيات وقوله ولا تخرج من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك  
الآية وقوله اذا لا وفناك ضعف الجوة الآية وقوله لا تخذنا منه باليهين  
وقوله وان تطلع من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله فان يشاء  
الله يحكم على قبلك وقوله وان لم تقبل فما بلغت راس الله وقوله ان الله  
ولا تطلع الكافرين والمنافقين **فاعلم** وفقنا الله واباك الله على السلام  
لا يفتح ولا يجوز على ان لا يفتح وان يخالف امره به ولا ان يشرك ولا  
يقول الله تعالى لا يحب المبطرين **حكي** على قوله او يطعن الكافرين  
لكي لا يفتنهم في الدنيا والآخرة في الباطل الذي افسد وان ابتلاه ان لم  
يكن بهذه السبيل كانه مبالغ وطيب نفسه وقوى قلبه بقوله والله يعلم  
من الناس كما قال المكي وبارون لا تخي فالتشبه بصارهم في الابلاغ و

واظهار روين الله ويذهب عنهم خوف العذ والمصطفى لنفسه **انا** قوله  
ولو تقول علينا بعض الاقاويل الآية **وقوله** اذا لا وفناك ضعف الجوة  
معناه ان هذا اجزا من فعله او حكا لو كنت ممن يفعل وهو لا يفعل  
وكذا لك قوله وان تطلع اكثر من في الارض فالمراد غيره كما قال الله ان  
تطيعوا الذين كفروا الآية **وقوله** فان يشاء الله يحكم على قبلك **لن** ان  
ليجعلن عملك ما تشبهه فالمراد غيره وان هذه حال من اشرك بالله صلى الله  
عليه وسلم لا يجوز على او قوله ان الله ولا تطلع الكافرين فليس الله **عظم**  
والله ينهاه عما يشاء وبأمره بما يشاء كما قال ولا تظن الذين يدعونهم  
الآية وما كان طردتم على السلام ولا كان من الظالمين **فصل** واما غصتهم  
من هذا الفن قبل النبوة فلكل من فيه خلاف والصلوب انهم مضمون مثل  
النبوة من الجهن بالله وصفاته والشك في شيء من ذلك قد تعاضدت  
الاخبار والآثار عن الانيث بغيرهم عن هذه النقيضة منذ ولدوا  
على التوحيد والايان بل على اشرف انوار المعارف ونفحات الرضا  
كما يندنا على في الباب من القسم الاول من كتابنا هذا ولم ينقل  
احد من اهل الاخبار ان احاديثي واصطفيي ممن عرف بكفوا وشركا قبل  
ذلك وسند هذا الباب النقل **قد** استدل بعضهم بان القلوب تنفوس  
عمن كانت هذه سبيل **انا** قول ان قريب قد ريت بيتا بخل ما فترته  
وعبر كفارا لام انيت باجل ملكها واخلفه من انفس الله على نفسه الباطل  
الرواة ولم يجد في شيء من ذلك غير الواحد منهم برقة الرسة وهو  
بمنه برك ما كان قد جاعلهم لو كان في الكواكب كسبوا و  
يتكلم في مضمونه محتجرك لكان يوجبهم له ينهيه عما كان عليه قبل فطرح



واقطع في الحج من نويجة بينهم عن تركهم التمسك ما كان يغيب باؤهم  
من قبل ففعلوا منهم عن الاعراض عنه وليس على انهم لم يجدوا سبيلا اليه  
او لو كان ليقولوا ما كانوا عليه كما لم يسكنوا عندهم عند خويل القبلة والوا  
ما ولا هم عن قبيلتهم التي كانوا عليها كما حكاه الله عنهم وقد استدل القاصي  
الغشبي على تركهم عن هذا بقوله واذا اخذنا من البنيين مباهتهم  
الاية ويقولوا واذا اخذنا من البنيين البنيين الى قوله لتؤمنن به لشرفه  
قال فظهر الله في المشاف وبعبارة ان ياخذ منه المشاف قبل خلفه ثم ياخذ منها  
البنيين بالامان به وبقوله قبل مولده بدعوى ويجوز على الشكر او غيره  
الذي يوجب هذا ما لا يجوز الا في هذه المنة كما لو كيف يكون ذلك قد اتاه  
جبريل وسبق قبله صفة او استخرج من خلقه صفة وقال هذا حظ الشيطان  
منك ثم غلبه ملاه حكمه وانما نأكل مما تظاوت به اجبار المبدأ او لا يثبت  
عليك بقول ابراهيم في الكوكب والقمر والشمس في فانه قد قيل كان هذا من  
الطغونية وابناء النظر والاستدلال قبل ازوم التكليف **وذهب** معظم  
الحق من العلم والمفسرين الى انه انما قال ذلك بمنزلة القوة وسند لا  
عليهم **وبين** معناه الاستفهام الوارد موردا لا سارا والوارد في قوله  
انما نأكل مما تظاوت به اجبار المبدأ او لا يثبت  
لم يبعد شيئا من ذلك ولا اشرك فطبا بانه طرفة عين فوالله تعالى اعلم  
لا يثبت في قوله ما يقيدون ثم قال افرأيت ما كنتم تقعدون انتم واباؤكم الا قد  
فعلتم عدواي الا رب العالمين **وقال** وجاء ربه بقلب سليم اي من الشكر **وقوله**  
واخبرني ذبي ان بعد الاضام **فان** قلت فاما في قوله لمن لم يهتد به  
لاكون من العوام الضالين فيمن ان لم يؤيد به بعد ان يكون مثلكم في

في ضلالكم وجاهدكم على معنى الاستغفار والحذر والافق مضموم في ذلك  
من الضلال **فان** قلت فاما في قوله وقال الذين كفروا الرسول ثم خذكم  
من ارضنا او لنعودن في مثلنا ثم قال اخذ عن الرسول قد اقرنا على الله  
كذا بان عدنا في ملككم بعد اذ جانا الله منها فلا شك عليك لفظ الغر  
وانما يقتضي انهم انما يعودون الى ما كانوا اجته من مثلهم فقد ثاب في  
اللفظة في كلام العرب لغير ما ليس انما يقتضي الصيغة كما جاء في حديث  
الجهنميين عاودوا احماء ولم يكونوا قبل ذلك في مثل قولك عودا  
بعد ابوالآء وما كانوا قبل ذلك **فان** قلت فاما في قوله ووجدك ضالا  
فهدي فليس من الضلال الذي هو الكفر **فيل** ضالا عن النبوة فهذا الذي  
قاله الطبري ووجدك بين اهل الضلال ففصلت من ذلك وذاك  
للايمان والى ارشادهم وكجوه عن ربهم وعينه واحد وبيل ضالا عن  
شربيعك اي لا توفها فهدك اليها والضلال هو ما لا تعرفه ولهذا كان على السلام  
بجملها حرا في طلب ما يوجه به الى ربه ويشتبه به حتى يهده الله الى السلام  
معناه القصة **وقيل** لا تعرف الحق فهدك اليه وهذا مثل قوله وعلمتك ما لم  
تكلم تعلم قاله علي بن عيسى **قال** ابن عباس لم تكن له ضلالا معصية **وقيل** اي  
بين افرات البرصين **وقيل** وجدك ضالا بين كنهه والهدية فهدك الى الهدية  
والحق وجدك فهدك بك ضالا **ومن** جفون محمد ووجدك ضالا عن محبي  
لك في الازال الى لغوها فهدت عليك موفقي **وقوله** احسن بينا ووجدك  
ضالا فهدك اي اهدك بك **قال** ابن عطاء ووجدك ضالا اي بينا المسمى  
والضال المحب كما قال كلك لفي ضلالك الضم اي محبيك القديمة ولم يبرز  
معناه في الذين اولوا فالوا ذلك في بني كعبه واوله عند هذا قوله انما



في ضلال مبين اي محجة بنية وقال الجند ودجك يتجر في بيان ما انزل  
 اليك فهدك ليس له قوله وانزل اليك الذكر الآية وقيل وجدك البعد  
 احد بالبنوة حتى اظهرت مدي بك السعد او العلم احد اهل من المفسة بن  
 قال فيها ضالا عن الابان وكذا كنت قصة على السلام قوله فعدتها اذا وان  
 الصالحين اي من الخطيبين الفاضلين سبنا بغير وقته فانه بن عرفة وقال الله  
 معناه من الكسبي وقد قيل ذلك في قوله وجدك ضالا فهدى سبنا  
 كما قال لكان فضل اجد بها فان قلت فمافيه قوله ما كنت تدري ما الكتاب  
 ولا الابان فاجواب ان السر فهدى قال معناه ما كنت تدري ما قبل الوحي  
 ان يقول ان ولا كيف يدعو الخلق الى الابان وقال بكر الضاحي كونه قال  
 ولا الابان الذي هو الفاضل والاحكام قال فكان قبل مؤمنا بنو جند  
 ثم نزل الوحي ان لم يكن يذريها قبل فزاد بالكتف ابان وكذا كنت  
 الحديث الذي يرويه عثمان بن ابي شبة بسند عن جابر بن البني صلى  
 عليه وسلم فذكر كان يشهد مع المشركين مشا يهدم فسمع ملكين خلفه احدهما يقول  
 لصاحبه اوسب حتى تقوم خلفه وقال الآخر كيف تقوم خلفه وعنده السلام  
 الاضام فلم يشهد ثم بعد هذا حديث اكره احمد بن حنبل جدا وقال هذا هو  
 اوسب بالموصوع وقال الدارقطني يقال ان عثمان في يوم في اسناده وكذا  
 بالجند مسك غير متفق على اسناده فلا يلتفت اليه الموقوف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 خلافا عند اهل العلم من قوله يفضت الى الاضام **وقوله** في الحديث الاضام الذي  
 رويته لم يفسح جابن كل عمة وآله في حضور بعض غيا وسم وعزموا عليه  
 بعد كراسته لا كنت في معهم ورجعوا فاقول كما وثقت منها من ضميم  
 مثل في شخص بعض طلبة يصحح في وراكن لائمه فاشهد بعد لهم عبدا **وقوله**

موسى

**وقوله** في قصة بكر احسن استخلف النبي صلى الله عليه وسلم باللات والعزى  
 او الفينة بالثام في سفرته مع عمه الي طالب موسى وراى فيه علامات  
 النبوة فاختبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني انا ما اخبرني عن اسكت  
 البصنة سبنا فطاب بطنها فقال بكر فبنا الله الا ما اخبرني عن اسكت  
 فقال سئل عما بدك كذا كنت الموقوف من سيرة علي السلام وتوفيق  
 له انه كان قبل نبوته بخلاف المشركين في وفوفهم بزم ولطفه في الحج فكان يقف  
 بمعرفة لانه كان موقف ابراهيم عليه السلام **فصل** قال الضاحي ابو الفضل  
 قد بان بما قد ساء عفو الانبياء في التوحيد والابان والوحي وعصمتهم  
 في ذلك على ما بيناه فانما ما عدا هذا الكتاب من عفو وقلوبهم في غيرها انما  
 مودة عليا وبقيتنا على الجمل وانما قد اخوتنا من المعرفة والعلم بالمولدين  
 والدين بالاشي فوقه ومن طالع الاجتار واغنى بالحديث وتامل ما قلناه  
 وجده وقد قد مناه في حق نبينا في الباب الرابع اول ضميم من هذا الكتاب  
 ما بينه على ما رآه الا ان احوالهم في هذه العار تختلف **فاما** ما تعلق منها  
 بامر الله نبينا فلا يشترط في حق الانبياء العصمة من عدم موقعة الانبياء  
 ببعضها او اعتقادها على خلاف ما في علم ولا فهم عليهم فيه او سمعهم متعلقة بالآخر  
 وانما لها واعر الشريعة وقوايتها وامور الله بنا تضادها بكل عزمهم من اجل  
 الله نبيا الذين يعلمون ظاهرا من بحيرة النبيا وهم عن الاحوة هم عاقلون  
 كما سبقت في الباب ان شاء الله ولكنه لا يقال انهم لا يعلمون شيئا  
 من امر الله نبيا فان ذلك يوقى الى العقل والبراهين المتزهيون عن  
 هذا السلك الى اهل الله نبيا وقلة واسباستهم ودايتهم والنظر في مصالح  
 دينهم وديارهم وهذا لا يكون مع عدم العلم بامور الله نبيا بالكلية والحوال



الانبياء وسيرة نبيهم في هذا الباب معلومة وموضحة بذلك كله مشهورة  
وانما ان كان هذا العطف مما يتعلق بالدين فلا يصح من النبي لا العلم به  
ولا يجوز من غيره لانه لا يجوز ان يكون حصل عنده ذلك عن وجه  
من الله وهو ما لا يصح ان يكون من قبته على ما ذكرنا من كنهه بل حصل له  
العلم بالدين او يكون فعل ذلك بجهل به فيكون بمنزلة من لم يعلم شي على القول  
بجهل به ووجه الاجتهاد منه في ذلك على قول المحققين على مذهب حديث ائمة  
اي انما اقصى يمكن برأيه فيما لم ينزل على وجهه من النفاث وكيفية اخرى بغيره  
والاولى للمحققين على رأي بعضهم فلا يكون ايضا ما نفقده فيما سطر اجتهاد  
الاحق واقبحا هذا هو الحق الذي لا يفتقد له خلافا من خلاف فيه لا القول  
بمنسوب الجهد من الذي هو الحق والطلب عندنا ولا على القول بالاجتهاد  
الحق في طرف واحد لعضو النبي صلى الله عليه وسلم من الخط في الاجتهاد  
الشريعت لان القول في خطئه المجتهد انما هو بعد استقراء الشريعة  
نظر اليه واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه من شيء ولم ينسج له قبل هذا العقد  
على صفة الله صلى الله عليه وسلم فاما ما لم يفقه على فليس من اهل التواضع الشرعية فيفقد  
كان لا يعلم منها الا ما علم الله شيئا شيئا حتى استوفى علم جملة ما عنده  
اما بوجه من الله او ان الله في ذلك وحكم بما اراد الله وقد كان  
مبطل الوحي في كثير منها ولكنه لم يمت حتى استوفى علم جميعها عند علمه السلام  
ونفوت معارفها لديه على التحقيق وارتفاع اليك والرب استغفار الجمل  
بالجهد فلا يصح من غيره بل من تفصيل الشريعة الذي امر بالدعوة اليه فلا  
يصح بغيره في الايجاد **واما** ما يتعلق بعقده من ملكوت السموات والارض  
وخلق الله تعالى انبياءه الحسنين وآياته الكبرى وامور الاخوة واسرار

الانبياء واحوال الشغف والاستقبال وعلم ما كان ويكون مما لم يفقه ان  
بوجهي فعلى ما تقدم من انه مفقود منه لا باخذه فيما اعلم منه شك لا ريب  
بل هو من على غاية اليقين لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك ان  
كان عنده من علم ذلك ما يشترط جميع البشر لقوله اني لا اعلم الا ما علمني الله  
ولا خفي علي شيء ولا تعلم الغيب الا ما اخفي لهم من قرأه غير قول من لا يخفى  
هل اشكك على ان تعلمني مما علمت رشدا او قوله صلى الله عليه وسلم انك  
باسمك احسن ما علمت منها ما لم اعلم وقوله اشكك بجل اسم سميت نفسك  
او استأثرت به في علم الغيب عندك فقال الله تعالى ومن في علم عليم  
رشد من اسم وغيره حتى ينتهي العلم الى الله واما لا حقا بما ذكرنا  
على لا يحاط بها ولا منتهى لها هذا حكم عقده الشريعة في النوجد والشرع والمعارف  
والامور الدينية **فصل** واعلم ان الله سبحانه على عبده النبي من الشيطان  
وكفايته منه في جسمه انواع الاذي على خاطره بالسواس **فاما** ما  
الحق فظا ابو على حمد الله قال ابو الفضل بن خبزون العبد نا بوكير البرقاني وغيره  
نا ابو الحسن الدارقطني نا اسمعيل الصفار نا عباس الشافعي نا محمد بن يوسف نا  
سفيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن مسروق عن عبد الله بن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وكل به قربة من الحسن  
وقربة من المكروه قالوا يا اباك يا رسول الله قال واي اباي ولكن الله سبحانه  
عليكم فاسلموا غيره عن منصور فيل باقر في الاجابة **ومن** ما يشتهر بموافقه  
فاسلم بغير التيمم فاسلم انا منه وحج بعضهم ان الزاوية في سجدهم  
فاسلم بغيره القرون انه انتقل عن حاله كونه الى الاسلام ونصارا لا يفر الا  
بغيره كما ملكه موظا هو الحديث ورواه بعضهم فاسلم **قال** ابو الفضل

في

منه



فاما قوله تعالى واما يترغبتك من الشيطان فاستغذ بالله الآية  
وقد قال بعض المفسرين انها راجعة الى قوله واعرض عن الجاهلين ثم قال  
واما يترغبتك اي يستحقك غضب جحلك على ترك الاعراض عنهم فاستغذ بالله  
وقيل النزاع بين الغيب وكما قال من بعد ان نزح الشيطان  
بين وبين اخوته وقيل يترغبتك بغيرك بتركك النزاع او في الوسوسة  
فامره الله تعالى انه متى تحرك على غضب على عدوه او رآه الشيطان  
من اغرائه به وحواطا اذ في وساوسه ما لم يجعل سبيلا اليه ان يستغذ  
منه فيجني أمره ويكون سبب تمام عصمته اذ لم يسلط عليه باكره من التوسوس  
له ولم يجعل له قدرة على فعله في هذه الآية غير هذا وكذا كان لا يفتح  
بشؤره الشيطان في صورة الملك وليس عليه في اول الرسالة  
ولا بعده الا الاعتماد في ذلك والليل المعجزة بل لا بد من الجنة ان ما يابنه  
من الله الملك ورسوله حقيقة اما بعلم ضروري بجذبة الله له او بهر ان  
يظهر له به لستم كلمة ترك صدقا وعدلا لا مبذل الحكمة فان قيل في معنى  
قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا انا انزلنا الامني الشيطان  
في امينة الآية **فان علم** ان الناس في معنى هذه الآية انا وويل منها السهل  
والوعث والسمان والغث والافل ما قال فيها ما علم الجمهور من المفسرين ان  
المتن هنا الشاروة والفاء الشيطان فيها شغلة بحواطوا وكما بين  
امور الدنيا التي لا يحسن بدخل على الوهم والنسيان فيها تلهوا ويدخل غير  
واكس على افهام السمعين من الجوف وسواء القوي والضعيف من الله سبحانه  
ويكشف البصيرة والحكم اياته وسين في الكلام على هذه الآية بعد ما شمس من  
الاشياء **وقد حكى** السمرقندي في السحر قول من قال منسوبة الى الشيطان

طين

فاما كان هذا حكم الشيطان وقربته الى طاعته في آدم فكيف بمن بعده  
ولم يلزم حجة ولا اقرار على الذنوب منه وقد جازت الاماير بقصد الشياطين  
له في غير موطن رغبة في اطفاء نوره وامانة نفسه او خال شغل على اذ  
ينسوا من اغوايه فالقبولوا خاسرين كقوضه في صلوة فاحذره الله صلى  
عليه وسلم واسره في الصحاح ابو صبرة عنه على سلام ان الشيطان  
عرض له **قال** عبد الرزاق في صورة جبروت على يقطع على الصلوة فامكنه  
الله منه قد عثت ولقد سمعت ان اولئك في سارية حتى مضى انظر  
اليه قد كرت قول ابي سليمان ربا عوف في منبلي ملكا الآية فرواه  
جاسق **وقد** حديث ابي الذر رآه عنه على سلام ان عبد الله لم يكن في  
بشباب من ناري ليحمله في وجهي والي صلى الله عليه وسلم في الصلوة وذكر  
قعوده بانه منه ولقنه له ثم ارفق اخذه وذكر نحوه وقال لا يصح موتنا  
بشباب به وله ان اهل المدينة وكذلك في حديثه في الكسرة وطلب  
عن ربه له بشغلة ناري فله خبر بل ما يتعد به منه وذكره في الموطا **وان**  
لم يفتقر على اذاه بجلالته من شبيب بالنوسطة الى عداة كفضيلة مع رسل  
في الايمان وبفضل النبي صلى الله عليه وسلم والصوره في صورة الشيخ الجدي  
ومرة اخرى في غزوة يوم بدر في صورة سراقه بن مالك في موقوله  
واذ يربن لهم الشيطان اعمالهم الآية ومرة يندربشاه عند بيعة العقبة  
ويجاء بعقد كفا بانه امره وعصمه حرة وشرة **وقد** قال على سلام ان  
عيسى على السلام كفي من لسه في ليطعن بيده فاحصنه حين ولطعن في  
النجدي **قال** على سلام حين له في مرضه وقيل ان شيبان ان يكون سب  
وان الجني فقال انما من الشيطان لم يكن الله لسلطه على فان في



على ملك سليمان وغلبته وان مثل هذا لا يصح وقد ذكرنا فضة سليمان  
 مبيته بعد هذا من قال ان الحجة هو الولد الذي ولد له **قال** ابو محمد يحيى  
 في فضة ايوب وقوله ان منسى الشيطان بفضة عذائته لا يجوز  
 ان يقال ان الشيطان هو الذي فرضه والى الطرف بدنه ولا يكون له  
 الا بفعل الله واخره ليس بملكه **قال** يحيى وقيل ان الذي احسب الشيطان  
 ما وسوس به الى اهل **قال** فقلت فاما في قوله تعالى عن يوسف وما انبأ به  
 الا الشيطان وقوله عن يوسف فالتساها الشيطان وكرره وقول يوسف  
 حين نام عن الضربة يوم الوادي ان هذا هو الشيطان وقول موسى  
 عند السلام ذكره هذا من عمل الشيطان **قال** ان هذا الكلام قد يرد  
 في جميع هذا على مور مستكر كلام الرب في وصفه كل من يخرج من شخص  
 بالشيطان او فعله كما قال تعالى كان رؤس الشياطين وقال صلى الله عليه  
 فليقاتلنا ما هو الشيطان وايضا فان يوسف لا يدرى ان الشيطان قد اذلم  
 فليقاتل في ذلك الوقت بنو يوسف قال انه سكا واذا قال موسى لفتاه  
 والروى انه انما بنى بعد موت موسى وقيل قبل بنوته وقول موسى كان قبل  
 بنوته بدليل القول وفضة يوسف قد ذكرنا انها كانت قبل بنوته **قال** المفسر  
 في قوله الشيطان الشيطان قولين احدهما ان الكد ان الشيطان ذكره به  
 صاحب السيرة ووجه الملك الى الشاه ان يذكر الملك شيطان يوسف ملك  
 وايضا فان مثل هذا من فعل الشيطان ليس من شيطان يوسف ويوسف  
 يوسف وسوس فيهم واما ما هو بغيره من احواله وكرهه كما ينبغي ما  
 نسب **قال** في قوله سلام ان هذا هو الشيطان فليس فيه ذكر سلطان على  
 ما وسوس له بل ان كان بغيره من احواله فليس فيه ذكر ذلك الشيطان بقوله

من امورهم

بقوله ان الشيطان انما لا يعلم بزل منه كما بهذا الضمير تام **قال** في  
 ان الشيطان في ذلك الوادي انما كان على بلال الموحل كلامه الفخر  
 ان جعلنا قوله ان هذا هو الشيطان فليس على سبب التوفيق عن الضلوع  
 ان جعلنا فليس على سبب الرخيل عن الوادي وعلة كنه الضلوع  
 دليل مساق حديث ربيع بن اسلم فلا اعترض في هذا الباطل به و  
 ارتفاع استماله **فصل** واما قوله على السلام فقامت الدلائل الواضحة  
 بصحة الحق على صدقه واجمعت الامة فيما كان طريقه اليها انه معصوم فيه  
 من الاجتناب عن شئ منها بخلاف ما هو لا فصد أو عذ أو لاسهوا او غلط  
 اما بعد الخلف في ذلك فمنعت ليل المعجزة القائمة مقام قول الله صدق  
 فيما قال اتفاقا وباطفاق اهل الملّة اجماعا **قال** وقوله على جهة الغلط في  
 ذلك فبهذه السبل عند الاستدلال على ان لا يكون ومن قال بقوله  
 ومن جهة الاجماع فقط وورد الشرع بانتفاء ذلك معصية النبي لا من  
 مقتضى المعجزة فليس عند القاضي اليه بذكر الباطل ومن وافقه لا خلاف  
 بينهم في مقتضى دليل المعجزة لا يظنون بذكره فخرج عن عرض الكتاب فلتفقد  
 على ما وقع على اجماع المسلمين لا يجوز عذر خلف في القول في ابلغ الشريعة و  
 الاعلام بما اخبر عن ربه وما اوحاه اليه من وجه لا على وجه العذر ولا على غير  
 عذر ولا في حال الرضى والسخو والصفحة والمرضى **قال** حديث عبد الله بن عمر  
 قلت يا رسول الله اكتب لي كتابا اسمع منك قال نعم قلت في الرضى والعرض قال  
 نعم فاني لا اقول في ذلك الا حقا **قال** وما استشهدنا اليه من دليل المعجزة على ما  
 فتشوا واقامت المعجزة على صدقه وان لا يقول الا حقا ولا يبلغ عن الله الا حقا  
 وان المعجزة قائمة مقام قول الله صدق فيما ذكره عنى وهو يقول الله



رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسلت به اليكم وابتين لكم ما نزل عليكم وما  
يطلق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد جاءكم الرسول بالحق وماتا  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلا يصح ان يوجد منه في هذا الباب  
جزء بخلاف خبره على اى وجه كان وله جوازنا الغلط والسهو لا يتميز  
ان من عجزه ولا خبط الحزن بالاطل بالمعجزة شتمه على تصديقه جملة واحدة  
من غير خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كذا واجب برهانا  
واجماعا كما قاله الواثق **فصل** وقد توجت من البغض الطابعين رسولنا  
صلى الله عليه وسلم من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة البقرة وقال  
اقرأيتم اللات والعزى ومنات الا احدى قال تلك الغرائيق  
الطعان ان شفاعتها لم تجزى ويروى ترقى في رواية لم تجزى وانها لم تجزى  
الطعان في احدى والواقفة العاكفة للشفاعة تخرج فلما ختم السورة سجدة  
وسجد المسلمون الكفا لما سمعوا اثنى على اللهتم **ما** وقع في بعض الروايات  
ان الشيطان القاها على النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثني  
ان لو نزل على شى يقارب بينه وبين قومه **في** رواية اخرى لا ينزل  
عليه شى يفرقهم عنه وذكر في القصة وان جبريل جاءه ففرض على السجدة  
فلما بلغ الكل من قال ما جئتكم به اني من محزن لذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
فانزل الله سبحانه له ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نبي الابه وقوله  
وان كانوا لا يفقهونك **فما** علم انكم ان لنا في الكلام على مشكل هذا  
المحذوف ما خذ من احد مما في نوحي من احده والله اعلم بما نزلنا الى هذا الاول  
منكم ان هذا الحديث لم يروى من اهل الصفة ولا رواية ثقة بسند  
سليم من اجل انما اولع به وبمثل المفسرون والمؤرخون المولعون بكل

بكل غيب المتلقون من الصحف كل صحيح وسقيم **وصدق** انما هي كبرين  
العلامة التي ثبت قال لعدي بن الحسن بن بعض اهل الامور والنفس وتلقون  
بهذا الحديث من مع ضعف عقلية واضطراب روايته وانقطاع سنده و  
اختلاف كل نه ففانزل يقول انه في الصلوة واخر يقول قال اله في ناول  
حين انزلت على السورة واخر يقول قالها وقد احصاها سنة واخر يقول  
بل حدثت نفسي فها واخر يقول ان الشيطان القاها على النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى  
عليه وسلم لم يعضها على جبريل قال هذا افراحت واخر يقول بل علمهم الشيطان  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال والله ما يكذب انزلت  
عنه ذلك من اختلاف الرواية ومن حكيت هذه الحكاية عنه من المعشرين و  
التبعين لم يسند باحد منهم ولا رفعها الى صاحب اكثر الطرق عنهم فيها  
ضعيفة وابينة والرفع منه حديث شعبة عن ابن شبر عن سعيد بن جبير عن  
ابن عباس فيما نسب اليك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يذكر في القصة قال ابو بكر البزار هذا الحديث لا يروى عن النبي صلى  
عليه وسلم باسناد متصل يجوز ذكره الا هذا ولم يسند عنه من شعبة الا ابينة  
بن خالد وعنه يروى عن سعيد بن جبير وانما يعرف عن الكلبي عن صاحب  
عن ابن عباس فقد بين كنت ابو بكر حمدا انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره  
سوى هذا وجهه من الضعف بانه على وقع الشك فيه كما ذكرناه الذي  
لا يوثق به ولا حقيقة مودة **انا** حديث الكلبي في البخاري الزاوية عنه ولا ذكر  
لغوة ضعيفة وكذا به كما استدل به ابنا ررحم الله **والله** سنة في الصحيحين النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأوا **والجهم** وسريركة في السكون المشكون **والجهم** كونه  
هذا الوجه من طريق النقل **فاما** من جهة الغرض فقد في من جهة وجهه والحق انه



على عصمة صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذه الذليلة اما من تحسبه ان  
ينزل على مثل هذا من مخرج الآية غير الله وهو كقولنا ان يشهد على الشيطان  
ويشبهه على القرآن حتى يجعل منه ما ليس منه ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم  
ان من القرآن ما ليس منه حتى يذنبه على غيره على ما لا يليق به وذلك كله  
ممتنع في حق الله صلى الله عليه وسلم او يقول ذلك النبي من قبل خلقه عهدا او ذلك كقول  
او سمعوا او سمعوا من هذا كله وقد فرغنا من بيان الاجماع عصمة الله  
من جهة بيان الكون على قولنا لا عهد ولا سمعوا او ان يشبهه على ما يلحقه  
الملك بما يليق الشيطان او يكون للشيطان على سبيل ان يقول على  
الله لا عهد ولا سمعوا ما لم ينزل على وقد قال تعالى لو نقول لعبنا بغض الا في قول  
الآية وقال الا ذنبا كضعف الجيرة وضعف المات الآية **وجه** ثان  
وهو اني لا ينفك هذه القضية نظرا وعرفا وذلك ان هذا الكلام لو كان كما  
كان يعني الاتهام متنافضا لكان ممتنعا بالذم متخاذا لالتفاف  
والنظم **والا** كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا من بعده من المسلمين وصناديق  
المشركين بمن جنى على ذلك وهذا لا يخفى على اذني من اجل فكيف بمن رجع  
حذبه بالشرع في باب البيان وموقفه فضعف الكلام عليه **وجه** ثالث انه قد  
علم من عادة النبي فحين معاذاي المشركين وضعف القلوب بحسن من  
المسلمين بقوله لا قول الله وتخليط العدو على النبي صلى الله عليه وسلم لا قبل  
فحين معاذاي المشركين بهما القضية بعد القضية واراد ان في فكيه  
يرجع في ظاهر الكلام لا في شبيهه ولم يكن احد في هذه القضية شيئا سوى  
في الرواية الضعيفة الاصل لو كان ذلك لوجدت في ريش على المسلمين  
القضية في الاي مشبهها اليهود عليهم الحجة لحي فعلوا كما جرت في قضية الاسر حتى

ص

حتى كانت في ذلك لفضل الضعفاء ردة وكذلك ما روي في قضية القضية  
ولا فائدة اعظم من هذه البلية لو وجدت ولا تشعيب للمعادى حتى  
من بين الحوادث لو امكنتم فاروي عن معانديها كلمة ولا عن سبهم ما  
بنت شعبة فذل على بطلها واجنات اضلها ولا شك في اذعان بعض  
شباب طبرستان او لجن هذا الحديث على بعض مغفلين الذين يلبس بين  
ضعفاء المسلمين **وجه** رابع ذكر الرواية لهذه القضية ان فيها نزلت  
وان كما وليفتونك الاثبات وباتان الاثبات ثمة ان الحجر الذي روى  
لان الله تعالى ذكر انهم كما وافتقروا حتى يفترى وانه لو لا ان ثبتت الحجة  
بمكن اليهم فمضمون هذا او مضمونه ان الله عصمه من ان يفترى وثبتته حتى  
لم يترك اليهم فليلا فكيف كثر اوهم يروون في اجناسهم الواهية انه راو على  
الركون والافتراء بحدح الهمهم وانه قال صلى الله عليه وسلم افترى على الله  
وفترى ما لم يقول هذا صفة مفهوم الآية وهي لضعف الحديث لوضوح ضعفه ولا  
صحة له وهذا مثل قوله في الآية الاخرى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمحت  
طائفة منهم ان يضلوك ما يضلون الا انفسهم وما يظرونك من شيء  
وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كما  
سما برفقه بدميت لا ينسار لم يذنب كما واخفها ولم يفضل في العشير  
التي ولقد طالبت في ريش وفتفت اذ من بالهمهم ان يقبل بوجهه اليها وودعه  
الايمان به ان فعل في فعل لا كان لفضل **قال** ابن الاثير ما في ريب  
الرسول ولا ركن **وجه** ذكر في معنى الآية في تفسير آخر ما ذكرنا من ان  
على عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآية الا ان الله عز وجل  
بعضه وثبتته بما كما وه به الكي زوروا من فتنه ومارا من ذلك



تزنيته وعصيته صلى الله عليه وسلم وهو مفهوم الآية **وقال يا اخذا الله فهو**  
**بني على تسليم الحديث** لو صح وقد اعاذنا الله من حجة ولكن على ذلك من  
 حال فقد اجاب على ذلك ائمة المسلمين باجوبة منها العتق والسعيان  
 فمنها ما روى شاذة ومقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابته سنة  
 عند فاته هذه السورة في هذا الكلام على ان يحكم النوم وهذا لا يصح  
 او لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم في حاله من احواله ولا يخلفه الله على شئ ولا  
 يستوي الشيطان على نوم ولا يقظة لعصيته في هذا الباب من جميع  
 العي والشهور **وقول الكلبي** ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث نفسه فقال  
 ذلك الشيطان على **رواية ابن شهاب** عن ابي بكر بن عبد الرحمن  
 قال وسها فلما اخبر بذلك قال انما ذلك من الشيطان وكل هذا لا يصح ان  
 يقول على السلام لا نسو اول فضله ولا يقول الشيطان **لانه قيل**  
**لعل النبي صلى الله عليه وسلم قال** انما انا نزل وانه على تقدير التقدير والنسج للكل  
 كقول ابي بصير عن السلام هذا رتبة على احداثه ولا يكون له بل فعله كبره ثم هذا بعد  
 الشك وبيان الفضل بين الكل بين ثم رجع الى تلاوته وهذا امر ببيان  
 الفضل ورتبه نزل على المراد والله ليس من التلو وسواها ما ذكره القاصي  
 ابو بكر ولا يعرف من هذا ما روى ان كان الفداء فقد كان الكلام قبل فيها  
 غير متفق والكل يظهر ويرجع في ما قبل عنده وعند غيره من المحققين على تسليم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما امره ربه بترسل القرآن ترشلا وبفضل  
 الآيات فيقبل آياته في رواه التفات منه فيمكن ترسل الشيطان لذلك  
 الشك في روايته ما اختلف من ذلك الكلام في كونه لغو النبي صلى الله  
 عليه وسلم بحيث يستفاد من قوله من الكفر فظنوا ما من قول النبي صلى



الله عليه وسلم واشتغوا بما لم يقدره ولكن عند المسلمين لحفظ السورة  
 قبل ذلك على ما انزلها الله وتحققهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك  
 ما عرف منه **ويكون** ما روى من حزن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الآية  
 والشبهة وسبب هذه العتقة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول  
 ولا نبي الا آتينا معه نورا قال الله تعالى لا يعلمون الكين بالامانة اي تلاوة  
 وقوله فيسبح الله باعني الشيطان اي بدنه من غير ان يلبس به ويحكم آياته  
 وقبل معنى الآية هو ما يقع للنبي صلى الله عليه وسلم من السهو واغراضه  
 لذلك ويرجع عنه وهذا هو قول الكلبي في الآية انه حدث نفسه وقا اذا اتيتني  
 اي حدثت نفسي **رواية ابن كبر** بن عبد الرحمن نحوه وهذا السهو في الغواية  
 انما يصح فيما ليس طريقه بغير المعنى وتبدل اللفظ وزيادة ما ليس من القوان  
 بل السهو عن استغاطية منه او كلمة ولكنه لا يفهم هذا السهو بل بدنه عليه  
 ويذكر به الجنب على ما سذكره في حكم ما يجوز عن السهو لا يجوز **وقا يظهر**  
 في ما قبل ايضا ان محبا هذا روى هذه القصة والعوائق العتقة ان سألنا  
 القصة فقل لا ينبغي ان يذكر انما والمراد بالعوائق العتقة ان شفا  
 لم ينج الملائكة على هذه الزاوية وبهذا فسر الكلبي العوائق انما الملائكة وذلك  
 ان الكفر كما يقفون الاوثان والملائكة بنات الله كما يحكي الله عنهم  
 وروى عنهم في هذه السورة بقوله الكم الذكروا الا اني في تكرار هذا من قولهم  
 ورجاء الشفاعة من الملائكة صحيح فلي ناوله الشكر كون ان المراد بهذه الذكر  
 التمشي وليس عليهم الشيطان وذلك رتبة في قلوبهم في القاء اليهم  
 ما في الشيطان واحكم آياته ورنه تلاوة كذا الشيطان في وجع  
 بهما سبيل للشكيبين كالحج كثير من القرآن ورفعت تلاوة وكان في

عنه

ن



انزال الله لك حكمة وفي سورة النور من آيات وهدى من آيات  
وما يضلون الا القليل من المفلين ويجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم  
والغلبة فلو بهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد ولنعلم الذين آمنوا والعلم  
انه الحق من ربك فلو شوا به فخرت له قلوبهم الآية وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال في هذه السورة وبلغ ذكر اللات والعزى ومناة التي هي الاخرى في حق  
الحق لان باني بشي ومن ذمها نسبوا اليه مدحها بتلك الكلمات ليجتنبوا ما  
اليه صلى الله عليه وسلم وشعبوا على عاداتهم وقولهم لا نسفوا هذا القول  
والعزى لعلكم تغلبون وشعب هذا الفعل الى الشيطان ليجلهم على ما  
ذكرت او اعوه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق ذلك من كذبهم  
وافترائهم على الله انه يقول وما ارسلنا من قبلك الا بالبين والبرهان  
الحق من ذلك من ان الله وحفظ القرآن واحكم آياته ووقع لبيان العود  
وكي حكمة تعالى من قوله انما نحن نزلنا الذكر الاية ومن ذلك ما روي في حق  
يونس عليه السلام انه وعد عترة العذاب عن ربك فاما ما روي عنك عن  
فقال لا ارجع اليهم كذا يا ابا عبد الله من غاصبنا فاعلم انك لو كنت من الذين  
من الاخبار الواردة في هذا الباب ان يونس قال لهم ان الله مهلكهم وانما بينه  
او دعا عليهم بالهلاك والهلاك ليس بطلب صفة من كذب كذا قال لهم  
ان العذاب لا ينجيكم من ذلك كذا وكذا وان ذلك كما قال ثم رفع اليهم  
العذاب وندركهم قال الله تعالى انهم لا آمنوا كلفهم عذابا  
اخرى الآية وروى في الاخبار انهم راوا اكل العذاب مجنونا قال ابن مسعود  
وقال سمعنا جبريل عليه السلام يقول ان العذاب لا ينجي من النار فان قلت فانه  
ما روي من ان عبد الله بن ابي مروح كان يجنب له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ارادته كذا وصار الى ان يرس فقال لهم ان كنت احرف محمد اجبت  
ان يدركان علي عن غير حكمي فاقول او علمكم يقول نعم كل صوت  
حديث اخر يقول له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كذا يقول كذب كذا  
يقول كذب كيف ثبتت ويقول كذب عليا حكما يقول كذب سبعا بغير  
يقول كذب كيف ثبتت في الصحيح عن انس ان نضر ابيا كان يجنب  
لنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سمع ثم اراد ان يكون ما يذري محمد الا ما  
كتب لي فاعلم بفتنا الله واياك على الحق ولا جعل للشيطان وتليب  
الحق بالطليل سبيل ان مثل هذه الحكاية او لا لا تقع في قلب مؤمن  
ربنا او هي حكاية عن ارادة كذا والله وحسن لا يقبل حجة المسلم المتكبر  
بكا في اقرى هو ومثله على الله ورسوله ما هو اعظم من هذا **والجواب** ان العلم  
يشغل مثل هذه الحكاية بغيره وقد صدرت من عذوقه في بعض الذين  
مفتر على الله ورسوله ولم يرو عن احد من المسلمين الا ذكر احد من الصحابة انه  
سأله ما قاله او افتراه على النبي صلى الله عليه وسلم او ما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون  
بآيات الله واولئك هم الكاذبون ولو كانت صحيحة لما كان فيها فساد  
ولا تؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم فيما اوحى اليه ولا جواز للنسب والغلط  
على الخرافات مما يلقوا ولا طعن في نظم القرآن وانه من عند الله ليس  
فيه لو صح اكثر من ان الكتاب قال له علمكم كذا او كذا فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم كذا كذا شفقة له او قلتم الكلمة او كلمين جازل على الرسول  
فيل ظلم الرسول لها او كان ما تقدم مما انزل الله الرسول من عذابه في حق  
وموعها بقوة قدرة الكتاب على الكلام وموقفه به وجوده حسيه وقطنة  
كما يشق ذلك للعقل واسمع البيت ان سبق الى فافيه او بسند الكاهن



الحق ما يتم به لا يتحقق ذلك في جملة الكلام كمال يتحقق ذلك في آية ولا سورة  
 وكذا كذا في قوله على السلام ان صح كل جواب فقد يكون في اجابها كان فيمن  
 مقاطع التي في جهان ووفان انزلنا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
 احديهما ونوصل اليها بلفظة ومعرفة بمقتضى الكلام الى الاخرى فذكرنا  
 بالنسبة كما قد مناه مضوءه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم احكم الله من ذلك الحكم  
 ونسج قال في كذا وجد ذلك في بعض مقاطع التي في مثل قوله ان بعدتهم فانهم عباد  
 وان لقولهم فاكنت انت العزيز الحكيم وهذه الآية الجمود وقد ارجى عن ذلك  
 انت العفو الرحيم وليست من المصحف في ذلك كذا في كذا في جهنم في  
 غير المقاطع فانه بها معنى الجمود وبثبات في المصحف مثل النظر الى العظام كيف  
 غشيت بها ونسجها وبالعقل في الحق وبفضل الحق وكل ذلك الا بوجوب بها ولا يثبت  
 بالنسبة صلى الله عليه وسلم فاعلم ولا ونما وقد قبل ان بها بجهنم ان يكون  
 بها كنية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الناس غير القرآن فيصف الله سبحانه  
 في ذلك كيف شاء **فصل في القول في طريقة البلاغ** واما ما ليس بسبيل  
 البلاغ من الاجزاء التي لا تستلزمها الا الاحكام ولا اجزاء المعاد ولا انصاف  
 الى وجوب من امور الدنيا واحوال الغيب فالي الذي يجب تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن ان يقع خبره في شيء من ذلك بخلاف محبة لا علمه ولا سموا ولا غلظ  
 ولما في مقصود من ذلك في حال مناه وفي حال سخطه ووجهه ومزجه وصحته  
 وعونه وليس ذلك انما في السلف اجابهم علوه ذلك انما تعلم من بين  
 انصاف في قوله وانهما بهاء زهرتهم الى بعد بن جميع احواله والشفقة بجميع اجزائه  
 في اي باب كانت وعن ابي سفيان وقت وانه لم يكن لهم يوقف ولا  
 مرد في شيء منها ولا استنباط من حاله عند ذلك بل مع ما سهره ام لا

ركن

اثم لا **واما** اجمع ابن ابي الحقيق اليهودي على عمر بن ابيهم من جبهة باقر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم واجتج عليه عمر بقوله صلى الله عليه وسلم كيف كنت  
 او اخبر من جبهة فقال لليهودي كانت غزيرة من ليل الفاسم فقال عمر  
 كذبت يا عدو الله **وايضاً** فان اجابته واثارة وسيرة وشما بدمه حتى بها  
 مستغنى لفاصلها ولم يرد في شيء منها استدر كذا على السلام لغلط في قول  
 قاله او اخبره بغيره في شيء اجبر به ولو كان لتفعل كما تفعل من فضة عكس  
 ورجوعه عما اشار به الى انصاره في تلقيج الخيل وكان ذلك رايها لاجراً  
 وغير ذلك من الامور التي ليست من هذا الباب كقوله والله لا خلف على  
 بمن فاري خبراً منها لا فعلت الذي حلفت على وكفوت عن بمنى **وقوله**  
 انكم تحضرون الى الحديب **وقوله** اسبق يا زبير حتى يبلغ الى الجدر في سبيل  
 كل ما في هذا من مشكل في هذا الباب الذي بعده ان شاء الله مع شهادتها  
**وايضاً** فان الله بسمي عرف من احد في شيء من الاجزاء بخلاف ما هو  
 اي وجه كان السري في جبهة واثارهم في حديثه ولم يقع قوله في النفوس  
 موقفاً لهذا ما ترك الحدوث والعلو الحديث عن عرف بالوهم و  
 الغلظة وسوء الحفظ وكثرة الغلط مع التقنية **وايضاً** فان قوله كذا في  
 الدنيا معصية والاكثر منه كسيرة باجماع مستقط للمروية وكل هذا مما يبره  
 عنه منصب النبوة والمنة الواحدة منه مما يستشع ويستع مما يجلي صحتها  
 ويبرز ربي بقائدها لا حقة بذلك **واما** فيما لا يقع في الموضع فان عدونا كما  
 الصغار في مثل تحوي على حكمها الخلف فيها تحلف فيه والضرب بالنبوة  
 عن قليل وكثير سهوه وعنده او غيرة النبوة البلاغ والاعلام والنبين  
 والصديقين ما جاء به النبي ويجوز في شيء من هذا ما وقع في ذلك من كذا



مناقض للمعنى فليقطع عن بعض بانه لا يجوز على الاثبت خلف في القول في  
وجز من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا نساخ مع من سأل في تجويز  
ذلك عليهم حال السهو فيما ليس طريقه البلاغ نعم وبانه لا يجوز عليهم الكذب  
قبل السهو ولا الاشياء في امورهم واحوالهم لان ذلك كان بزي  
ويريب بعد بهم وينو القلوب عن تصديقهم **وانظر** احوال اهل عصر النبي صلى  
عليه وسلم في فريش وعز ناس الامم وسؤالهم عن حاله في صدق لانه  
وما عرفوا به من ذلك واعترفوا به مما عرفوا في النطق النطق على عضه بينا  
صلى الله عليه وسلم منه قبل وبعد وقد ذكرنا من الآثار فيه في الباب الثاني  
اول الكتاب يبين ذلك صحة ما شئنا **الفصل في قول** فافهموا قوله  
في حديث السهو الذي ياب القتيبة بولس في ابراهيم بن جعفر قال قال القمي ابو  
الاصمغين بن قال قال حاتم بن محمد قال ابو عبد الله بن الفخار **قال** ابو عيسى **قال** عبد الله  
**قال** يحيى بن بكير عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابي احمد انه  
انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء في ركعتين  
فقام ذو البدين فقال يا رسول الله افصرت الصلوة ام سببت فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن في الرواية الاخرى ما فصر ما سببت  
الحديث بقصته فاجابني الحسين وانما لم يكن قد كان احد ذلك كما قال  
ابو عبد الله **قال** بعض ذلك ما رسول الله **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم  
في ذلك اجوبة بعضها بصدق الالف ومنها ما هو مبنية التفسير والفساد  
وما قالوا في القول تجوز الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول  
البل في الكذب بقائه من القولين قبل اعتزال من هذا الحديث وشبهه **قال** فافهم  
منه من منع السهو والنسيان في انما جملة ويرى انه في مثل هذا عامة

عامة لصورة النسيان ليس منصوص في حيزه لانه لم يفسر في  
ولكنه على هذا القول بقدر هذا الفعل في هذه الصورة ليس من اعنة اهل  
وسوء قول فرعون عند ذكره في سورة **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم  
وتجوز السهو فيما ليس طريقه القول كما سذكره في هذه اجوبة منها ان النبي صلى  
عليه وسلم اجبر عن اعتقاده وجملة انا الكار القصر حق وصدق باطن **قال** فافهم  
**قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم  
مصدق بغير هذا عن ظنه وان لم ينطق به وهذا صدق ايضا **قال** فافهم **قال** فافهم  
ولم ينس راجع الى السلام اي انه سلمت فصدق وسهوت عن العدواني لم  
انه في نفس السلام وهذا المحمل ومنه **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم  
اليه بعضهم ان احتمل اللفظ من قوله كل ذلك لم يكن اي لم يجمع الفرض والنسيان  
بل كان احدهما معنويا واللفظ خلافة مع الرواية الاخرى الصحيحة وسوء قوله  
ما فصر الصلوة وما سببت **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم  
لفظ على بعضها ونقص الآخر **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم  
ويظهر ان اقرب من هذه الوجوه كلها ان قوله لم ينس النسيان لفظ الله  
نفاذ عن نفسه والكرة على غير بقوله يسما لاحدكم ان يقول سببت آية كذا وكذا  
ولكنه لشيء بقوله في بعض روايات الحديث الآخر لست النبي ولكن النبي  
فلما قال لست انصرت الصلوة ام سببت انصرت الصلوة كما كان في رواية  
سوء من قبله **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم  
فحقق ان النبي واجوب على ذلك ليس بقوله هذا المفسر لم يفسر  
كل ذلك لم يكن صدق وحق لم يفسر لم يفسر حقيقة ولكنه لشيء **قال** فافهم  
استثناة من كلام بعض النسخ **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم **قال** فافهم



كان يسنو ولا يسنو له ذلك يعني عن النبي قال ان النسب عقله  
 وآفة السهو وانما هو شغل بال قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسهو في صلوة  
 ولا يعقل عنها وكان يعقل عن حركات الصلوة ما في الصلوة من شغلها  
 لا يعقل وهذا ان يحقق على هذا المعنى لم يكن قوله ما فسر ولا يثبت خلف  
 في قول **انا** فقه كلام ابن ابي عمير عن السلام المذكورة في الحديث انما كذبها  
 الثلاث المنصوطة في القرآن منها اثنتان في قوله في سقيم وقبل فكل كبيرهم هذا  
 وقوله للهلك من روجه انما احسن **فان** علم ان هذه كلها خارجة عن  
 الكذب في القصد لان روجه وبني داخل في باب المعارض التي فيها منه حجة  
 عن الكذب **انا** قوله في سقيم وقال الحسن وغيره معنى سقيم اي ان كل  
 مخلوق معرض له ان يفتقر لقوته من الخلق ومعهم علمهم بهذا او قبل سقيم  
 بما قد روي من الموت وقبل سقيم القدر على ان يكون من كونه وعلمه وقيل  
 بل كانت الحجة فاحدة عند طلوع الحج معلوم فلي رآه عند رجوعه وكل من استيقن  
 كذب بل من حج صحيح صدق وقيل بل عرض لسقم حجة عليهم وضعف ما راد  
 ببيانهم من جهة الحجوم التي كانوا يشتغلون بها وادارة ائمتنا نظره في ذلك  
 وقيل استقامة حجة عليهم في حال سقم ومريض حال مع لم يثبت هو ولا ضعف  
 ائمتنا ولكن ضعف في استدلالهم وسقم نظره كما يقال حجة سقيمة نظراً  
 معلول حجة الامانة يستدل لادوية حجة عليهم بالكون في الشك في انصافه  
 وفيه مسابغة **انا** قوله بل من قبل كبيرهم في الآية فانه علق حجة بشرط نطقه  
 بخاتمة فان كان كان يطق من فعله على طريق اليقين لقوته وهذا اصدق ايضا  
 ولا يخلف فيه **انا** قوله اخفى فقد بين في الحديث وقال في الحديث اخفى في الاسلام  
 وهو جند في رادته بقول انما المؤمنون اخوة **ان** قلت من هذا النبي صلى

الله عليه وسلم قد سها كما كذب **ان** وقال لم يكذب برأيهم الا ان كذب **ان**  
**وقال** في حديث الشفاعة وبذكر كذبه فانه لم يكذب بكلام صورته صورة  
 الكذب وان كان حقا في الباطن الا ان الكذب **ان** كان معنوم ظاهر  
 خلاف باطنه استثنى ابن ابي عمير عن السلام من موافقة **انا** الحديث كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى غير ما قبله خلف في القول حتى  
 ستر مقصده لئلا يباخذ غزوة حذره وكنه وجهه فانه يذكر السؤال من  
 اخبر والحيث عن اخباره والتعليل بذكره لا الله بقوله بجهنم الى غزوة كذا او  
 وجهنا الى موضع كذا اخلا مقصده فمما لم يكن الاول ليس فيه حجة بخلاف  
**ان** قلت فاما في قول موسى عليه السلام وقد قيل في الناس اعلم فقال انما اعلم  
 فثبت الله على ذلك اذ برز العلم بالحديث وفيه قال بل عندنا جميع الخبر ان اعلم  
 منك وهذا خبر قد ابا الله ان ليس كذا **فان** علم الله وقع في هذا الحديث  
 بقبض طرفة الضمير عن ابن عباس على علم احد اعلم منك فاذا كان جوابه على  
 علمه فهو خبر عن صدق لا خلف فيه ولا شبهة في الطريق الا حجة على طه  
 معتقده كما لو صرح به لان حاله في النبوة والاضططاف تقتضي ذلك ويكون  
 اخباره بذلك ايضا على اعتقاده وحسبنا صدق لا خلف فيه وقد روي بقوله  
 انا اعلم بما تقتضيه ظايف النبوة من علوم التوحيد وامور الشريعة وسبائغها  
 ويكون الخضر اعلم منه بامور اخبرها لا يعلمها احد الا باعلام الله من علوم غيرهما  
 القليل المذكور في خبرهما فكان سقم اعلم على الجملة بما تقدم وهذا اعلم على  
 الخصوص بما اعلم ويدل على قوله تعالى من لدنا على **وعلى** **ان** قلت  
 فيما قال العاصي الكار هذا القول على لاش لم يبرز العلم اليقيني كما قالت المدركة  
 لا اعلم لنا الا ما علمت اولاه لم يرض قوله شرعا ولا كانت الله اعلم لشد يقيني



به من لم يبلغ كماله في تركيبة نفسه على درجته من انتمه فيمكن ان تصدق  
 مدح الان في نفسه وبورته ذلك من كبره والحب والشفاع والاعتراف ان  
 نزهة عن هذه الزوايل لا يثبت في غيرهم بدرجة سيدها ودرت عليها الان  
 عصمة من حفظها منها او لفه في نفسه به ولهذا قال على السلام تحفظوا  
 مثل هذا احق علم اناسيده ولا ادم ولا غيره هذا الحديث احدي حجج القائلين  
 بنسبة الحضرة لقوله فيه انا اعلم من موسى لا يكون الواسع اعلم من النبي **والانبياء**  
 فينفاصلون في المعارف بقوله وما فعلته عن افرى قد ان الله يوحى ومقال  
 انه ليس شيء في كماله ان يكون فعلة في غيري آخر وهذا يضعف لانه ما  
 علمنا كان في زمان موسى نبي غيره الا اخاه هارون وما نقل احد من اهل  
 الاخبار في ذلك شيئا يقول على اذ جعلنا اعلم منك ليس العموم  
 وانما هو الكفوف من فضايلا معينة لم ينجح الى اثبات بنوة حضرة ولهذا  
 قال بعض الشيعة كان موسى اعلم من الحضرة فما اخذ عن الله والحضرة اعلم  
 ووقع اليه من موسى وقال آخر انما الخبي موسى الى الحضرة لثابت **والبطلان**  
 وانما ما يتعلق بالخارج من الاعمال لا يخرج من جملة القول بالثبوت في هذا  
 الجواب الذي وقع فيه الكلام ولا الاعتقاد بالقلوب عند التوحيد وما قد تناه  
 من معارف الحقيقة به فاجمع المسلمون على عصمة الانبياء من القواش  
 الكبار الموقفات وسند الجمهور في ذلك الاجماع الكبرياء وكونه **مستوفى**  
 القاطن اليه بكونه منزهة بل العقل مع الاجماع وهو قول الكافة و  
 الاستدلال به انما هو في كماله لا خلاف انهم معصومون من كتمان **هذه**  
 والتفسير في التبيين لان كل ذلك يقتضي العصمة منه المجرعة مع الاجماع على  
 ذلك من الكفاية **وان** الصغار يجوز باجماع السلف معصومين على الانبياء

الانبياء وهو مدحهم الى جوف الطير وعجزه من الفقهاء والمحدثين و  
 المتكلمين وسنور وبعد هذا ما انجوا به **وهذه** طائفة اخرى في الكون  
 وقالوا العقل لا يحيل وقومها منهم ولم يات في الشيء قاطع باحد الوجهين  
**وهذه** طائفة اخرى من المحققين من الفقهاء والمتكلمين في عصمتهم  
 الصغار كعصمتهم من الكبار قالوا لا خلاف ان كل الصغار في عصمتهم  
 الكبار واستحال ان يكون قول من عيسى وعبد الله ان كل ما عصى الله به فهو  
 كبيرة وانه انما سمى منها الصغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر منه وفي اللفظة الباري في  
 ان كان يجب كونه كبيرة **قال** ايضا ابو محمد عبد الوهاب لا يمكن ان يقال  
 ان ما عصى الله صغيرة الا على معنى انها تقف باجتناب الكبار ولا يكون لها  
 حكم مع ذلك بخلاف الكبار او الميثب منها فلا يحيطها شيء والسبب في جوف  
 عنها الى الله وهو قول الثاني بكونه جملة انتمه الاستعانة وكبره من انتمه الفقهاء  
**وقال** بعض النش ولا يجب القول بان يختلف انهم معصومون عن تكرار  
 الصغار ككرهنا او يخطئها ذلك الكبار ولا صغيرة اذ ان الاله الحكيم و  
 استغنى المودة واجبت الارزاق والحق انتمه ايضا فما بعصم عنه الانبياء  
 اجماعا لان مثل الخط منسبة اليهم به وينزوي بصحة وينق القلوب عنه  
 والانبياء مترددون عن ذلك بل يحسن هذا ما كان من المباح فادى الى  
 مثل قوله بما ادى اليه عن اسم المباح **الخط** **وقد** نسب بعضهم الى عصمتهم من  
 موافقة الكبرياء **وقد** استدل بعض النش على عصمتهم من الصغار بالمصير  
 امثال افعالهم واتباع انما رتبهم وسببهم مطلقا وهو الفقهاء على ذلك  
 من اصحاب ما كذا الشافعي في حنفية من عجز الزام فريضة بل يطلق عند  
 بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك **وحكى** ابن حزم من ادله العرف من



الزام ذلك وجوباً وسوقاً لا يهزى وابن القصار واكثر اخصى بناه قول  
 اكثر اهل العراق ابن سريج والاشطري وابن جبران من الثابتة واكثر  
 من ثبوتها على ان ذلك نذير **وذهب** طائفة الى الاباحة وفيه بعضهم  
 الاتباع فيما كان من الامور الدينية وعلم به مقتضى القربة ومن قال بالاباحة  
 في افعال لم يقيد قال فلو جوزنا عليهم الصغار لم يكن الاقفا بهم في افعالهم  
 او ليس كل فعل من افعالهم مقصده به من القربة او الاباحة او الحفظ <sup>المقصود</sup>  
 ولا يصح ان يوزن المرء بالمثل اذ لعل مقصده لا يجمع على من يرى تقديم الفعل  
 على القول اذا انفارصا من الاصوليين ونريد به اجماعه بان يقول من جوز  
 الصغار ومن نفاها عن ثبوتها على السلام فجمعوا انه لا يفرق بين منكر من قول  
 او فعل او من رأى شيئاً فسكرت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك على جواره  
 فكيف يكون هذا حاله في حق غيره ثم يجوز وقوعه منه في نفس <sup>على</sup> هذا الى  
 بحسب عقولهم من موافقة الكروه كما قيل واذا الحفظ والنزب على الاقفا بعضه  
 بناء في الرجوع والنهي عن فعل الكروه **وايضاً** فقد علم من ابن الصبي به قطعاً  
 الاقفا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم كيف توجهت وفي كل من كان الاقفا  
 باقواله فقد نبذوا احوايتهم حين نبذوا حانته وخلعوا ايمانهم حين خلعوا  
 ايمانهم حين نبذوا ابن عم اباه جال لفضله حاجته مستقبلاً ببيت المقدس  
 واخرجوا من واحد منهم في غير سبي مما بانه العباد والعاو به قوله ايضاً رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بفضله وقالوا ايها خيرتها اني اقبل واناصا **وقالت** عائشة  
 نبيي كنت اقبل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضت عليه ان يبعثني  
 على الذي اغير به من امة فقال لي اني اريد ان يكون لي من اهل البيت  
 واعلمكم بحجوه والاثبات في هذا اعظم من ان يحيط عليها لكنه بعد من حجوه

مجموعها على القطع ايمانهم افعالهم واقفاؤهم بها ولو جوزوا على  
 المحالفة في سبي منها الى الشق هذا ونقل عنهم وظهر بحسبهم من ذلك  
 اكثر على السلام على الآخر قوله واعندنا بها وكنا **وانما** المباحات في  
 وقوعها منهم او ليس منها قد خرج بل من يذول فيها واليديهم كما يدعي غيرهم  
 سلطة عليها ان انهم بها حفظوا به من ربيع المنزلة وسنة حيث له صدق  
 من اموال المعونة واضططوا به من يعلق ايمانهم بالله والدار الاخرة لا ياب  
 من المباحات الا الضرورات مما يتفقون به على سلوك طريقهم وصلاح  
 دينهم وضرورة دينهم وما اخذ على هذا السبيل الحق طاعة وصارفة كما  
 بين سنة اول الكين بخلق في خصال ثبوت السلام فبان كنه عظيم  
 وفصل الله على ثبوتها على سائر ابيات الله عليهم السلام بان جعل افعالهم  
 وادبائهم وطاعتهم بعدة عن وجه المحالفة ورسم العقوبة **فصل** في  
 اختلاف عقولهم من الصحابة قبل النبوة فمنعوا مؤتم وجوزوا الآخر <sup>والصحيح</sup>  
 ان شاء الله تعالى منهم من كل عيب وعرضهم من كل ما يوجب لربك كبحف  
 والسنة بقوله ما كان المشع فان المعاصي والنواهي انما تكون بعد تقرر  
 الشرع **وقد** اختلف الناس في حال ثبوت السلام قبل ان يوحى اليه  
 هل كان مشعاً للشرع قبل ام لا فقال جماعة لم يكن مشعاً للشيء وهذا قول  
 الجمهور فالكفا على هذا القول غير موجود ولا معبرة في حقيقه اذ لا يحكم  
 الشرعية انما يتعلق بالاوامر والنواهي وتقر الشرعية ثم اختلف حجج القائلين  
 بهذه الحالة عليها فذهب سبب السنة ومفندي فرق الله القضي الى كماله  
 ان طريق العلم بذلك النقل وموارد الخبر من طريق السنة وحججه انه لو كان  
 ذلك لنقل في انكس كنهه وسنة في العادة او كان من مذهبهم امره واوله



ما قيل من سيرة ولحقها اهل تلك الشريعة ولا يجوز ان يكونوا من تلك  
 جملة ووجهه ان الله تعالى قال لا اله الا الله بعد ان يكون  
 مستوعبا من عرف تابعا وبنوا هذا الحق من التبع وهو طائفة غير سديدة و  
 اسما ذلك في النقل في تقدم اللغة في اهل كبروا في الظاهر **فقال** فرقة اخرى  
 بالوقوف في امره على السلام وترك قطع الحكم على من من ذلك اذ لم يزل  
 منها العقل والاسنان عند ما في احد ما طريق النقل من ذلك **فقال**  
 فرقة ثالثة انه كان بشر من قبله ثم اخذوا اهل بعثين ذلك الشرح ام لا  
 بعضهم على تعبيد واجم وجمه بعضهم على التعيين وجمهم على اختلاف هذه المعينة  
 فمن كان في بيع فقبل نوع وقبل ابراهيم وقبل موسى وقبل عيسى صلوات الله  
 وهذه جملة الله سبحانه هذه السنة والاطلاق ما زلت في القاضي ابو بكر البغدادي  
 مذاب المعينين ولو كان شيء من ذلك لكان كما قد سناه ولم يحفظ جملة  
 ولا حجة لهم ان عيسى اخي لآدم فلو كانت شريعة من جاب بعد الا ولم  
 يثبت النبي وعوده عانة الانبياء على السلام ولا حجة ايضا في قوله  
 ان اتبع هذه البراهين جنفا ولا حرج في قوله شريحكم من الدين ما وصي به نوحا  
 في قوله لا اله الا الله على انهم التوحيد كقول الله تعالى واما بعد فانه قد  
 وقع في كلامهم من لم يثبت لم تكن له شريعة تحفة كجوسف بن يعقوب  
 على قول من يقول ان ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية  
 من بعدهم فمختلف لا يمكن الجمع بينهما في ان المراد ما اجتمعوا عليه من التوحيد وعبادة  
 الله تعالى وبعد هذا القول يزم من قال منع الاشباع هذا القول في ان النبي  
 غير ميثاق اهل القول بينهم ما من منع الاشباع عقلا في قوله صلى الله عليه وسلم  
 واما من قال ان النقل فيهما نقول ونقولنا بعد ومن قال بالوقف في اصله

اصله ومن قال بوجود الاشباع لمن قبله بغيره بمساق حجة في كل شيء  
**فصل** في احكام ما يكون المحي لغة فيه من الاشباع عن فضله وعلوه ما يحسنه  
 ويدخل تحت التكليف واما ما يكون بغير فضله وتغديك الله هو التبيين  
 في الاشارة الشريعة ما تفرق الشرح بعدم تعلق الخطا به وترك المودة  
 على احوال الانبياء في ترك المودة به وكونه ليس بفضيلة لهم مع سواهم  
 ثم ذلك على نوعين ما طريقه البلاغ ونقير الشرح وتعلق الاحكام وعلوهم  
 الامة بالفضل واخذهم باتباعه واما ما هو خارج عن هذا فما يخص نفسه  
**اما** الاول محله عند جماعة من العلماء حكم السهو في القول في هذا الباب وقد ذكر  
 الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم وعصمته من جوارحه  
 وضد او سواه فكذلك لو الافعال في هذا الباب لا يجوز طرد المحي لغة  
 فيها لا بعد او لا سواه الا انها بمعنى القول من جهة التبليغ والاداء وطريق  
 هذه العوارض عليها بوجوب التبيين وتبني المطاع واعتدرا واعل جاز  
 السهو في جهات تذكر ما بعد هذا الى هذا ان ابو اسحق وهو صاحب الكرم  
 من الفقهاء والمكالمين الى ان المحي لغة في الافعال البلاغية والاحكام الشرعية  
 سبوا وعن غير فضله منه جاز على كل حال من احاديث السهو الضلوة  
 وفرقوا بين ذلك وبين الاقوال البلاغية لبيان المعجزة على الضد في  
 القول في اللغة ذلك ثانيا **فصل** في اشياء السهو في الافعال بغير من قبض  
 لها ولا فارج في السهو بل على طائفتين الفطرية والعلوية من سمات  
 البشر كما قال صلى الله عليه وسلم انما الناس في شئين في شئ من غايب السهو في ذلك  
 نعم بل حاله النسب والسهو منها في حق صلى الله عليه وسلم سببا في ذلك و  
 تفرق بين شريكتي كما قال صلى الله عليه وسلم انما الناس في شئين في شئ من غايب السهو في ذلك



الشيء ولكن الشيء لا يسنن وهذه الحالة زيادة في التبليغ وتعام على النعمة  
بعده عن سائر النقص اعراض الطعن فان الفاعلين يجوز ذلك  
بشرط ان الرسل لا ينفذوا الشهود الغلط بل يثبتون على ما يرون  
حكمه بالفوز على قول بعضهم وهو الصحيح وقبل ان يقرضهم على قول الآخر **اما**  
بالنسب طريقه البلاغ ولا بيان الاحكام من افعال على السلام ولا يفتقر به  
من امور دينية واذا كان قبله لم يفتقر به فاما كونه من طبقات علماء  
الائمة على جواز الشهود الغلط على قولهم والحرف الفرات والعقلات بغيره  
وذلك ما خلفه من مقاسات الخلق وسياخ الائمة ومعاناه لا  
الا بل من جهة الاعداء ولكن ليس سبيل التكرار لا الانقالب على سبيل  
الندم وكما قال على السلام انه ليقان على فني فاستغفرت له ولغيره  
شيء يخط من رتبته وينافض محجته **وهذه** طائفة الى منع الشهود  
النسبان والغفلة والفتريات في حق على السلام جملة وهو مذنب  
جماعة التصوف واصحاب علم القلوب والمفات ولهم في هذه الاثار  
مذائب تذكر بعد هذا **ان** **فصل** في الكلام على الاحاديث المذكورة  
فيها الشهود على السلام وقد ساء في الفصول قبل هذا ما يجوز به علم الشهود عليه  
السلام في ما يمتنع واحدا في الاخبار جملة وفي الاقوال الدينية قطعاً  
ويجوز ما هو عليه في الاقوال الدينية على الوجه المذكور رتبته واسمه في الامور  
في ذلك ونحن ننبسط القول في **الصحيح** من الاحاديث الواردة في شهود  
عليه السلام في الصلوة ثلثة احاديث اولها حديث ذي اليمين السلام  
من اثنين من الله حديث ابن جبر في القيام من اثنين انك لست وحدك  
انما هو مستعمل وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفلاح **وهذه** الاحاديث

الاحاديث مبينة على الشهود الفعلي الذي قرناه وحكمه انه في الشهود  
به او البلاغ بالفضل اخبر منه القول ورفع الاحمال بشرط انه لا يفتقر  
على ما الشهود ليشهدوا لرفع الالباس وتظهر فائدة الحكم به كما قد ساء  
وان النسبان والشهود في الفعل في حق على السلام غير مضاه للجملة ولا  
قارح في التصديق وقد قال على السلام انما انا بشر اني كما تمسكون فاذ  
نسبت مذكروني وقال رحم الله فلان فلان اذكر كذا او كذا آية كنت  
استغفركم وببروي شينين وقال على السلام اني لاني او اني لاني لاني  
به **واللفظ** شك من الرأى وقد روي اني لاني ولكن الشيء لا يسنن **وهذه**  
ابن تايغ عيسى بن دينار بن شريك ان معناه التقسيم اي الشيء انا  
او شئني **ان** **قال** القاضي ابو الوليد ابي جعفر قال ان يزيد بن ابي  
في البسطة والشيء في النوم او الشيء على سبيل عادة البسطة من النوم عن الشيء  
والشهود اني مع اقبالي على نفسي في لخاصة احد النسبان الى نفسي  
كان له بعض السبب وفي الاخر من نفسي وهو كماله **وهذه**  
طائفة من اصحاب العامة والكلام على الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يشهد في الصلوة ولا يسنن لان النسب انما هو غفلة وآخرة قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من رتبة عوام الشهود شغل وكان على السلام يشهد في صلوة  
ويشغل عن حركات الصلوة ما في الصلوة وشغل به لا غفلة عنها حتى  
يقوله في الرواية الاخرى اني لاني **وهذه** طائفة الى منع هذه الاحاديث  
قالوا ان شهود على السلام كان عداوة ومنه اليسن من اهل اهل البيت  
عنه منافض المقاصد التي لا يجلل لانه كيف يكون شهوداً سيما  
في حال الحاجة اليهم قوله انه امر بغير صورة النسب ليسن لقوله اني لاني



او انشي وقد اثبت احد الوصفين وبلغ منا فضة الغزو والفضة وقال انما  
بشر منكم النبي كما تنسون وقد قال له هذا عظم من المحققين من امتنا وهو  
ابو المظفر الاشعري ولم يرقه بركة منهم ولا ارضيته ولا حجة لها بمن الظاهر  
في قوله انه لا انشي ولكن انشي اوله من حكم النسب باجملة وانما فيه نفى  
لفظة وكراهة لقوله يشهد احدكم ان يقول نسيب آية كذا او كذا انشي  
او نفى العقلة وقوله الاستمام بامر الصلوة عن فلكه شغلها عنها ونسيبها  
بغيرها كما ترك الصلوة يوم الحذف حتى خرج وقتها وشغلها بالخرز من العدو  
عنها فشغل بطاعة عن طاعة وقيل ان الذي ترك يوم الحذف ارجع  
الظهر والعصر والمغرب العتمة وبما خرج من ذمب له جواز تأخير الصلوة في  
الخوف اذا لم يتمكن من اداها الى وقت الاسر وهو مذموم لا يبيح **الصحيح**  
حكم صلوة الخوف كان بعد هذا فلو ناسخ له **فان** قلت فالقول في نومه عليه  
السلام عن الصلوة يوم الوداد وقد قال ان عيني شامان ولا ينام فاني **فان**  
ان للعاني في ذلك اجابة منها ان الراويان هذا حكم فدية نومه وعينيه في طلب  
الادوات وقد يتركه من غير ذلك **الصحيح** هذا ان قيل قوله على السلام في  
الحديث لعنه ان الله فضلنا احنا وقول بلال بن رباح ما يقين على رومة مثلهما  
فقط ولكن مثل هذا ان يكون منه لا يبر بركة من اثبات حكمه وناسب سنية  
في اظهار شغل وكما قال في الحديث الا صلوات الله لا يفتننا ولكن اراد ان  
يكون لمن بعدكم **ان** ان فدية الاستغفرة النوم هي يكون من الحديث فدية  
شغلي ان كان مخروبا وان كان بنام حتى ينشأ حتى ينشأ عظمه ثم  
بعضي ولا يبرضا **حديث** ابن عباس المذكور فيه وضوءه بين عند قيامه  
من النوم فدية نومه مع اهله فلا يمكن الاخرى به على وضوءه بحج والنوم او

والعمل ذلك للمسة الامل والحديث في آية الحديث في نومه  
نام حتى سمعت عظمته ثم اقيمت الصلوة فصلح ولم يتوضأ وقيل لا ينام  
قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم ولم يفسد في وضوء الوادي لا نوم عينيه عن  
النوم وليس هذا من فعل القدر وقد قال على السلام ان الله فضلنا احنا  
ولدت لرواها اليه في جانب غير هذا **فان** قيل فلو عادته من استغفر في النوم  
لما قال بلال كل ان الصحيح **فان** في الجواب انه كان من شأنه على السلام  
التخليل بالوضوء وعراة اول البصر لا يفتح من نومه او هو ظاهر في  
بالجوارح الظاهرة فكل بلال بمرعاة اوله يعلمه بذلك كما لو شغل شغل غير  
النوم عن مراعاة **فان** قيل فامنع منه على السلام عن القول نسيب وقد  
قال على السلام ان النبي كما تنسون فادانسيب قد كروى ولقد ذكر  
كذا وكذا آية كذا نسيبها **فان** علم ان كذا كذا لا تعارض في هذا لا لفظا  
اما نسيبه عن ان يقال نسيب آية كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا  
العقلة في هذا المكن منه ولكن الله اضطره اليها ليجيبها وليثبت ما  
كان من سنو وعقلة من قبله ذكرنا صحيح ان يقال في النبي وقد قيل ان  
هذا منه صلى الله عليه وسلم على طريق الاستحباب ان يضيف الفعل الى  
خالقه الاخر على طريق الجواز لا كتب العبد منه واستفاضة على السلام  
في انقطاع من هذه الآيات جاز على بعد بلان ما امر به الله ولو صليته  
عبادة ثم يستره كذا من الله او من قبل الله الا فني الله سبحانه وتعالى  
من الصلوة ترك استذكارة وقد يجوز ان ينسب اليه صلى الله عليه وسلم  
ما به استبد كذا وكذا من نسيبه من قبل بلان ما لا يغيره قبل ولا يخلط  
كما قال لا يخلخل خلا في الخبر ثم يذكره اياه ويستحيل واما سبيل الحفظ



ان الذي به تكليف بلا عذر **فصل في الرد على من اجاز عليهم الصغائر والكلام**  
على ما اخرجوا به في ذلك **اعلم** ان الجوزين للصغائر على الاليت من الفقهاء  
والمتكلمين ومن شاعهم على ذلك من المتكلمين اخرجوا على ذلك بطلان  
كثير من القرآن والحديث ان الزمر اظهروا انفسهم الى تجوز  
الكبار وحق الاجماع وما لا يقول بسلم فكيف وكل ما اخرجوا به من اختلاف  
المفسرين في معناه وثقابت الاحتمالات في مقتضاة وجات قائلين فيها  
للتسليم بغير ما لم يروه من ذلك فاذا لم يكن بغيرهم اجماعا وكان  
الخلافا فيما اخرجوا به قديما وقاسم الدلالة على خطا قولهم وصحة بغيره حبيب  
بكره والمفسر الماصح وما نحن ناخذ في النظر فيها ان شاء الله **فمن** ذلك قوله  
لبيك يا محمد صلى الله عليه وسلم ليعفو الله عنك ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
قوله واستغفر لذنوبك للمؤمنين والمؤمنات وقوله ووضعنا عنك وزرك  
الذي اقصيت فترك قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم وقوله لولا انك  
من الله سبق لمسك فيما اخذتم فيه عذاب عظيم وقوله عيسى في ان جارة  
الاعمى الآية وما نقص من مفسرين غيره من الاليت **كقوله** وعصى آدم ربه فغوى  
وقوله فلما اتاها صالحا جعل له شركا الآية وقوله عنه ربنا خلقنا نفوسنا  
الآية وقوله عن يوسف سجيا لك ان كنت من الظالمين **وما** ذكر من قصصه وقصته  
واته وقوله وظن او اذنا فاشاء فاستغفر ربه وخر راكعا واناب وقوله  
يا رب وقوله ولقد همت به وهم بها ما نفخ من قصصه مع اخوته وقوله عن  
مؤكروهم ففعل عليهم قال هذا من عمل الشيطان وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
في عاقبة عوف ما قدمت واخبرت واهزئت واعلنت **ومحرم** من الغيبة  
على السلام وذكر الاليت في الموقوف انهم في حديث الشفاعة وقوله ان

ان ليعان على قلبي فاستغفر الله **وفي** حديث ابي هريرة انه قال استغفر الله  
اربعين الف مرة في اليوم اكثر من سبعين مرة وقوله تعالى عن يوسف والاعفوا له  
**وقد** كان قال الله ولا تخاف طينتي في الذين ظلموا انهم مغفون **وقال** عن  
ابراهيم الذي اطع ان يعفو له خطيئتي يوم الدين وقوله عن موسى بيتك  
وقوله ولقد فتى سليمان الى ما تشاء هذه الطواغيت **ما** اخرجوا به بقوله ليعفو  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فذا اختلفت فيه المفسرون فقبل الما كان  
قبل النبوة وبعد ما قبل الما وقع كل من ذنبه لم يفع اغفر له مغفورا له  
قبل ما كان قبل النبوة والما اخرجوا به بعد ما حكموا احمد بن نصر بن الما  
به ذلك امته على السلام وقيل الما كان عن سبوه وعظيمة وما ويل حكمه العظيم  
واخبره الوصي وقيل ما تقدم لا بيتك آدم وما تأخر من ذنوبك ففك  
حكماء السرفه واليس من ابن عطاء به مثله والذي قبله ثبوت قوله استغفر  
لذنوبك للمؤمنين والمؤمنات **قال** يحيى طينة النبي صلى الله عليه وسلم  
يحيى طينة لانه وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول ما اذري  
ما يفعل ولا يكتم سره ذلك الكفار فافترس الله تعالى ليعفو الله ما تقدم  
من ذنوبك وما تأخر الآية وبما للمؤمنين الآية الاخرى بعد ما قال ابن عباس  
لمقصود الآية انك مغفور كنت غير موافق بذنب ان لو كان **قال** بعضهم  
المعفو عنها تربية من العيوب اما قوله ووضعنا عنك وزرك انك انقص  
ظلمك **فمن** ذلك من ذنبك قبل النبوة وهو قول ابن زيد وكس من مع  
مؤلف فتاوه وقيل معناه انه حفظ قبل نبوته منها وعظم قول لا ذلك انك انقص  
ظلمه حكى معناه السرفه وقيل الما كان انك انقص ظلمه من اجابة رسالة  
خبره بغيرها حكاه الامام وسالني ومن حطت عنك نفس امارهم بها حكاه



بني قنبل فان قيل فما معنى قوله تزيرون عرض الدنيا الآية **فيل** المعنى بالخطاب  
لمن اراد ذلك منهم ويجوز عرضته لوضع الدنيا وحده والاشجار والنبات والحيوان  
بهذا اللفظ على انهم ولا يلزم انهم يزيرون من الضحك انما تزيروا  
حين انهم المشركون يوم يذروا شغلهم انساب وجع الغنائم عن  
حتى حتى يفران يعطف عليهم العدو ثم قال لولا كتاب من الله سبق  
المعنى في معنى الآية فمضى معنا بالاولا انه سبق مني ان لا اعذب احدا الا  
بعد الذي لعنتمكم وهذا يعني ان يكون اخر الانبياء معصية وقيل المعنى لولا اني  
بالقرآن وسوكتي انساب بن قنبل فاستخرجتم الصريح لعونهم على الغنائم ويرو  
هذا القول نفسه او بيان بان يقال لولا انكم ما كنتم مؤمنين بالقرآن وكنتم من  
احلقت لهم الغنائم لعونهم كما عوف من تعدي وقيل لولا انه سبق في اللوح  
الحفوظ انما حلل لعونهم فهذا كله يعني الذنب المعصية لان من فعل ما احل  
لم يعص فان الله تعالى حكاهما عنكم حل لا طيبا وقيل بل على السلام وقد خبرني  
ذلك **روى** عن علي بن عاصم قال جاء جبريل على السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم يذري فقال خبر اخي بك في الاسارى ان شاء الله القتل والاشاوا  
العداء على ان يقتل منهم عام لم يقتل منهم فقالوا للعداء ويقتل منا وهذا  
وليس على صحة ما قلناه وانهم لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن بعضهم ما الى  
اضعف الوجهين بما كان لا يصلح غيره من الاشجان والقتل فغروا على ذلك  
وبين لهم ضعف اختيارهم وقصوب اختيار غيرهم وكلهم غير عصاة ولا انبياء  
والله يحوز هذا السار الطبري وقوله على السلام في هذه القضية ليرسل من السماء  
ما يحيى منه الاعراس رة الى هذا من قصوب رايه وراى من الخدما حده في  
اعزاز الدين واظهار كلمته وابادة عدوه وان هذه القضية لم تستوجب عذابا

بني قنبل فما معنى قوله تزيرون عرض الدنيا الآية **فيل** المعنى بالخطاب  
لمن اراد ذلك منهم ويجوز عرضته لوضع الدنيا وحده والاشجار والنبات والحيوان  
بهذا اللفظ على انهم ولا يلزم انهم يزيرون من الضحك انما تزيروا  
حين انهم المشركون يوم يذروا شغلهم انساب وجع الغنائم عن  
حتى حتى يفران يعطف عليهم العدو ثم قال لولا كتاب من الله سبق  
المعنى في معنى الآية فمضى معنا بالاولا انه سبق مني ان لا اعذب احدا الا  
بعد الذي لعنتمكم وهذا يعني ان يكون اخر الانبياء معصية وقيل المعنى لولا اني  
بالقرآن وسوكتي انساب بن قنبل فاستخرجتم الصريح لعونهم على الغنائم ويرو  
هذا القول نفسه او بيان بان يقال لولا انكم ما كنتم مؤمنين بالقرآن وكنتم من  
احلقت لهم الغنائم لعونهم كما عوف من تعدي وقيل لولا انه سبق في اللوح  
الحفوظ انما حلل لعونهم فهذا كله يعني الذنب المعصية لان من فعل ما احل  
لم يعص فان الله تعالى حكاهما عنكم حل لا طيبا وقيل بل على السلام وقد خبرني  
ذلك **روى** عن علي بن عاصم قال جاء جبريل على السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم يذري فقال خبر اخي بك في الاسارى ان شاء الله القتل والاشاوا  
العداء على ان يقتل منهم عام لم يقتل منهم فقالوا للعداء ويقتل منا وهذا  
وليس على صحة ما قلناه وانهم لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن بعضهم ما الى  
اضعف الوجهين بما كان لا يصلح غيره من الاشجان والقتل فغروا على ذلك  
وبين لهم ضعف اختيارهم وقصوب اختيار غيرهم وكلهم غير عصاة ولا انبياء  
والله يحوز هذا السار الطبري وقوله على السلام في هذه القضية ليرسل من السماء  
ما يحيى منه الاعراس رة الى هذا من قصوب رايه وراى من الخدما حده في  
اعزاز الدين واظهار كلمته وابادة عدوه وان هذه القضية لم تستوجب عذابا



بخا من عرو مشك وعين عكر لانه اقول من اشرارهم ولكن الله لم يقدر  
 عليهم في ذلك عند الجحيم فيما سبق **وقال** الله اودى والحجر هذا الام  
 يثبت ولو ثبت لما جاز ان يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بما لا  
 فيه ولا دليل من نص ولا جعل الاخر اليه فيه وقد نثره الله عن ذلك  
**وقال** القاضي ابو بكر بن العلق اخبرني عنه في هذه الآية ان ثاوية وا  
 ما كنهه له من اخلال الغنائم والغدا **وقد** كان قبل هذا افا وواف في سيرته  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ان الحضر في الحكم بن كيسان وصاحبه في  
 عتب الله ذلك عليهم وذلك قبل بذر بار بدر من عام فهد الكله بدل عن  
 ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم شأن الاسرى كان على ثاوية وبضيرة  
 وعلى ما تقدم قبل مثل فم بكرو الله عليهم ولكن الله سلك ارا والعظم افر  
 بذر وكثرة اسرا الله بعام اظها رغبته وناكبه منه بنوعهم ما كنهه في  
 التوج الحفظ من قبل ذلك لهم لانه وجه من باب الحار او تذبذب في الغنى  
 كلامه **وانما** قوله ليس لونه الابايت فيلن من اثبات دينه على السلام بل  
 اعلام الله ان ذلك الصدق من لونه لانه وان الصواب والاول كان  
 له كشف لك حال الرجل لا خنا لا اقبال على الاغنى وفعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وتقدمه لانه كان طاعة الله وتبليغا عنه واستبلا قال كما نثره الله  
 له لا عصبية ومخالفه له ما فقه الله من ذلك اعلام بحال الرجلين وبعين  
 اخرا كما وعده **والا** شرا الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا بركتي قبل  
 ارا وتيسر في قوله الكافر الذي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو تمام  
**وانما** فقه الله يوم علم السلام وقوله كما نثره الله لا تفر باهت الجوة  
 مكنو ناس الظالمين **وقوله** الم انكم من تلك الشجرة وتفرجوا كما علم الله العصبية

بالمعصية **وقوله** وعصى آدم ربه فغوى اي جهل وقيل خطا فان الله سبحانه  
 اخبر بعذره بقوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فغوى ولم يجله غمنا **قال** ابن  
 زيد بنى عداوة ابليس مع الله اليه من ذلك بقوله ان هذا عدو لك  
 ولان وجك البينة فيلن النبي ذلك بما اظهر له **وقال** ابن عباس لما سمى الله  
 ابن ناكل الله عهد اليه فغوى وقيل لم يقصد الخلفه استخلا لاله ولكن اخيرا  
 يحكيه ابليس في كماله ان يحين ونومها ان احدا لا يخلو منه جاث **وقد**  
 روى عن رآوم بمثل هذا في بعض الآثار **قال** ابن جبر حلف بالله انهما  
 والمومن يجمع **وقد** قيل لشي لم ينو الخلفه فهدك قال لم يجله عن ما في فقهنا  
 للمخالفه واكره المفسر من على ان العزم منها الحزم والصبر وقيل كان عند الكله  
 سكران وهذا منه صفين لان الله وصف خراجها انها لا تسكر فاذا كان  
 ناسبا لم تكن موصفة **وقد** كان ان كان يثبت على الطاعة الا انفاق على  
 خروج النسي والاسي عن حكم التكليف **قال** الشيخ ابو بكر بن فورك وعنه  
 انه يمكن ان يكون ذلك قبل النبوة وليس ذلك **وقوله** وعصى آدم ربه فغوى  
 ثم اجتابه ربه فتاب عليه فذكر ان الاجابة والهدية كما نالها بعد  
 وقيل بل اكلمها ساولا وسولا يعلم انها الشجرة التي نهي عنها لانه قال نهي الله عن  
 شجرة مخصوصة لا على الجنس **وقوله** فبشر انما كانت النبوة من ترك التحفظ لا من  
 وقيل اقول ان الله لم ينه عن نهي تحريم **قال** قبل فغوى كل حال فهدك **وقال** الله  
 وعصى آدم **وقال** قتاد بن ربعي في حديث الشفاعة يريد كونه وان  
 نهى عن اكل الشجرة ففصيت شيئا يحارب عنه من شيئا به مجمل **قال** ابن  
 الفضل ان شاء الله تعالى **وانما** فقه الله يوم علم السلام فهدك **وقال** الله  
 في فقهه يوم علم السلام فهدك **وقال** الله يوم علم السلام فهدك **وقال** الله



وقيل انهم انما علموا انهم على وجه من قومه فاراد من نزول العذاب وقيل  
بل لما وعدهم العذاب ثم عفا عنهم قال الله لا انقام بوجه كذاب  
ابدا وقيل بل كانوا يفتنون من كذب فخاف ذلك وقيل ضعف  
عن حمل اغتيال الرسالة وقد تقدم الكلام انه لم يكذبهم وهذا كله ليس فيه  
نقص على معصية الاعلى قول من عذبت عنه وقوله ابو الهيثم الفلك المشحون قال  
المفسرون بناء على ما قلنا في كذب من الظالمين فالظلم وضع الشيء في غير  
موضعه فهذا الموضع من عذبت عنهم بدينه فاما ان يكون الخروج من قومه  
بغير اذن ربه او لضعفه عما حمله اولد عانه بالعذاب قومه وقد عاونوا به  
قومه فلم يواخذوا وقال الواسطي في معناه نزهة ربه عن الظلم واصناف الظلم  
الى عذبه اعزافا واستحقاقا ومثل هذا قول قوم وخوارزما خلافا لما  
ذكرنا السبب في وضعها بغير الموضع المذكور لا بونه واخراجها من الجنة  
وامر الاله الى الارض واما قصة داود وعالم السلام فلا يجب ان ينفذ  
ما سطره فيها الا جازيرون عن اهل الكتاب الذين بدلو اوعيدوا ونقلوا  
بعض المفسرين ولم ينقص الله على شيء من ذلك ولا ورثه حديث صحيح  
الذي نقل الله عنه قوله وظن داود انما فتناه الى قوله حسن قال  
فيه اواب ففتناه اي اخبرناه واواب قال فتناه مطيح وبتفسير  
اولي قال ابن عباس ان سجد مارا داود على ان قال للرجل انزل الى  
افرنك واكفها ففتناه الله على ذلك بدينه على انك على شغل بالدين والدين  
ينبغي ان يقول من افرد وقد قيل خطبه خطبه وقيل بل حب بقلبه ان  
وحي السر في ان ذنبه الذي استغفر منه قوله لا احد يحضر بعد خلقه  
بغير حمد والحمد لله العفيف في الاجابة الى داود من ذلك سبب حمد

بن بصرى وابو عاصم وغيرهما من المحققين قال داود في لبس في قصة داود ورواها  
جبريل ولا يظن بغير محبة قتل مسلم واما قصة يوسف اخوته فيسب  
يوسف منها لعقب واما اخوته فلم يثبت بغيرهم فيلزم الكلام على افعالهم  
وكبر السباط وعذبتهم في القرآن عند ذكر الانبياء قال المفسرون بغيرهم  
يقى من انباء السباط وقد قيل انهم كانوا اجناب فغلبوا يوسف ما فعلوا  
الانسان ولله الميمية وابو يوسف حين اجتمعوا اليه لئلا قالوا اسلمه معنا غدا  
مترق ونعيب وان ثبت لهم بؤة فبعدوا او اسلموا واما قول الله تعالى ولقد  
ثبت به وسم بالاولا ان راى برهان ربه فعلى من سب كثير من الفقهاء والحمد  
ان سم النفس لا يواخذ به وليست سنة لقوله على السلام عن ربه اذا تم  
عندى سنة فلم يغلبا كسبت سنة فلا معصية في مترادفا واما على من سب  
المحققين من الفقهاء والمكلفين فان الهم اذا وطئت على النفس سنة واما  
ما لم توطئ على النفس من موهما وخواطرا فهو المعصية وهذا هو الحق فيكون  
ان شاء الله سم يوسف من هذا او يكون قوله وما ابرى النفس الاية اي ما  
ابرىها من هذا الهم او يكون ذلك منه على طريق التواضع والاعتراف بحقيقة  
النفس لا ركني قبل تبرى فكيف قد حكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان يوسف  
لم يهتم وان الكلام بغيره شديدا وما جرد اي ولقد ثبت به ولولا ان راى برهان  
ربه ليهما وقد قال الله تعالى عن المرأة ولقد راودته عن نفسها فتفصم  
عنها كذا كذا لغيره عن السوء والفتنة واما ان علق الانبياء قال جبريل  
لكن قال معاذا ان ربه حسن مؤايد الاية قبل في ربه انه ومن الكفر وقيل  
سم بما اى بخرها وخرها وقيل سم بما اى غلبها منها وقيل سم بما نظر اليها  
وقيل سم بغيرها وخرها وقيل ان كانه قبل بنوته وقد ذكر بعضهم ما روى الشافعي

ثمن



فبين ان يوسف بن ميمونة حتى بناء الله فالتى عليه منية البتة فثقلت  
 منية كل من رآه عن حنيفة واما جبر موسى مع قتيبة الذي ذكره فثقلت  
 بغير الله تعالى من عدوه قال كان من القبط الذين في بن فرعون  
 ووليل السورة في هذا كله انه قبل نبوة موسى **قال** فتاوة وكره بالوصف  
 ولم ينعقد قبله ففعل هذا الموصية في ذلك **وقوله** هذا من عمل الشيطان  
 ظلمت نفسي فاعزوني **قال** ابن جريج قال ذلك من اجل انه لا ينبغي للنبي  
 يقبل حتى يؤمر **وقال** النفاست لم يقبل من غير هذا القفل وانما وكره بغير  
 بهاء ففعل ففعل ان قد قيل ان هذا كان قبل النبوة وهو مقتضى التلاوة  
**وقوله** تعالى في قصته وفتاك فتونا اي ابتليناك ابتلاء بعد ابتلاء  
 قبل في هذه القصة وما جئنا به مع فرعون وقبل القادة في التابوت  
 واليم وغير ذلك قبل معناه اخلفناك اخلاصا قال ابن جبري ونجا به  
 من قومه فثبت القصة في التا راد اخلفنا واصل القصة معناه  
 الا جباروا واطهار ما بطن الا انه استعمل في عرف الشئ في اجباراوي  
 الى ما يكره وكذا كان روي في الخبر الصحيح من ان ملك الموت جاء فلقط  
 عينه ففعلها بالحديث ليس منه ما يحكم على موسى على السلام بالنعدي ففعل  
 لا يحل له او هو ظاهر الا من لو جبر الجابر القفل لان موسى واقع عن نفسه  
 من انما لا يثابها وقد تصور له صورة اومى ولا يكره ان يعلم ح انه  
 ملك الموت قد لفته عن نفسه بدائمة اذ ان الى ذهاب عين تلك الصورة  
 التي تصور له فيها الملك امي تاسر استدفعا جاء به بعد واعلان انه  
 رسول الله استسلم ولم ينفذ بين والمن خيون على هذا الحديث اجوبة هذا  
 استدل عندى بميمونة وبن شيخنا الامام ابو عبد الله المازري **وقد**

وقد تامله فذنا من عابثه وعينه على صكة ولطيف بالحجة وفقار عين حجة  
 وهو كلام مستعمل في هذا الباب في اللغة مود **وانما** قصته سليمان ما حكي  
 فيها اهل القصة من ذنبه **وقوله** ولقد فتنا سليمان فتونا ابتلاء ابتلاء  
 ما حكي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طوف من القبلة على مائة امرأة او  
 سبع وسبعين كل من يافين يفايرين كما به في سبيل الله فقال صاحبه  
 من ان شاء الله فلم يقبل فلم يخل من الا امرأة واحدة جاءت بشئ رجل  
 النبي صلى الله عليه وسلم والذي يغشي بيده لوقال ان شاء الله لجا يدور في  
**قال** اضرب المعاني والشئ موحسب الذي الذي على كرسية حين عرض عليه  
 وسى عفوية ومحنة وقبل نيات فالتى على كرسية ميتا وقبل ذنبه حصة  
 ذلك وميتة وقيل لا لم يستن لا استغفوة من كبره وعلب عليه من التمني وقيل  
 عفوية ان سلب ملكه وذنبه ان اجت بقله ان يكون الحق لا حقا نه على محرم  
 وقيل او قد يذنب فارقه بعض الناس ولا يصح ما نقله الاخباريون من شئ  
 الشيطان به وسلطه على ملكه ونظره في امته بالجور في حكمه لا يسلطون  
 مثل هذا او قد عظم الانبياء من مثله **وان** سئل لم يقبل سليمان في القصة  
 المذكورة ان شاء الله فغنى اجوبة **استدل** بما روي في الحديث الصحيح ان  
 يقولوا وذلك ليشهد فراءه **والله** انه لم يستع صاحبه **وقوله** ميتة  
 ملك لا ينبغي لاحد من بعدى ان يفعل به اسبعا عشرة على الربة ولا يفتاها  
 ولكن مقتضاه في ذلك على ما ذكره المفسرون ان لا يسلطوا على احد من خلقه  
 على الشيطان الذي سلب اياه مدة امي به على قول من قال ذلك **وقيل**  
 اراد ان يكون له من الله فضيلة خاصة يختص بها كاختصاص غيره من  
 ورسله بخواص منه وقيل لكون ذلك لئلا يجرى على غيره كماله الحزيرة



الابنة واجتبا المولى لعيسى واختصاصه بالشفاعة وكما هذا **او** انما فضة نوح  
 على السلام فظاهرة العذر وانما اخذ بها بالثاويل وطاعة اللفظ لقوله  
 تعالى انا مخرجك وابك في طلب مقتضى هذا اللفظ وادعاه ما طوى عنه من  
 ذلك لانه شك في وعد الله فيمن الله عليه ليس من اهل الذين وعده  
 بنجاتهم كقوله وعده الذي هو غير صالح وقد علم انه موقوف الذين ظلموا وادناه  
 عن مخاطبة من فوجدها هذا انما قيل وعنه على الشفق من ان اخذ  
 على ربه لسؤاله لم يؤذن له في السؤال فيه **وكان** نوح في حكم النكاح لا  
 يعلم كغيره **ابنه** وقبل في الآية غير هذا او كل هذا اللفظ على نوح بمحضة سوى ما  
 ذكرناه من تاويله واخذ به بالسؤال فيمن لم يؤذن له فيه ولا انتهى عنه **وما**  
 في الصحيح من ان نبتة فضة نوح في ذرية النمل فاحي الله اليه وصنعه  
 نوح اخذت منه من الامم شيع فليس في هذا الحديث ان الذي انى مقتضيه  
 بل فعل ما مضى وصوابا بفضل من يؤدى حشوه ويمنع المسئلة بما اباح الله  
 الا ترى ان هذا الحديث كان نازلا تحت الشجرة فاذنه السنة نحو ان جدها  
 مخافة كبر الالاءى عليه ولما اوحى الله اليه ما يوجب مقتضيه بل نزل الى احوال  
 العبرة وترك الشئ كما قال تعالى ولينصبرتم لمرجوكم لعلنا نؤتيكم من فضله  
 انما كان لاجل انما اذنه هو في خاصته كان انما كان السقف وقطع مضرة بوقوعها  
 من شجرة النمل من كان ولم يأت في كل هذا الا انى عنه مقتضى به ولا نص فيها  
 انما الله اليه كذا لا بالثبوت والاستغفار منه والله اعلم **فصل** فان قلت  
 فافترى التفسير عنهم صلوات الله عليهم انهم انما نزلوا الى ارضهم ليعلموا انهم  
 القى بين نواويل المحققين فافترى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وما تكرر  
 في القرآن والحدِيث الصحيح من اعتراف الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم

رهم

واستغفارهم وبكانهم على ما سلف منهم واستغافهم وتوبت شفوق ونياب  
 واستغفروا من الاشئ **فانهم** وقفنا انما وياك ان درجة الانبياء في الجنة  
 والعلو والموقف بالله وسنته في عباده وعظم سلطانه وقوة بطشه مما  
 يحكم على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخاة بما لا يواخذه به  
 غيرهم وانهم في تصرفهم بامور لم ينهوا عنها ولا امروا بها لم يأخذوا بها  
 وعو بنوا سبها او حذر وامن المواخاة بها واتوا بها على وجه الناقوس  
 السهو او تركوا من امور الدنيا المباهة خائفون وجلون ومعنى ذنوب  
 بالاضافة الى على منبهم ومعنى بالنسبة الى حال طاعتهم لانها كذا ذنوب  
 غيرهم ومعاصيهم فان الذنوب خذ من السئ الذلة الرذل منه ذنوب  
 كل سئ اى اخوه واذا تاب الناس ذلهم فكان بين اذنه افعالهم و  
 اسواء ما جرى من احوالهم لظهورهم وتضرعهم وعارة بطاعتهم وظهورهم  
 بالعمل الصالح والحكم الطيب والذكر الطاهر والحفي والحشية له واعطاه  
 في السر والعلانية وغيرهم يتلون من الكبر والقباح والفسق حسن ما يحسن  
 بالاضافة الى هذه الهمسات في حقه كالحسنات كما قبل حسنات الابراء  
 سيئات المؤمنين اى يرد بها بالاضافة الى على احوالهم كالسبب في ذلك  
 العقبان الترتيب والى الله ففى مقتضى اللفظة كيف كانت من سبب  
 او تاويل ففى محال الله وترك **وقوله** عزى اى جهل ان تلك الشجرة سالت  
 شئ عنها والعنى الجهل وقيل خطأ ما طلب من الخلود اذا اكلها وخافته  
 امينة **وهذا** يوسف على السلام قد اخذ بقوله لا احد صاحب السبب ان كرم  
 عند ربك فان الشيطان ذكره تبه فليس السبب في جهنم سبب **فصل**  
 الشئ يوسف وذكر الله وقيل الشئ صاحب ان يذكره لسببه الملك



قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اكلتم بوسق البس في السجرات قال  
ابن ديار لما قال ذلك بوسق قبل ان يخذل من دونه ويجعل  
لا طين تحتك فقال يا رب اني فلي كثره البسوى وقال بعضهم  
بواخذ الانيب بيمين فيل الذر لما كنتم عنده ويجاوز عن سائر الخلق  
لقد مبالاه بهم في اضعاف ما اتوا به من سوال الله **وقد** قال المخرج  
للعوفه الاول على سياق ما قلناه اذ كان الانبياء يواخذون  
بهذا مما يواخذ به غيرهم من السنن والنسب وما ذكرته وحالهم ارفع فيهم  
اذ في هذا السواء حالاً من غيرهم **فان** لم يكن هذا الا بالنبوة كالمواخذة  
في هذا على حد مواخذة غيرهم بل يقولون يواخذون بذلك في الدنيا  
ليكون ذلك يادق في درجاتهم ويتكلمون بذلك ليكون استغفار  
له سبباً لمنه رغبته كما قال ثم اجاباه ربه فتاب عليه وبدل **وقال**  
لداود وتغفرنا له ذلك الآية **وقال** بعد قول موسى اني صفتك  
على النسيان **قال** بعد ذكره من سبلان وانا بته فتحو ناله الزج الى حسن  
**وقال** بعض المتكلمين ان الانبياء في الظاهر لا تاتي في الحقيقة  
كوامات وراثة وشارك في كونهما قدما **ابن** فلينبه غيرهم من  
النبوة عليهم ومن ليس بنبى ورجلهم يواخذونهم بذلك فيستغفرون  
فيستغفرون الى سبب النبوة على النعم وتعدوا الصبر على الحق ببل  
ما يفتح باجر هذا المصعب الزج المعصوم فكيف من سوانهم ولما قال  
هذا المصعب ذكره في سبب النبوة **قال** ابن عطاء لم يكن باقر الله من  
فضله بما يحب كونه في نفسه له لكن استراة من بيننا على السلام **ابن**  
فيقال فليحكم من وافهم يقولون ان الصغار باجانب الجبار ولا

حفظه

ولا خلاف بعضه الانبياء من الجبارين فاجوزهم من موقع الصغار  
عليهم هي مغفورة على ما في معنى المواخذة بها اذ عندكم وخوف الانبياء  
وتوبتهم منها وهي مغفورة لو كانت في اجابوا به فاجابوا بها عن المواخذة  
بالفعل السنن **وقال** فيل ان كثره استغفار النبي صلى الله عليه وسلم  
وتوبته وغيرة من الانبياء على وجه ملازمة الحفظ والعبودية والاعتراف  
بالقصير شكر الله على نعمته **قال** على السلام وقد امن من المواخذة بما تقدم  
وناخذوا ان يكون عبد اسكورا **وقال** في احثكم الله واعلمكم بما اتفقوا  
**قال** الحث بن النبي خوف الملاكية والانيب خوف اعظامهم وتعبده  
لانهم آمنون وقيل فعلوا ذلك ليقتدي بهم ويسبق بهم فهم كما قال عليه السلام  
لو تعلمون ما اعلم لشكمتم قبل ان ليكنتم كثره **ابن** فان في النبوة والاستغفار  
معنى آخر لطيفاً است رايه بعض العلماء وهو استدعاء المحبة الله قال الله  
ان الله يحب المتوابين ويحب المتطهرين فاذا حدث الرسل الانبياء  
الاستغفار والتوبة والامانة والاولية في كل حين استدعاء المحبة الله تعالى  
والاستغفار رغبة في التوبة **وقد** قال الله تعالى لبيته بعد ان عوفاه ما تقدم  
وناخذ من به بعد تائب الله على النبي والمهاجرين والارضا والآية **وقال**  
صريح محمد بن كثر واستغفوا له كان نواباً **فصل** في استبان كثره النبي صلى الله عليه وسلم  
بما ذكرناه ما هو الحق من عصمة الله صلى الله عليه وسلم من الجحش الله وصفاته وكبره حاتم  
شأنه العلم بشي من كثره كثره بعد النبوة عطفاً واجتماعاً بعد ما تمموا اولها  
ولا بشي مما فوزه من امور الشريعة واداه عن ربه من الذي قطعوا عنه من  
وعصمته عن الكذب خلق القول ببناء الله وارضاه وقد رآه في قوله  
واستحالة ذلك على شدة عداوته لظنوا به وبما يشره به من قبل النبوة



ونظرا ونزاهة عن الكجاء اجماعا وعن الضغائر تحقفا ومن استدامة  
السهر والغلة واستمرار الغلظة والسيان على مناعة لئلا تدهن  
من كل حاله من رضى وعصية وحرارة من غير عيبك ان تلقاه باليمن  
وتشدد على الضنين وتقدر هذه الفضول حتى قدرا لا تعلم عظم فائدتها  
وخطر ما كان من يجهل ما يجب للجنة او يجوز او يستحق على لا يعرف ضرر الحكم  
لا يامن ان يعتقد في بعض ما خلاف ملائمة علم لا يتردد عما لا يجب ان  
يضاف اليه فربما من حيث لا يدري ويستقط في سورة الذكر الفصل  
من النار او ظن الباطل والاعفاء والالجور على كل نصا حبه وادار البوار  
ولقد ما اخذ على سلام الرجلين الذين راياه ليلما وموعدك في المسجدين  
صغرة فقال لها انها صغرة ثم قال لها ان السبعين يحرق من ابن آدم  
بحرق الدم وان حشيت ان يقدف في فمك سببا فتلك **هذه** اكرامك  
احدى ثوابها ما تكلمت على هذه الفضل ولعل جارا لا تعلم كماله او اسمع شيئا  
منها يرى ان الكلام فيها حيلة من فضول العلم وان السكوت اوله وقد  
استبان لك انه متعين للمفاد الى ذكرنا يا وفائدة ثابتة بغير انما هو  
الحقيقة وتبين على ان لا تغفل عن الحقيقة بخلاف ما من شغيب تخلفى الفقهاء  
منهم وحق الحكم في احوال الله صلى الله عليه وسلم وافعاله وموالات عظم وجل  
كثير من اصول الفقه لا بد من بيان على صدق الله صلى الله عليه وسلم في اجتهاد  
وإتقانه والله لا يجوز زعم السوء فيه وعصمة من الحجة في افعاله عند الحكم  
منهم في وقوع الضغائر ووقع خلافه في امثال الفعل لسطيا في كتب ذلك  
بغير علم الظاهر **وهي** نادرة ثالثة يوجب اليها الحكم والمفتي من اجتهاد  
العلم على علمه في علم شيئا من هذه الامور وحقيقة ما من لم يعرف ما يجوز

ما يجوز وما يستحق علمه وواقع الاجماع فيه والحدائق كيف يعنى في الفناء  
ولكن ومن اين يدري ان قاله فيه نقص او مدح فاما ان يجزى على شكك  
ومسلم حرام او يفسد حقا ويضيق حرمة الله على السلام وسبيل  
ما قد اختلف في باب الاصل واثمة العدل والمحققين في عظمه  
**فصل** في القول في عصمة الدلالة اجمع المسلمين ان الدلالة مضمون  
واقف ان الله المسلمين ان حكم للمسلمين منهم حكم القسطين سواء في العصمة  
وكراماتهم منه وانهم في حقوق الاثمة والتبليغ اليهم كالاثمة  
مع الامم واختلفوا في غير المسلمين منهم **فدنه** حلالته الى عصمة جميعهم  
عن المعاصي واختلفوا في الا يفسد انما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
وبقوله وما مننا الا له مقام معلوم وانا نحن الصافون وانا نحن المستبينون  
وبقوله من عنده لا يشكركون عن عباده وانه لا يشكركون وبقوله ان  
الذين عند ربك لا يشكركون عن عباده الآية وقوله كرام بريرة ولا يسه  
الا المظهرين وكحة من السمعيات **وهذه** طائفة الى ان هذا حصص  
للمسلمين منهم والمؤمنين واخيرا باثمة ذكرنا اهل الاخبار والفقهاء  
حسن ذكرنا ان شاء الله بعدد ومبين الوجه فيها ان شاء الله **والفصل** في عصمة  
جميعهم وتثنية نصا بهم الرقيع عن جميع ما يحيط من رتبهم ومنهم من علم  
مقدارهم **ورأيت** بعض شيوخنا اشار ان لا حاجة بالحقيقة الى الكلام  
في عصمتهم **وانما** اقول ان الكلام في ذلك بالكلام في عصمة الانبياء  
المنفردة اليه وذكرنا لا سوى فانهم انما هم الاقوال والاولى انهم في  
حقيقة **فما** اخرج به من لم يوجب عصمة جميعهم فانه يثبت انهم  
وما ذكره فيها اهل الاخبار ونقله المفسرين **وما** روي عن ابي بكر







بالاصناف الى ما سواهم منه واكمل من نوعه وقد كتب النبي صلى الله عليه وآله  
فيها يحزن وبها يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بجزء الغيرة فقد  
مرض على السلام واشقى واصابه الحزن والقوة اذ تركه الجوع والعطش والحزن  
العضب والصبر وناله الاغتيا والنعيب ومنه الضعف والكبر وسقطت الحشمة  
وشجرت الكفا وكسر ارباب عيشته ونفق السهم ونحو ذلك مما لا يحصى ونحوه  
ثم قضى بحجة فتوفي صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق الاعلى وتخلص من دار  
الانحناء والبلوى وهذه سمات البشر التي لا تجبض عنها واصاب غيره من  
الانبياء ما هو اعظم منها فقتلوا وقتلوا وموافي القارو وشيروا بالمشية منهم  
من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصمه كما عصم بعض الانبياء  
من الشيطان فلم يحزن بشيء ارباب قبيته يوم احدى الحجج عن عيون عداة  
عند دعوتهم اهل الطائفة فلهذا اخذ على عيون قريش عند حوجه الى نواحي مكة  
عنه سيف عوزت وجرب جهنم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من سحر ابن العجم  
فقد وقاه ما هو اعظم من سحر اليهودية وكذا سحر ابيات بنده بشي ومعا في  
وذلك من تمام حكمه ليعلم سرهم في هذه المقامات وبين انهم وبهم حكمته  
ويعتقوا ما فيهم بشيئهم ويرفعوا اليك من اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا  
بما يظن من الجايب اذ بهم ضلال الضلال فيكون فيهم شبهة لا يفي  
و في قلوبهم لا يجرهم عند ربهم فما على كمال حس البهيم فان بعض المصنفين في هذه  
والنحو ان الله كونه انما خلقنا باجسامهم البشرية المقصود بمقاومة البشر  
بشيء لو لم يكن كماله الجسد بل ابوا اعطاهم فممنه ما لبث عن ذلك مفضونه منه متعلقة  
بجسد الا ان الله لا يخلو لا يخلو عنهم وتلقوا الوحي منهم قال وقد قال صلى الله  
عليه وسلم ان الله لا يخلو عنهم في اخره لئلا يخلو عنهم في اخره لئلا يخلو عنهم في اخره

ربني وسيفني وقال النبي ولكن النبي ليس تنبى فاجبر ان سيرة  
وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الآفات التي تخلق ظاهره من  
صغيف وجوع وسهر ولوم لا يخل منه شيء باطنه بخلاف غيره من البشر في  
حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق النوم جسمه وقبلة وموعد السلام  
في نومه حاضرا القلب كما هو بقطعة حتى قد جاء في بعض الآثار ان كان محو  
من الحديث في نومه لكون قلبه يظن ان كما ذكرناه وكذا كان غيره اذا جاع  
ضعف لذلك جسمه وخارت قوته فطلعت بالكلية جهلته وهو على السلام  
فما اجبر الله لا يغيره ذلك انه بخلاف فهم لبقوله لست كما ينكم اية ما يثبت  
بطعنني في وسيفني وكذا كان قول الله في هذه الاحوال كلها من وصيب  
مرض وسحر وعصيف لم يجر به باطنه ما يخل به ولا فاض منه على وجوه  
ما لا يثبت به كغيره غيره من البشر مما تاخذ بعده في بيانه **فصل** فان قلت  
فقد جازى الاخبار الصحيحة انه على السلام محو كما حدثنا الشيخ ابو محمد الكوفي  
بما انه قال قال الحاتم بن محمد بن الحارث بن عيسى بن خلف بن محمد بن احمد بن محمد بن يوسف  
البحري عن عبد بن اسمعيل قال ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن عابسة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليحبل انه فعل الشيء  
وما فعله وفي رواية اخرى حتى كان يحبل اليه انه كان ياتى القيس ولا  
يايئس من الحديث واذا كان هذا من التباس الامر على المسلمين فكيف حال  
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكيف جازى علمه وهو مفضونه **فالم** فقلت  
واياك ان هذا الحديث صحيح متفق على انه مفضونه منه الجدة من عذرت  
لنصف عقولها وتبشيرها على ان الله لا يخلو عنهم في اخره لئلا يخلو عنهم في اخره  
والنبي صلى الله عليه وسلم في اخره لئلا يخلو عنهم في اخره لئلا يخلو عنهم في اخره







ليس انتم اعلم بامر دينكم في حديث آخر انما ظننت ظنا فلما اخذتني  
 بالظن في حديث ابن عباس في قصة الخوارج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما انا بشر فاحذروني عن الله فمؤخر ما قلت من قبل نفسي فاني انا بشر  
 اخطي وواصب به اخط ما قرناه فينا قال من قبل نفسي امور الدنيا وطلته  
 من احوالها لا ما قال من قبل نفسي اجزاه في شئ شره وسية منها وكما حكى  
 ابن اسحاق في انه عاينته في ايامه في بيته بدير قال له الحبيب بن المنذر ان هذا  
 منزل انزل الله لئلا ينزل ان تنقذه ام سوارى وحبوب والكعبة قال لا بل  
 سوارى وحبوب والكعبة قال فانه ليس ينزل ان تنقضه نائيه اذ في ما من  
 الغنم فتميز له ثم تغور ما وراة من القلب فتميزت لا بشره بن فقال انزلت  
 بالزراي وفعل ما قاله فذ قال الله تعالى ورسيم في الاخر **والا** ومصالح بعض  
 عدوه على ثلث من الدنيا فاستشار الانصار فاجابوه بربهم رجع عن مثل  
 هذا وسبابه من امور الدنيا التي لا تدخل في العلم وبانية ولا اعتقادها ولا تعليمها  
 يجوز عقوبته ما ذكرنا اذ ليس هذا كله بقبضة ولا محظوظ وانما هي امور اعتبارية  
 يعرفها من جوارها وجعلها سره وشغل نفسه بالدين مشغول القلب بمعرفة الربوبية  
 ولان الحجج بعلم الشريعة مقبلة بمصالح الامة الدينية والدنيوية وكان  
 هذا انما يكون بعض الامور ويجوز في ان دورها سبيل لا يفتق في حواسه  
 الدنيا وتشتت دلائل الكبر المودون بالبلد والعقل وقادروا اثر بالنقل عن علم الله  
 من التوفيق ما يتوهمه في ادق مصلحيه وسياسة فزق اهلها ما هو محجوف في  
 الشريعة فانه يتوهمه في باب حجج الله من هذا الكتاب **فصل** وانما ما يعتقد في امر  
 الحكماء بالدين كجارية في عبيد وقضاياهم ومعرفة الحق من البطل علم الصالح  
 من العقول فلهذا السبيل لقوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانتم تحفون اولي

ولعل بعضكم ان يكون الحق كجثة من بعض فافضي له على نحو ما ينبغي فوجد  
 فضيت له من حق الله بشي فلا ياخذ منه شيئا فاني افطع له قطعة من  
 ان **حديثنا** الفقيه ابو الوليد رحمه الله الحسين بن محمد بن ابي نضر ابو عبد الله  
 ابو بكرنا ابو داود ونا محمد بن كثيرنا سيفان عن هشام بن عروة عن ابيه عن  
 زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحديث في رواية الرقعي عن عروة فلعن بعضكم ان يكون ابلغ من بعض  
 فاحسب انه صادق فافضي له ويجزى احكامه على السلام الظاهر وموجب  
 عند الظن بشي واهل البيت يدينون الحلف وقرامات الكسبة ومعرفة  
 العقاص والوكا مع مقتضى حكم الله في ذلك فانه كما لو شئت لا طاعة  
 سر ابراهيم ومخبات صفاء الله فمؤخر الحكم بينهم بحج بقبضة وعلمه دون حاجة  
 الى اعتراف ابي عبد الله او بين ايشبهه ولكن لما امر الله باتباعه والافتداء به  
 في افعاله واحواله وقضاياه وسيره وكان هذا لو كان ما يخفى بعد وبقوة  
 به لم يكن للامة سبيل الى الاقداء به في شئ من ذلك لان من حجة بقبضة  
 من قضاياه لاحد شرعنا لانا لا نعلم ما اطلع الله عليه في تلك القضية لحكي مرورا  
 في ذلك بالكنون من اعلام الله له بما اطلع عليه من سرهم وهذا ما لا تعلمه  
 الامة في جزي الله تعالى احكامه على ظواهرهم التي يستوي في ذلك هو وعينه  
 من البشر لستم اقنوا الله به في تعيين قضاياه ونزول احكامه ياتون ما اتوا  
 من ذلك على علم وبقين من سنة او اليك بالفعل او من سنة بالحق لا رضى  
 لاحتمال التفتوتنا ونبل المتناول كان حكمه على الظاهر اجلي في اليك ما اوضح  
 في وجهه الاحكام واكثر في ايقن لموجبات الشك وجو الخصام وليد رضى به  
 كل حكم الله وسنة رسول ما يؤثر عنه وينصطط فان كان شرعنا على ذلك

كذلك



من علم الغيب الذي استأثر به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ينص  
من رسول الله صلى الله عليه وآله ويستأثر به ما شاء. ولا يفتخ هذا في نبوته ولا يعلم  
عروة من بعثته **فضل** واما احواله الدينية من اجارته عن احواله واهواله  
وما يفعل او فعل فقد متنا ان الخلف بها يمنع على كل حال وعلى ابي جبر  
من عداوته هو اوصيه او مرضى او مرضى او غضب انه معصوم منه صلى الله  
عليه وسلم هذا في طريقه الحجة المحض في بطلان الصدق والكذب فاما المقارن  
المؤمن طاهر باخلاص باطنه في نزو ورفاهية في الامور الدينية كما ينبغي  
للعقيدة المصلحة كونه نبوة عن وجهه في الدنيا باخذ العدة وحذرة وكما  
من تمارجته وعبارة لبيط امته وقلب قلب المؤمنين من صحابته و  
تاكيد انهم يجيبهم ومستمرة لقولهم كقولنا لا حجة لك على ابن الناقة وقوله  
للمرأة التي سالت عن زوجها امواته بعينه بياض وهذا كله صدق لان  
كل حين بن ناقة وكل انسان بعينه بياض وقد قال الله تعالى لا  
ولا اقول الا حقا بما به الحجة فاما ما به غير الحجة مما صورته هو  
الامر الذي في الامور الدينية فلا يقع منه ابغى ولا يجوز على ان يامر  
احدا عن شئ وهو يظن خلافه **وقد** قال عليه السلام ما كان النبي ان يكون  
لخائفة العين فكيف ان يكون له خائفة قلب **فان** قلت فما معنى اذا  
قوله تعالى في قصة زيدا اذ يقول الذي نعم الله عليه نعمت الله عليه  
عليك زوجك الآية **فان** علم انك انت ولا تستر في منزلة النبي صلى الله  
عليه وسلم عن هذا الظاهر وان يامر زيدا بانساكها وهو يجب تطلبه  
ايها كما ذكر من جماعة من المعصومين واصلح ما في هذا كما اهل التفسير عن  
بن حسين ان الله تعالى كان اعلم بنبوة ان زيدا سيكون من اوجه

ارواجه فلما شككها بالنبوة زيد قال امسك عليك زوجك وانق الله واصلح  
في نفسه ما علمه الله به من انه سيمر زوجها فاما من يدعي ومطلوبه بنام التزويج  
وطلاق زيد لها **روى** نحوه عمر بن قايدين الزهري قال نزل جبريل على النبي  
صلى الله عليه وسلم يعلمه ان الله يزوج زيدا بنت جبريل فذلك الذي  
اخفى في نفسه ويصح هذا قول المعصومين في قوله بعد هذا وكان امر الله مفعولا  
اي لا بد لكان نزل زوجها ويصح هذا ان الله لم يبد من امره معها غير زواجه  
لها فذل الله الذي احفاه على السلام فما كان اعلم به تعالى في القضية ما كان  
النبوة من حرج فيها فرض الله سنة الله الآية فذل الله لم يكن علمه حرج في الامر  
**قال** الطبري ما كان الله ليؤتم بنبوة في احل مثال فغلب من قبل من الرسل ان  
سنة الله في الذين خلوا من قبل اي من النبيين فيما احل لهم ولم يكن  
ما روي في حديث قتادة من وقوعها من قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند حاجته  
ومجئته طلاق زيد لها لكان فيه اعظم الحرج وما لا يلين به من مبدء عينية  
لهي عنه من رجوة الحجة الدنيا لكان هذا النفس الحسد الذي لا يرضاه  
ولا يشتم به الا نبياً فكيف سجد الانبياء **قال** العنبري وهذا اقدم عظيم من  
وقوله مع فيه بحق النبي صلى الله عليه وسلم وبفضله وكيف يقال لا يا غيصة  
وسي بنت عمية ولم ير لها من ولدت ولا كان يخفى من منه عليه السلام  
موزونها لزيد وانما جعل الله طلاق زيد لها وتزويج النبي صلى الله عليه وسلم بها  
لا لرجوة النبي وابطال سنة كما قال لكان محمد اباح من رجالكم قال  
لكيل يكون المؤمن حرج اذ يبايعهم ونحوه لابن موركس قال ابو القاسم  
السمرقندي فان قيل فما الفائدة في امر النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بانساكها  
فهو ان الله اعلم بنبوة انها زوجة فنهاه النبي عن طلاقها اذ لم تكن بينهما الفدية واخفى

تعالى



في نفس ما علمته به فلما طلقا خشي قول الناس تروج امرأة ابنته فامرته  
بزوجها بايخ مثلن كذا لانه كذا ليعا ليعا ليعا ليعا ليعا ليعا ليعا ليعا ليعا  
او عيانهم وقد قيل كان امره لزيد بانساها فمعا للسهوة ورد النفس عن  
وهذا الزوج ناعلة رايا جانيه واستحشا ومثل هذا الاكثرة فيه لا يخرج  
ابن آدم من استحائه للحسن ونظر الفجاءة معقود عن انهم فتح نفسه عنها واعر  
شبهه آيات مسكها وانما انكر تلك الزبادات التي في القصة والتعويل الا  
ما ذكرناه عن علي بن حسين وحكا السهم فذكر هو قول ابن عطية وصححه  
الفجاءة العشرة وان حبسه على السلام من الناس كانت من ارجاف  
النفوس واليهود وشغفهم على المسلمين بقولهم تروج زوجة ابنته بعد نفيه  
عن النكاح حلال الابناء كما كان فعبه الله على هذا ونزله عن الالتفات اليهم  
فيما احل لهم كما عبته على فراعه رضى ازواج في سورة الخرم بقوله لم يحرم  
الله كذا الآية كذا قوله له ههنا ونحشى الناس ما نه احق ان تحشاه وقد  
روى عن الحسن عابته لو كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا كنتم يد الآية  
لا يها من عبته وابدأ ما اخفاه **فصل** فان كنت قد فترت عضمة على السلام  
اقوال في جميع احواله والله لا يبع منه فيها خلف ولا اضطراب في غم ولا استودلا  
خفية ولا مرض ولا حذر ولا مخرج ولا رضى ولا غضب ولكن ما في الحديث في عبته  
على السلام الذي نابا لهما الشهيد ابو حمزة قال قال القمي ابو الوليد قال ابو  
نازك محمد وابو النعمان وابو اسحاق قالوا ما محمد بن يوسف ما محمد بن اسمعيل قال على  
بن عبد الله ما عبد الزرق الناصب عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن  
عيسى قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت رجال فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم اكتبوا اكتب لكم كتابا بالانفس لتواضعوا فقال بعضهم ان رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم قد عليه الوجع الحديث وفي رواية انه قال  
 كما قال الله تعالى ابد افننا زعوا فلو اوالا فهو استغفوه فقال  
 وعنه فان الذي تاجبه حجة وفي بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بهج وفي رواية بهج ويروي انه يروي بهج او فيه فقال عمر ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم استند به الوجع وعنه ما كان به استندنا وكذا النقط  
 فقال هو مواعني وفي رواية واختلف اهل البيت واختلفوا منهم من يقول  
 في رواية كعبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن ياد منهم من يقول ان  
 عمر قال انما في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم غير مضموم من الامرا  
 وما يكون من عوارضها من شدة وجع عيني وكحة مما يبطا انما  
 معصوم ان يكون منه من القول فتاء ولكن ما يظن في حجة انه يروي  
 الى فساد في شريعة من يدان واختلف في كلامه على هذا الراجح على  
 رواية من روي في الحديث بهج او فيه هذا يقال بهج او فيه او بهج  
 بهج او فيه او بهج او فيه او بهج او فيه او بهج او فيه او بهج او فيه او بهج  
 قال لا يثبت وهذا روايت منه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في حديث  
 الزمري المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن ابن عيينة وكذا ضبطه  
 الاصل في نسخة في كتابه وعنه من ابن الطوفي وكذا رواه عن مسلم في  
 حديث سفين وعن غيره وقد كمل في رواية من رواه محمد بن حذاف  
 الف الاستفهام والتقدير ايجو وان يحمل قول الفائل بهج او بهج وعنه  
 من فائل وكذا حجة كعظيم ما شاهد من حال الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وشدة وجعه وهو المقام الذي اختلف فيه علماء الاو الذي يتم بالحكم  
 منه حتى لم يضبط هذا الفائل لفظه واجرى الراجح في شدة الوجع لانه غث



انه يجوز على الجرحى حملهم الاستفاضة على كبره وان يقولوا انهم  
من الناس وكذا هذا وانما على رواية اخرى او من رواية ابنه السخاوي  
في الصحيح حديث ابن جبير عن ابن عباس من رواية قيسية فقد يكون  
هذا راجعا الى المختلفين عنده صلى الله عليه وسلم ومعنى طهته لهم من بعضهم  
اي جنتهم باخلاصهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه حجرا او  
من القول بالجوهرية التي هي النفس النطقية **وقد اختلف العلماء** في معنى هذا  
الحديث وكيف اختلفوا بعد اذ لم يعلم على السلام ان ياتوه بالكفاية فقال  
بعضهم انهم لم ياتوه صلى الله عليه وسلم يعلمون انهم من ابا حنيفة او  
فعلوا فظهر من قرآن قوله صلى الله عليه وسلم لا تعلمون منكم من  
بل امرتكم الى اختيارهم وبعضهم لم يعلموا ذلك فقالوا كيف اختلفوا  
كيف علموا انهم لم ياتوه صلى الله عليه وسلم من صواب اي علمهم من ذلك او لم  
امتناع علمهم انما استفاق على النبي صلى الله عليه وسلم من تخليفه في ذلك الحال  
او ان الكتاب ان يدخل على مشقة من ذلك كما قال ابن ابي اسد بن  
ومثل حشيتي عن ابن جبير امور يجرول عنها فيحصلون الحجج بالحق في رواية  
ان الاربعة من الاربعة في ذلك الامور سعة الاجتهاد وحكم الظواهر طلب الصواب  
فيكون المصير الى الحق ما جردوا فيه علمهم عن تفرق الشيع والشيعة الملة وان  
قال النبي صلى الله عليه وسلم **وقوله** على السلام او صيكم يكن بانه وعنه في  
**ومع** انما سبناكم بانه في من نازعه لاي امر النبي صلى الله عليه وسلم  
**وقد قيل** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في من قبله من لا يكتب في ذلك  
الكتاب في الجاهلية وان يقولوا في ذلك انما قيل كما دعا الرافة الوصية  
وغير ذلك **فان** جلافة اخرى ان معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

كان مجتبا في هذا الكتاب لطلب منه لانه ابتداء بالاعراب بل اقتضاه منه  
احصا به فاجاب رغبتهم وكره ذلك غيرتهم للعلل التي ذكرناها وسندك  
في مثل هذه القضية بقول العباس لعلي الطالق ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان كان الامر فينا علينا وكرامته على هذا **وقوله** والله لا افعل الحديث  
يقول دعوني فان الذي انا فيه اي الذي انا فيه حين من ارسال الامر  
مركبكم وكذا بانه وان دعوني فما طلبتم وذكر ان الذي طلبتم به  
انما الحلة بعدة وبغيتين **فكذلك** فان قيل في اوجه حديثه ايضا الذي  
**حدثنا** الفقيه ابو محمد الحسن بن علي بن ابي عمير الطبري عن عبد الغفار الكوفي  
نا ابو احمد الجلودي قال ابراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قيسية نا  
ابن عمار عن سعد بن ابى سعيد عن ابي سلمة النخعي قال سمعت ابا حمزة  
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انما حج بشري بعضيت  
كما بعضيت البشروا في قد اتخذت عندك عند الن تخلفني فاجابوا من  
او سبنته او جلده فاجعلها كفارة وقرية تقوية بها اليك يوم القيمة  
**وفي** رواية فاتيها احدى عوث على عوث في رواية لبس لبا بابل **وقوله**  
فاتيها رجل من المسلمين سبنته او لعنته او جلده فاجعلها ركوة وصلوة  
ورحمته وكيف ان يصح ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من الناس الذين  
وسبنت من البسحق السب ويجلد من البسحق الجلد او بعض مثل ذلك  
عند الغضب وهو مضموم من هذا **فان** علم شرح الله صدره ان قوله  
او لا ليس لبا بابل اي عندك ثاب في باطن افره فان حكمه على السلام الظاهر  
كما قال للحكمة التي ذكرناها في علم السلام بجلده او ادب ابيه سبنته او لعنته  
بما اقتضاه عنده حال ظاهره ثم دعا على السلام لشفقة عن امته وقرية



ورحمة المؤمنين التي وصفه الله بها وحده ان يقبل من دعا عليه وغوته  
 ان يجعل دعاءه وفعله رحمة فهو مفعول له ليس لها باهل الا انه على السلام  
 بحكم العصب يستفاد القبول ان يفعل مثل هذا من الاستخفاف من سلم وهذا  
 صحيح ولا يفهم من قوله اعطيت كما اعطيت السبر ان العصب حكمه على ما يجب  
 بل يكون ان يكون المراد بهذا ان العصب حكمه على معاقبة لمعنة او سبحة  
 وانه مما كان يحتمل ويجوز غفوه عنه او كان مما خبر بين العاقبة منه والعفو  
 عنه وقد يحتمل انه صرح في الاستغفار وتعليم امته الخوف والحد من تعدي  
 حدود الله **وقد** يحتمل ما ورد من دعائه من دعائه على غيره واحدا  
 غيره من طين على غير العفة والقصد بل ما جرت به عادة العرب وليس المراد  
 بها الاجابة كقوله تربت بيبك ولا استغاثت بيبك وعطوي حلقه وغيره  
 من دعائه **وقد** ورد في صفته في غير حديث انه على السلام لم يكن في شيء  
**وقال** اسلم لم يكن سببا ولا لافا حسا ولا لافا وكان يقول لاحدنا  
 عند المغيبة ما لا تربت بيبك يكون من الحديث على هذا المعنى ثم استغفر على السلام  
 من سوء ففقه امثاله اجابة ففقه ربه كما قال في الحديث ان يجعل  
 له يقول ركوة ورحمة وفرة **وقد** يكون ذلك استغافا على الله تعالى  
 وفاء من له لئلا يلحقه من استغفار الخوف والحد من لغز اليه صلى الله عليه وسلم  
 وتقبل دعائه بالتحمل على الناس العفو **وقد** يكون ذلك سؤالا منه لربه  
 لمن جله او سبحة على حق بوجه صحيح ان يجعل ذلك كقوله لا احصا ونحوه  
 لما خبره فان يكون عفو عنه له في الدنيا سبب العفو والعفو ان كما جاء  
 في الحديث ومن احصا من ذلك شيئا ففقه ففقه كقوله **فان**  
 مما في حديث الزبير وقول النبي صلى الله عليه وسلم له حين خاضع الالف

في الحديث  
 في الحديث  
 في الحديث

الانصار في سراج الحجة اسبق يا زبير حتى يبلغ الكعبين فقال الالف  
 ان كان ابن عمك يا رسول الله فقلون وجه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم قال اسبق يا زبير ثم اجلس يبلغ الجدر الحديث **فالجواب**  
 النبي صلى الله عليه وسلم منزه ان يقع بنفسه في هذه الفقة امر  
 يريب ولكونه صلى الله عليه وسلم نذير اولا الى الاقتصار  
 بفرض حقه على طريق التوسط والصلح فلما لم يرض ذلك الاخرى ولم يوافق  
 لا يجزئ في النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه ولذا ترجم النبي صلى  
 الله عليه وسلم في الحديث باب اشار الامام بالصلح فاجب حكمه بالحكم وذكر في آخر  
 الحديث فان استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح للزبير حقه وقد جعل  
 المسلمون هذا الحديث اصلا في فضيلة وفيه الاقداء به صلى الله عليه وسلم  
 في كل ما فعله في عهده رضاه وانه وان نهى ان يقضي الفضي وعرض  
 فانه في حكمه في حال العصب والرضى سواء لكونه فيها مفعولا وعصب النبي صلى  
 الله عليه وسلم في هذا انما كان له لئلا لا نفسه كما جاء في الحديث وكذا كان الحديث  
 في افاؤه عكاشة من نفسه لم يكن لغيره حمل العصب عليه بل في الحديث  
 نفسه ان عكاشة قاله وضربني بالقضيب فلما اذرى اعدا اذرت فرب  
 ان في فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتذرت يا عكاشة ان يحدرك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **وكذا** كان في حديثه لاخرى لا عريه من طلبة السلام  
 الاقتصار منه فقال الالف في فقه عفو عنك وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد خبره بالسوط الخلق بزمان فاقته مرة بعد اخرى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بها وهو يقول تذكر حاجتك مني ففقه بعد ذلك فزيت و...  
 على السلام لم يقف عند هذا صواب **وقد** في الحديث على السلام

في الحديث  
 في الحديث  
 في الحديث



اذ كان حق نفسه من الامانة عفا عنه واما حديث سواد بن عمرو بن  
 الجهمي صلى الله عليه وسلم وانا تخلق فقال ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقضي بيني وبينه في بطني فاما حديثي فليس الفصل في رسول الله فكشف عن  
 بطنه اخا حربه على السلام فكشاه به ولعله لم يزد فيه به بالقصبة التي بينه  
 فاما كان منه الجحاح لم يقصده طلب الخلق في ما قد ساءه **مفضل** واما افعاله  
 على السلام الدينية فكلها من نوافي المعاصي والكرهيات ما قد ساءه ومن  
 جوار السوء والغلط في بعضها ما ذكرناه وكله غير فادح في النبوة على ان هذا  
 منها على الندور اذ عاتره افعاله على السوء والصلوب بل كرهها او كملها  
 جارية بحوى العباد والوفاء ما بيننا واذ كان على السلام لا باء منها  
 لنفسه الا ضرر منه وما يقم من حيزه ونبه صلى الله عليه وسلم على ما يعجز عنه يعجز  
 شرب عنه ويسد مسامحة ما كان مما بينه وبين الناس من ذلك فبين  
 موقوف يصنع او يترك يوسف او كلهم حسن بقوله وسمعوا وانا لست شار  
 او فخر معانيد او مداراة حاسد وكل على الاحق بصالح الغالب مستظلم في ركني وظلم  
 عماراته وقد كان كجالت في افعاله الدينية بحسب اختلاف الاحوال وبعد  
 الامور اشباحها فترك في مفرقها اقرب احكام وفي اسفارها الراحة وركب  
 البقل في معارك الحرب ليل على الثبات وترك الجمل وبعد اليوم العزم  
 واجابه الصاروخ وكذا كان في ليله وسائر احواله بحسب اعتبار مصالح  
 الله وكذا كان يفعل الفعل من امور الدنيا ساعدة كانت وسياسة وكذا  
 كان في ما كان قد يرى غير حجة الله كما ترك الفعل ليدفع قدره في غيره  
 حجة الله وقد فعل هذا في الامور الدينية مما لا يخفى في احد وجهه كونه  
 من المدينة الاخرى وقد كان في مدينة الجحش بما ذكره في السالفين وسو

وهو على يقين من امرهم من الله لغيرهم ورعاية المؤمنين من قرائتهم  
 وذكر الله لان يقول ان حسن ان محمد افضل احب به كما جاء في الحديث  
 وذكره بنا الكعبة على قواعدها من مراعاة لظوب وريش وخطبهم بها  
 وحذر من نفاق قلوبهم لذلك في تحريك تقدم عدوانهم للدين والافعال  
 لعبائنه في الحديث الصحيح لا خدثان فذلك لا يثبت البينة على  
 قواعدها بل ينجم ويقفل الفضل لم تتركه لكون غير آمنه كالتقاليد من اوس  
 مباحة بغير الاقرب للعدو ومن فرس وكفوله لو استقبلت من امرى ما شئت  
 ما شئت الذي ويشط وجهه للكار والعدو رجاء استبداد به وبصبر  
 ويقول ان من شر الناس من اتفاه الناس لشدة وبئذ له الغائب  
 بلحجب الله شربته وبن ربه وبئذ في منزله ما ينزل الخاوم من منبته و  
 وبئذ في ملته حتى لا يبعد ومنه من احواله حتى كان على رؤس  
 جلساته الطير وبئذ مع جلسته بحديث اولهم وبئذ في بئذ من  
 وبئذ في ما يصحكون منه فذو سع الناس لشدة وعدله لا يستفوز الضبط  
 ولا يقصر عن الحق ولا يظن على جلسته يقول ان كان النبي ان يكون له حائنة  
 الا عين فان قلت فاما قوله لعائشة في الداخل على يسر ابن العنيفة  
 فلي دخل الآن له القول وضحى معه فلما سالت عن ذلك قال ان من  
 شر الناس من اتفاه الناس لشدة وكيف جاز ان يظهر له مثل ما يظن  
 ويقول في ظلمه ما قال **فالجواب** ان فعله على السلام كان استبداداً فليظن  
 تطبيقاً لنفسه لئلا يترك ما بينه وبينه من الاسلام بسببه اشباحه ويراها في حجب  
 بذلك الى الاسلام ومثل هذا العجز قد خرج من خبره مداراة الدنيا  
 الى المسابقة الدينية وقد كان يستألفهم بالمال لئلا يورثوه فكيف



بالكلمة البينة قال صفوان لقد اعطاني وهو بعض الخلق الى فاران يني  
حتى صار حب الخلق الى وقوله فيه بين من العشرة مودعة غيبية بل هو لغز  
ما علم منه لمن لم يعلم ليجز رجال ويجز منه ولا يؤمن بحاجته كل الثقة كما سيما  
وكان مطاعا مشوعا ومثل هذا اذا كان الضرورة ووقع مضرة لم يكن  
بغيبية بل كان جائزا بل واجبا في بعض الاحيان كما ودة المحدثين في خروج  
الرواية والراكين في الشهود فان قيل في معنى المعضل الواردة حديث بريرة  
من قوله على السلام لعائشة وقد اجترته ان موالي بريرة ابوا بيعها الا ان  
يكون لهم الولاء فقال لها على السلام كثر ما وكثر على لهم الولاء ففعلت  
ثم قام خطيبا فقال ان اقواما يشترطون شروطا البينة في كني بالله  
كل شرط ليس في كني بالله فهو باطل والله صلى الله عليه وسلم قد امر بالشرط  
لهم وعلى باعه اولاده والله اعلم لما باعوا ما من عائشة كما لم يبيعوا ما قبل  
حتى شرطوا ذلك عليها ثم ابطاله على السلام وهو قد حرم الغش والخدعة  
**فان علم** ان كني الله ان النبي صلى الله عليه وسلم منزلة عما يقع في بال الجاهل  
من هذا الشرطية البينة عن ذلك ما قد اكرهتم هذه الزيادة قوله كثر على  
لهم الولاء اذ ليست في اكره طرفا الحديث ومع ثبوتها فلا اعتراض الا يقع  
لهم بمعية عليهم قال الله تعالى اولئك لهم الذمة واسأتم فلما فعل هذا الشرط  
عليهم الولاء كني ويكون قيام النبي صلى الله عليه وسلم وعظه لا سلف لهم  
من شرط الولاء لانفسهم قبل ذلك **فان** ان قوله على السلام كثر على  
لهم الولاء ليس في معنى الامر لكن في معنى الشبهة والاعلام بان شرطه لهم لا  
بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم ان الولاء لمن اعترف فحاشا ان كثر على اول الشرط  
فان شرطه غير نافع والى هذا سبب الدأوى وغيره ونفع النبي صلى الله عليه وسلم

170  
لهم وتويعهم على ذلك يدل على علمهم به قبل هذا الوجه الثالث ان  
قوله استمر على لهم الولاء اي اظهرى لهم حكمه وبيني عندهم سنته ان  
الولاء انما هو لمن اعترف ثم بعد هذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مبيها ذلك  
وموجب على مخالفة ما تقدم منه فيه **فان** قيل في معنى فعل يوسف  
على السلام باجته او جعل السقاية في رجليه واخذ به اسمهم سرقتها وما  
جوي على اخوته في ذلك وقوله انكم لرفقون ولم يسمعوا **فان علم**  
انكم لرفقون ان الآية تدل على ان فعل يوسف كان عن امر الله  
لعله لئلا يظن ان كني بالله يوسف كان لياخذا خاه في دين الملك الا  
ان الله لا يفتوا اذا كان ذلك فلا اعتراض به كان فيه ما فيه و  
ايضا فان يوسف كان اعلم اخاه بائنه انا اخوك فلا يفتن في كان  
ما جوي على بعد هذا من وقته ورغبته على يقين من عيني الخيرة به وان  
السوء والمفخرة عنه بذلك **اما** قوله ايها العير انكم لرفقون ليس  
من قول يوسف بل من جواب كل شبهة لعلي قاله ان حسن له  
ان اول كني الله من كان ظن على صورة الحي ان كني قد قبل قال ذلك  
لعله لم يسمع من يوسف ويوعهم له وقبل غير هذا ولا يلزم ان يقول لا يفتن  
ما لم يات انهم قالوه حتى يطلد الخلاء منه ولا يلزم الا عند ارع من زلات  
غيرهم **فان** قيل في الحكمة في اجابة الامراض وشذوها على غير من  
الاغيب على جميعهم السلام وما الوجه فيها ابتلاهم من البطل وامني لهم  
بما استحوذ به كايوب وبقيوب وداود الجدي وداود وعيسى وابراهيم يوسف  
وعبرهم صلوات الله عليهم وسلم خبرهم من خلقه واجتأوه واصفياؤه  
**فان علم** ووقف الله وابتك ان افعل الله تعالى كل ما فعله وكلما جبهه



لا يبدل الكلام في عبادته كما قال لهم لينظر كيف تعملون وليست لكم انكم  
احسن عملا وليعلم الذين آمنوا منكم ويؤمن الصابرين ولا يعلم الله الذين  
جاهدوا منكم ويؤمن الصابرين ولا يعلم الله الذين آمنوا منكم ويؤمن الصابرين  
فاما من كان يابسا منكم فليكن رزقا في حياضهم ورفعة في درجاتهم واسباب  
لا يخرج احدا من العسر الى اليسر واليسر الى العسر والتوكل الصابر منكم في  
الموت والشفقة على المسلمين فيكونوا المحرمان على عبيدهم ويقتلوا في  
في العسر ويحرقوا في النار فوط منهم او غفلت سلفهم لينفقوا في  
طريقهم ويكنون اجمعهم اكلهم ونواهم او فواجر **حسن** الله في حقهم  
على اي فظ البواكير في البصيرة واولو الفضل من خير من قالانا ابو جعفر البغدادي  
قالنا ابو السجستاني في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالنا  
عن عاصم بن بنديلة عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله  
ايها الرجل منكم اذا قال لا اقبلت ثم الا مثل قال لا مثل ينبغي الرجل على حسب  
وبنه فابخره بالبلال بالعبادة بركة من على الارض وما على خطيئة وكما قال  
وكما في من بني قنبر بن ربيعة كبر الايات **الثالث** **مع** الله صبرة ما يزال  
البلال بالموث في نفسه وولده وما له حتى يبقى الله وما على خطيئة **ومن** الله  
عليه السلام اذا اراد الله بعبده الخير تجل العفة في الدنيا واذا اراد  
بعبده الشر امتسك عنه بدينه حتى يوافي به يوم القيمة **وفي** حديث آخر  
اذا احب الله عبدا ابتلاه ليعلم قدره **ومع** السرف في ان كل من كان  
الكرم على الله تعالى كان بلاؤه اشد كي يبين فضل وبنو حبه المواب كما  
روى عن الحسن ان كان يابسا في الدنيا والفضة تجبره ان بان والمومن  
بجبره بالبلال **ومع** ان الله يعقوب يوسف كان سببه التفات في صلته

ركم

صلوة اليه يوسف ثامن محبة له وقبل ان يجمع يوما سووا ابنه يوسف على  
الكل حمل مشوي وما يصحح ان كان لهم جاث فيهم فتم ربحه واشتهاه  
وبكى وبكت جده له عجزا لبيكاه وبينها جدار ولا علم عند يعقوب وابنه  
يعقوب يعقوب بالبيكا استغاث يوسف ان سالت حدفاة فوافقت  
عينا من الحزن فلما علم بذلك كان يقينه جبهته باعزنا وبابنا وى على سطح  
الامن كان مغطا فليقتل عند آل يعقوب وعوقب يوسف بالحننة التي  
نزل الله عليها **ومع** عن النبي ان سبب ابواب الله دخل مع امرئ على  
ملكهم فكلوا في ظلمة واعلموا ان ابواب الله فانه رفق به حتى فاته على درجته فاته  
استبدل الله ومحنة سليمان لما ذكرناه من ميتة في كون الحزن في جبهة صهار  
او للعلم بالمعصية في داره ولا علم عنده وهذه فائدة شدة المرض الوجع  
بالتي صلى الله عليه وسلم قالت عايشة ما رايت الوجع على احد شدة منه  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن** عند الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
في مرضه يؤعك وعكاشة بذا افضل انك لتؤعك وعكاشة بذا افضل  
اجل الله او عكك كما يؤعك جلان منكم فقلت ولكن ان كنت الاخيرة فربما  
قال اجل ذلك كذا **وفي** حديث ابن سعيد ان رجلا وضع يده على النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال والله ما اطيق اضع يدي عليك من شدة خفاك  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما معاشر الانبياء ان يصابوا في البلاء  
ان كان الله ليعينك بالقرآن يقرء وان كان الله ليعينك بالقول وان كان الله  
ليعزرك بالبلاء كما نوحون بالزخاء **ومن** ان النبي صلى الله عليه وسلم ان  
عظم الحزن آت مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم من ربي في قوله  
الرضا ومن سخط فلا تسخط **وقد** قال العسرة وان قوله تعالى من يغفر







وهكذا اسيرة عباد الله المؤمنين واوبان الشقيين وهكذا اكل جنة غالبيا  
 الكفار لا ملاذ الله لهم ليزدادوا الشيا ولينسد رحمتهم من حيث لا يعلمون  
 قال الله تعالى ما ينظرون الا جنحة واحدة تاخذهم بهم يخفون فلا يستطيعون  
 ان يهربوا ولا الى اهلهم يرجعون ولذلك قال الله تعالى من اجل ما في الدنيا  
 الله كان على غضب المحروم من رحمته وصيته وقال موت الفجأة راحة  
 للمؤمنين واخذة السيف للكافرين والعاجون وذلك لان الموت يأتي المؤمنين  
 غالبيا مستغفرا لمخلوقه فبان افره على كيف ما جاءه افضى الى راحة  
 نصيب الدنيا واذا ما كان على السلام سترج وستر اخ منه ونافى الكفار  
 والشاكرين من الله على غير استغفار ولا امنية ولا مقدمات منذرة من الجنة  
 عن انهم يغفون فبهم فلا يستطيعون رد ما ولا هم ينظرون فبان الموت  
 استغفرا على كل فراق الدنيا اقطع افر صدمه واكره شيء له الى هذا المقام  
 استغفرا على السلام بقوله من احب لقاء الله حبه لقاءه ومن كره لقاء الله  
 كره لقاءه **والقيسم الرابع** في تعريف مجده الاحكام فبهم تنفذ حوسبه على كل  
 قال القاضي ابو الفضل رحمه الله قد تقدم من الكتب الستة واجماع الامة ما  
 يجب من الحقوق للنبى صلى الله عليه وسلم وما ينبغي له من توفير وتكريم وكرام  
 فبهم من اجزائه الله تعالى اذ افاض في كتابه واجمع الامة على نقل مقتضيات المسلمين  
 فقال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة و  
 اخذ لهم عذابا مهيما قال الذين يؤذون رسول الله لعنهم عذاب الهم قال  
 الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا الذين آمنوا ولا من بعده  
 ان لكم كان لعنة الله على من اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا  
 لا يؤذوا رسول الله ولا الذين آمنوا ولا من بعده وكانوا

يقولون راعنا يا محمد اي راعنا سمعك واسمع منا وبعضون بالكلمة  
 يريدون الدعوة فنهى الله المؤمنين عن التشبه بهم وقطع الذريعة نهى  
 المؤمنين عن التشبه بتوصل بالكافر والمنافق الى السنة والاستنار به قبل  
 بل لا يها من من ركة اللفظ لا بما عند اليهود ويمنع السمع لا سمع قبل  
 بل لا يها من فلة الا وب عدم توفير النبي صلى الله عليه وسلم وتكليمه لا يها  
 لغة الا نصا يرفعه ارفعنا عنك فتدعون ذلك اذ مضت انهم لا يعرفونه  
 الا برعايته لهم ومودعته السلام واجب الرعايه بكل حال هذا هو على السلام  
 مدني عن النكحي بكينته فقال سمو ابا نبي ولا تخف بكينتي صيانة لنفسك وحماية  
 عن اذاه اذ كان صلى الله عليه وسلم استجب لرجل يادى بالالفهم  
 فقال لم اغتاك ما دعوت هذا فنهى عن النكحي بكينته لئلا يادى بالالفهم  
 ودعوة غيره لمن لم يدعه ويجذب ذلك المنافقون والمستزنون ذريعة  
 الى اذاه والارثية به فبادرته فاذا التفت قالوا انما اردنا هذا السوء  
 بغيرتنا له واستخفافا بحقه على عادة الجنان والمستزنين من على السلام  
 اذاه بكل وجه فحل محققو العلم انهية عن هذا على مدة حياته واجازة  
 بعد وفاته لا ارتفاع العلة ولكن في هذا الحديث ما يثبت ليس في امته  
 وما ذكرناه هو مدسب الجاهل والفتوب ان شاء الله تعالى  
 طريق توفيره وتوفيره وعلى سبيل الذب الاستحياء لا على التبريم له كذا  
 عن استلزامه فذ كان الله منع من غايته بقوله لا تجعلوا عداة الرسول  
 بينكم و عدا بعضكم بعضا انما كان المسلمون يذبحونه برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله وقد بدعه بكينته ابا الفهم بغيرهم في بعض الاوقات وقد روى  
 عنه على السلام ما يدل على كراهته اليهم ومنهم من يذبحه كذا



فقال سمعون اولادكم محمد آثم تلعنواهم **وروي** ان عمر كتب الى الكوفة لا يسبح احد  
باسم النبي صلى الله عليه وسلم حكاية ابو جعفر الطوسي **وحي** محمد بن سعيدة نظر الى  
رجل اسمه محمد ورجل اسمه بقة وبقوله فعل الله بك يا محمد وصنع فقال عمر لابن  
احنه محمد بن زيد بن الخطاب الا اري محمد آثم على السلام بسبب بكت والله  
لا تدعي محمد آثم واما بنت جبرائيل بنت عبد الرحمن واراوان بن محمد هذا ان يسبح  
باسم الله الا بلسان اكراما لهم بذلك وعنه اسماء منهم قال لا تشتموا باسمي الا  
ثم امسك **والقول** جواز هذا كله بعد على السلام بدليل اطلاق الضمير به  
على ذلك وقد سمي جماعة منهم بسم الله محمد او كنيه بالي الفاسم **وروي** ان النبي صلى  
الله عليه وسلم اذن في ذلك لعلي رضي الله عنه واخر على السلام ان ذلك  
اسم المهدى وكنيته **وقد** فضل الكلام في هذا القسم على ما بين كما قد سناه  
**الباب الاول** في بيان ما هو في حق الله السلام سبب او نقص من بعض  
او نقص العلم ووفقنا الله وانا ان جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم  
او عابه او كنى به او قصصا في نفسه او شبه او دينة او فضله من خصاله او عرض  
به او شبهه بسبي على طريق السب او الازراء على او التضييق به او القصد  
والعيب وهو سبب والحكم فيه حكم السب يقتل كما بينت في المتن  
وقيل من قصد هذا السبب في المقصد لا يمتري فيه نصيحة كان اولو  
مكة ذلك من لعنه او عابه او كنى بغيره كراه سب النبي مالا يدين  
على طريق الازراء او عيبه في جهة الغيرة بسبب من الكلام ومخبره منكر  
من القول من قول او غيره بسبي ما جوى من البلاء والمخبة على نفسه  
بعض القول من البشر بغيره في جهة الغيرة له به وهذا كله اجماع  
العلماء والامة القوي من لدن الضمير بطلان ما علمهم اليه يوم حرا

**جواب** ابو بكر بن المنذر اجمع عوام اهل العلم على ان من سب النبي  
صلى الله عليه وسلم يقتل ومن قال كذا ما كان بن اسير البيت وحمد  
واسحاق وهو من سب النبي **قال** القاضي ابو الفضل وهو مقتضى قول  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولا تقبل بوبه عند مولاه وبمثل قال ابو حنيفة وحماد  
والنوري واهل الكوفة والاوزاعي في المسلم كحكم قالوا امسى ردة **وروي**  
شدة الوليد بن مسلم عن مالك **وحي** الطبري شدة عن ابو حنيفة واهل اليمن  
شفقة صلى الله عليه وسلم ابو بكر منه او كذا به **وقال** سحنون فيمن سبه  
ذلك ردة كما ان ردة في هذا اوقع الخلاف في استنائه وكفيرة وهل فعله  
خذ او كفو كما سبته في اب ب الله ان شاء الله ولا تعلم خلافا في  
استنائه وبنه بين علي الامصار وعلت الائمة وقد ذكر غير واحد الاجماع  
على قلة وكفيرة **وحي** بعض الظاهرية وسواهم محمد بن احمد الفاسي  
في الخلاف في تكفير السخف به والموت ما قد سناه **قال** محمد بن سحنون فيمن سب  
ان سب النبي صلى الله عليه وسلم المستفصل ككافر او عيبه جار على هذا السب  
وحكمه عن الائمة القتل ومن سب في كونه وعذابه كوف واجتج ابراهيم بن  
حسين بن خالد الفقيه في مثل هذا يقتل خالد بن الوليد ما كان بن مؤبر  
لعله عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبكم **وقال** ابو سليمان الخطابي في العلم  
احد امن المسلمين خالف في وجوب قتله اذا كان مسلما **وقال** ابن الفاسم  
عن مالك في كتاب بن سحنون في الخط والعتبة وحكاية معارف عن مالك  
في كتاب بن حبيب من سبه النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل ولم  
يسب **قال** ابن الفاسم في العتية او عابه او سبته فانه يقتل وحكمه  
عن الائمة القتل كما ان ردة في هذا اوقع الخلاف في استنائه وكفيرة وهل فعله



بن كنانة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل وصدق حيا ولم  
يستحب والامام عجله في صليبه حيا او قتل ومن رواية ابو المصنف وابن  
ابن ابي شيبة سمعا مالكا يقول من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او شتمه  
او عابه او سقفه قتل مسلما كان او كافرا ولا يستتاب **في كتاب محمد**  
**انا اخي** بالكتاب قال من سب النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من النبيين  
من مسلم او كافر قتل ولم يستتب **قال** اضبع بقتل علي كل حال انه ذلك  
اظهره ولا يستتاب لان نوبته لا تعرف **قال** عبد الله بن عبد الحكم سب  
النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم او كافر قتل ولم يستتب **في كتاب** الطبري  
عن استتب عن مكن **في كتاب** ابن منب عن مكن من قال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يبرؤي ربه النبي صلى الله عليه وسلم وبسبحه ارا به عيشة  
**وقال** بعض علمائنا اجمع لعلماء على ان من وعاه بنى من الانبياء بالليل  
او نسي من لكره انه يقتل بالاستتابة **واقفي** ابو الحسن الفايدي فيمن قال  
النبي اخي لا يقيم طلبة القتل **واقفي** ابو محمد بن ابي زيد بقتل رجل سمع قوما  
يذكرون صفته النبي صلى الله عليه وسلم اذ هم بهم رجل فيج العجوة والحجوة  
فيقتل لهم ثم يدعون يعرفون صفته في صفته المار في خلقه ويجوز  
بما يقتل بغيره وقد كذب لعنه الله وليس يخرج من قبل مسلم الايمان  
**في كتاب** محمد بن الحسين صاحب سخون من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان ابن اسير بقتل **وقال** في رجل قيل له لا وحي رسول الله فقال فعلت  
برسول الله كذا او كذا **في كتاب** محمد بن الحسين صاحب سخون ما تقول بعد وانه فقال شتم  
من كمل اللقيل ثم قال انما اردت برسول الله العجب فقال من باله  
سليم الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم انما يشركك بغيره في قتله وموابك

ذلك قال حبيب بن الربيع لان اوعاه ان او بيل في لفظ صريح لا يقبل لانه  
ومعروضة مؤثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مؤثر في وجوب باحة ومروضة  
ابو عبد الله بن عباس في عشار قال لرجل اقره انك لله النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال ان سالت او جعلت فقد جعلت سالت النبي بالقتل **واقفي** في كتاب  
الاندلس بقتل من حاتم المشقة الطليطلي وصليبه واستشهد عليه من سخون  
بجواب النبي صلى الله عليه وسلم وتسميته اياه انشاء من طرته بالبنين وحديث جندب  
ورعاه ان ربه لم يكن يقتل ولو قد رعى الطليطلي كلها الاشياء **واقفي**  
**في كتاب** الفيزيان واخي بسخون بقتل ابراهيم الفزارقي وكان عرا  
مشتقا في كثير من العلوم وكان من يحضر مجلسه في ابي العباس بن طالب  
للمن طرة وفقت على امور مكررة من هذا الباب في الاستدلال بانه واني  
وبنت على السلام فاحضر الفاضل يحيى بن عمر وغيره وامر بقتل وصدقه  
مظلمين بالسكين وصدقه بكتف ثم انزلوا اخو قاتان **في كتاب** بعض المحدثين  
انه لما رقت حشنة وزالت عنه الايدي استدارت وحولته عن القتل  
فكان آية الله في كبره التمس وجا كل فوالع في ومه فقال يحيى بن عمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا عنه على السلام انه قال لا يبلغ  
الكلم في ومسلم **وقال** ايضا ابو عبد الله بن المابط من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام هو من يستتاب فان تاب الاقل لانه ينفق لانه لا يجوز ولا يفتي  
خاصة وهو على بغيره من امره ويقال من عظمة **وقال** حبيب بن الربيع  
بما ثبت بالكتاب اخي به ان من قال بغير السلام ما به يفتي من ومن  
استنابة **وقال** بن عباس الكندي استنابة مؤثر ان من تصدق النبي صلى  
عليه وسلم باق او نفق بغيره او من جاز ان يقتل او جاز في هذا الباب

لهذا

في



كل ما عده العدا سباً وتفتاً يجب قتل قائله لم يختلف في ذلك  
متقدمهم ولا متأخريهم وان اختلفوا في حكم قتل على ما سترنا ونبه  
بعد ذلك ان قول الحكم من عمة او غيره برعاية العثم او السهر او  
النسب او السحر او ما اصابه من جرح او ضرر به لبعض جبهته او اذى  
من عدوه او شدة من زمينه او بالميل الى سانه في حكم هذا كله  
لمن وقته بلفظه القتل قد مضى من هذا السبب في ذلك ما في  
ما يدل على فضل في الحجية في الجواب قتل من سبه او عابه على السلام  
من القرآن لعنه الله لمؤديه في الدنيا والآخرة وقرانه تعالى او اياها  
ولا خلاف في قتل من سب الله وان اللعن انما يتوجه من سب  
وحكم الحكماء القتل فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية وقال  
في فاعل المؤمن شئون كذا من لعنه في الدنيا القتل قال الله تعالى انما  
يقفوا اخذوا وقتلوا انفسهم وقال في الحى بين وذكر عقوبتهم كذب  
لهم حتى في الدنيا وقد بلغ القتل مع اللعن قال الله تعالى قتل الخواص  
وقال لهم ليعلم الله ولا توفى بين اوصاء اذى المؤمنين وفي اذى  
المؤمنين ما يؤذون القتل من القربى كما كان حكم مؤدى الله و  
نبينا شقة من ذلك مؤ القتل وقال تعالى ولا توفى بين اوصاء اذى المؤمنين  
فيكموت فيما يشؤونهم الآية فسل اسم الايمان عن وجه صدره حجاباً  
من فضائه ولم يسل له ومن تنقصه فقد ناقض هذا وقال تعالى يا ايها  
الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت الله الى قوله ان تحبط اعمالكم  
ولا تحبط الاعمال الكفر والكفر يقتل وقال تعالى واذا جاءكم جنودكم بال  
جبهات منكم قال سبهم حتى يسلطوا عليهم قال تعالى ولا ترفعوا

لكن

الذين يؤذون الله ورسوله يؤذون الله ورسوله يؤذون الله ورسوله  
لهم عذاب اليم وقال تعالى ولئن سألتم ليقولن انما كنا نخطئ فبلغت  
الى قوله فذكرتم بعد انما حكم قال اهل النفس كونه يؤذونكم في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانا لا اجمع فقد ذكرناه وانا انما نحدثنا الشيخ ابو  
عبد الله احمد بن محمد بن علي بن الحسين بن الشيخ ابو الهيثم بن ابي جارة قال ابو  
الحسن بن علي بن ابي عمير بن جندب بن محمد بن يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن  
رباعه قال عبد الله بن موسى بن جعفر بن علي بن موسى بن ابيه عن جده  
محمد بن علي بن الحسين بن ابيه عن الحسين بن علي بن ابيه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من سب نبياً فافندوه ومن سب اصحابي فافندوه وفي  
الحديث الصحيح امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الاشرف وقوله من كذبني  
الاشرف فانه يؤذى الله ورسوله ووجه ايه من قتل عبدة دون وعده كما  
يختلف غيره من المشركين وعلى ما ذكرناه قد ان قتل اياه لعنة الله ان كذب  
للادى كذا كذا قتل اياهم قال الهرة وكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبعض عرو كذا كذا يوم الفتح بقتل بن خطل وجارية النبي كذا  
ثقيان بن سبرة على السلام وحديث اخوان رجل كان سب على السلام  
نقال من يكفني عدوى فقال خالد بن ابي جارة النبي صلى الله عليه وسلم  
وكذا كذا بقتل جماعة فمن كان يؤذيه من الكفار وسبته كالنفس في الحشر  
وعقبة بن ابي معيط وعنه بقتل جماعة منهم قبل الفتح وبعده فقتلوا الا  
من باذنه لا قبل القدره على روى الهرة عن ابن عباس ان  
عقبة بن ابي معيط نادى يا معشر قريش ما لي اقتل من بينكم صراخاً فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم كفوا وانه يكن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عبد







ما مثلنا ومثل محمد الا قول الغافل سمن بكلمك يا كليل وليس جفنا الى  
المدينة ليجزى الاغصنها الاول قد قيل ان قائل مثل هذا ان كان  
به ان حكمه حكم الرديق ليقول لانه قد عجز دينه وقد قال علي السلام  
عجز دينه فاحضر بواصفه ولان حكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة  
حجة على امته وساب الحجة من امته كحجة فكانت العقوبة لمن سب  
علي السلام لقتل لعظم قدره وشرفه لانه على غيره **فصل في**  
قتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي الذي قال ان الله عليه السلام عليكم  
وهذا هو علي بن ابي طالب الذي قال ان هذه لقسمه ما اراد بها  
وجه الله وقد تاذى الله على السلام من ذلك وقال قد اودى موسى بكره  
من هذا الضمير ولا فضل الا فضل الذين كانوا يؤذونه في اكثر الاجان  
**فاعلم** وفقنا الله وابلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول الامم  
بسنن الله على الناس ومبطل قلوبهم اليه وبجنت اليهم الايمان وببرئته في  
قلوبهم فبذلك اربهم ويقولون لا حتى به انما بعثتم نبينين ولم يبعثوا منقذين  
ويقولون تسروا ولا تقسروا وسكنوا ولا تشقروا ويقولون لا تجردنا ان  
ان محمد النبي صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم يدرك الكفار والناس  
بالحجج والبرهان ويغضي عنهم ويحتمل من اذاهم ويصبر على جفائهم مالا يحجز  
التي اليوم الصبر لم يعد وكان يفرقهم بالعطاء وبالاحسان وبذلك  
الله وقيل ان الله لا يطلع على خائبة منهم الا قبلا منهم فاعف  
عنهم واصحح ان الله يحب المحسنين **وقال** ارفع بالني عن حسن فاذ الله  
يحب من عذبه كان له حبيب وذلك لانه لا يرضى عن حسن فاذ الله  
الاسلام وجميع الحكماء على استناده ما ظهره الله على الدين كله فقتل

س  
فحين

قتل من قدر على استناده كغفلة ابن خطيل ومن عجز بقدر يوم  
الفتح ومن امسك قتل بخله من يهود وغيرهم او بخله من انظر فحين  
سكت صحنه والاخر اطلقه جله مظهر الايمان به من كان يؤذيه كان  
الاشرف الى رافع والنظر وعقوبة وكذا كان يدرهم جماعة يسواهم  
ككعب بن زهير وابن الزبير وغيرهما من اذا حتى القوا بايديهم و  
لقوة مسلمين بواطل المؤمنين سنة وحكمه علي السلام الظاهر والشر  
لكن الحكام انما كان يقولوا الغافل منهم خيفة ومع انشاله بخله  
عليها اذا بينت وبكره بها وبخله ان الله ما كان له ان يكون  
وكان مع هذا البخل في قلوبهم ورجوعهم الى الاسلام ونوبتهم فيضرب على  
على هوانهم وجفوتهم كما صبروا لولا الغوم من الرسل حتى فاء كثير منهم باطن  
كما فاء ظاهرا واخلص ستر احكاما اظهر خيرا ونفع الله بغير كبير منهم وقامتهم  
لذين وررنا وواعوان وحماة وانصار كما جات به الاخبار وهذا  
اجاب بعض قسنا رحمهم الله عن هذا السؤال وقال لعلم لم يثبت بغيره  
من قولهم ما نفع واما نقلة الواحد ومن لم يقبل نعمة الله في هذا الدنيا  
من صبي او عبدا او زوا والذنا لا شياح الا بعد ليس ولا هذا الجمل امر الله  
في السلم وانهم لو رابهم استسلموا ولم يثبتوه الا ترى كيف جنت على الله  
ولو كان صرح بذلك لم تنفذ بعلة ولله الله صلى الله عليه وسلم اعني  
نظامه فلهذا هم في سلامهم وجائنتهم في ذلك لئلا ياتسبهم وطنا  
على الذين فقال ان اليهود اذا سلم احد منهم فاني يقول السلام عليكم  
فتقولوا عليكم وكذا قال بعض من بني السعد فحين ان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول المؤمنين بعلية فيهم ولم يات الله في من جنت على قتلهم ولا







**فأعلم** ان هذا لا يقتضي انه لم ينفع من سبته او اذاه وكذا به فان كان  
 حراما الله انفع لها وانما لا يكون مما لا ينفع له فيما يتعلق بسواء  
 او معامل من القول العقل بالنفس والمال مما لم يقصد فاعلم به اذاه كمن  
 جمل على الاغراب من الجحش او جمل على البشر من الغفلة كجمل الاغراب  
 باراره حتى اضر في عنقه وكفر في صوت الاضغنده وكجمل الاغراب في شرا منه  
 ومنه الى سبته بما سخر به وكما كان من تظاخر وجهه على اشياء  
 مما يحسن الصنيع عنه او يكون اذا اذاه به كافر وجا بعد ذلك اسلامه  
 كعقوبة عن البدو والى الذي سخره من الاغراب الذي اذاه قبله عن البدو  
 التي سبته وقيل فيها ومثل هذا مما يلهي من اهل الكفر بآل من فخرين  
 فوضع عنهم رجاء استبلاهم واستبلاهم غير نعم بهم كما وزناه قبله  
 التوفيق **فصل** تقدم في قول القاصي سبته والاراءه وعقوبة ما وجب  
 من فخر او محال فهذا وجه بين الاشكال فيه **الوجه الثاني** لاحق في البين  
 الجاهل وهو ان يكون القائل لما قال في جهنم على السلام غير قاصد للسب  
 والاراءه ولا عقوبة له ولكنه تكلم في جهنم على السلام بكونه الكفو من لغية  
 او سبته وتكذيبه او اضافة ما لا يجوز على او نفي ما يجلي مما سبته حقه على السلام  
 في مثل ان ينسب اليه اتيان كبرية او مداهنية في تليغ الرسالة او في حكم  
 بين الناس او يغضب من غيرة او شرف سبته او فخره على او زانه او كذب  
 على سبته من امور الجاهل على السلام بكونه الكفو من لغية  
 باليسبقة من العنوان فيجوز الكل من لغية من السب في جهنم ان ظن به ليل  
 جاله لم يعذبه الله ولم يقصد سبته لئلا يجهل حاله ولا يظن ان سبته  
 اليه او فخره من سبته لئلا يجهل حاله ولا يظن ان سبته اليه او فخره من سبته

الوجه الاول القتل دون تلغيم او لا يعذر احد في الكفو بالجهالة ولا بدعي  
 دليل الله ان ولا يثبت ما ذكرناه اذ كان عقلة في مظهره سبته الا  
 من اكره وقيل مطلقا بالاجان وبهذا اقرى الاندلسيون على ابن جانيه  
 في نفيه الزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد مناه **وقال**  
 محمد بن يحيى عن الماسور سب النبي صلى الله عليه وسلم في ابيه الواحد  
 بقتل الا ان يعلم بغيره او اكرامه **وعن** ابن محمد بن ابي زيد لا يعذر  
 بدعي زلل الله في مثل هذا **والثاني** الحسن القاصي مبني على صلى الله  
 عليه وسلم في سبته بقتل الا بظن به انه يعقده هذا بفعله في صحته **والثالث**  
 فانه لا يسقط السكر كالقتل والقتل سائر الحدود ولا نه اكله  
 على نفسه لان من شرب كحرا على علم من زوال عقله باو اتيان ما يكره منه  
 فهو كالحال لا يكون سببه على هذا الزنا والطلاق والعناق والقصاص  
 والحكم ولا يؤثر من على هذا الحديث حمزة وقوله النبي صلى الله عليه وسلم  
 انتم الاعيينه لا يذنب قال مغوف النبي صلى الله عليه وسلم انه مثل فانصرف ان  
 الكفر كانت ح غير حرة فلم يكن جنابا نه انهم وكان حكم ما يحدث عنها  
 يعقده عنه كما يحدث من النوم ومنه رد الداء الى من **فصل الوجه الثاني**  
 ان يقصد الكذب بغيره في قوله اني باو يني نبوته او رسالته او  
 او يكفر به انقل لقوله ذلك في ابن اخ غير مذكور انه لا ينفذ الكافر باجماع  
 يجب قتل من يظن ان كان مصر حابة كذا كان حكمه اسبته كحكم المرتد في  
 الخلاف في استنائه وعلى القول الآخر لا يسقط القتل عنه بغيره لظن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان كان ذكره بغيره في جناب الله كذا سبته بغيره  
 ان كان سبته اذ كان حكمه حكم المرتد في سبته فقتل التوبة عندنا كما











من أهل العفة فمن أخذوا سبيل ربنا فبشرناهم قلوبهم من الله وقول حسن  
الصفحة من شعراء الأندلس محمد بن عبد الوهيد المعنى وزيره أبي  
بكر بن زيدون كان أبابكر أبو بكر الرضوي حسان حسان وانت محمد  
الملك بن داود الخادم ناسب يدافع استغفارنا كحايتها التوفيق أشبهنا  
ولنا كل كبر من الناس في كونه هذا الباب الضحك استخفا منهم فادع  
هذا العيب فقل علمهم بعظم ما فيه من الوزر وكلامهم من باليس لهم به علم  
ويحسبه من حيثنا وهو عند الله عظيم لا سيما الشواهد أشبههم فيه لقريحا  
ولس له نسج بجاء ابن داود المالك السبيعي ابن سليمان المعري بل قد خرج كثير  
من كلامهما إلى حد الاختلاف والنفص وصحح الكفو وقد جنبنا عنه وعرضنا  
الآن الكلام في هذا الفصل الذي شقنا أسئلة فان هذه كلها وان لم  
نقسم سببا ولا اضافت إلى الملائكة والانبيا نفصا ولنست اعني  
عجزي بن المعري ولا فقه فاما ازارا وعصا فافوق النبوة ولا عظم  
الرسالة ولا عز رحمة الاطفال ولا عز حطوة الكرامة حتى شبه  
من شبه في كرامة ناله او موهبة قصدا لا انتقا منها او ضرب مثل لطيب  
مجلى او اعلا في وصف الخبير كلامه من عظم الله خطاه وشرف قدره  
والزعم مؤيد به وبه ونهى عن جهر القول ورفع الصوت عنه فحق هذا  
ان ورعنا عن الضل لا اوبت السجدة وقوة تعزيره بحسب مقالة  
ومقتضى ما نطق به ونالون عادة لكل او ندور وقرينة كلامه ونده  
على كسب منه ولم يزل يفتحه من كبرون مثل هذا من جابه وقد اكبر  
على الجواب اسئلة فان كبر في جوارحه فكيف فان بعضه كجف  
حقيق فيقال ما ابن اللحن انت المسهرى بعض موسى واما باخا

باخا جده من عسكره من البلية وذكر القتيبي ان من اخذ على يضا وكيف  
او قارب قوله في حجة الامين وشبهه اياه بالنبى صلى الله عليه وسلم شاعر  
الاحمد ان الشبه فاشبهها خلقا وخلقها كما قد اشتهر اكانه وقد اكبروا  
ايضا عطفه كيف لا يدرك من امل من رسول الله من لفرقة لان حق  
الرسول موجب تقديره وناقة من الله ان يضاف اليه ولا يضاف اليكم  
في امثال الخ اما بسطناه في طريق القينا على هذا المنهج جاز شيا امامه  
مد يمشا ما كثر ليس حجة الله واضحا في الروايات من رواية ابن ابي عمير  
عنه في رجل غير رجل بالفوق فقال بغيره بالفوق وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم  
وقال لئن لم تكن قد عرضت بذكر النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضع اري ان يوجب  
قال لا ينبغي لاهل الذنوب واعوذتوا ان يقولوا قد اخطأت الانبياء  
يشك وقال عمر بن عبد العزيز لرجل لظالم كاتب يكون ابد عريضا فقال  
كاتب قد كان ابو النبي كافرا فقال جعلت هذا مثلا فذكره وقال لا يكتب  
اياه او قد كرهت ان يوصي على النبي صلى الله عليه وسلم عند النجى على طريق  
الروايات الجواب بوفيرة انه ونظير كما امرنا الله رسول القاسبي عن رجل  
قال لرجل فيج كان وجهه كبير ورجل عيبوس كان وجهه مأكب العوضان فقال  
اني سميت ارا بهذا وكثيرا احدثنا في القبر وما ملكت من الذي ارا به  
وعلى علي بن راء من وجهه لم عاف النظر اليه لانه مأكب خلقه وان كان  
هذا القوم قد لا يجرى مجرى الشجرة والمنهين وهو مشد عقوقه وليس فيه  
نفرج بالسلبات وانما السنت ارفع على المن طلب الا واجب بالسلطة  
السجدة كحال المنهين ان اوتاه اكر ما كثر خائن اننا سقطة جفا الذي  
ذكره عند ما كثر من عيبوس الله الا ان يكون المعنى لا يجرى مجرى



فبشيء القابل على طريق الازم في فعله وازومه في ظاهريه ما كلف المكلف المطع  
لرب في فعله فيقول كانه لم يفتض بغيره بغيره ما كلف المكلف المطع  
له الفرض لم يفتض او لو كان انفي على العيون في نسبة واجتاج بصفة ما كلف كان  
اشد وجوباً من المعاقبة ان شدة ولبس هذا اذ لم للمكلف ولو قد وقته  
لقتل وقال لو كان بغيره في شأب موقوف بغيره قال رجل شيئاً فقال له انزل  
استكن فالتك افي فقال ان شأب البس كان البس ايضاً فشيء ما كلف كونه  
النفس المستقر ان شأب مما قال اظهر الازم من فعله فقال لو كان اطلاق  
الكفر على خطا المكلف محظي في استشهاده بصفة البس حتى انه علم  
مكون البس ايضاً انه لم يكون هذا ايضاً بصفة منه وجهه له ومن جهته  
اجتاج بصفة البس حتى انه علم لم كنه اذا استغفر وناب والعمرة  
ولجاء الى ان فيمكن ان قوله لا ينتهي الى هذا القول ما طريفة لا وب فطرح  
فاعلم بالقدم على وجه الكف عنه وراث ايضاً مسلك استغفر فيها بعض  
الانسان شيخنا الشيخ ابا محمد بن منصور رحمه الله في رجل تنقذ اخو بني ففعل  
لا تاتر بغيره بغيره وانا بشر جميع البشر بحقيقهم النفس حتى انه صلى  
عليه وسلم فافناه باطالة بغيره واجتاج اذ لم بغيره السبب كان  
بغيره ففعل ان في السبب بغيره **فصل الوجاهات** **س** ان يقول القائل  
ذلك حاكمي عن بغيره وانه من سواه فهذا بغيره في صورة حكاية  
وغيره فيقال في مختلف حكم باختلاف ذلك على اربعة وجوه الوجوه  
والاخرى والاولى ان يكون في ان كان اجبر بوجه الشهادة واليوتيف  
بشأنه ولا تكار والاعلام بغيره واليوتيف واليوتيف في هذا ما ينبغي  
ويجوز فاعلم ان ذلك ان كان في كنه بغيره في طريق الازم

والنقص فاعلم ان القضاة بالبرزخ وهذا منه ما يجب منه ما يجب بحسب حالات  
الحاكمي لذلك المحكي عنه فان كان القابل له كلف من بغيره لان بغيره  
عنه العلم او رواية الحكي او يقطع بغيره او منها ويزاد فيها في الحقوق  
جب على سامعة الشهادة بما سمع منه والشهادة للناس عنه والشهادة  
عليه قاله ووجب من بغيره ذلك من ائمة المسلمين الكبار وبيان كونه  
في اذ قوله لقطع خبره عن المسلمين وبيان ما كلف من المسلمين ذلك  
ان كان من بغيره الى ائمة او يوجب القضاة فان من هذه سرية  
لا يؤمن على البقاء ذلك في قلوبهم فينا كنه في قوله لا يجاب بغيره  
على السلام والحكي شريعة وان لم يكن القابل هذه السبيل في القيام  
بحق النبي صلى الله عليه وسلم واجب وحاجة ضرورة منعه ونظره على  
حياة ومباستحق على كل مؤمن كنه اذا قام هذا من ظاهره الحق ففعلت  
به القضية وبيان به الامر سقط عن البس الفرض وبقى الاستحباب في كنه  
الشهادة عليه عند التحدث به وقد اجمع السلف على بيان حال المنتمين  
الحديث فكيف مثل **او قد سئل ابو محمد بن ابي زيد عن الشاهد بغيره**  
بغيره حتى انه سئل ان لا يؤذي شهادته قال ان زجراً فافناه  
بشهادة بغيره فليست **وكذلك** ان علم ان الحاكم لا يرى القضاة بغيره  
والا وب فليست بغيره واما ال باحة الحكاية في قوله بغيره من القضاة  
فلا ارى لها مدخل في الباب فليست بغيره بغيره في العلم السلام  
المنتمين بغيره وكذا لا يكره الا في العلم بغيره في العلم بغيره  
لا اعراض المنتمين بغيره في العلم بغيره في العلم بغيره  
المفترضين على سبيل كنه به على وجه الاخبار لقولهم في التحدث بغيره



والوعد على الرد عليهم بان لا الله علينا في حكم كذا به وكذلك  
وقد من امثالهم في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح <sup>الوجه</sup>  
المفترية **واجمع** السلف وكلف من الله الذي على حكايات  
مفالات الكوفة في كتبهم ومجاسينهم ليسوا بالناس فيقصوا منها  
عليهم وان كان وردوا من جنس البخار لبعض في احوالهم  
استدفعه صنع اخذ مثله في رده على الجهمية والفاطيين بالخلق هذه  
الوجه السابقة الحكيمة عندها فانما ذكرنا على غير هذا من حكمية سيرة  
الاولى بمنصبه على وجه الحكايات والاشعار والطرف احاديث الناس  
ومفالاتهم في الفقه والتهنيد ومضاحك النجان وادوار الخفاف  
الحرف في قيل وقال ما لا ينبغي فخلق هذا المصنع وبهضته الشدة في المنع  
العقيدة من بعض ما كان من قائل الحكام في غير قصد او معرفة  
بمقدار ما حكاها او لم تكن عادة او لم يكن الكلام من المباشرة حيث هو  
ولم يظفر على حكاية استحقاقه واستحقاقه ربح عن ذلك ونهى عن العفو  
اليه وان تقوم بعض الادب فهو مستوجب له وان كان لفظه من  
البيت عند حديثه هو كان الادب **اشد** وقد حكى ان رجلا قال  
ما حكاه عن من يقول القائل مخلوق فقال لك كافر فقلوا قولا  
انما حكاه عن عيسى فقال لك انما سمعناه منك هذا من ما كنت  
على طريق الرشد واليقين لا ليل انه لم يبق قولا وان انتم هذا اذا  
الحاكمي بما حكاها الله اخذته وسيرة له غيره او كانت كانت عادة له  
او ظهر انجاسه لذلك او كان موقفا بثلث الاستحقاق له او الخلف  
لمثل طلبه رواية اشعار بجهلهم على السلام وسببه حكم هذا الحكم

والله اعلم

الابن نفسه يواخذ بقوله ولا ينفعه شبهة الى غيره فيها ويقتله  
يقول الى الهاوية **وقد** قال ابو عبد الله القاسم بن سلام بمن حفظ  
بيت ما يحكي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر **وقد** ذكر بعض الناس  
في الاخبار اجماع المسلمين على تحريم رواية ما يحكي به النبي صلى الله عليه وسلم  
كما به ورواية من كره مني وجد دون محو ورحم الله اسلافنا المنقذين  
التحررين الذينهم فقد سقطوا من احاديث المغازي وسيرة ما كان  
به اسبيل ونزكوار واية الاشياء ذكرها بسيرة وغير مستشفة على  
الوجه الاول لبرو الفقه انه من قائلها واخذ المفسر على بن زيد وهذا  
ابو عبد الله القاسم بن سلام رحمه الله قد حرمي فيما اضطر الى الاستشهاد به  
من ابا حنيفة اشعار العرب كقوله كفى عن انهم المنجوبون انهم استنبطوا  
لديهم وتحفظوا من الشكر في ذم احديهم رواية اوله في كيف كان يطر  
الى عرض سيرة البشر صلى الله عليه وسلم **فصل الوجبات** **بع** ان يذكر ما يحكي  
على النبي صلى الله عليه وسلم او يختلف في جواز ذلك ما يطر من الامور  
به ولكن اضافتها الى اوبد كرامات في وجهه ذات الله عز وجل  
مقاسات اعدائه وادامهم له ومعرفة اشد احواله وسيرة له والى الفقه من  
رأيه وقرع على معاناه بمشقة كل كذبة على ما بين الرواية وهذا هو العلم  
ومعرفة ما حجت منه العشرة الانبياء وما يجوز عليهم من خارج من  
هذه القرون السنية او ليس منه منقصة او نقص ولا ازراء ولا استحقاق لا في  
ظن ولا لفظ ولا في مضمون الا فظا من يحجب ان يكون الكلام منه مع العلم  
وقدما طلبه الذين من بينهم مفاصلة ومحققون مواجزة ومجيبون ككثير  
عسا لا يوفقوا في رتبة وقد كره بعض السلف تعليم الناس بسيرة



يوسف لما انزلت عليه من تلك الفضل اضعف معرفته ونقص عقله  
واوراك من فقد قال السلام على من اعطى نعم يستحي ان يعاتبه الغنى  
في ابتداء حاله وقال من بين الاوقاف على الغنى واجرة الله بذلك  
عن موسى عليه السلام وهذا الاغنى صفة فيه جملة واحدة لمن ذكره على  
بخله من فضل الفضل والحقير بل كانت عادة جميع العرب  
نعم في ذلك اللاتيف بحكمة بالغته وتدرج نعمه كما لهم الى كرامته و  
تدريج برعانه الى سائر نعمهم من خلقه بما سبق لهم من الكرامة في الازل  
ومستقدم العلم في ذلك فذكر الله نعمته وعلمه على طريق المنفعة عند الغنى  
بكرامته فذكر الله اكرامه على وجه توليف حاله والحقير عن مبتدائه والتعجب  
من الله في ذلك وتكلم من الله في فضل الله على بنوته وصحة وعونه  
اذ اظهر الله تعالى بعد هذا على صناديق الوحي من نواياه من انما افهم شيئا  
مستحي على امره حتى فهمه وتكرن من ملك مفايدهم واستباح حق ملك  
كثير من الامم غيرهم باظهار الله تعالى وتأييده بنعمه وبالمؤمنين اللذين  
ملوهم وادوا بالملحمة المستورين ولو كان ابن ملك او اشراف متفرد  
لحسب كثير من الخيال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه وانه قال من قبل  
عن ابن عباس في قوله تعالى من ملك ثم قال ولو كان ابنة ملك  
لقلنا من طلب ملك ابنة او ابنتهم من صغته واحدى علماته في الكتب  
المستقدمة واجازة الاحكام الفقهية او وقع ذكره في كتاب الزنا وهذا  
موضع ابن زكي بن احمد الطبري في كتابه طالع الملك في انما وصف بان  
ان في محاسن الله به في هذه الدنيا في السبل ما يشبهه ففقهه في معرفة او معرفة  
العقل من القرآن العظيم انما هي خلفه بطريق المعاد والعلوم مع ما يقع صلى

178  
انه علمه وسلم وفضل به من ذلك كما قد مناه في القسم الاول وجود مثل  
ذلك من رجل لم يقرأ ولم يحسن ولم يدرس ولا فن مقتضى الحق مستحي  
الغير ومحبة البشر وليس ذلك الفضة او المطلوب من الكتابة والوقاية  
المؤنة وانما هي آية لها واسطة موصلة اليها غير مرادة في نفسها فاذا حصلت  
التمرة والمطلوب استغنى عن الواسطة والسبب الالهي في عزة الفضة  
لانما سبب الحكمة وعنوان العباد فيسبح من باين امره من امر غيره جعل  
شرفه فيما فيه محطه سواء وجوبه فيما فيه ملك من عباد هذا الشرف فله الحق  
حسوة كان تمام جوده وغاية قوة نفسه وثبات رغبته وموهمه سواء  
مستحي بالاكه وحتم مؤنه وفنائه واهم حجة الى سائر ما روى من اجازة و  
وتفكر من الدنيا من الملوك والمطعم والمركب فواضحة ومهنية في امور  
بنيته زهدا ورغبة عن الدنيا ولشوقه بين حقيقته وخطبه بالعرفان امور  
وتفكر احوالها كل من فضلها ومانعة وشرفه في ذكرناه من ابرز وشتا  
منها مودة وفقد ما مضى كان حسنا ومن اوزو ذلك على غير وجهه ثم  
منه بذلك سواء ففقد الحق بالفصول التي قد مناهها وكذلك ما روى من اجازة  
واجازة سائر اللاتيف عليهم السلام الاحاديث مما في طائفة اشكال في  
امور كالتيقن بهم بحال من حيث في ثاويل من ثروا احزابا لا يجوز ان يتحدث  
منها الا بالفتح ولا يروى منها الا العلوم الثابتة ورحم الله ما كانا فلفظه كره الحديث  
بمثل ذلك من الاحاديث المؤتمنة للشيخ المشيخي المني وقال لا بد من ان  
الى الحديث بمثل هذا اقليل ان ابن عجلان يتحدث ما يقال لم يكن من الضعفاء  
لبت الناس واقفة على ترك الحديث بها وسعدوه على طبعها كره بالحق  
عمل في حكي من جماعة من السلف بل عنهم على الجمل انهم كانوا اكبر من الكلام



منها ليس بمتكلم على الله تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم ولا على غيره من عباده  
 العربى وجهه ونقته فانهم في حقيقة مجازة واستعارته وبلغه وبجاء فلم  
 يمكن في حقهم مشكل ثم جاء من علم الحقيقة وداخله الامنة فلا يكاد  
 يفهم من مصادق العرب لانها وجرى ولا يتحقق استارها الى عرض الارجاء  
 ووجهها وتبينها وتبينها فتقوا من تاولها ووجهها على ظاهرها ستر يد  
 ففهم من آمن به ومنهم من كوفى فاما ما لا يفهم من هذا التام فموجب لا يذكر  
 منها سوى في حق الله تعالى ولا حق انبيائه ولا تختص بها ولا يتكلم الكلام  
 على معانيها والصدق طهرها ومركز الشغل بالان ان تذكر على وجه التعريف  
 بانها حقيقة المفا والامنة الاستناد وقد اكبر الاشياء على ان يكون في كون  
 شكا في مشكل الكلام على احاطة ضعيفة موصولة لا اصل لها او منقولة  
 عن اهل الكتاب الذين ليسوا بالحق بالطل كان كيفية طهرها وتبينها عن الكلام  
 عليها البقية على ضعفها او المقصود بالكلام على مشكل ما فيها ان الله ليس واحدا  
 من اضدادها وطرحها ككشف النفس في النفس **فصل** ومن يجب على المتكلم فيها  
 على الله وما لا يجوز والذاكر من حاله في هذه المسألة في الفصل قبل هذا على طريق الله  
 واليقين ان يلزم في كلامه عند ذكره على السلام وذكر كنه الاحوال القوا  
 من غير قوة في نظره ويراى حاله ولا يهمل ونظره على ما لا ادب عند  
 يذكر حتى اذا ذكر ما في ساه من الشايد ظهر على الاستغفار والارتماس في اللفظ  
 على حقه ومودة القدا ليعني حتى ان علمه لم يدر على القوة له كونه  
 واذا اخذ في ابواب العشرة وكلمه على زوى الخيال اعلم الله على السلام بخوي  
 احسن اللفظ وآوب العبارة ما اكتمه واختص به طبعه فكيف يجوز من العبارة  
 ما لا يفهم من الجهل والكذب المعصية فاما في الكلام في الاقوال قال الجوز عليه

كثرة

عليه الخلف في القول الاجزاء بخلاف ما وقع منها او غلطاً وكثرة  
 من العبارة وتجنب اللفظة الكذب جملة واحدة واذا تكلم على العلم  
 قال هل يجوز لا يعلم الا ما علم وهل يمكن ان يكون عنده من بعض  
 حتى يوحى اليه ولا يقول بجهل الفصح اللفظ وبشاعته واذا تكلم في العلم  
 قال هل يجوز منه الخالف في بعض الامور والنوامي وموافقة الضمائر  
 وموافقة وآوب من قوله هل يجوز ان بعضي او يذنب او يفعل كذا وكذا  
 من انواع المعاصي وهذا من حق توفيقه على السلام وما يجب من تعزير  
**وقد** رايت بعض العلماء لم يحفظ من هذا فيفتح منه ولم استصوب عبارة  
 فيه ووجدت بعض الجاهل من قوله لاجل ترك تحفظ في العبارة ما لم يفهم  
 وشيخ علمه ما به ويكون فانه اذا كان مثل هذا بين الناس شغل  
 في ادابهم وحسن معاشرتهم وخطابهم فاستعماله في حقه على السلام او  
 والزم انه اكبر قوة العبادة فيفتح الشيء او تحسبه وتجرى به في نهجها ففهم  
 الامر او ثبوته **ولهذا** قال على السلام ان من البيان لخوافا ما اورد  
 على جهة النهي عنه والشرية فلا حرج في شرح العبادة ونشرها وكيفية لا يجوز  
 على الكذب جملة ولا اتيان الجاهل بوجه ولا يجوز له الحكم على حاله وكبره في الاما  
 بحسب ظاهره وتوفيقه ونظره ونفوسه عند ذكره مجرد وكيف عند ذكره مثل هذا  
**وقد** كان السلف نظر عليهم حالات شديدة عند مجرد ذكره كخافة مناه  
 في القسمة **وكان** بعضهم يلزم من كنه تلاوة آي من القرآن كحي الله  
 فيها مقال عبادة من كونه بانه داخري عليه الكذب فكان يحفظ بصوته  
 اعطاه ما لم يدره واجل الال واسه فاما من السببه بمن كونه **باب** في حكم  
 سابه وسأينه وسفوفه مؤذنه ومقوله وذكره شانه وورائه

م



قد قد منا ما هو مستحب وادعى في حقنا السلام وذكرنا اجماع العلماء  
على قتل فاعل ذلك وقائله او يجيز الامام في قتل او ضربه على ما ذكرناه وقررنا  
الحج على **بعد** فاعلم ان مشهور مذنب ملك واصحابه وقول السلف وجهود  
العلماء قتل هذا الكافر ان اظهر التوبة منه ولهذا لا يقبل عندهم توبته  
ولا تنفعه استغاثته ولا فينته حتى قد مناه وقبل حكمه حكم الزنديق ومنه  
الكفر في هذا القول سواء كانت توبته على بعد القدرة على الشهادة  
وقد وجدنا ثانيا من قبلنا لانه قد وجدنا الشفقة التوبة كذا وجدنا  
**قال الشيخ** ابو الحسن القاضي رحمه الله اقر بالسب وقاب منه واظهر التوبة  
فمن السب لانه موخدة **وقال ابو محمد بن ابي زيد** في مثل ما يابنه وبين  
توبته تنفعه **وقال ابن سحنون** من شتم الله صلى الله عليه وسلم من الموحدين  
تاب من ذلك لم ينزل توبته عن الفضل وكذا كان قد اختلف في الزنديق اذا  
جاء تابا نجح القاضي ابو الحسن بن القصار في ذلك فبين قال من شتمنا  
عن قتل فاعل ما ذكرناه لانه كان يقدر على التوبة فلهذا اقر في حقنا انه  
حسبي الظاهر على ما ذكرناه لك **منهم** من قال ان توبته لانه استند على  
صحة الحجية فكيف انما وقفنا على باطنه بخلاف من استرته البينة **قال القاضي**  
**ابو الفضل** في هذا القول الصريح ومثله سب النبي اقول لا ينصرف بها الخلاف  
على الاصل المتقدم لانه حتى تستغلق البينة حتى انه لا يملك منه سببه لا شفقة  
التوبة كذا ترفعون لا يبينون والزمنا في اذنا ب **بعد** القدرة عليه  
مفعلة كالكذب والافتراء لا يقدح في قبول توبته عند ذلك حتى يقبل  
اختلاف فيه من جهة **ابو يوسف** وحكي ان السب يرفع عن ابي طالب  
بشأن **قال محمد بن سحنون** ولم يزل الفضل عن السلم بالتوبة من سببه

سببه على السلام لانه لم يقبل من دين الله غيره وانما فعل شيئا حدة  
عذنا الفضل لا يعفو عنه لا حكاية ندين لانه لم يقبل من دين الله غيره **قال**  
القاضي ابو محمد بن نصر مخرجي لسقوط عين التوبة والعفو بينه وبين سب  
الله تعالى مشهور القول يستتابه ان الله ليس له التوبة حتى يحقهم المودة  
الا من اكرمه الله بتوبته والى كونه بمنزلة عن جميع العاصي فطعا وليس  
جس من المودة بحسب ليس سببه على السلام كما لا ريب في المصوبية التوبة  
لان الارادة لا تدفع بغيره بالمرئ لا حتى فيه العبرة من الاذنين فقلت توبته  
ومن سب الله تعلق به حتى لا يفي مكان كالمند يقبل حين ارادة و  
يعترف فان توبته لا تسقط عنه حد الفضل والقذف ايضا فان توبته لا ترفع  
اذا قبلت لا تسقط وتوبته من زنا وسرقته وغيره ولم يقبل سب الله  
لكونه لكن لمعنى يرجع الى تعظيم حرمته وزوال المودة به وذلك لا تسقط التوبة  
**قال القاضي ابو الفضل** يزيد والله اعلم لان سببه لم يكن بكلمة تقضي كفو  
لكن بمفعلة الارادة والاشفاق اولان بتوبته واظهار تائبه ارفع عنه  
الكفر ظاهرا والله اعلم بسببه وبقي في حكم السب **وكلام** شيخنا  
ولا يمتنع على القول بقتله هذا الكافر او مخرجي الى الفضيل **واما** رواية  
الولي بن مسلم عن ملك من وافقه على ذلك ممن ذكرناه وقل ان من اهل  
العلم فقد صرحوا انه ردة قالوا او يستتاب منها فان تاب ترك وان لم يترك  
قتل **قال** كبحكم المند مطلقا في هذا الوجه والوجه الاول اشهر واظهر  
لما قد مرناه ونحن نثبت الكلام في فضل من لم يره ردة فهو واجب  
الفضل فيه هذا والله تعالى اعلم **قال** كبحكم فضيل بن ابي نجره ما شهد عليه او  
اظهاره الا فلاح والتوبة عنه فقتله هذا البشاة كلمة الكفر على حق البينة



والتحريم ما عظم الله من حقه واجبه بنا حكمه في ميراثه وغير ذلك حكم الزنا  
او اظهر على الكفر او تاب **فان قيل** كيف يثبتون على الكفر او يثبتون عليه  
بكلية الكفر ولا يحكمون على حكمه من الاستنباطة وتوابعها **فان قيل** نحن وان  
ابتننا الحكم الكافي في الفل فلان قطع عن ذلك لا قراره بالثبوت  
والنكاح ما يثبت به على رتبة ان ذلك كان ذكرا ومعتصمة وانما  
عن ذلك تادم على ولا يمنع انما بعض احكام الكفر على بعض النسخ  
وان لم يثبت له حضبا بعد كفى تارك الصلوة وانما من علم ان  
معتقد الاستنباط فلا شك في كونه بذلك **فان كان** سببه  
كبره الكبرية او تكفيره وكونه هذا اما استكمال فيه ويقطع ان تاب  
سنة لا في الفل ثبوتة ونقل بعد الثبوتة حد القول ومنه كونه امره  
بعد الله المطلق على حجة اقله العالم بسره وكذلك من اظهر  
الموتية داغرة ما يثبت به عليه حكمه على الكافر بقوله ويستحل له  
ثبوت حرمته الله وحرمته بنية يقبل كما في ايل خلاف فعلى هذه التقصيل  
حد كلام العلماء ونزل مختلف عباراتهم في الاحتجاج عليها واجه  
اجتلاهم في الموارنة وغيرها على نفيها تنفي كنه مقاصدكم ان  
الله تعالى **فان قيل** بالاستنباطة جهنم لا خلاف فيها على الا  
في ثبوت الموارنة والافرن **فان قيل** اختلاف السلف في وجوبها وصورتها وقد  
قد ثبت جمهور اهل العلم للميراث بالاستنباط **فان قيل** ابن القصار انه  
اجتنب من الضحى ان يثبت ثبوت ميراثه بالاستنباطة فلم يذكره واحدهم  
منه ومن عثمان وعلي بن مسعود وعبد الله بن ابي رباح والحنفي  
والشافعي ومالك والشافعي والافرن والشافعي والشافعي والشافعي

واصحاب الراي **فان قيل** وسع عبد بن عمر والحسن بن احمد في ميراثه  
عنه انه لا يستنباط **فان قيل** عبد العزيز بن ابي سلمة وذكره عن معاوية والكوفة  
سجون عن معاوية **فان قيل** الطحاوي عن ابي يوسف وهو قول اهل الظاهر  
قالوا انفعه ثبوتة عند الله ولكن لا ذرا الفضل عنه لقوله صلى الله عليه وسلم  
وحكي ايضا عن عطاء ان كان ممن ولد في الاسلام لم يستنباط  
ويستنباط الاسلام في **فان قيل** العلم وعلى ان الميراث والمرثية في ذلك  
سواء **فان قيل** عن علي لا نقل الميراثة ونسرق **فان قيل** عطاء وقفا  
وروي عن ابن عباس لا يقبل النساء في الميراثة قال ابو حنيفة قال ما كنت  
والنكاح والعقد والذكور الا في ذلك سواء **فان قيل** ما يثبت ميراثهم  
وروي عن عمر انه يستنباط ثلثة ايام بحسبها وقد اختلفت فيه  
عن عمر ومعاوية في الشافعي وقول احمد والشافعي واسحق ما كنت  
وقال لا ياتي الاستنباط الا بحسبها وليس على جماعة ان سن قال الشيخ ابو محمد  
بن ابي ربيعة يثبت الاستنباط **فان قيل** ملك ايضا الذي اخذ به في الميراث  
وقول عمر بحسب ثلثة ايام ويؤمن على كل يوم فان تاب الا قبل وقال  
ابو الحسن بن القصار في تاجره ثلث روايات عن مالك بن النضر  
واجب او سبب واستحسن الاستنباط والاستنباط **فان قيل** اصحاب الراي **فان قيل**  
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه استنباط امرأة ثلث فقبضها وقاله  
الشافعي مائة وقال ان لم يثبت ثلثة ايام **فان قيل** استحسن الميراث في وقال الزهري  
يدعاه الى الاسلام ثلث مرات فان اقبل **فان قيل** عن عبد الله بن مسعود  
سند بن **فان قيل** استنباط ابد او به اخذ الثوري ما جرت به  
وحكي ابن القصار عن ابي حنيفة انه يستنباط ثلث مرات في ثلثة



ايام او ثلث جميع كل يوم او جمعة مرة في كتاب محمد بن الحسن بن القاسم بن علي  
المرشد الى الاسلام ثلث مرات فان لم يضره عتقه واختلف في هذا  
هل منه او بشدة وعلم ان الاستتابة لنبوت ام لا فقال مالك كانت  
في الاستتابة بغير نفع ولا تعذيب او بغيره من الطعام بالايضا **قال**  
اضحى بخوف ايام الاستتابة بالقتل ويقرض على الاسلام ونحوه  
الحسن الطائفي بوعظ في تلك الايام ويذكر بالجنة ويخوف بال **قال**  
اجتمعوا في الواضع حسن من السجون في كل اسبوع واحد او استوفى  
منه سوا ويوقف طاله اذا جئت ان يلقه على المسلمين يطعم منه  
ويشفي **وكذلك** استتابة بذكر كل ربح وارند **وقد** استتابة بالخطي  
على من لم يهربان الذي ازهدار ربع مرات **قال** ابن وهب عن  
مالك استتابة ابد الكفار رجوع وسوقوا لث نفي واحمد وقال ابن القاسم  
وقال شيخنا في يفتي في الرابع **وقال** اضحى بالاراي ان لم يثبت في الرابعة  
قتل دون استتابة وان تاب ضرب ضربا وجعا ولم يخرج من السجن حتى  
يظهر على شدة التوبة **قال** ابن المنذر ولا تعلم احدا او حب على المذمة مرة  
الاولى او بالادارجع وموعد ملك في الت نفي والكو في **فصل** في احكام  
من ثبت على ذلك بما يجب بغيره من اقراره عدول لم يدفع فيهم فاما من  
لم يتم الشهادة على ما شهد له الواحد والنفيف من ان يسأل او ثبت  
لكين اجمل ولم يكن حرجا **وكذلك** ابن تيار على القول بقبول توبته فهذا  
بذاته عند القتل وبسبب على اجتماع الامام بغيره شهرة حاله وقوة الشهادة  
القتل وضيقها وكثرة السماع منه وصورة حاله من الشهادة في الدين والشيرة  
بالشهادة والمجون فمن توفي مرة واحدة من شهيد الحال من النفي في

في السجن الشدة في العيود الى الغاية التي يستحق طاقته قال ابن القاسم  
لضرورة ولا يفعله من صلواته وموعد كل وجب على القتل لكن  
عن قتله في اوجبه وشره من الاستتابة عاين افتقاه امرة وحالات  
الشدة في كاله تختلف بحسب اختلاف حاله **وقد** روى الوليد عن  
مالك والاوزاعي انهارة واداناب بخلاف مالك في العينة وكتاب  
محمد بن رواية اشهد اناب المذمة لا عقوبة على قوله سجون وافق  
ابو عبد الله بن عتاب فمن سب النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد على ما  
عبدل احدهما بالاوب الموجه والشكل والسجون الطويل حتى تظهر توبته **وقال**  
القاسمي في مثل هذا من كان افضى امرة القتل فحاق عاين السجون في  
القتل لم ينج ان يطلق من السجن ولا يستطال كونه ولو كان منه من المدة  
ما عسى ان يقيم ويحكم من العينة لا يطبق **وقال** في مثله من السجون امرة  
بشدة في العيود شدة او يفتق على في السجن حتى يظهر توبته **وقال**  
مسألة اخرى مشكوك لا تدرى الدماء الا بالامر الواضح في الادب بالسط  
والسجون كحال للشهادة ويعاين عقوبة شديدة فاما ان لم يشهد على سوى  
شاهد من فائدت من عداوتهما او جرحتهما ما استعظمها ولم يستمع  
من غيرهما فامر اخف لسقوط الحكم عنه وكان لم يشهد على الا ان يكون  
من يدين به ذلك يكون الشاهد ان من انما الشير في اسقطها بعد اذ  
منه وان لم ينفذ الحكم بشهادة منها فقل به نفع الظن صدقها وليكن كما خيا في  
شكك موضع اجتهاد والله في الاشياء **فصل** في احكام المسلم ما لا يرضى لولا  
صرح بسبها او عرق او استخف بغيره او وضعه بغير الوجه الذي كونه قتل  
خلاف عندنا في قتله ان لم يات لم يقطعه الذمة هو العينة على هذا او سقوا







عنقه الا ان سلم قال محمد بن سحون فان قيل لم يقتله في سب النبي صلى  
الله عليه وسلم ومن دينه سبته وتكذيبه **قيل** لا تالم بغيرهم القصد على  
ولا على قتلنا واخذ اموالنا فاذ اقل احد منا قتلناه وان كان  
من دينه استحل له قتلنا اظلماره لسب نبينا **قال** سحون كما لو قيل  
لنا اهل الحرب الجونية على افراسهم على سبته لم يجر لنا ذلك في قولنا  
كذلك بغيرهم من سب منهم ويجز لنا دمه وكالم بحض الاسلام من  
سبته من القتل كذلك لا تحفنه الذمة **قال** القاضي ابو الفضل ما ذكره ابن سحون  
عن ثعلبي وعن ابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها خفف عقوبتهم فيه مما  
يكونوا وافقوا به بل على انه خلاف ما روى عن المدنيين في ذلك **قيل**  
ابو المصعب الزهري قال انبت بنهر في قال والذي اضبطني عيسى بن محمد  
فاختلف على فيه فخر به حتى قتلناه او عاشر بن مازين و امرت من جرح  
برجله وطرح على مزبلة فاكلته الكلاب **وسئل** المصعب عن نظر ابنه قال  
عيسى بن محمد افعال القتل **قال** ابن القاسم سالنا مالك عن نظر ابنه  
بنهر بنه هل يكره ان يسلكن محمد بنه كانه في الجنة ماله لم ينفع نفسه اذ كانت  
الكلاب تاكلن ساقه لو قتلوه استخرج منه ان سر قال ما كنت اري ان  
ينظر بنه قال ولقد كنت ان لا استخرج منها ثم رايت انه لا يستغنى الضمة  
فان من كان في المظنة من سب النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى  
فان كان الامام ان يجره بالانسان استأثره فخره جنة وان استأثره  
احق به بان رجلا اذا اثنوا في سبته **ولقد** كذب مالك بن مضر وذكر  
مسند ابن القاسم المتقدمة قال في ماله ما كذب كذب ابنه بقتل وانظر  
منقه كذبتم فقلت يا باعنا اسد اكتبتم جوف بان روفال لمحقق

لحقيق بذلك ما اولاه به فكتبته بيدي بين يديه فما اكره ولا عا به وفقدت  
الضجفة بذلك فقتل وخوف **وافق** عبيد الله بن يحيى وابن الباقية في جماعة  
سلف اصحابنا ان الذين يفتنون بقتل نبي الله صلى الله عليه وسلم في الزبونية ونحوه  
عيسى بن محمد بن محمد في البتة وبغيره الاسلام ما وروى القتل في باب  
مرواجين المناحين منهم القاضي وابن الكاتب **قال** ابو القاسم بن  
الكلاب في كتابه من سب النبي صلى الله عليه وسلم وكاف قتل في كتاب  
**وحكي** القاضي ابو محمد في الذي سبته في اثنين سنة ورا القتل عنه باسلامه  
**وقال** ابن سحون وحده القذف وشبهه من حقوق العباد ولا ينقطع عن  
الذي اسلامه وانما ينقطع عنه باسلامه وحده والله فاما حد القذف فمقتضى  
للعباد وكان ذلك لغيره او غيره فوجب الذي اذا قذف النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم اسلم حد القذف ولكن انظر ما اوجب عليه من حد القذف في حق النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو القتل باوادة حرمه النبي صلى الله عليه وسلم على غيره  
ثم هل ينقطع القتل باسلامه وبحد ثمانين فتاوى **فضل** في ماله من قتل  
بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وعسل والصلوة على خلف العلماء في ميراث  
من قتل بسبب النبي صلى الله عليه وسلم فذهب سحون الى انه ليجزى المسلمين من قبل  
ان سب النبي صلى الله عليه وسلم كونه كونه **وقال** ابي حنيفة ميراثه لورثته من المسلمين ان  
كان مشركا بذلك ان كان مظهرا مستهدا به فميراثه للمسلمين وقيل  
على كل حال لا ميراث **قال** ابو القاسم القاضي ان قتل من يكره للشهاده فحكم  
في ميراثه على ما اظهر من اقراره بعينه لورثته والقتل حد ثبت على من  
الميراث في ميراثه **قلت** لو اقر بالسب اظلم البتة لقتل اذ هو جده وحكمة  
في ميراثه وسائر احكامه حكم الاسلام ولو اقر بالسب وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم



منه فقتل على ذلك كان كافرا ومبراة للمسلمين ولا يغسل ولا يصلى عليه  
ولا يكفن ولا يشترعونه ويوارى كما يفعل الكفار **وقال الشيخ** في الحسن  
في الجاهلية واليه بنى لا يمكن الخلاف فيه لانه كافر قد عجزنا  
ولا مقلع وهو مثل من لا يصنع وكذلك كان في كتاب بن سحنون في الزنديق  
بنماوى على قوله ومثله لابن الفاسم في العينية ولحي عنه من اصحاب مالك  
في كتاب بن حبيب بن اعلان كونه مثل **قال ابن الفاسم** وحكمه حكم  
المرتد لا يرثه ورثته من المسلمين لان اهل الدين لا يرثون الكفار والمرتدين  
ولما ياباه ولا عتقه **وقال اصيب** قتل على ذلك اومات **وقال ابو محمد بن**  
**ابن زيد** وانما يختلف في ميراث الزنديق الذي يستعمل بالنوبة فلا يغسل  
فاما النماوى فلا خلاف انه لا يرث **وقال ابو محمد بن سب** ان سب  
ثم غاب لم يعدل على حجة او لم تقبل انه يقضى على **وقال اصيب** عن ابن  
الفاسم في كتاب بن حبيب بن كذب بر رسول واغلن وبنماوى  
به الاسلام ان ميراثه للمسلمين **قال** بعد ذلك ان ميراث المرتد  
للمسلمين ولا يرثه ورثته ربيعة واسمعي وابو ثور وابن ابي ليلى  
وبنه عن احمد **قال** ابن ابي طالب عنه وابن مسعود وابن المسيب  
الشيعة وعمر بن عبد العزيز والاعلى والليث والشافعية وابو حنيفة  
يرثه ورثته من المسلمين قبل ذلك مما كرسه قبل ارتداده وما كرسه  
في الارتداد لمسلمين وتفصيل الجحش في جوابه حسن بين وسوء  
راى اصيب وخلافه بن سحنون واختلفا فيما على ذلك في ميراث الزنديق  
فمروته ورثته من المسلمين قبل ذلك مما كرسه قبل ارتداده وما كرسه  
في الارتداد لمسلمين **وقال اصيب** في ميراثه ورثته من المسلمين  
بذلك الا لالتوبة **وقال اصيب** في ميراثه ورثته من المسلمين

مظهر الاسلام بالحجارة او نوبة وحكمه حكم المقتول الذي كانوا عليه عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال ابن** نافع عنه في العينية وكفى ب محمد  
ان ميراثه لحي عنه المسلمين لان ما له من نفع له وقاله ايضا جماعة من  
اصحابه **وقال** سنده المبررة وعبد الملك ومحمد بن سحنون **وقال** ابن الفاسم  
في العينية انه اعترف بما سنده على به وثاب فقتل ولا يرثه وان لم يغفر  
حتى فقتل اومات ورث **قال** كذلك كل من استر كوا فانهم يوارثون  
بوراثة الاسلام وسئل ابو الفاسم بن الكاش عن النماوى بسب النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يغسل بل يرثه اهل بيته ام المسلمين **قال** لا يرثه  
ليس جهته الميراث لانه لا يرثه من اهل بيته من كان لانه من غيرهم  
العندنا **وقال** اصيب **وقال** اخفاره **الباب الثالث** في حكم من سب الله  
وملائكته وانبياءه وكنته وآل النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه وحججه  
لا خلاف ان سب الله تعالى من المسلمين كافر لخالل الدم واختلف في  
استنابته **وقال** ابن الفاسم في المبسوط في كتاب بن سحنون ومحمد بن زور  
ابن الفاسم عن مالك في كتاب بن سحنون بن يحيى من سب الله تعالى  
المسلمين قتل ولم يستتب الا ان يكون اقرارا على الله ما يرتد او له  
دين وان به واظهره مستتاب وان لم يظهره لم يستتب **وقال** في  
المبسوط مطرف وعبد الملك **قال** الجوهري ومحمد بن مسعود  
ابن حازم لا يغسل المسلم بالسب حتى يستتاب وكذا كل اليهودي والنصراني  
فان تابوا قبل منهم وان لم يتوبوا قبلوا ولا يدين الا استتابته وذلك كله  
كالردة وهو الذي حكاه الفاضل بن زهير عن المدايب **قال** ابو محمد  
بن ابي زيد في حكي عنه في رجل لعن رجلا ولعن الله فقال انها اعدت ان



الحق سبحانه وتعالى قال بقل بظاهركونه ولا يقبل عذره  
واقابا بينه وبين الله تعالى معذروا **واختلف** في مسئلة  
بارون بن حبيب بن عبد الملك الفقيه كان حسن الصدر كثير البز  
وكان قد شهد على شهادته من الله قال عند استيفاء من مرض لعنت  
رضي الله عنه لو قلت ابا بكر وعمر لم استوجب هذا كله فافتي ابراهيم بن حسن  
بن خالد بقله وان مضمون قوله يجوز سدك وتعلم منه والتوفيق منه كما  
الفرج **وافي** اخوه عبد الملك بن حبيب ابراهيم بن حسن بن عاصم وعبد  
بن سليمان القاضى بطرح الفل عنه الا ان القاضى رافى على الشفيل في  
الحبس الشدة في الادب في احتمال كلامه وضره الى الشك في فوجه من قال  
سأبانه بالاستنباط انه كونه ووجه محض لم يتعلق بما حق لغيره  
فان شئت فقد الكون بغير سبب الله واظهار الانفعال الى ابن اخيه من الاولاد  
الى الفة الاسلام ووجه ترك استنباطه لما ظهر منه ذلك بعد اظهره الى  
قبل ثمناه وظننا ان سببه لم ينطق به الا وهو معتقد له والبنساق في هذا  
احد الحكم الحكم ان يدين ولم يقبل نوبته واذا انفصل من دين الى آخره  
السبب بغير الارتداد وهذا اعلم انه خلق ريقه الاسلام من عتقه  
بخلاف الاول للمتمسك به وحكم هذا الحكم المند بستان على مشهور هذا  
اكره العلنى او مومذ من كان واصحابه على ما بيناه قبل وذكرنا الحلال  
في مضمون **فضل** واما من اصاب الله تعالى بالدين في بعض طريق السبب  
والزدة ومقد الكون ولكن على طريق الحق وبلد الاجتهاد والخطا المقتضى  
الى الهوى البدعة من تشبه او تفنن بجاهل او في صفة كمال خدامها  
اختلاف السلف والخلف في عقوبة فابنه معتقده **واختلف** قول مالك

مالك بن ابي نجي في ذلك لم يختلفوا في قولهم او اخبروا ابنه وانهم يستنبطون  
فان تابوا او لا فقلوا وانما اختلفوا في المنع ومنهم ما كثر قول مالك  
واصحابه ترك القول بكفرهم وترك قتلهم والمباينة في عقوبتهم وطاعة  
سجنهم حتى يظهر فلا عنهم وتبين نوبتهم كما فعل عمر بن الخطاب في هذا القول  
محمد بن الموازي في الخارج وعبد الملك بن الماجشون وقول سحنون في  
جميع اهل الاموال وبه مذهب قول مالك في الموطأ وما رواه عن عمر بن عبد  
العزيز وجهه وعنه وقولهم في القدرية يستنبطون فان تابوا او لا فقلوا  
**وقال** عيسى بن ابن القاسم في اهل الاموال من الاباضية والقدرية وشبههم  
من خالف الجماعة من اهل البسيع والحويل لتأويل كتابه يستنبطون  
اظهره او ذلك اسره فان تابوا او لا فقلوا وبشرهم لو شربهم **وقال**  
مشك ايضا ابن القاسم في كتاب محمدي اهل القدرية بعد ثم قال استنبطهم  
ان يقال لهم انتم كوا ما انتم علمه مثله في المبطل في الاباضية والقدرية في  
اهل البسيع قال ثم سلمون وانما قلوا الزاهم السود وهذا عمل عمر بن عبد  
العزيز **قال** ابن القاسم من قال ان الله لم يحكم موسى بكلمة استنبط فان  
تابوا او لا فقلوا ابن حبيب عيذه من اصحابه يابري بكفرهم وتكفيره مثاليهم  
الخارج والقدرية والمرجبة **وقد** روي ايضا عن سحنون مشك فيمن قال  
ليس بكلام الله كما فواختلفت الروايات عن مالك في طلق في رواية  
ابن ميسرة بن مسهر مروان بن محمد الرضا طرقي الكون عليهم **وقد** روي  
في رواية القدرية فقال لا تروجه قال الله تعالى لعنوا من خسر من شرك  
**وقد** روي ايضا اهل الاموال ككلامهم **وقال** ابن وصف شيئا من ذات  
الله تعالى ان رافى سبي من جهنم يد اوسم وبشر قطع ذلك منه لانه



لانه شبهة بنفسي **قال** فيمن قال الفان مخلوق كافرا فقلوه **وقال** نفيها  
في رواية ابن نافع يروي عن جعفر بن محمد عن يونس بن عيسى عن  
ابن بكير التميمي عن يونس بن عيسى عن يونس بن عيسى عن يونس بن عيسى  
والقاضي ابو عبد الله التميمي عن يونس بن عيسى عن يونس بن عيسى  
المستطرد لاجته على هذا الكتاب اختلف قوله في اعادة الصلوة خلفهم  
**وحكي** ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القذري وكره اقول السلف  
كثيرة منهم ومن قال في الحديث وابن عسيرة وابن عسيرة روى عنهم ذلك فمن  
قال مخلوق الفان وقال ابن المبارك الاودقي ووكيع وحفص بن غياث  
وابن اسحاق الفارسي ومشييم بن عيسى بن عاصم في آخرين وسوس قول اكثر  
المحدثين والفقهاء والمكلمين فيهم في الجواب والقدريه وانزل الامور  
الصلوة واجاب بالبيع المتداولين وموقوف احمد بن حنبل وكذلك قالوا في  
الواقعة انك في هذه الاصول ممن روى عنه معنى القول لا يخرجك  
كثيرة منهم عن ابن طائيب ابن عمر والحسن البصري وسوراي جماعة من  
الفقهاء الظاهر المتكلمين واخرج ابن تومر بن الفقيه والقبلي وغيره  
انهم جروا من عرف بالقدر من باب منهم ودفنهم في مقابر المسلمين  
جزي احكامهم كاستلام عليهم **قال** اسمعيل القاضي وانما قال ما ذكره في القدرية  
وساير اهل البيعة بسبب بكون فان ما هو الا اقلوا الان من الفاسق  
الارض كما قال في الحاشية ان الذي الامام قلوه ان لم يقبل فله وجوب  
الحج ربه الله في الاموال مصالحة النبي وان كان قد دخل ايضا  
في قوله من سبيل الجهاد وقت ما اهل البيعة معطل على الدين وقد  
يدخل في امر الدنيا بما يكفون بين المسلمين من العداوة **فصل** في تحقيق القول

القول في الكفار المتداولين قد ذكرنا في سبب السلف في الكفار صحاح  
البيع والاموال المتداولين من قال في قوله لا يؤذيه مساقته الى كونه مواد او  
على لا يقول ما يؤذيه قوله اليه وعلى اختلافهم اختلف الفقهاء والمكلمون  
في ذلك فمنهم من صوب التكفير الذي قال به اجماعهم من السلف ومنهم  
اباه ولم يرا حرجهم من سواد المؤمنين وموقوف اكثر الفقهاء والمكلمين  
وقالوا انهم قاضوا ضلال هؤلاء منهم من المسلمين ويحكم لهم بحجهم  
ولم يوافق سجون الا اعادة على من صلى خلفهم وموقوف جميع اصحاب  
مالك المعيرة وابن كنيته واستنبط قال لانه مسلم وذنبه لم يخرج من الاسلام  
واضطرب اخرون في ذلك وقفوا عن القول بالتكفير او صندوا وختلف  
في ما ذكره في ذلك ونوقف عن اعادة الصلوة خلفهم منه والى نحو من هذا  
وسبب القاضي ابو بكر امام اهل التحقيق والحج وقال انما من القوض اذا القوا  
لم يصحوا بانهم الكوفا وانما قالوا قولا يؤذي اليه اضطرب قوله في المسئلة  
على نحو اضطراب قول ما ذكره مالك بن انس حتى قال في بعض كلامهم على  
راي من كونهم بالان ونيل لا تمل ساكنهم ولا اكلن باجهم ولا الصلوة على  
ميتهم ويختلف في مواضعهم على الخلاف في ميراث المرتد وقال ايضا نوت  
بمنهم وورثتهم من المسلمين ولا نورثهم هم من المسلمين واكثر مثله في غير  
التكفير بالمال كذا ذكره اضطرب منه قول شيخه ابي الحسن الشاذلي واكثر قوله  
ترك التكفير وان اكفره خضلة واحدة وهو الجهنم بوجوه البكر **وقال**  
مرة من اعتقد ان الله جسم او لم ينج او بعض من يلقاه في الطرق فليبع  
به وسوكا ولفظ هذا سبب ابو المعالي رحمه الله في اخوته لابي محمد عبد الحق  
وكان سأل عن الكفر فاعذله بان الغلط فيها بضع لان داخل

كن



كما وثق الله واخراج مسلم عنها عظيم في الدين وقال غيرهما من المحققين  
 الذي يجب لاحراز من التكفير اهل التوبان استباحة دماء المصلين  
 الموحدين خطا الخطا في ترك الف كما ذكرنا من الخطا في سبك  
 حجة من مسلم واحد **وقد** قال على السلام فاذ قالوا يا بغي الشهاده عصموا  
 دماءهم واموالهم الا بحربها وحسبهم على الله فالحق مطلق جامع للشهاده  
 والامر مفعول وسبأه خلافا لابلطاع ولا فاطم من شرع ولا فاطم عليه  
 والفاظ الاحاديث الواردة في الرب موقوفة لكن قبل فاجاها منها التبع  
 بغير الضرر وقوله لا نسلم لهم في الاسلام وتسمية الرافضة بالشرك واطلاق  
 التسمية عليهم وكذلك في الخارج وغيرهم من اهل الاسماء فقد خرجها من يقول  
 بالتكفير وفي حجب الاخر عنها بانه قد ورد في الاصل في الحديث في غير  
 الكوفة في طريق التغلظ وكفوه دون كوفه وكشفه ان دون الشكر **وقد**  
 ورد في التوبان وعقوب الوالد بن والزوج وغيره مفسدة اذا كان مجتلا  
 لا من ولا يقطع احد على ان لا يلبس فاطم **وقوله** في الخارج هم من شدة  
 البرية وانه حصنة الكفار **وقال** من قتل تحت اوج السماء طوي لمن  
 قتلهم او قتلوه **وقال** اذا وجدتمهم فاقولوا لهم قتلنا وخطا هذا الكفر  
 لا يفسد شهادتهم بما يخرج من يديهم فيقولوا لا الاضامه ولكن من  
 قتلهم كزوجه على المسلمين ويقتلهم على المسلمين كمن يقتلهم يقتلون  
 الاسلام يقتلهم بغير ما حد الاكوفه وذكرنا في التبعين وحل لا يقتل  
 كل من حكم بقتلهم ككوفه وفي رواية يقول خالد بن الحنفية في حربه بقتل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرجوا بقوله على السلام بغير اذن القوا  
 لا يجا ورجنا حرم في خبر ان الانبان لم يفرحوا بقتلهم **وكذلك** يقول برفون

من الذين مروا في السهم من الرمية ثم لا يفرحون بالهجرة فيقولوا السلام فيقول  
**وقوله** سبق العوف والدم يدل على انه لم يعلق من الاسلام بشئ اجابه  
 الاخرون ان معنى لا يجا ورجنا حرم لا يفرحون معاينه بقتلهم ولا  
 فسخ له صدورهم ولا فعل بجرهم وعاصمهم بقوله ونما في القوف  
 وهذا يقتضي التمكن في حاله وان اخرجوا بقوله سجد الخ في هذا الحديث  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامه ولم يفرح  
 وخبره بك سعيد الرواية واقفا لفظ **اجابهم** الاخرون بان العبارة هي  
 لا يقتضي بغير كما يكونهم من غير الامه بخلاف لفظ من التوبان في التبعين وكونهم  
 من الامه مع انه قد روي عن ابي ذر عليه السلام وغيرهم في هذا الحديث  
 من امنى وسبكون من امنى وصوف المعاشرة كذا في الخبر على اخر  
 من الامه في ولا ادخالهم فيها من لكن باسعيد رضى الله عنه اجابنا في التبعين  
 الذي به على هذا ما يدل على سعة فقه الصبي وخفيهم للمعاشرة استباحا  
 من الافاظ وخبرهم لها في التبعين في الرواية هذا المذاهب الموقوفة لاهل السنة  
 ولغيرهم من العوف فيما سألنا كثره مضطربة تخففه او يهاون عنهم وخبرهم  
 شبيب ان الكوفه بانه لا يكون احد بغير ذلك **قال** بالذين ان كل  
 ما اول كان ناوله شبيب بانه بخلافه وخبرنا في هذا وكذا في الخبر  
 وكل من اثبت شيئا قد لا يقال انه فهو كما **وقال** بعض المتكلمين ان  
 من عرف الاصل بنى على كان فيما سوسن او ضا انه فهو كما وان لم يكن  
 من **الينا** سفياسن الا ان يكون من لم يعرف الاصل فهو محلي بغير كما  
 وروى عبد الله بن الحسن الغفيري في تصويب قول المجتهد في اصول الدين  
 فيما كان عرضة للشك وروى في ذلك في الامه اذا جمعوا سواء على ان

راجع  
 جهم



الحق في اصول الدين في واحد والمخفي في ثمانية ثم عاين في سيق وانما الخلاف في تكفير  
وقد حكى القاضي ابو بكر الباقلا مثل قول عبيد الله عن داود والاضمة في قول  
وحكي فيهم عنهما انها قالوا ذلك على كل من علم انه من حال استغفار الوضيع  
في طلب الحق من اهل طينته او من غيرهم وقال كونه القول بما جاز في تمامه  
ان كبر ان من العانة والفتا والبليدة ومقلدة الصاكر واليهود وغيرهم  
لا حجة في علمهم وان لم يكن لهم طماع بكن مع الاستدلال في هذا الغرض فربما  
من هذا المعنى في كتاب التفرقة وقال في كل كافر بالاجماع على كونه من كفرة  
احد من الصاكر واليهود وكل من فارق بين المسلمين او وقف في تكفيرهم  
او شكك في القاضي ابو بكر لان التوقيف والاجماع على كونه من مشرقي وقف في  
ذلك فقد كذب النص التوقيف او شكك فيه والتكذيب والاشك في  
الامتناع الا من كان في فضل في بيان ما من المضاف كونه ما يتوقف اختلاف  
فيه ما ليس كغيره **اعلم** ان تحقيق هذا الفضل وكشف التنبس فيه منور في  
الشيء ولا مجال للعقل فيه والفضل البين في هذا ان كل مقالة صحت  
بغير الزيادة والاول اية او عبادة احد غير الله او مع الله فهو كافر في  
الديانة وسائر فرق اصحاب الانبياء من الديانة والى ديانة وشبههم  
من الصابئين والصاكر والمجوس والذين يشبهوا عبادة الاوثان والملك  
والشهابيين والشمس والنجوم والذين يلووا حيز من مشركي العرب اهل  
والفنتين والسوء ابن وعيزهم من لا يجمع كتاب **وكذلك** القوامطة او حقا  
المحلول الشايع من الباطنية والطبانية من الروافض **وكذلك** من غيرهم  
بالاجتهاد في وحدانية الله كونه اعني في هذا المعنى او غيره فذلك من غير  
او ادعى له ولد او صاحبه او والد او اجد متولد من مثلي او كان عنده

او ان معية في الازل شيئاً قد يما عزة او ان ثم صانعاً للعالم سواه  
او من غير اجرة فذلك كونه باجماع المسلمين كقول الامامية عن  
الطائفة والمجتهدين والباطنية **وكذلك** من ادعى نجاسة الله والوجود  
ايه ومكانته او خلقه في احد الاشياء كقول بعض المتصوفة واباطنية  
والصاكر والقوامطة **وكذلك** لقطع على كونه من قال بعدم العالم او بقاءه  
او انك في ذلك على مذنب بعض الفلاسفة والذهوبه او في ان شئاً لا شيء  
وانشأها الله الا بالادنى الاشياء او تعذيبها او غيرها بحسب كتابها **وكذلك**  
من اعترف بالالاهية والوحداية ولكنه جحد النبوة من اضداد محمد  
او نبوة نبيها خصوصاً او احد من الانبياء الذين نقل الله عليهم السلام  
ذلك من كونه كافر بل يرب كالبهرمة ومعظم اليهود والارمن من الباطنية  
والعوانية من الروافض الزاعمين ان علياً كان البصير اليه جبريل  
وكالمعظلة والقوامطة والاسماعيلية والغيرية من الرافضة وان كان  
بعض هؤلاء قد استكروا في كونه آخر من قبلهم **وكذلك** من ادعى بالوحدانية  
وحجته النبوة ونبوة نبي الله صلى الله عليه وسلم ولكن جوزه عن الانبياء **وكذلك**  
فيما ادعى في ذلك المصلحة بزعامة او لم يدعها وهو كافر باجماع كما  
المتأسفون وبعض الباطنية والروافض وعادة المتصوفة ويا صبي الباطنية  
فان هؤلاء يزعمون ان طاعة الشئ اكثر حاجات من بالرسول من الاخبار  
عما كان ويكون من امور الاجرة والخدمة والخدمة والخدمة والخدمة  
على معنى لفظها ومعهم جمل طاعة الشئ طاعة الله على جهة المصلحة  
لهم ان لم يكن لهم الشئ ليعتقدوا فيهم من سبيل انهم انطال الشئ في غفيل  
الاوامر والنواهي وتكذيب الرسل والارباب فيما ادعى **وكذلك** من



الذين يثبتون الكذب فيما يفترون او يثبتون في حقه او شبه او قال  
انه لم يفتن او استخف به او باحد من الانبياء او ازرى عليهم او اداسهم او  
قتل نبي او حاربته فهو كافر باجماع **وكذلك** كفوف من ورتب من سب  
بعض القديسين في ان في كل جنس من الجنون نذير او نبي من الفؤدة  
والخنائير والرواق والدود وجميع بقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير  
اذ ذلك يورث الى ان يوصف نبي هذه الاجناس بصفاتهم المذمومة  
من الاورياء هذا المنصوب اجماع المسلمين خلافاً لمذاهب **وكذلك**  
يكون من اعترف من الاصول الصحيحة بما تقدم من نبوة نبي اسلام  
ولكن قال كان اسود او مات قبل ان ياتي وليس الذي كان يكره  
الحج او ليس بالذي لان وصفه بغير صفاته المعلومة بغيره **وكذلك**  
من ادعى نبوة احد مع نبي اسلام او بعدة كالغسوة من اليهود  
الفاطميني يخصص سألته الى العرب وكالحوية القائلين بتواتر الرسل  
وكذا كثر الرافضة القائلين بنبوة ركنه في الرسالة للشيخ صلى الله عليه وسلم  
وبعد **وكذلك** كل امام عند موتها يقوم مقامه في النبوة والحجة وكالبرجينة  
والجبارية من القائلين بنبوة زعيم وبيان واسباب مؤلفا ومن ادعى  
النبوة خلفه وجودا كشيعة يهود البلوغ بصفاء القلب وبقائها كالقلاسة  
وغلاة المصونة **وكذلك** من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة او  
بصفاته التي هي في الحق او يدخل الجنة وما كل من ثار ما يفتن الحق الحقين فهو لا  
كلهم كفار **وكذلك** يكون للشيخ صلى الله عليه وسلم ما جاز على سبيل منتهى  
النبوة والنبوة بعدة واجبة من النبوة خاتم النبيين وانما رسلهم  
لكن من اجماع الامم على حمل الكمال على ظاهره وان ظهوره المروية

دون ما قبل ولا يخصص فلا يثبت في كونه مؤلفا الطوائف كلها فطقا اجماعا  
وسمعا **وكذلك** وقع الاجماع على تكفير كل من ادفع نبي الحق باوخص  
حديثا مجمعا على نقله مفضوفا به مجمعا على حمل على ظاهره كالكفر بالخوارج  
بابطال الرجيم **وكذلك** كفوف من وان يغير مله المسلمين من الملل او وقف منهم  
او يثبت او يصح مدعيهم وان اظهر مع ذلك الاسلام واعفوه واعتقه  
ابطال كل من سب سواه فهو كافر باظهاره ما اظهر من ذلك **وكذلك**  
نقطع بكفر كل من ينفي ان لا يوصل به الى تفضيل الامم وتكفير جميع القائلين  
الكيفية من الرافضة بكفر جميع الامم بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يقدم  
وكيف ان عليا اذ لم يقدم وبطلان حقيقته في التقديم فهو لا يكره وامر وجوه  
لانهم ابطالوا الشريعة باسمه اذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن فاقوله كونه  
على رعاكم والله هذا ما علم انما كانت احد قوله يقتل من كفر الصلابة  
ثم كفوا بمؤلفا من وجوه بغيرهم النبي صلى الله عليه وسلم على من يفتنهم فيهم  
لعنه الله عليهم وصلى سوله **وكذلك** كفوف بغير فعل الجمع سألته في النبوة  
الامن كافران كان صابرة مفرجا بالاسلام مع فعل ذلك الغرض الحجة  
للمؤمنين والشمس والقمر والارض والسبح الى الكمال مع هذا التزني  
بهم من شد الزنايزر وحفظ الرؤس فقد اجماع المسلمين ان هذا لا يحد الا من  
كافران هذه الافعال علامة على الكفر وان خرج فاعلم بالاسلام **وكذلك**  
اجماع المسلمين على تكفير كل من استحل الفسق وشرب الخمر والزنا خارجا من  
الدين **وكذلك** كفا جميع اصحاب الاباحية من الفاطمية وبعض غلاة المصونة **وكذلك** نقطع  
بكفر كل من كذب بآية الله تعالى من قوله تعالى وما يوفى بغينا بالنقل المتواتر  
من فعل الرسول وقع الاجماع المتصل على كونه انكر وجوبها للصلوات وعدو



ركنيها بعد ان يقول انما اوجب الله علينا في كتابه الصلوة على الجملة وكونها  
 حصة على هذه الصفات والشروط لا اعلم ان لم يرد في القرآن نص  
 جلي ولا خبر به عن الرسول خبر واحد **وكذلك** اجمع على تكفير من قال من الجمل  
 ان الصلوة طرفة النهار وعلى تكفير الباطنية في قولهم ان الفرائض اسماء  
 امر واولايتهم والجنائز والمجاهدين اسماء رجال امر واولايتهم منهم قول  
 بغض المتصوفة ان العبادة وطول المجاهدة اذا صفت نفوسهم ففهم  
 بهم الى اسقاطها وابطاح كل شيء لهم ورفع عهد الشرايع عنهم **وكذلك** ان  
 انكر منكر مكة او البيت او المسجد او صفة الحج وقال الحج واجب في القوا  
 واستقبال القبلة **وكذلك** ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة وان تلك  
 البقعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام او يرى هل هي تلك او غير ما هو  
 ان قلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر ما بهذه التفسير غلطوا وسموا  
 هذه او مثله لا مزية في تكفيره ان كان ممن يظن به علم **وكذلك** ممن خالط  
 المسلمين فلا يجد بينهم خلافا كافي عن كافي المعاصري الرسول صلى الله  
 عليه وسلم ان هذه الامور كما قيل ان تلك البقعة هي مكة والبيت الذي  
 فيها هي الكعبة والقبلة التي صلى الله عليها الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون  
 وحجوا اليها وطافوا بها وان تلك الافعال هي صفات عبادة الحج والاداء  
 وهي التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وان صفات الصلوة  
 المذكورة هي التي فعل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وراوا النبي **وكذلك**  
 وانما حدوده ما يقع كان العلم بها وقع لهم ولا ثواب به **وكذلك** بعد ان  
 في ذلك او المنكر بعد الحج وصحة المسلمين كافر بايقاف لا بعد يقوله  
 لا ادرى ولا يصدق فينبه على ظاهره الشبهة عن التمسك به لا يمكن ان لا يدرى

لا يدرى **والصفا** فانه اذا جوز على جميع الامة الوهم والغلط فيما نقلوه  
 من ذلك اجمعوا انه قول الرسول فعله ونفوه من ادعيه او من  
 الاسماء في جميع الشريعة او سمى الناقلون لها وللقول والحق بغير  
 الدين كونه ومن قال في الكافر **وكذلك** من الكفر الفوان او حقايقه  
 او غير شيئا منه او راديه كفعل الباطنية والاسماء الباطنية او راديه ليس  
 بحجة النبي صلى الله عليه وسلم او ليس من حجة ولا بحجة كقول من شام  
 القوي على وغير الصمري انه لا يدل على انه ولا حجة فيه لرسوله ولا يدل على  
 ثواب ولا عقاب لاحكم ولا حجة في كونهما ذلك القول **وكذلك**  
 تكفيرهما بالكارهين ان يكون في سائر مجازات النبي صلى الله عليه وسلم  
 حجة له في خلق السموات والارض والنبيل على الله لمحاقتهم الاجماع  
 والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم باحتجاجه به اكله ونفوه القوا  
 به **وكذلك** من انكر شيئا مما نص فيه القوا بعد علمه انه من القوا الذي  
 في ابدى الناس ومصاحف المسلمين ولم يكن جاهلا به ولا قريب عليه  
 بالاسلام واحتج بالخبر ايا بانه لم يعج النقل عنده ولا بلغه العلم به او يجوز  
 الوهم عن ناقه فتكفوه بالظن بغير المنقذين لانه مكذب للنبي صلى الله  
 عليه وسلم لكنه استمر بدعواه **وكذلك** من انكر الجحيم او النار او الموت  
 والحساب الغيبة فهو كافر باجماع النضر على الامة على حجة ونقل من نقل  
**وكذلك** من اعترض بذلك لكنه قال ان المراد بالجنة والنار والحشر  
 والذباب والعقارب من غير ظاهرها وانما الذات روحانية ومعاني طينة  
 كقول الصفا في الطائفة والباطنية وبعض المتصوفة من رادهم من معنى البقعة  
 الموت او وقت محض من الشفا من بينة الافلاك وتجلي العالم كقول بعض



الفلاسفة **وكذلك** يقطع بكفر هؤلاء الرافضة في قولهم ان الامة افضل  
 من الانبياء فانما من اكثر ما عرف بالوثاق من الاجبار والسيرة الهلالية  
 التي لا ترجع اليها ابطال شريعة ولا تقضي اليها رعا عداة من الدين كما يحار  
 غزوة بني نضير ومثونه او وجوده اليه كبر وعمر او قتل عثمان وخلافه على ما علم  
 بالنقل ضرورة وليس في الحار حجة شريعة فلا سبيل الي تكفيره بحجة وكنت  
 وحق العلم له وليس ذلك اكثر من الباطنية كما يحار مشام وعيا فغرة  
 الجمل ومي ربة على من خالفه فانما ان ضعف ذلك من اجل ثمة النافذين  
 ووثم المسلمين اجمع فكيفه بذلك لسياسة الابطال الشريعة فانما من اكثر  
 الاجماع المحرقة التي ليس طرفة النفل المتواتر عن الشارع فاكثرت المشككين من  
 والظن ان في هذا الباب لو انكفر كل من خالف الاجماع الصحيح كما في كل  
 الاجماع المنقولة عنهم ما وجههم قوله كما ومن ينافي الرسول من بعد بين  
 له الهدى في الآية **وقوله** من اسلام من خالف الجماعة فبشره فقد خلع ريقه **الاسلام**  
 من عنقه **وحكم** الاجماع على كفرة من خالف الاجماع **وذلك** من انهم  
 عن القطع بكفر من خالف الاجماع الكائن عن نظر ككفر النظام بالخارج  
 الاجماع لانه يقول هذا في لفظ الاجماع السلف ما جازهم به خارج الاجماع  
**فان** القاضى بوجوب القول عندى ان الكفر بانه هو الجمل بوجوده والابان بانه هو  
 العلم بوجوده وان لا يكون احد يقول لا اراى الا ان يكون هو الجمل بانه فان  
 عصى يقول ومن فعل فعل الله ورسوله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من كافر  
 او يفتوم وليس على ذلك فذلك ليس لاجل قوله او فذلك كمن لا يباينه من الكفر  
 فالكفر بانه لا يكون الا باحد ثلثة امور **احد** ان الجمل بانه **ثاني** ان بانه فعلا  
 او يقول فولا الجمل بانه ورسوله وجميع المسلمين ان ذلك لا يكون الا من كافر

كافر كما لا يجوز والفتن والمشي الى الكفر بسائر الرافضة صحابا في الجاهلية  
 او يكون ذلك القول او القول لا يمكن معه العلم بانه قال هذا ان الضمان  
 وان لم يكونا جمل بانه فاما علم ان فاعلمها كافر مستخرج من الانبياء **فاما**  
 من في صفة من صفات الله سبحانه والذاتية او حجة بالسياسة في ذلك  
 كقولهم ليس بعالم ولا قادر ولا مريد ولا مستكبر وشبهة ذلك من صفات  
 الكمال الواجبة له تعالى فقد نصرتنا على الاجماع على كونه من الله تعالى  
 الوصف بها واعادة عنها وعلى هذا اختلف قول سحنون من قال ليس به كلام  
 وهو كافر وهو لا يكون المتأولين كما قد مرنا **فاما** من جعل صفة من هذه  
 الصفات فاختلف العلماء ههنا فكيفه بعضهم **ففي** ذلك من الجعفر  
 الطبري وغيره وقال الحسين الاسودعي مرة **وذهب** طائفة الى ان هذا  
 لا يخرج عن اسم الانبياء واليه رجوع الاسودعي قال لانه لم يعتقد ذلك اعتقاد  
 بقطع بصوابه وبراهه وبنوا مشرعا وانما يكون من اعتقاد ان يقال **خارج**  
 سؤالا بحديث السواد وان النبي صلى الله عليه وسلم انما طلب النبوة  
 لا غير وحدثنا الفاضل بنين فذكر الله على **في** رواية فيه لعلي اخذ الله ثم قال  
 فغوا الله قال لو بوحي اكثر ان يس من الصفات وكو شفوهم ههنا  
 وجد من يعلمها الى الاقل **وقد** اجاب الاتح عن هذا الحديث بوجوده فان  
 قد روي عنه قد روي لا يكون شك في العقيدة على اجابته بل في لفظ النبي **الكذ**  
 لا يعلم الا بشيء ولعله لم يكن ولا وعندهم به شيء يقطع على من يكون الشك في  
 ح به كذا فانما لم يروه شيء منهم من مجوزات العقول او يكون قد كلف  
 حقيق او يكون ما فعله نفسه اذ رآه عليها وعظمتا ليعبنا وقل قال ما قاله  
 وهو غير عاقل لكان لا يخطا بلفظه من ما استولى عليه من الجحيم والكثرة



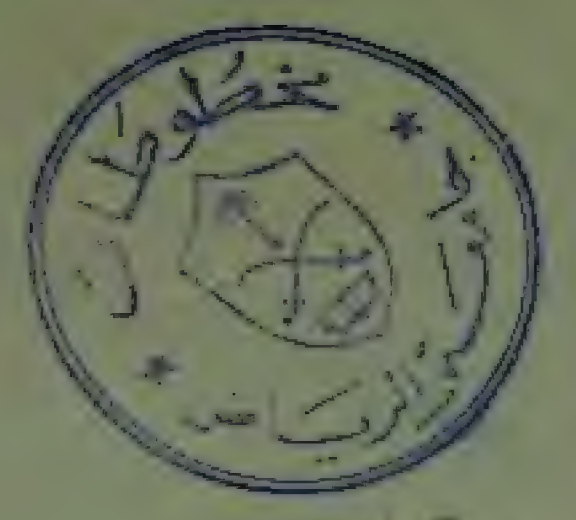
اذ كانت له فلم يؤخذ به **وقيل** بل من مجاز كلام العرب الذي صورته ان كانت  
 ومفناه الخفين ثم هو سمي بجاز كل العار وله امثلة في كلامهم في قوله لعنه بن كثر  
 او كثرني قوله وانما انما انماكم لعل في صلبه مبين **فاما** من اثبت الوصف  
 في الصفات فقال قول عالم كوكب علم له ومكانه كوكب العلم له ومكانه كوكب العلم له  
 الصفات في صفات المعزلة من فان بالمال بالبنوة اليه قوله ويستقر اليه من كونه  
 لانه اذا انشئ العلم انشئ وصف عالم اذ لا يوصف بعالم الا من له علم فكانهم جوا  
 عنه بما ادى اليه قوله ومكانه كوكب العلم له **فاما** من اثبت الوصف في الصفات  
 وعجزهم ومن لم يبرأ من جاز قوله ولا الزمهم موجب سبهم لم يبرأ كذا رستم  
 قال لانهم اذا وصفوا على هذا قالوا لا يقول ليس لم ونحن نشق من القول بالمال كذا  
 الزمهم ان وصفوا نحن وانهم كوكب العلم له يقول ان قولنا لا يقول اليه على ما  
 في هذا من ان الذين اختلف الناس في كذا رايه التاويل فاذ اضمته الفصح  
 لك الموجب خذ ان السكوت في القلوب ترك كذا رستم والاعراض من  
 الحكم عليهم بالحق ان واجبا حكم الاسلام عليهم في مضاهيتهم وورائهم ومن كذا رستم  
 وديانهم والصلوة عليهم وفيهم في مقابلة المسلمين وسائر معاملاتهم كذا رستم  
 يغفل عنهم بوجع الادب وسكوت الزجر واليه حتى يرجعوا عن بدعتهم وهذه  
 كانت سيرة الصدر الاول فيهم فقد كان السكوت على راس الصلوة وبعدتهم في  
 التاجين من قال هذه الاقوال من القدر وراي الخوارج والاعتزال في ان  
 احدهم من اولاء قطعوا الاحد منهم مبرأ من كذا رستم وادبهم بالصلوة في النفي  
 والفصل على هذا رايهم انهم في صلبه ان عصاة انما هي كذا رستم  
 وانهل السنة بمن لم يقل كذا رستم منهم خلا من راي غير ذلك ان الموقف للقول  
**قال** الفصحى ابو بكر واما مسابيل الوعيد والعبد والرفقة والمخوف وخلق الاقوال

الاقوال وبقا الاقوال والتولة وشبهها من القابن فالمنع من كذا  
 التاويلين فيما اوضحه اذ ليس الجاهل سمي من اجل ان الله تعالى ولا اجمع  
 المسلمون على كذا من جهل سبنا منها وقد فتننا في الفصل فيكون  
 الكلام وصورة الخلف في هذا ما اغنى عن اعادته بخلاف **فصل** في كذا  
 المسلم التاويل سبنا كذا **فاما** الذي فزى عن عبد الله بن عمر في ذي  
 تناول من حرمته الله عز وجل من دونه وحاجه منه في حق ابن عمر عليه  
 بالسيف فطلبه فذهب **وقال** ان كان في كتاب ابن حبيب المبطون من  
 القاسم في المبطون وكتاب محمد وابن سحنون من ستم الله من اليهود و  
 النصارى بغير الوجه الذي به كذا وقيل لم يستنب قال ابن القاسم  
 الا ان بسلم قال في المبطون طوعا **قال** اضعف لان الوجه الذي به كذا  
 هو وبنهم وعلموه يد وامن وعوى الصاحبة والسريرة والولد واما غير  
 يد امن الغيرة والشم فلم يعباه واعلمه من نفس القصد **قال** ابن القاسم في  
 كتاب محمد ومن ستم من غير اهل الاذيان الله تعالى بغير الوجه الذي ذكر  
 في كتابه قتل الا ان بسلم **وقال** الخوارج في المبطون ومحمد بن مسلمة بن  
 حازم لا يقل حتى يستب سبما كان او كافرا فان تاب الاقل  
**وقال** مطرف وعبد الملك مثل قولنا كذا **قال** ابو محمد بن ابي زيد سبنا  
 بغير الوجه الذي به كذا قتل الا ان بسلم وقد ذكرنا قول ابن الجلاب قتل  
 وذكرنا قول عبد الله بن ابن لينة وشيوخه لا يلبس من السفر اليه فسياسهم  
 بغير سبنا بالوجه الذي كذا به سبنا واليه واجماعهم على ذلك ومحمد  
 القول الا حذفت من سبنا صلى الله عليه وسلم منهم بالوجه الذي كذا به ولا  
 وزنى في ذلك من سبنا به وسبنا فيه لاننا عاهدناهم ان لا يظلموا

سبنا



ان سبنا من كونهم والابن سبنا سبنا من ذلك مني فعلوا سبنا منه فهو  
 يفتن لعنه من **واختلف** العلف في الذي اذا نزل في فقال ما كنت مطرب  
 وابن عبد الحكم واضح لا يقبل لانه خرج من كونه الكفر وقال عبد الملك بن  
 الجاهل ان يقبل لانه من لا يؤخذ عليه ولا يؤخذ عليه قال ابن جنيب  
 وما اعلم من قاله غير **فصل** هذا الحكم من صرح بسبته واصافة ما لا يدين بكماله  
 في الامة فاما مفرى الكذب على سائر كنهها باوعاء الالامية او سبالة  
 او ان يكون الله خالفه او ربه او قال السكس ربه او المتكلم بما يقبل  
 من ذلك في سكره او غيرة جنونه فلا خلاف في كونه فيل لكانه مدعية مع سلاله  
 عظمه كما قد نزلت كنهه تقبل بونه على الشهور ونسفه انا بونه ونجته من القتل  
 فيه كنهه لا سب من عظم النكال لا يرفعه عن سبته العتاب ليكون ذلك  
 رجه المثل من قوله من العروة كنهه واهله لا من كنهه كنهه وعرف  
 اسبنا سبنا بها ان به فهو دليل على سبته وطوبى له وكذا ينفذ به وصار كما نزل في  
 ان قال من باطنه ولا يقبل جوده وحكم السكران في ذلك حكم الصاحي **واما**  
 الجور والمعتوه فاعلم انه قال من ذلك في حال غرته وذا باب مبره بالكلية  
 فلا نظرية ما فعل من ذلك في مبره وان لم يكن معه عقل وسقط كنهه اب  
 على ذلك بنبه جوده كما هو ربه على قبايح الاموال بوالى اوبه على ذلك  
 بكنهه كنهه كما نزلت بجهنم على سبته الملقى في شره **وحق** على ابن جنيب  
 على ان سب من اوعى الالامية وقد نقل عنه الكذب بن مروان الحاشي المبتلى  
 وصلى وفعل كنهه من الخلف واللعن كنهه سبنا منهم **اجمع** على ان  
 وقتهم على سبب مغلهم والحق في ذلك من كنههم كما هو **واما** في سبها بعد  
 ايام المقتدر من الالكه وفي معنى مغلها ابو عمر الكوفي على مثل الحلاج وصليه



وصليه غواة الالامية والقول بالحلول فتولدنا الحق من سبته في الظاهر  
 بالشرعية ولم يقبلوا التوبة **وكذلك** حكموا في ابن الزايدة وكان كونه  
 الحلاج بعد هذا ايام الرضى وقاضى قضاء بعد اربعة ايام ابو الحسن بن سبته  
 عمر الماكي **وقال** ابن عبد الحكم في المبسوط **فصل** **وقال** ابو حنيفة في صحيحه  
 من جحد ان الله خالفه او ربه او قال السكس ربه فهو مرتد **وقال** ابن القمام  
 في كتاب ابن جنيب الغيبة فمن سب سبنا سبنا استتاب استتاب او اعلمه  
 وهو كما لم يرد **وقال** الحنون وعنه **وقال** الشيباني يهودى سبنا او ادعى الله  
 البنا ان كان مغلنا بذلك استتاب فان تاب الا فليس **وقال** ابو محمد بن  
 ابي زيد فيمن لعن باريه وادعى ان سبنا سبنا او لعن الشيطان يقبل  
 بكوه ولا يقبل عذره وهذا على القول الآخر من انه لا يقبل التوبة **وقال** ابو  
 الحسن القاسبي في سكران قال يا الله انا الله ان تاب اوب فان عاد الى  
 قوله طوبى مطالبة الزندقي لان هذا كونه المثل عيب **فصل** **واما** من سبنا من  
 سقط القول وسحق اللفظ من لم يقبل كل ما وانما سبنا سبنا بالقبضى الحق  
 بعظمه ربه وجلالة مولاه او تمثله في بعض الاشياء ببعض ما عظم الله من يكونه  
 او نزع من الكلام بخلافه في ما لا يدين الا في حق خالفه غير فاصد للكون والاختلاف  
 ولا عادى للالحى وفان كنهه هذا امره عرف به دل على تلبسه به سبته واستخفافه  
 بكونه ربه وجله بعظيم غرته وكبريائه هذا كونه لامر به فيه **وكذلك** ان كان  
 ما اورد به سبته الاستخفاف او التنقص لربه **وقال** ابي ابن جنيب واضح من خيل  
 من فقهاء قرطبة يقبل الموعوب ابن اخي عجب كان خرج يوما فاخذ المطر فظلم  
 بذا الحواشي شمس جلوه وكان بعض الفقهاء بها ابو زيد صاحب الشامية وعنه  
 الاعلى بن وسبته ابا بن عيسى بن عوف فنفذ عن سبنا سبنا واستاروا الاله





عن ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا بد من  
 جيب من جيب في عتق ابنته رب عبد ناهي عن ان ينظر له انا والعبدة سنة  
 له بعدد من مكي وروى المحدث الى ابنه با عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكان  
 عجب من هذا المطلب من حضارة واعلم بالفضل الفقهاء يخرج الاذن من عند  
 بالاحد يقول ابن جابر وصاحبه امر بقتل فقتل واصل بحضرة الفقهاء  
 القاضى ليمتد بالخدمة في هذه القضية فوجه بقية الفقهاء وسبهم وانما من حيث  
 عنه من ذلك المنة الواحدة والقلية بالردة ما لم يكن تنقضا وانما  
 فيعاقب عليها وبذلك بعد مقتضاها وسنة معناه بصورة حال فانها تخرج  
 سبها ومقارنا وفي سئل ابن القاسم رحمه عن رجل ناول رجلا باسمه فاجابه  
 ليكن اللهم ليكن قال ان كان جابلا او قله عي وجذبة فلا شيء **قال** القاضى  
 ابو الفضل شرح قوله انه لا فضل على الرجل من جرحه ويعلم بالسيفه بوزن ولو  
 قاله على انفا وانما المنزلة ربه كلفه هذا مقتضى قوله وقد استوفى كثير من  
 سخطا الشواهد منهم هذا الباب واستحقوا اعظم هذه الحجة فانما من ذلك  
 بما تشره كى بناول لنا وقلنا من ذكره ولو انما قصه بالفضل مساجلنا  
 لما ذكرنا شيئا مما ينقل ذكره علينا مما يحكى في هذه الفصول وانما ما ورد في هذا  
 من اهل الجبل وانما ليطالب الله كقول بعض الاطراف رب العباد ما نوما  
 فذكرت نسقنا فابر الكاه انزل علينا العيث لا ابا لكاه في اسبائه لهذا  
 كلام الجبل ومن لم يورد فينا فتابت الشريعة والعلم هذا الباب فضل ما بعد  
 الامن جابل بعبثه وزوجه والاغلاط له عن العودة الى مثل قال ابو سليمان  
 الخطابي وهذا من قول الامير من هذه الامور وقد روى عن عوف  
 بن عبد الله قال لا يعظم احدكم ربه ان يذكر اسمه في كل شيء حتى يقول خذني

الله الكلب وفعل به كذا او كان بعض من اذكر من مساجلنا فقل ما ذكر  
 اسم الله كذا الا فيما ينقل بطاينه وكان يقول لكان ان جربت خيرا  
 وقل ما يقول جابر ان الله جبر اعطانا ما لا نسئله ان يبين في غير ذلك  
 الشقة ان الامام ابا بكر ان شئ كان يجيب على اهل الكلام كذا وكذا  
 منه كذا في ذكر صفاته اذ لا لا نسئله كذا ويقول سؤالا بتمتد لوان  
 وعز ويزن الكلام في هذا الباب تشر به في باب سب النبي صلى الله عليه وسلم  
 على الوجه الذي فضلنا بالموافق **قال** فضل وحكم من سب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وملائكته واستحققتهم او كذبهم فيما اتوا به او اكذبهم في حجة من حكم بيننا  
 على مساقا قد ساء قال الله تعالى ان الذين يكفون ما بانهم ورسول ربهم  
 ان يقولوا بدين الله ورسوله الآية **قال** سئلوا آتينا باسمه وما انزلنا  
 وما انزلنا اليهم الآية الى قوله لا تقولوا بدين الله ورسوله الآية  
 وكسبه ورسوله لا تقولوا بدين الله **قال** ما كنت في كتاب ابن جابر في محبة  
 وقال ابن القاسم وابن الجيوش وابن عبد الحكم واصبغ وسخون فيمنع  
 الاثبات واواحد منهم او تنقصه قتل لم يستتب ومن سبهم من اهل الدعوة  
 قتل الا ان يسلم **وروى** سخون عن ابن القاسم من سب النبي صلى الله عليه وسلم  
 اليهود والنصارى كغير الوجه الذي به كوفنا ضرب بعتقه الا ان يسلم وقد تقدم  
 الخلاف في هذا الاصل **قال** القاضى بقول سبعة من سبلان في بعض اجوبة  
 من سب الله وملائكته قتل **قال** سخون من سبهم ملكا من الملائكة فقتله  
 القتل في الفوائد من ما كنت فيمن قال ان خير بل اخطا بالوجه وانما كان  
 الذي على من اخطا لم يستتب فان تاب والافضل **وروى** عن سخون  
 قول الغزالي من الرواقت سبوا بذكر الله قتلهم كان الجنة اسببه بعل

قال



من الغراب بالغراب وقال ابو حنيفة وارضى به على اصلهم من كذب باحد  
من الانبياء او تنقص احد منهم او يبرئ منه فهو منكر وقال ابو الحسن  
القاسبي في الذي قال لا حجة كانت وجه ما كذب العصبان لم يعرف انه فصد  
وقد الملك فقل قال القاسبي ابو الفضل وهذا كله فيمن تكلم فيهم فيما قلناه على  
اللائحة والنبين او على معين من جفقتا كونه من الملائكة والنبين  
فمن نفس الله على كذب او حقتا على كذب الملائكة والمشتبه المصدق عليه  
بالاجماع القاطع كغيره من كذب ما كذب ووجهه وجهم والربانية و  
حدة العرش المذكورين في القرآن من الملائكة ومن سمي منه من الانبياء  
وكذا غيره من سائر رسلهم والحقيقة ومثله وكثير من الملائكة المشفق  
فيقول كذبها فان لم تثبت الاخبار بنقطة لا وقع الاجماع على كونه من  
الملائكة او الانبياء كما روت ما روت في الملائكة والحقيقة والقرآن وروى  
القرآن وغيره واستبعدوا خالدين سنان المذكور انه نفي اهل الكسور وروى  
الذي تدعى الجوس والمورجون بنوة فليكن الحكم في سائرهم ما كذبهم كما  
الحكم فيمن قد ساءه او لم تثبت لهم كذب كونه ولكن برجر من تنقصهم واهم  
ويؤدب بقدر حال القول به لا سيما من عرف صدق بغيره وفضل منهم ان  
لم تثبت بنوته وانما الكفار بنوتهم او كون الاخر من الملائكة فان كان المشكك  
في ذلك من اهل العلم فلا حرج لا خلاف العلماء في ذلك وان كان من علم  
الناس في حجة عن كونه في مثل هذا ان عاد او بواو ليسهم الكلام في  
مشايخ او قد كرهت الكلام في مشايخ اهل البيت عن اهل العلم كذا في  
مفصل واعلم ان من استخف بالقرآن والمصحف او بشي من آياته او حجة او  
آية او كذب به او بشي من آياته او كذب به بشي مما صرح به في من حكم او جازأ

او اثبت ما نفاه او نفي ما اثبت على علم منه بذلك او نفي في شئ من ذلك فهو كافر  
عند اهل العلم باجماع قال الله تعالى وان كذب عن ربك لابائنه اهل من بين  
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **حدثنا** الفقيه ابو الوليد عثمان بن احمد  
نا ابو علي نا ابن عبد البر نا ابن عبد المؤمن نا وابنه نا ابو داود نا احمد بن حنبل نا  
يزيد بن يارون نا محمد بن عمرو نا ابي سلمة نا ابي جعفر نا ابي بصير نا  
وسم قال نا في القرآن كذا تقول بمعنى الشك بمعنى الجدل **عن** ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حذابة من كتاب الله من المسلمين فقد حلف  
عنفه **وكذا** من حذابة من كتاب الله من المسلمين فقد حلف  
او استخف بما هو كافر **حدثنا** اجمع المسلمون ان القرآن المشدود في جميع اوطار الارض  
الكتب في المصحف بأيدي المسلمين مما جمعه القسار من اول محمد رتب  
العالين الى آخره فلما عدوا فبرب الناس ان كل امه ووجهه المنزل على بيته محمد صلى  
الله عليه وسلم وان جميع ما يورث حق وان من نقص منه حقا فاصد ذلك او بدله بحرف  
اخر كذا او زاد منه فمالم يستعمل المصحف الذي وقع الاجماع على اجماعه  
ليس من القرآن عامة الكل هذا كذا **حدثنا** اراي كذا من سب عابنه حذ  
بالقرآن لا خالف القرآن ومن خالف القرآن فقل اي لانه كذب بما روت **وقال**  
ابن القاسم من قال ان الله تعالى لم يحكم موسى تخليها بغيره **وقال** عبد الرحمن بن  
مهدي **وقال** محمد بن سحر بن فخر بن قال العوذ ثمان لبيتا من كتاب الله فترت  
عنفه الا ان يتوب وكذا كل من كذب بحرف منه قال كذا كذا ان شهد  
على من قال ان الله لم يحكم موسى تخليها وشهد آخرون على من قال ان الله ما اتخذ له  
خليلا لانها اجتمعا على انه كذب النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** ابو عثمان بن الجناد  
جميع من ينحل النجاسة ينفقون ان الجحيم يحرق من الشريعة كذا **وقال** ابو العباس



ادوا فاعلمه رجل لم يقبل ليس كما واث وبقولنا اننا فارقا كذا  
ولكن ابراهيم فقال اراه سمع الله من كذا بحرف منه فقد كره به كله **وقال**  
عند ابن مسعود من كره بآية من القرآن فقد كره به كله **وقال** صنع  
بن اوفى من كذب بعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد  
كذب به ومن كره به فقد كره بانه **وقال** سئل القاسمي عن رجل خافهم يهوديا  
فخلف له بالنورية فقال لا تخف لعن الله النورية فنهض عليه كذا  
ثم نهض آخره ساله عن القضية فقال لا تخف النورية اليهودي  
ابوكس الشاهد الواحد لا يوجب القتل واليه علق الامر بصيغة تخمين الشاهد  
او العلة لا يرى اليهودي تمت كسب شي من عند الله ليدلهم ويخبرهم ولو اتفق  
ان هذا ان لعن النورية مجزاة الصافي الشاهد **وقال** اتفق فقهاء  
على استنباط ابن شبنو الموقفي احكامه الموقفين المتصدين بابن  
في اقرانه واقرانه بشواذ من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه  
بالرجوع عنه والنوبة منه سجلا استند منه بذلك على نفسه في المجلس  
على بن مقله سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وكان فيهم ابي علي كذا ابو بكر  
الابرهقي وغيره **وافق** ابو محمد بن ابي زيد بالادب فيمن قال لعن الله معك  
وما علمك **وقال** روث سوء الادب ولم ازل القرآن **قال** ابو محمد واما  
لعن المصحف فانه يقتل **فصل** وسب آل بيته وارواحهم واهل بيته سلام  
ومنفقهم حرام ملعون فاعلمنا الفاضل الشهد ابو علي رحمه الله  
الصيرفي وابو الفضل العدل نا ابو علي نا ابو علي السنجي نا ابن محبوب نا  
الترمذي نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن ابراهيم نا عبيد بن ابي ربيعة نا  
عن عبد الرحمن بن معقل **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شيء اضحى به الله الله في اضحى لا تتخذونهم عرضا بعدى من اجهلهم  
اجهلهم ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم ومن اذامهم فقد اذاه ومن اذاه  
فقد اذاه ومن اذى الله بوشك ان باخذه **وقال** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تسبوا اشي من سبهم فلعن الله والملأه والى الحسن بن  
لابقل الله منه خرفا ولا عدلا **وقال** على السلام لا تسبوا اشي في بيوتهم  
في احوالهم لا تسبوا اشي في بيوتهم ولا تضلوا عليهم ولا تضلوا عنهم ولا تضلوا  
ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تقربوهم **وعنه** على السلام من سب اشي في بيوتهم  
**وقال** علم النبي صلى الله عليه وسلم ان سبهم واذا سمع يذبه واذا سمع حرام  
**وقال** لا تزدوني اشي من اذامهم فقد اذاه **وقال** لا تزدوني في عابثه  
**وقال** في فاطمة بضعة مني يوذني ما اذامهم وقد اختلف العلماء في هذا  
فمنهم من سب كل في ذلك الاجتهاد والادب الموجه **قال** مالك رحمه من سبهم  
النبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن سبهم اشي اوب **وقال** ايضا من سبهم احدا  
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باكر وعمر وعثمان او معاوية وعمر بن  
الخطاب **قال** كانوا على صلاله كره قتل وان سبهم بعينه من سبهم  
ان ليس يخلو كذا لا شديدا **وقال** ابن جبير من غلام الشيعة الى بعض عثمان  
والبراءة من ادب او باس يد او من راد الى بعض ابي بكر وعمر والعقوبة  
على شذو بكر وعمر بن ويطال سبهم بيهوت ولا يبلغ به القتل الا في  
سب النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** سخون من كره احدا من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم طعن او عثمان او غيره مما يوجب خيرا وحكي ابو محمد بن ابي  
من سخون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعنه انهم كانوا على صلاله وكرو  
قتل ومن سبهم غيرهم من اشي به يمثل هذا الخلل الحال الشديدا **وعنه** مالك



من سب ابابكر جلد ومن سب عابشه فقل لم قال من رماها فخذها  
 العوان وقال ابن شعبة عنده لان الله يقول اعظمكم الله ان يغزوكم  
 ابدان كنتم مؤمنين فمن عاد لمثل فقد كره **وحي** ابو الحسن الصقلي ان الشاه  
 ابابكر بن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن بالنسبة اليه المشركون  
 سب لفسد كقولهم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه في آية كثيرة **وذكر** كعب  
 بالنسبة الى فقول له عابشه فقال لولا اذ سمعتموه فكم ما يكون ان ينكحكم  
 بهذا سبحانه انك سب لفسد في بئر بها من السوء كما سب لفسد في بئر بئر من السوء  
 وهذا يشهد لقولك في قتل من سب عابشه ومعه هذا والله اعلم ان الله  
 لا عظم سبه كما عظم سبه وكان سبه سب النبي وقرن سب النبي واذا  
 باذاه لكان حكم مودبه لكان القتل كما مودى بنبيه كذلك كما قد مرنا  
**وشتم** رجل عابشه بالكوفة فقدم اليه موسى بن عيسى العباسي فقال من حضر  
 فقال ابن ابي ابي الناجي بن ابي بن وخلق اسمه اسلمه في الحج بين **وروي**  
 عن عمر بن الخطاب انه نذر فطعن لابي عبد الله ابن عمر او شتم المقداد  
 الاسود فحجم في ذلك فقال دعوه اقطع سبكم لا شتم احد بعد اخي  
 محمد صلى الله عليه وسلم **وروي** ابو ذر الهمداني ان عمر بن الخطاب اتي باخراجه  
 بهجوم الانصار فقال لولا ان له ضجة لكفتمكم **قال** ما كنت من انقص احد  
 من اخي بالشيء صلى الله عليه وسلم قبله في هذا الف حق قد قسم الله الف في  
 منزلة الحسن فقال للهوا الما جرحن الائمة ثم قال والذين يتنزلون الدار  
 والايامان من قبلهم الائمة وهو لا الانصار ثم قال والذين جاؤا من بعدهم  
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان **وحي** من شتمهم  
 فلا حق له في المسلمين **في** كني بابن شعبة من قال في واحد منهم انة ابن

١٩٨  
 ابن ربيعة وامر مسلمة خذ عن بعض اصحابنا حديث خذ له وحده الائمة ولا  
 اجعل كفاؤك في الجماعة في كلمة الفضل من اعلم غيره **والقوله** على السلام من سب  
 اخي فاجله وقال من قد قاتل امة احدهم ومي كافر خذ خذ اليه لانه سب  
 لانه كان احدهم وله هذا الصبي جينا قام بما يحب له والام من قام به من المسلمين  
 كان على الامام يقول قاتله قال ليس من الكهوف في الصبي لحرمة مولا بنيتهم  
 صلى الله عليه وسلم ولو سموه الامام واسمه على كان ملة العظام به **قال** ومن سب  
 غيره عابشه من اروج اليه صلى الله عليه وسلم فغيرها قولان احدهما يقتل لانه سب  
 اليه صلى الله عليه وسلم سب حبله والاشد انما كسب الصبي بخذ خذ المصطفى  
 قال بالاول قول **وروي** ابو مصعب عن مالك من ان سب النبي صلى الله  
 عليه وسلم لغيره ضربا جيعا وبشره وبجس طويلا حتى تظهر بوبه لانه اخف  
 بحق الرسول **افني** ابو المطرف الشعبي ثقة بالقة في رجل انكر خلق امره بالليل  
 وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق ما حلفت بالذهار وصوب قوله بعض  
 المتسمين بالفتنة فقال ابو المطرف ذكر هذا الائمة اليه بكر في مثل هذا وجب على  
 الشهد والسبح الطويل والقبلة الذي صوب قوله سوا حق باسم الفسق من  
 الفتنة فيقدم اليه ذلك بوضوح ولا تقبل منواه ولا شها ونه وهي حجة ثابتة  
 منه وببعض في **قال** انما الفضل من انتهى القول بما حصرناه ونحوه العوض  
 الذي اتينا به واستوفى الشرط الذي شرطناه مما ارجوان في كل قسم من المرفوع  
 وفي كل باب منهج البغية ومنع **وقد** سفت منه عن تحت شوب وتبدع  
 وكرهت في ماب من الخفق لم يور ولا قبل في اكثر الضاييف مشع او  
 غيره ما فضل ودرت لو وجدت من بسط في الكلام منه او مقتدى يقيد بنية  
 عن كنهه او منه لا كنه في ما اذويه عما اذويه والى الله تعالى جليل القدر عظيم

وعنه



المنيّة يقول ما منته لوجهه والعفو على خلقه من شره وتصفح لوجهه وان يهب  
 لنا ذلك بحسن كرمه وعفوه الى اودغناه من شره مصطفىه وامين وحبه و  
 استمرنا به جفونا لتصفح فضائله واعلمنا فيه خواطرنا من ابراز حضا بصره  
 ووسايله وكمي اعراضنا عن نار الموقدة التي بنا كبريم غرضه وبجعلنا ممن لا يراؤ  
 اذا ريد البذل عن حوضه ويجعله لنا ولمن ناتم باكت به وكنت به سبب يصلنا  
 باستبائه وخيرة بخد ياتوم تجد كل نفس ما علمت من خير محض انكوتها ضاه  
 وجوبل ثوابه وبخضنا بخصيصه زفرة بنينا وجماعته وكبشته نافي الرعيال الال  
 واهل الباب الال من من اهل شفا عتبه وكلمة تعالى على ما يدعى له من جمعه والهم  
 وفتح البصرة لذكر حفايق ما اودغناه وفهم واستغفنه جل اسمه من دعا  
 لا يسمع وعلم لا ينفق وعمل لا يرفع وهو كبر والذى لا يجنب من امله  
 ولا ينفر من خذله ولا يبرق دعوة الفاضل ولا يفتح عمل  
 المعذبين وموحسين ونعم الوكيل صلوة  
 على سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين وعلى  
 آله وصحبه اجمعين وسلم  
 تسليما كثيرا

ثم تحرير كتاب الشفا بغير حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 على يد افسر خلق الله تعالى واخفهم واخوجهم الى لطفه الخفي الحاج  
 عثمان بن شعبان عفى الله عنه وغفر له ولوالديه ولمن قرأ او نظر  
 فيه او سمعه او ملكه ودعاه بالعرف والمعرفة وبجميع المؤمنين والمؤمنات  
 و ذلك في يوم الجمعة في الرابع الاخر في وقت بين الصلوتين في سنة  
 سبع واربعين ومائة والف في ايلول حيا الله عن البلاء والآفات

المكتبة العصرية

لصاحبها محمد الحمد المصري

و اولاده - الراض